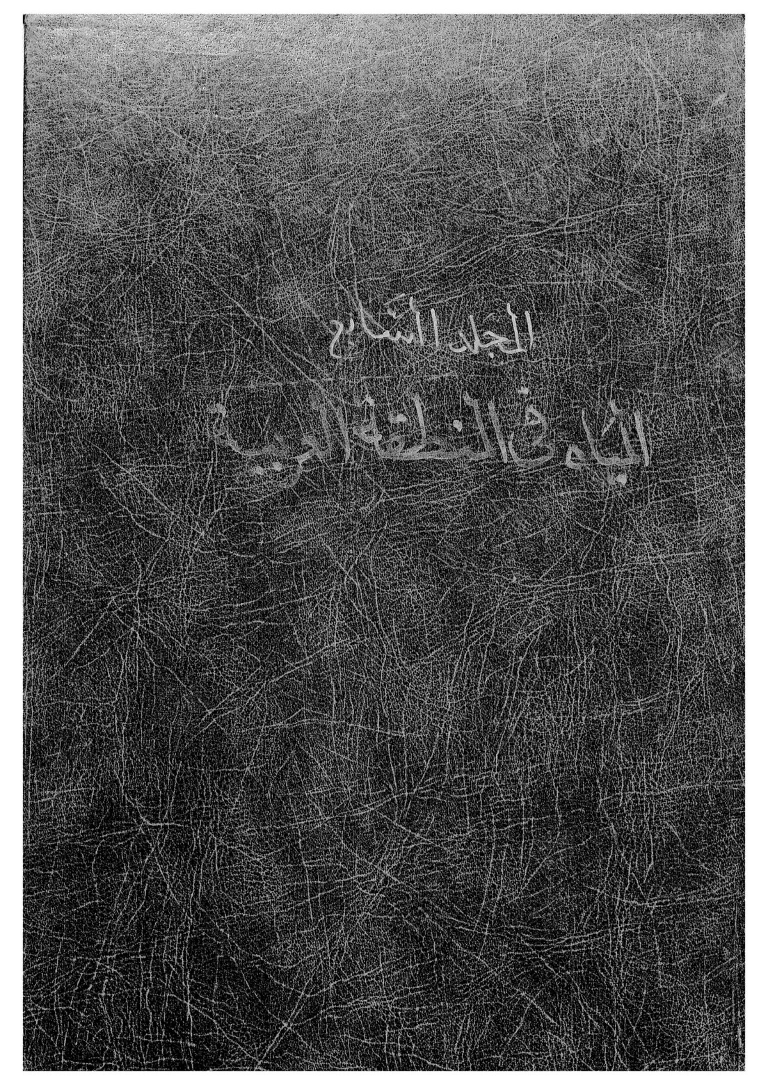

المجلد السابع

بسم الله الرحمن الرحيم

المجلد السابع

المياه فى المنطقة العربية

اعداد مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

المجلد : ٧ -المياه فى المنطقة العربية
الجزء : ١ -النيل...نظرة عامة

نهاية الفـــهـــرس

المجلد : ٧ -المياه فى المنطقة العربية
الجزء : ٢ -النيل...الهدر والندرة

نهاية الفـــهـــرس



المجلد : ٧ -المياه فى المنطقة العربية
الجزء : ٣ -النيل...المشروعات

نهاية الفــــهــــرس

المحـــــروسة

فـــهـــــارس

المجلد : ٧ -المياه فى المنطقة العربية ·
الجزء : ٤ -النيل...المنابع والاندوجو

نهاية الفـــهـــرس

المجلد : ٧ -المياه فى المنطقة العربية
الجزء : ٥ -النيل فى مخطط التعاون الا سرئيلى الا ثيوبى

نهاية الفـــهـــرس

المجلد : ٧ -المياه فى المنطقة العربية
الجزء : ٦ -النيل والا طماع الا سرائيلية فى مياه مصر

نهاية الفـــهــــرس

المجلد : ٧ -المياه فى المنطقة العربية
الجزء : ٧ -مصر والسودان

نهاية الفـــهـــرس

المجلد : ٧ -المياه فى المنطقة العربية
الجزء : ٨ -العراق والكويت

نهاية الفـــهـــرس

المجلد : ٧ -المياه فى المنطقة العربية
الجزء : ٩ -مصر وليبيا

نهاية الفـــهـــرس

المجلد : ٧ -المياه فى المنطقة العربية
الجزء : ١٠ -المياه العربية ومؤتمر السلام

المجلد : ٧ -المياه فى المنطقة العربية
الجزء : ١٠ -المياه العربية ومؤتمر السلام

نهاية الفـــهـــرس

المجلد : ٧ -المياه في المنطقة العربية
الجزء : ١١ -تعاون وتكنولوجيا وادارة

نهاية الفـــهـــرس



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩١

مصر: لا مشكلة ماء بل مشكلة تلوث

«لا يوجد في مصر من يموت من العطش، أو يهاجر بحثا عن المياه، وبالتالي فالمشكلة - حيث توجد - لا تكون عدم وجود المياه، وانما نوعية تلك المياه». هكذا يلخص الأمر مهندس مجدي زكي مدير برامج تنقية المياه في مكتب منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسيف» بالقاهرة.

وتفصيل الأمر يتضح من خلال احصاءات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ووزارة الصحة المصرية والمنظمات الدولية والتي تشير الى أن حوالي ٩٠٪ من سكان مصر يعيشون في مناطق تتوفر بها امدادات مياه عامة نقية «صالحة للشرب» أما بقية السكان، فيحصلون على المياه من مصادر أخرى، لا يمكن اعتبارها حسب المواصفات الصحية المتفق عليها دوليا، صالحة تماما للشرب، مثل القنوات ونهر النيل والآبار الخاصة، وتختلف نسبة التلوث في تلك المصادر من مكان لآخر، كما تختلف أيضا طريقة توصيل المياه النقية والتي تضطلع الدولة بمسؤوليتها.

في القاهرة الكبرى «حوالي ١٤٪ من اجمالي عدد سكان مصر» تتم خدمة ٨٠٪ منهم عن طريق وصلات منزلية فردية، بينما تعتمد الـ ٢٠٪ الباقية على خطوط أنابيب عامة، وتختلف تلك النسبة بعيدا عن العاصمة فتتراوح نسبة الوصلات المنزلية الفردية في المراكز الحضرية في الأقاليم المصرية بين ٤٠٪ و٨٠٪ بينما تبلغ حوالي ٥٪ فقط في الريف .

ويقدر متوسط استهلاك المياه في العاصمتين (القاهرة والاسكندرية) بحوالي ١٥٠ الى ٢٠٠ لتر يوميا بالنسبة للفرد. أما في الأقاليم فان امدادات المياه تعتبر غير كافية نسبيا حيث ان الامكانيات ضئيلة وأنابيب نقل المياه قديمة وبحالة سيئة، ففي أغلب المدن الاقليمية نجد أن متوسط الانتاج يقدر بحوالي ٧٦ لترا يوميا للفرد الواحد بينما يشرب من ذلك الانتاج ما يزيد عن ٦٠٪ لذلك فان متوسط كمية المياه التي تصل المستهلكين فعليا أقل من ٤٠ ليترا يوميا للفرد.

وتعتمد مصر مبدأ اللامركزية في السيطرة والاشراف على امدادات مياه الشرب للسكان، ففي القاهرة الكبرى والاسكندرية مرفقان مستقلان لمياه الشرب في حين تتولى هيئة قناة السويس مسؤولية امدادات المياه في مدن القناة (بورسعيد والاسماعيلية والسويس). وفيما عدا ذلك فان امدادات المياه تتم عن طريق الادارات المحلية، الا أنه بجانب ذلك انشأت الحكومة «المؤسسة القومية للمياه الصالحة للشرب والصرف الصحي» عام ١٩٨١ لتتولى صياغة السياسات العامة الخاصة بامدادات المياه الصالحة للشرب والمرافق الصحية، بالاضافة الى التخطيط على المستوى القومي واسداء الارشادات اللازمة للادارات المحلية في مجالي تنمية وادارة امدادات المياه وأنظمة الصرف الصحي.

وحسب البيانات الرسمية لهيئة مياه القاهرة الكبرى فان المياه المنتجة من ١٧ محطة رئيسية تخضع لتحاليل واختبارات معملية يوميا وأن نتائج تلك الاختبارات - حسب البيانات الرسمية - تؤكد أن نسبة الشوائب لا تتعدى المواصفات الصحية والشروط العالمية بالرغم من زيادة نسبة التلوث الكيميائي والعضوي والمحتوى البكتريولوجي في مياه النيل نتيجة الصرف الصناعي والزراعي والصحي في نهر النيل.

ويشكو المسؤولون في مرفق مياه القاهرة الكبرى من أن تلوث مياه النيل نتيجة صرف المخلفات به يؤدي الى زيادة تكاليف معالجة المياه بنسبة تزيد على ١٠٪ لكل متر مكعب، حيث تتم اضافة كميات من الكيماويات والكلور



وزيادة عدد مرات التحليل للتأكد من عدم وجود مثل هذه الشوائب والملوثات بالاضافة الى غسيل المرشحات باستمرار وتغيير الرمال بها أكثر من المعدل الطبيعي حيث أن التلوث بالزيت السبب الأول لتغيير الرمال.

ويوضح المختصون كيف أن الاضرار الانساني بالبيئة يمثل عاملا هاما لتلوث المياه وتعقيد طرق معالجتها، اذ ان هناك ثلاثة أنواع من الملوثات الأول البكتريولوجي والفيروسي ويسبب أمراض الكوليرا والتيفود والالتهاب الكبدي الوبائي وشلل الأطفال، والثاني التلوث بالمواد العضوية مثل المبيدات ومركبات الميثان والثالثة التلوث بالمعادن الثقيلة مثل الزئبق والرصاص والنحاس والكادميوم. وكلها تضر بالصحة عند زيادتها عن الحدود المقررة، والواضح أن كل هذه الملوثات من فعل الانسان وسلوكه تجاه مجرى النهر فالبكتريا الضارة والفيروسات لا يمكن وجودها الا من خلال المخلفات الآدمية كما ان المواد العضوية والمعادن الثقيلة لا تزيد في مياه النيل إلا عن طريق المخلفات الصناعية والزراعية.

وبعيداً عن القاهرة التي تعتمد على مياه النيل كمصدر لمياه الشرب «حيث تعتمد مصر على المياه الجوفية» تختلف المشكلات فهناك بعض التجمعات السكانية الصغيرة البعيدة عن خطوط الامدادات العامة الحكومية لمياه الشرب يضطر فيها السكان لنقل المياه بطريقتهم الخاصة ـ على ظهور الدواب أو على رؤوس النساء ـ من اماكن توافرها «صنابير عامة عادة» الى حيث يقطنون. كما أن هناك مشكلات الذين يعتمدون على الطلمبات التقليدية لاستخراج المياه الجوفية كمصدر لمياه الشرب، اذ أثبتت الدراسات ـ كما يقول مهندس مجدي زكي مدير مشروعات المياه النقية باليونيسيف ـ أن ٨٠٪ من هذه الطلمبات تخرج ماء ملوثا وبنسبة مرتفعة من التلوث الناتج غالبا عن سوء تصريف المخلفات الآدمية التي تتسرب الى المياه الجوفية القريبة فتلوثها. ولذلك بدأت اليونيسيف منذ العام ١٩٨٢ تنفيذ مشروع ضخم لحث الحكومة المصرية والأهالي في تلك

المناطق على اعتماد نوع مستحدث من الطلمبات اليدوية، جربت في الهند وتصل الى أعماق تتجاوز الـ٥٠ مترا لتصل الى مياه نقية بعيدة عن التلوث بخزانات الصرف الصحي وبالفعل نجحت التجربة نجاحا كبيرا وأخذ النموذج الجديد في الانتشار ووافقت الهيئة العربية للتصنيع على تصنيع هذه الطلمبة محليا، ولم يبق غير الحاجة الى حملة توعية منظمة تستهدف الدعوة الى استبدال الطلمبات القديمة «الملوثة» بتلك المتطورة التي تضمن ماء نقيا صالحا للشرب.

وتتضح أهمية التثقيف الصحي أيضا بالنظر الى زاوية أخرى في مشكلة المياه الصالحة للشرب ـ وقد لا يلتفت اليها البعض ـ اذ تؤكد الدراسات الى أن نقاوة المياه عند المصدر لا تعني بالضرورة نقاوتها في الكوب عند شفتي المستهلك. ففي الريف ـ كما يقول مهندس زكي ـ توجد مشكلات التلوث عن طريق وسائل النقل والتخزين . وفي المدينة – كما يوضح المسؤولون في الهيئة العامة لمياه الشرب – أن المياه تخرج من المحطات نقية ١٠٠٪ ثم تتعرض للتلوث اما في الشبكات الخارجية أو داخل الخزانات الخاصة فوق البيوت حيث لا يقوم أصحابها بغلقها جيدا كما يهملون تنظيفها بالكلور بصفة دورية ■



المصدر : الوفد

التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩١

زيادة منسوب المياه فى النيل



عصام راضى

اكد المهندس حمدى الطاهر رئيس الهيئة العامة للسد العالى ، زيادة تصرف المياه خلف السد العالى أثناء السدة الشتوية الحالية الى ١١٠ ملايين متر مكعب وكانت ٧٥ مليون متر مكعب . وتقدمت محافظة اسوان.. بطلب الى المهندس عصام راضى وزير الأشغال والموارد المائية ، لزيادة تصرف المياه من ٦٥ مليون متر مكعب الى ٧٥ مليون متر مكعب يومياً ، لتسهيل حركة البواخر والسفن العاملة بين الأقصر واسوان .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩٢

■ فى ندوة قضايا البيئة فى مصر « بالأهرام » :

أولوية قصوى لحماية نهر النيل والمياه العذبة من التلوث

كتب ـ عـلاء العطار

طالبت ندوة اولويات قضايا البيئة فى مصر التى نظمتها جمعية التنمية الصحية والبيئة بالتعاون مع مركز الدراسات الاستراتيجية « بالاهرام » بضرورة حماية نهر النيل والمياه العذبة من التلوث بكافة انواعه كاولوية قصوى ضمن مشروعات حماية البيئة وصحة الانسان فى مصر .

وأكدت الندوة التى راسها الدكتور زهير نعمان عميد طب قناة السويس بمناسبة تكريم ذكرى الدكتور عبد الغفار خلاف مؤسس الجمعية ـ اهمية دراسة قضية غرق دلتا نهر النيل بسبب ارتفاع سطح البحر المتوقع نتيجة للتغيرات المناخية فى الغلاف الجوى ، كما اكدت ضرورة أن تاخذ خطط التنمية القادمة فى كافة المجالات فى اعتبارها المتغيرات البيئية المتوقع حدوثها فى مصر خلال السنوات القادمة .

وأكد الدكتور طه عبد العليم الخبير بمركز الدراسات السياسية ضرورة الاستفادة من إمكانات التعاون الدولى فى مجال حماية البيئة ودراسة اولويات قضايا البيئة المصرية والعربية التى يمكن أن تناقش خلال المفاوضات الجارية عن البيئة والمياه ضمن مفاوضات السلام الخاصة بالشرق الاوسط الجارية الان .

وأعلن الدكتور محسن توفيق عميد معهد الدراسات البيئية بجامعة عين شمس ان التغيرات المناخية المتوقع حدوثها يمكن ان تؤثر على أحزمة المطر فى افريقيا مما قد يقلل من حصيلة مياه نهر النيل ، وهو ما يتطلب دراسات على أعلى مستوى للاطمئنان على مستقبل نهر النيل .

وقال إن طرق إستخدامات الارض فى مصر تاتى ضمن أولويات قضايا البيئة حيث تتعرض التربة للتدهور ، او التاكل بسبب النمو العمرانى .

وأكد الدكتور محمد حلمى بلال الاستاذ بكلية الزراعة جامعة القاهرة أن الانسان المصرى معرض لمجموعة من الملوثات البيولوجية والكيماوية والطبيعية ، ويأتى على راسها التلوث بالكيماويات الزراعية .

وقال : إن مصر تستورد سنويا بنحو ١٠٠ مليون دولار مبيدات زراعية وهى تؤدى إلى تلوث النبات والتربة والهواء والماء وتضر بالانسان والحيوان وهو ما يتطلب ضرورة ترشيد إستخدام هذه المواد



المتحدثون فى ندوة أولويات قضايا البيئة فى مصر الدكاترة طه عبد العليم ، ومحسن توفيق ، ونعمان زهير ، حلمى بلال .

[تصوير : نور صبيح]



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩٢

رحلة

بقلم : جلال دويدار

حلول إيجابية للمشاكل بالحوار والتفاهم والتعاون

كل التقارير العلمية والسياسية والاعلامية تتحدث منذ فترة عن مشاكل المياه .. تؤكد هذه التقارير ان الحروب القادمة لن تكون بسبب الارض او الحدود او الخلافات السياسية .. ولكنها ستتركز حول الحصول على نقطة الماء . باعتبارها اكسير الحياة .. وهذا صحيح وفقا لما جاء فى قول الله عز وجل « وجعلنا من الماء كل شيء حي » .

لهذا فإن الحفاظ على الثروة المائية اصبح جزءا اساسيا من استراتيجية الأمن القومي فى كل الدول .. هذه الحقيقة اكدتها جلسة المواجهة التي دعا اليها صلاح الطاروطى رئيس لجنة الثقافة والاعلام والسياحة والتى أشرت اليها فى مقال الاسبوع الماضي تحت عنوان « مواجهة صحية فى مجلس الشعب » . كان المهندس عصام راضى وزير الاشغال والموارد المائية واضحا فى شرحه لهذه القضية . وهو يؤكد حرص وزارته فى نفس الوقت على ازالة معوقات السياحة النيلية التى تتاثر بانخفاض منسوب المياه فى مجرى النيل .

●●●

ومن اجل المواءمة بين اهمية الحفاظ على مياه النيل ومصالح السياحة كمصدر هام للدخل القومي . قال الوزير إنه تم الاتفاق على استقرار معدلات صرف مياه النيل عند ٧٥ مليون متر مكعب خلال السدة الشتوية بما يسمح بمرور البواخر والفنادق العائمة بدون اى مشاكل .

وقال إنه استجاب فورا لطلب اللواء صلاح مصباح محافظ أسوان عندما واجهت مجموعة من الفنادق العائمة خطر الشحط فى النيل باصدار التعليمات بزيادة تصرف المياه عند السد العالى لتعويمها .

وأضاف الوزير ان الصرف اليومى للمياه من خلف السد الى مجرى النيل كان فى حدود ٦٥ مليون متر مكعب خلال السدة الشتوية ورغم ذلك لم تكن هناك مشاكل بالنسبة للبواخر نظرا لأن غاطسها فى ذلك الوقت لم يكن يتجاوز ١١٠ سم .. اما الآن فقد ارتفع غاطس البواخر الجديدة الى ١٦٠ سم مما يعرضها لاخطار الشحط فى بعض مناطق النيل خاصة فى فترة السدة الشتوية حيث تقل كميات المياه التى يتم صرفها فى المجرى بسبب اعمال الصيانة فى السدود والقناطر .

●●●

وقال وزير الاشغال ان جميع المشاكل التى تؤثر على حركة الفنادق العائمة وكثافتها فى النيل سوف تنتهي بداية من اغسطس هذا العام حيث يتم افتتاح هويس نجع حمادى الجديد وقال ان سبب تأخير تسليم هذا المشروع الكبير يرجع الى التعديلات التى أجريت عليه ليسمح بعبور باخرتين فى كل اتجاه فى وقت واحد .

أما هويس إسنا الذى يمثل اهمية قصوى لحركة عبور السفن بين أسوان والاقصر .. فسوف يتم افتتاحه فى ديسمبر من العام القادم (١٩٩٣) .. وسوف يسمح ايضا بمرور سفينتين فى كل اتجاه بالاضافة الى كوبرى علوى لا يعطل حركة المرور البرى بين ضفتي النيل .

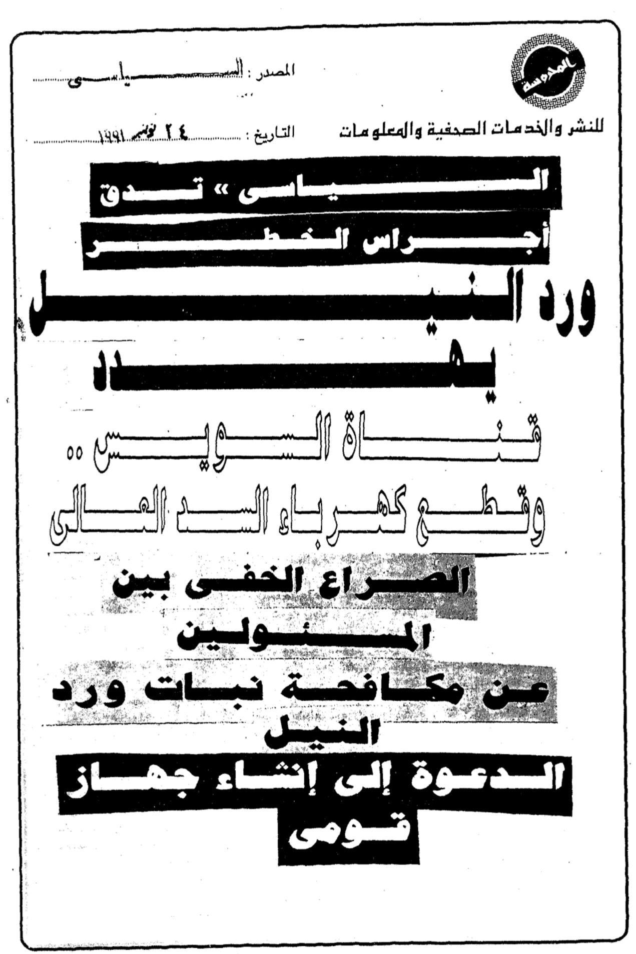
أما عن تطهير مجرى النيل وتحديد مسار تعميق مناسب لمرور البواخر .. قال الوزير إنه يعد بأنه سيتم فى ديسمبر القادم وقبل السدة الشتوية التى تبدأ اوائل يناير عام ١٩٩٣ تنفيذ مشروع كامل للتطهير . وقال ان المشروع يشمل استكمال « الشماندورات » لارشاد البواخر الى المجرى الصالح للملاحة . وقال ان وزارة الاشغال ستتحمل جميع النفقات وانها ستلجأ الى طلب المعونة من صندوق السياحة فى حالة احتياجها لأى تمويل . وحفاظا على مجرى النيل من التلوث فإنه لن يسمح للبواخر غير المزودة بأجهزة معالجة التلوث بعبور هويس « اسنا » الجديد .

●●●

وفيما يتعلق بضرورة توفير مراسي على شاطيء النيل فى المناطق السياحية للبواخر السياحية اعلن عصام راضى انه لا يمانع مطلقا فى اعطاء تصريحات لاقامة هذه المراسى .. وفيما يتعلق بمرسى البغدادى الذى أوقفت وزارة الاشغال استخدامه قال الوزير انه مستعد للسماح بتشغيله فورا اذا ماتعهدت وزارة السياحة بتحمل مسئولية الخلاف القائم الذى نشب حول ملكية الارض التى اقيم عليها .

●●●

وهكذا انتهت كل المشاكل المتعلقة بالبواخر والفنادق العائمة بالحوار والتفاهم والاتصال المباشر والتعاون بين الاطراف المسئولة . وكان لابد أن يوجه أعضاء لجنة الثقافة والاعلام والسياحة بمجلس الشعب وأصحاب مشروعات الفنادق العائمة الشكر إلى وزير الاشغال والموارد المائية على هذه القرارات الايجابية التى اتخذها لحل مشاكلهم مع مجرى نهر النيل .


المدروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسى

التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩١

السياسى » تدق أجراس الخطر

ورد النيل يهدد قناة السويس .. وقطع كهرباء السد العالى

الصراع الخفى بين المسئولين عن مكافحة نبات ورد النيل

الدعوة إلى إنشاء جهاز قومى



المصدر : السياسى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩١

على أعلى مستوى لمواجهة المشكلة

حملة قومية للدفاع عن شريان الحياة فى مصر

تحقيق يكتبه :

سيد الهادى

.. صيحة تحذير .. تدق معها « السياسى » اجراس الخطر ..

..لم يعد وردالنيل مشكلة تهدد مجرى نهرنا الخالد شريان الحياه فى مصر .. وسر حياة وبقاء الانسان والحيوان والنبات على الارض الطيبة ..

.. لم يعد خطره كامنا على صحة الإنسان ، ومحاصيل الزراعة ، ومياه الرى ، والثروة السمكية ، وإعاقة حركة الملاحة والسياحة على صفحة مياه النيل العظيم ..

.. ولم يعد خطره مقصورا على التسبب فى فقد وضياع ثلاثة مليارات متر مكعب من نصيبنا من المياه سنويا .. فى نفس الوقت الذى بحت فيه اصواتنا بالمناشدة بضرورة ترشيد استخدام المياه ، والمحافظة على كل قطرة ماء ، وخطر الجفاف الذى يهدد القارة الافريقية يكاد يقترب شبح منه ـ لولا رحمة الله ـ فقط ..

.. بل امتد الخطر الى ابعد من هذا بكثير فلقد بدا ورد النيل يتوحش .. ولاول مرة فى العالم .. وهذا هو الشىء الغريب العجيب .. يكسر قواعد الطبيعة ، ويتاقلم ويتوائم ويطور نفسه ويعيش فى المياه المالحة ويمتد للإسماعيلية ويهدد قناة السويس .. وينذر بإعاقة حركة المرور فيها .. ويغلقها إذا لم نتدارك الخطر قبل فوات الاوان ..

.. ومن هنا جاءت صيحة التحذير .. والخطر ..

.. لست انا صاحبها على « صفحات السياسى » .. ولكنى اضم صوتى لصاحبها .. وادعوكم معنا للوقوف معه وبجانبه .. وهو ينادى بالقيام بحملة قومية لمكافحة نبات ورد النيل ، تطهير مجرى النيل الرئيسى وفروعه والترع والقنوات والبحيرات .. وايضا بحيرة التمساح وقناه السويس من خطر ورد النيل الذى يمتد اليها .. ويدعو ـ ونحن معه ـ الى إنشاء جهاز قومى على اعلى مستوى تشارك فيه وزارة الزراعة ، ووزارة الاشغال ، وسلاح المهندسين بالقوات المسلحة ، وشرطة المسطحات المائية ، ومراكز البحوث والجامعات ، وكل الهيئات .. للقضاء على هذا الخطر القائم .. والقادم ..

.. صاحب الدعوة .. ليس مواطنا عاديا .. ولكنه احد المهتمين بالقضاء على ورد النيل .. والباحث الاول بقسم المكافحة الحيوية بمعهد بحوث وقاية النباتات .. والمدير السابق للمشروع الامريكى ـ المصرى لمكافحة ورد النيل على نطاق الدولة لمدة ست سنوات هى عمر المشروع الذى تم إغلاقه ومحاربته لاسباب لانعلمها .. ليس وحده .. ولكن معه كل الخبراء واساتذة الجامعات .. وكل الشرفاء من ابناء مصر ..

.. صاحب الدعوة التى وجهها الى الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الاراضى .. هو الدكتور يحيى فياض .. الحاصل على درجة الدكتوراه فى مكافحة نبات الهايسنت .. المشهور بورد النيل .. فهو يؤكد ويقسم باغلظ الايمان .. انه شاهد بعينه .. ومعه مجموعة من اساتذة الجامعات .. وبعين الباحث الذى امضى اكثر سنوات عمره مع ورد النيل .. هذا الشيطان فى الإسماعيلية .. وبالتحديد فى نادى الشراع ، وحول هيئة قناة السويس .. وإزدادت دهشته .. فهذا المشهد كان غريبا عليه ، ولم يعرفه او يذكره احد فى العالم من قبل .. وهو امكانية تعايش ورد النيل فى المياه المالحة .. بعد ان كان المعروف ان هذا النبات لا يعيش الا فى المياه العذبة .. وتواجده فى هذا المكان ، يعنى عنده وبكل المقاييس العلمية .. وبإختصار حدوث الكارثة .. ويهدد بإغلاق مجرى قناة السويس .. خاصة وان لنبات ورد النيل القدرة على التكاثر والإنتشار السريع ، ويمكنه خلال عامين فقط من تكوين طبقة متشابكه سميكة تعزل الماء عن الجو وتغطى مساحة الف كيلو متر مربع .. ويمكنها ايضا مضاعفة عددها خلال ليلة واحدة ..

.. وليس الامر مقصورا فقط على تهديد الملاحة فى قناة السويس .. إذا ما كان ورد النيل قد تاقلم فى مصر مع المياة المالحة .. بل ان خطره امتد - كما تقول الأستاذة الدكتورة اميرة عبد الحميد رئيس البحوث بقسم المكافحة الحيوية بوزارة الزراعة - وغطى جميع محافظات الجمهورية .. حتى وصل مع النيل الى اسوان .. وهو ما يمكن ان يهدد عمل توربينات الكهرباء فى السد العالى .. وتحدث كارثة فى مصادر الطاقة الكهربائية اذا لم تكن هناك التدابير اللازمة لحماية التوربينات من مخاطر ورد النيل ..

هاسنت الماء

.. وكما يقول الدكتور يحيى فياض انه من الغريب .. ان نبات ورد النيل ليس لتسميته اى صلة بنهر النيل واهب الحياة لمصر .. ولكنه علميا يطلق عليه اسم نبات هاسنت الماء .. وينتشر فى معظم انهار المناطق الدافئة من جنوب اسيا وحتى وسط امريكا اللاتينية ، وايضا فى إستراليا والولايات المتحدة الامريكية ..

.. وقد جاء هذا النبات الى مصر مستوردا فى القرن الماضى فقط .. بقصد الزينة .. لانه يعطى زهورا جميلة .. ولكنه انتشر وتكاثر بسرعة وبات يشكل مشكلة قومية خطيرة ، مع بداية الستينات .. اى من حوالى ربع قرن فقط .. وإزداد انتشاره وتوحشه بعد بناء السد العالى وخلو نهر النيل من الطمى الذى كان يجىء مع الفيضان كل عام .. ولم يكن حتى عام ١٩٧٩ اى من حوالى ١٢ سنة فقط قد وصل الى ابعد من جنوب محافظة بنى سويف .. ولكنه الآن ورغم إدراك الجميع ابعاد المشكلة من فترة طويلة قد امتد حتى غطى جميع محافظات الجمهورية من شمالها الى جنوبها . ويهدد ايضا قناة السويس ..

٣ مليارات متر مكعب .. تضيع

.. وبلغة الارقام .. وهى اصدق اللغات .. ولا تكذب ابدا .. جاء فى إحصائية وضعها جهاز تحسين الأراضى بمركز البحوث الزراعية بوزارة الزراعة .. ان هناك اكثر من ١١٦ الف فدان بخلاف البحيرات من المياه مصابة بورد النيل .. وكثافة الاصابة فى الفدان الواحد تصل الى ٢٥٠ الف نبات .. نفقد بسببها اكثر من نصف مليون لتر ماء يوميا ..

وبحسبة بسيطة نعرف ان ورد النيل يفقدنا يوميا ٢,٩ مليار لتر من مياه النيل .. اى حوالى ٣ ملايين متر مكعب يوميا .. اى ما يقرب من ثلاثة مليارات متر مكعب فى السنة .. تكفى لإستصلاح ورى وزراعة ١٨٠ الف فدان جديدة سنويا .. على إعتبار ان الفدان الواحد يحتاج الى ستة الاف متر مكعب من الماء فى السنة لإستصلاحه وزراعته ..

.. وبحساب الارقام ايضا .. فإن ورد النيل يكلف الدولة ما يقرب من ٨٠ مليون جنيه سنويا .. تكاليف تطهير مجرى النيل والترع .. كما صرح بذلك المهندس عصام راضى وزير الاشغال العامة والموارد المائية فى بيانه اما مجلس الشعب شهر فبراير الماضى .. وبالطبع كلها تضيع فى الهواء مع تزايده وتكاثره واتساع رقعة انتشاره ومخاطره ..

المشكلة .. فى مجلس الشعب

.. وفى التقرير المشترك من لجنتى الزراعة والرى والشئون الصحية والبيئية .. على بيان وزير الاشغال العامة والموارد المائية المهندس عصام راضى .. جاء فيه .. وليس هذا الكلام من عندنا . ان ورد النيل يتسبب فى الحاق اشد الضرر بالكائنات النباتية ، ويهدد الثروة السمكية ويعطل الملاحة النهرية .. بالاضافة الى تسببه فى ضياع وفقد كميات هائلة عن طريق البخر .. فبينما - وهذا كما جاء فى التقرير - يبلغ البخر الناتج عن وحدة سطح مائى مساحته ثلاثة الاف كيلو متر مربع حوالى تسعة مليارات متر مكعب من الماء سنويا .. يبلغ البخر الناتج عن نفس هذه المساحة من السطح المغطى بورد النيل حوالى ١٦ مليار متر مكعب سنويا .. اى بزيادة سبعة مليارات متر مكعب .. هذا بالإضافة الى انه يهيىء بيئة صالحة لحياة القواقع فى المياه العذبة مما يسبب إنتشار امراض البلهارسيا والملاريا وغيرهما من الامراض .. وندخل فى حسبة جديدة من الخسائر الصحية والاقتصادية .. والعلاجية ..

مخاطر المبيدات

.. كان قد اثير من قبل حكاية المبيدات الكيماوية والتى تستخدم فى مكافحة ورد النيل .. واثرها الضار على حياة وصحة الانسان والمزروعات .. وظهر فى هذه الفترة إجماع واتفاق كل الاجهزة المختلفة على خطورة استخدامها على حياة البشر والحيوان والنبات والاسماك .. وكان لوزارة الصحة راى جرىء وصريح .. اوضحت فيه ان كافة المواد الكيماوية والمبيدات تعتبر سموما وموادا ضارة بالإنسان والحياة الطبيعية .. واوصت انه

كلما امكن الاستغناء عنها .. كان ذلك ضروريا وافضل لمخاطرها .

.. وإذا كان هذا راى الخبراء والاطباء المسئولين في وزارة الصحة .. فإن جهاز حماية البيئة .. قرر ان المبدا الاساسى والرئيسى لحماية البيئة هو العودة الى الطبيعيات - والتوازن البيئى .. وبالتالى فإنهم يرون في جهاز حماية البيئة الى الإبتعاد تماما عن استخدام اى مبيدات للتخلص من ورد النيل والحشائش المائية .. ويؤكدون على ضرورة الاعتماد في المكافحة على طريقة الجمع اليدوى والميكانيكى .. فقط .. مع إجراء الابحاث للاستفادة من نبات ورد النيل في تخصيب التربة الصحراوية .. وإستخدامه في صناعة الاعلاف ..

المبيدات .. والفشل الكلوى

ولعل هذا ما جعل البعض يروجون الاشاعات .. بان سبب انتشار امراض الفشل الكلوى والكبدى والتى تزايدت في الفترة الاخيرة ليست الا بسبب هذه المبيدات التى تلوث المياه ..

.. ورغم ذلك .. فإنه ليس موضوعنا الآن هو مخاطر المبيدات .. ولكن هدفنا الرئيسى في هذا التحقيق هو موضوع مكافحة ورد النيل .. الخطر القائم والذى يزداد شراسة يوما بعد يوم .. ومخاطره - كما تقول الدكتورة اميرة عبدالحميد .. ومعها كل التقارير المثبتة من مراكز الابحاث وكليات الزراعة .. تتلخص في عدة نقاط بالاضافة الى فقد ثلاثة مليارات متر مكعب من الماء سنويا .. على اعتبار ان الاستهلاك اليومى الذى يلتهمه النبات الواحد يوميا لتر من الماء .. فإن نبات ورد النيل يعوق سريان المياه وبالتالى لا تصل رغم توافرها الى نهايات الترع والمساقى وبالتالى لاتكفى المياه لرى الارض العطشى الى الماء ..

.. ذلك بالاضافة الى التلوث الناتج عن تراكم هذه النباتات وما تسببه من روائح كريهة . وتحولها الى عائل وسيط لنمو العديد من قواقع البلهارسيا .. وإنتشار البعوض .. كما تعمل على استنفاد واستهلاك الاوكسجين الذائب في الماء مما يؤثر على موت الكائنات الحية ويقضى على الثروة السمكية في النيل ..

الأمل !!

قد تكون هذه الحقائق مثيرة للقلق والخوف .. والانزعاج .. ولكن ليس الامر بهذه الصورة .. فإن كثيراً من الدول نجحت تماما في التخلص من ورد النيل من مياهها الاقليمية باستخدام الوسائل العلمية والبيولوجية .. فامريكا قد تخلصت تماما من ورد النيل .. وكذلك كندا ، واستراليا .. وحتى السودان .. نجحت في التخلص من ورد النيل كما نشرت واعلنته في المؤتمر الدولى السادس لمكافحة الحشائش الذى عقد في كندا .. والمثبت بمجلد المؤتمر ..

ولكن الذى يثير الدهشة والعجب .. والقلق ايضا .. انه في نفس الوقت الذى ينجح فيه غيرنا في القضاء على ورد النيل . يزداد خطره عندنا .. حتى يكاد يهدد توربينات كهرباء السد العالى .. وهو احتمال قائم .. ويتواءم مع المياه المالحة .. وهو الاخطر .. ويقترب من مياه قناة السويس .. فإن العقلية البيروقراطية مازالت تحجر على افكارنا .. وتمسك بخناق بعضنا ..

وبدلا من تكاتف جهود المسئولين في كل اجهزة الدولة .. وخاصة وزارات الزراعة والاشغال العامة والموارد المائية .. للقضاء على ورد النيل وابادته وفي الحقيقة هناك نزاع مستمر .. وصراع خفى بين البعض في وزارة الاشغال العامة .. وبين الباحثين في وزارة الزراعة .. ويرون ان اى تدخل من اى جانب اخر غيرهم بالخبرة او ابداء الرأى .. يعتبر تعديا غير مشروع على اختصاصات وزارة الرى - ويصر المسئولون فيها على انهم - وهذا هو الحقيقة فعلا .. إنهم المسئولون فعلا على مكافحة ورد النيل .. ويقومون في نفس الوقت بالحجر على اى راى او مساعدة علمية او خبرة حقيقية تقدم لهم .. وتعلن وزارة الاشغال رغم خطورة المشكلة .. إنها تؤدى دورها كاملا على الوجه الاكمل .. والدليل هو إزدياد انتشار وتكاثر ورد النيل ..

ليس هذا في - الحقيقة ايضا - تحاملا على احد .. ولكن بين يدى ثلاثة تقارير رسمية وخطابات متبادلة من معهد بحوث صيانة الترع والمصارف ومقاومة الحشائش .. ومن مركز البحوث الزراعية وقسم المكافحة الحيوية .. يعتب فيها المسئولون عنها .. على بعضهم تدخلهم في اختصاصات الغير عليهم .. وينبرى الجانب الآخر ويتهم معهد بحوث صيانة الترع بانه يتدخل في صميم عمل وزارة الزراعة ..

وهذه حكاية طويلة .. بدايتها .. غيرة الباحث الدكتور يحيى حسين فياض على عمله والمصلحة القومية ..

.. فالدكتور يحيى حسين فياض اختير ليكون مديرا لمشروع مكافحة ورد النيل في مصر .. والذى تعاونت فيه الولايات المتحدة الامريكية مع مصر في اتفاقية وقعت بين الجانبين المصرى والامريكى للتعاون للقضاء على ورد النيل .. والغرض من هذا المشروع الذى تولت الولايات المتحدة الانفاق عليه لمدة ست سنوات من سنة ٧٨ وحتى ١٩٨٤ .. هو الحد من استخدام المبيدات للقضاء على هذا النبات وتجنب الآثار السيئة والضارة لاستخدامها .. واستخدام الوسائل البيولوجية والتوازن الطبيعى للقضاء على ورد النيل .. والذى استمرت فيه امريكا فعلا مع العديد من الدول ونجحت في القضاء تماما على ورد النيل عندهم .. وذلك باستخدام حشرة صغيرة الحجم تسمى علميا في إيشيتينا إيشلرسس موطنها الاصلى الارجنتين .. وفي نفس الوقت الموطن الاصلى ايضا لنبات ورد النيل .. وهذه الحشرة ثبت إنها لاتتغذى الا على نبات ورد النيل فقط .. وهذه الحشرة قد اجريت عليها التجارب المعملية في جميع المعاهد العلمية في الدول التى نجحت في القضاء على ورد النيل بإستخدامها .. كما تم ذلك ايضا في مصر في حجر كامل (كارانتينا) بمركز البحوث الزراعية لعدة سنوات .. وثبت تخصصها



الشديد على هذا النبات فقط دون غيره من النباتات وثبت ايضا انها لاتستطيع ان تكمل دورة حياتها الا على نبات ورد النيل فقط ..

وقد اجرى عليها الباحث فى امريكا .. وفى مصر وبموافقة كتابية من الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة بعد عرض النتائج العلمية الدولية والكثير من البحوث فثبت علميا انها لاتعيش وتكمل دورة حياتها .. وايضا لا تتغذى على اى نبات غير ورد النيل .. وتموت فى حالة ابعادها عنه .. وليس لها اى اثار ضارة على اى نبات آخر .. وهو ما يتفق مع الابحاث التى اجريت فى كندا وامريكا والارجنتين التى نجحت فى القضاء على ورد النيل ..

هذه مقدمة فقط للحكاية .. التى بدات مع المذكرة التى وجهها الى الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الاراضى يدعو فيها بدافع وطنى وعلمى للقيام بحملة قومية لمكافحة ورد النيل على مستوى الجمهورية ..

والمذكرة تقدم وجهة نظر الباحث الذى يرى كما تنص المذكرة .. على تشكيل لجنة عليا برئاسة السيد وزير الاشغال والموارد المائية .. حيث لا يخفى علينا ان المسئولية الاولى فى تطهير النهر والمجارى المائية تقع اولا على وزارة الاشغال .. على ان تمثل باقى الجهات الاخرى مثل وزارة الزراعة واكاديمية البحث العلمى وسلاح المهندسين بالقوات المسلحة .. وشرطة المسطحات .. والجامعات وغيرهم فى هذه اللجنة .

ويرى من وجهة نظره .. فى مذكرته لنائب رئيس الوزراء . انه يمكن معالجة المصارف المصابة بورد النيل - والتى لا يخفى من تسرب مياهها الى المزارع بالمبيدات .. ثم يلى ذلك المكافحة الميكانيكية .. لما يتبقى من نباتات ..

الى هنا .. نقف .. فالنزاع قائم .. والصراع تحت السطح .. ولكنه فى الظاهر يختفى وراء مظاهر التعاون والترحيب بالمساهمة الجادة والعلمية فى العمل الوطنى لمكافحة ورد النيل .. صورة للتخبط الإدارى بين مختلف الوزارات والجهات التى لا تربطها وحدة فى الهدف ..

.. وهذا ليس ما يهمنا .. ايضا .. ولكن الاهم .. هو ان نبدا من الآن فى الدعوة لحملة قومية يشارك فيها وعلى اعلى مستوى المسئولون فى وزارات الزراعة .. والاشغال .. والدفاع .. والداخلية .. والتعليم .. واساتذة كليات الزراعة والباحثين الزراعيين .. وايضا المسئولون فى هيئة قناة السويس .. ووزارة الكهرباء .. وكل جهة متضررة او يكاد يلحقها الضرر من ورد النيل .. للقضاء عليه .. وابادته وابعاد شرور مخاطره ونهمه عنا .. وعن نيلنا الخالد .. ومياهنا الاقليمية ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

التاريخ : ٢٣ ديسمبر ١٩٩١

تستهلك حاليا كل نصيبها من المياه في اغراض الزراعة

مصر تبحث عن موارد مائية جديدة قبل استنفاد الحصة المقررة من النيل

□ القاهرة - «الحياة»:

■ في الوقت الذي يتوقع المراقبون تفاقم ازمة المياه على المستوى الاقليمي والدولي خلال الاعوام المقبلة دعت دراسة علمية مصرية الى ضرورة البحث عن موارد جديدة للمياه.

وحذرت الدراسة من مخاطر انخفاض حصة مصر من مياه النيل في السنوات الاخيرة موضحة ان هذا يعني انه لا سبيل امام مصر غير تحسين استخدام الموارد المائية المتاحة حاليا والاتجاه الى استغلال مياه الامطار والمياه الجوفية في الصحراء الغربية وسيناء والساحلين الشمالي والغربي.

وطالبت الدراسة بإعادة النظر في طرق الري المستخدمة مشيرة الى ان مصر تستهلك حاليا كل حصتها من المياه في اغراض الزراعة، كما اكدت ان نهر النيل المصدر الرئيسي لاكبر الموارد المائية، ويمثل حاليا وحتى عام ٢٠٠٠ نحو ٩٥ في المئة من اجمالي الموارد المائية.

وبينت الدراسة ان تدفق نهر النيل يختلف من سنة الى اخرى فيصل في اقلها الى ٤٢ بليون متر مكعب سنويا، ويرتفع في اكثرها الى ١٥٠ مليون متر مكعب سنويا، ويبلغ التدفق السنوي للنيل خلال القرن الحالي مقدرا عند اسوان نحو ٨٤ بليون متر مكعب سنويا.

واشارت الى ان حقوق مصر التاريخية في نهر النيل مضمونة في اتفاق عام ١٩٥٩ بين مصر والسودان، وطالبت بالتركيز على تاصيل هذه الحقوق وتقنينها وعدم المساس باي صورة بهذه الحقوق. واشارت كذلك الى وجود «تحركات» نشطة في معظم دول حوض النيل لتنفيذ مشاريع من شانها ان تؤثر على مصر، مشيرة الى ان بعض هذه المشاريع بدا بالفعل حتى حوض اثيوبيا مما يستوجب معالجة الامر بحكمة وشجاعة.

السياسة المائية

وعن مستقبل مصر المائي اوضحت الدراسة انه منذ انشاء السد العالي عام ١٩٥٩ دخلت مصر مرحلة واسعة من مراحل التوسع الافقي في الزراعة فاستطاعت استصلاح حوالي مليون فدان اضافتها الى الرقعة الزراعية. الا ان هذا لم يحقق الاكتفاء الذاتي من السلع والمحاصيل الزراعية بسبب الزيادة المطردة في عدد السكان الامر الذي اضطر الحكومة الى استيراد اغلب السلع الغذائية مما اضاف اعباء ثقيلة على الموازنة العاملة للدولة واخل بالميزان التجاري.

واوضحت الدراسة ان الحكومة المصرية وضعت سياسة ترتكز على ان موارد مصر المائية ستكون ٥٥,٥٠٠ بليون متر مكعب من مياه النيل، و١٢,١٦٨ بليون مترمكعب من مياه الصرف لاغراض الري، و٥٠٠ مليون متر مكعب من المياه الجوفية.

كما تضمنت هذه السياسة ايضا ما ستوفره مشاريع اعالي النيل «سد البرت وقناة جونغلي» من مياه عن طريق تقليل الفاقد مع الاحباش العليا الذي يصل الى نحو تسعة ملايين متر مكعب بخلاف ما يمكن اضافته من المياه الجوفية في الصحراء المصرية الشاسعة وترشيد استخدام مياه الري.

وقالت الدراسة انه على الرغم من التفاؤل الشديد في هذه السياسات فإن الواقع اظهر تغيرات عدة لم تكن في الحسبان اهمها:

- انخفاض ايراد نهر النيل عن المتوسط في الثمانينات لمدة ثماني سنوات.

- توقف العمل في مشاريع قناة جونغلي منذ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٣ بسبب الحرب في الجنوب.

واستندت الدراسة الى بيانات وزارة الاشغال والموارد المائية واوضحت ان الموقف المائي خلال عامي ١٩٨٨/٨٧ كان على الترتيب: ٥٣ بليون متر مكعب من مياه نهر النيل، و٤,٦ بلايين متر مكعب من مياه الصرف في الزراعة، و٢,٦ بلايين متر مكعب من المياه الجوفية، في حين ان تقديرات الوزارة لحاجات مصر من المياه كان كما يلي: ٥٠,٣ بليون متر مكعب لاغراض الزراعة، ٧ بلايين متر مكعب للشرب والمصانع، و٢,٧ بليون متر مكعب موازنات وملاحة.

المساحة الزراعية

واوضحت الدراسة انه بمقارنة موقف مصر المائي والحاجات الفعلية تبين ان مصر تستهلك حاليا كل نصيبها من النيل في اغراض الزراعة خاصة ان بعض خبراء الزراعة قدروا ان تتضاعف المساحة المحصولية بحلول عام ٢٠٠٠ من ١١ مليون فدان الى نحو ٢٢ مليون فدان محصولي وهذا وحده يحتاج نحو ٥٥ بليون متر مكعب سنويا هذا بخلاف المياه المستخدمة لاغراض الشرب والصناعة وغيرها.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ١٩ يونيه ١٩٩٤

نهر النيل بعيد من الصراعات الدولية بسبب المياه بالمنطقة

اكد الدكتور محمد عبد الهادى راضى خبير شئون المياه الدولية ورئيس معهد رى وتوزيع المياه بوزارة الاشغال ان عام ٢٠٠٠ سيشهد بدء الصراعات الحادة بالمنطقة بسبب المياه خاصة وان احتياجات العالم العربى من المياه خلال عام ٢٠٣٠ ستكون حوالى ٤٧٠ مليار متر مكعب بعجز قدره ١٣٢ مليارا .



□ خبير مصرى فى شئون المياه الدولية يؤكد :

نهر النيل بعيد عن أى صراعات دولية بسبب الموارد المائية

ضرورة وضع سلطة عليا للاشراف على المياه والتركيز على نظام لوحدة الحوض المائى

فى حواره مع الاهرام المسائى اكد الدكتور محمد عبد المجيد عبد الهادى راضى خبير شئون المياه الدولية ان نهر النيل بعيد كل البعد عن كافة المشاكل والصراعات لاسباب مائية خاصة وان المشاكل والصراع على المياه قد لاتكون بالضرورة بين دولتين كما ان النهر ذات طبيعة خاصة ويتميز بالعلاقات الراسخة بين كل دول حوض النيل التسع مشيرا الى ان السنوات الخمس القادمة ستشهد صراعا مائيا كبيرا بمنطقة الشرق الاوسط

واشار الخبير المصرى الذى يشغل رئيس معهد رى وتوزيع المياه بوزارة الاشغال العامة إلى ان علم ٢٠٠٠ سيشهد بدء الصراعات الحادة بالمنطقة كما يتوقع ان تكون احتياجات العالم العربى من المياه خلال علم ٢٠٣٠ حوالى ٤٧٠ مليار متر مكعب بعجز قدره ١٣٢ مليار متر مكعب مطالبا بضرورة وجود سلطة عليا للاشراف على شئون المياه وتنميتها والاعتماد على نظام اقليمى فعال يركز على وحدة الحوض المائى مع تنفيذ السياسات المائية المتكاملة لوضع القطاع المائى فى إطاره السليم فى ضوء المتغيرات الاقليمية والعالمية ودعا الى العمل على توحيد قوانين المياه وتشريعاتها وتنسيق المواقف فى المؤسسات والمحافل الدولية المعنية بامور المياه وتحديد نظرة دول وادى النيل تجاه الاستراتيجيات الخاصة بالتعامل مع دول المنابع حتى تصبح اكثر وضوحا وتحديدا وضرورة اهتمام دول الوطن العربى بالتخطيط العلمى والعمل لتدبير العجز المائى ووضع خطة للسحب المتوازن من المياه الجوفية

ودعا الدكتور محمد عبد الهادى السياسيين العرب الى ضرورة الالمام بكافة ابعاد الأزمة الطاحنة للسيطرة على الثروة المائية من خلال الحفاظ على كل قطرة مياه عذبة والتى يسمونها حاليا فى الأوساط العالمية بثروة الذهب الأبيض مما يوفر للعرب اسلحة تكتيكية حاسمة للمحافظة على هذه الثروة والانتفاع بها وتجنب مخاطر

محمد عبد الهادى راضى

اجرى الحوار :
احمد نصر الدين

الصراع الحتمى والمتوقع نشوبه بين لحظة واخرى والتركيز على وضع تعريفات منطقية للانظمة المائية المشتركة على اساس سليم من القانون الدولى المناسب للنظام المائى

وحول الوطن العربى وإدعاءات قيام حرب مائية بالمنطقة قال الخبير المصرى إذا نظرنا الى مساحة الوطن العربى وهى حوالى ١٤ مليون كيلو متر مربع وهى تزيد على مساحة القارة الاوروبية والولايات المتحدة ومنها ٢٣ ٪ باسيا والباقى فى القارة الافريقية على مساحة طولية قدرها ٦ الاف و ٧٠٠ كيلو متر وهذه الركائز تعتمد على مقومات حقيقية من الوحدة الجغرافية والتجانس الاجتماعى وبالتالى يمكن المشاركة باقتصادياته فى وضع تكامل فريد من نوعه فى ظل وحدة المشكلات الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية الموحدة

واذا توافرت الموارد المائية اللازمة فإن الوطن العربى يستطيع انتاج الغذاء الذى يكفيه ويفيض للتصدير حيث ان المساحة القابلة للزراعة والانتاج باراضيه تزيد على ٣٠٠ مليون فدان بواقع ١,٢ فدان لكل فرد من افراده .

وحول الموارد المائية المتاحة بالوطن العربى قال ان الموارد السطحية من المياه نحو ٢٩٦ مليار متر مكعب بالاضافة الى ٣٣٨ مليار متر من الموارد المتجددة وحوالى ٧ الاف و ٧٢٣ مليار متر من المخزون الجوفى الاستراتيجى مما يوضح إمكانيات الوطن العربى من المياه السطحية والجوفية بالاضافة الى حوالى ١٥٥٠ متر مكعب من الامطار ولو تم استغلال هذه المصادر لبلغ نصيب الفرد ١٢٠٠ متر مكعب خلال علم ٢٠٠٠

المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)
التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٢

اعتباراً من العام ٢٠٠٠

الزراعة المصرية تحتاج ١٢,٧ بليون متر مكعب اضافية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تستهلك مصر ٦٠ بليون متر مكعب سنوياً من مياه النيل والصرف الزراعي والمياه الجوفية، ومع الزيادة السكانية ومشاريع التوسع الزراعي والعمراني ستحتاج الى ٧٢.٧ بليون متر مكعب من المياه عام ٢٠٠٠.

وطبقا للتقرير الاخير الذي اعدته وزارة الاشغال والموارد المائية فان مواجهة هذا الوضع تتطلب زيادة الاستغلال الامثل لحصة مصر من مياه النيل التي تقدر بنحو ٥٥.٥ بليون متر مكعب سنويا الى جانب اعادة استخدام مياه الصرف الزراعي وتنفيذ مشاريع خفض فاقد مياه النيل الذي يقدر بنحو ١٣ بليون متر مكعب تضيع سنويا في البحر المتوسط.

ويقول المهندس محمد قطب نصر الوكيل الاول لوزارة الاشغال: «ان الزراعة وحدها تستهلك ٣٣.٧ بليون متر مكعب سنويا من مياه النيل مما يدعو الى ضرورة تعديل التركيب المحصولي لتقليص الزراعات غزيرة الاستهلاك للمياه كالرز وقصب السكر، مع التوسع في المحاصيل الاقل استهلاكاً والغزر انتاجاً».

وتشير الاحصاءات الى ان محصول الرز الذي يزرع على مساحة ٧٠٠ الف فدان يستهلك ١٨ في المئة من مياه النيل المخصصة للزراعة في حين يتجاوز استهلاك الفدان الواحد المزروع بقصب السكر اكثر من ١٢ الف متر مكعب من المياه سنويا.

ودفع هذا الوضع خبراء مركز البحوث الزراعية الى استنباط اصناف جديدة من القمح والرز والذرة اقل استهلاكا للمياه، كما استخدموا الهندسة الوراثية في التوصل الى انواع من القمح والشعير اكثر مقاومة للملوحة مما يعني امكان التوسع في زراعتها في الاراضي المتاثرة بالاملاح التي توازي ٣٠ في المئة من اجمالي مساحة الاراضي المزروعة.

ويقول الدكتور محمود ابو زيد رئيس مركز البحوث المائية في مصر: «ان مصر مطالبة بتدبير حصة اضافية من المياه تبلغ ١٢.٧ بليون متر مكعب قبل حلول عام ٢٠٠٠ حتى يمكنها الاستمرار في مشاريع التوسع الزراعي والعمراني اللازمة لملاحقة الزيادة السكانية».

المياه الجوفية

من جهة ثانية لا بد من زيادة السحب من المياه الجوفية في الوادي والدلتا الى جانب الافادة من الخزان الجوفي اسفل الوادي الجديد حتى يمكن استغلال ربع مليون فدان صالحة للزراعة في منطقة غرب العوينات.

ويطالب الخبراء بزيادة معدلات مياه الصرف الزراعي التي يعاد استخدامها في الدلتا والفيوم لاغراض الزراعة مع تخزين فاقد مياه النيل الذي يصرف في البحر المتوسط داخل بحيرتي المنزلة والبرلس اللتين تخضعان حاليا لدراسة امكان تحويلهما الى بحيرات للمياه العذبة في المستقبل القريب.

على صعيد آخر تدعو الدراسات الى ضرورة تطوير نظم الري في الاراضي القديمة بواقع ١٠٠ الف فدان سنويا لترشيد فاقد الري الذي يقدر بنحو ٢٥ في المئة من المياه المخصصة للزراعة.

ويقول الدكتور محمد ابو مندور رئيس قسم الاقتصاد في كلية الزراعة: «انه لا بد من استكمال العمل في مشروع قناة جونغلي للافادة من فاقد المياه في منطقة المستنقعات بعدما ادت الحرب الاهلية في جنوب السودان الى توقف المشروع عام ١٩٨٤ على رغم انه سيوفر ٤ بلايين متر مكعب من المياه تقسم مناصفة بين مصر والسودان».

وتؤكد الاحصاءات ان الرقعة الزراعية في مصر لم تسجل زيادة موازية للزيادة السكانية خلال الـ ٩٣ عاما الاخيرة، وفي حين كانت المساحة المزروعة عام ١٨٩٧ حوالي ٥.١ مليون فدان كان عدد السكان لا يتجاوز ٩.٥ مليون نسمة، والآن في مطلع عام ١٩٩٢ فان الرقعة الزراعية لا تتجاوز ٧.٤ مليون فدان في حين قفز عدد السكان الى ٥٦.٦ مليون نسمة وهذا الوضع يؤكد ضرورة تدبير الموارد المائية اللازمة لتلبية اغراض الشرب والزراعة والصناعة التي ستقدر بنحو ٧٢.٧ بليون متر مكعب من المياه عام ٢٠٠٠ حين يكون عدد سكان مصر تجاوز ٧٠ مليون نسمة.

وزراء الاقتصاد العرب يبحثون بالقاهرة قضايا المياه والأمن الغذائى

يبحث وزراء الاقتصاد والمالية العرب فى اجتماعهم يومى ٥ ، ٦ فبراير الحالى بالقاهرة عدداً من القضايا فى مقدمتها المياه وسبل تحقيق الأمن الغذائى العربى ..

وذكرت مصادر مسئولة بوزارة الاقتصاد ان الوزراء سيناقشون فى اجتماعات اللجنة الاقتصادية بجامعة الدول العربية تقرير الأمين العام المساعد للشئون الاقتصادية الدكتور يوسف نعمة الله حول نتائج فريق الأمن الغذائى العربى وسبل تنمية التجارة العربية وتشجيع الاستثمارات وحركة رؤس الأموال البينية .

كما يناقش الوزراء نتائج الدراسات التى اجراها عدد من الخبراء العرب حول الموارد المالية وتحقيق الأمن الغذائى والمالى العربيين .

وسيبحث الوزراء العرب فى متابعة مسيرة التصحيحات



د . يسرى مصطفى

الاقتصادية فى البلاد العربية لتحقيق التوازن المالى . ووضع الأسس التنفيذية للاتفاقيات العربية المختلفة خصوصاً فى مجال التجارة والاستثمار .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ٣ فبراير ١٩٩٢

دراسة دولية حول أزمة المياه القادمة

المياه.. وليست الأرض.. وراء نقص الإنتاج الزراعى فى مصر

منظمة الاغذية والزراعة الدولية: «الفاو» تقدم «دراسة حالة» عن أزمة المياه فى مصر.. فرغم وجود نهر النيل والسد العالى، فإن مصر تستورد نصف احتياجاتها من الغذاء. وترى المنظمة الدولية ان المشكلة تكمن فى أساليب الرى وضعف خصوبة التربة وزيادة نسبة الملوحة، وتقترح علاجها لهذه المشاكل بأن تخطط مصر لاعادة استخدام المياه المهدرة ومعالجة مياه المصارف ومكافحة التلوث.

□ دبلن – جون بولك – خاص:

حذر الخبراء المشاركون فى مؤتمر الامم المتحدة حول البيئة، الذى عقد فى «دبلن» من نفاد المياه العذبة فى العالم. وقدم الخبراء فى جلستهم الختامية «دراسة حالة» عن مصر كمثال لاحدى دول العالم التى قد تواجه هذه المشكلة مستقبلاً.

وتقول الدراسة التى أعدتها منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة المعروفة باسم «الفاو» بالاشتراك مع وكالة التنمية الدولية الكندية وعدة وزارات مصرية، أن المياه– وليست قلة الأراضى الصالحة للزراعة– هى التى ستكون سببا فى نقص الإنتاج فى مصر بعد عام ٢٠٠٠.

وجاء بالدراسة انه على الرغم من تمتع مصر بنهر النيل والسد العالى ونظام رى قديم وعلى نطاق واسع، فإنها لن تكون قادرة على تلبية الاحتياجات الغذائية المتزايدة لسكانها الذين يتكاثرون بنسبة ٢,٥٪ سنوياً.

وذكرت الدراسة ايضاً– انه على الرغم من ان السد العالى قد يمكن مصر من مضاعفة الأراضى التى يمكن ريها وزراعتها، وزيادة إنتاجها المحصولى بنسبة ٢٠٠٪ تقريباً، إلا انها لاتزال تستورد نصف احتياجاتها الغذائية من الخارج.

وأشارت الدراسة إلى أن حصة مصر من مياه نهر النيل عند أسوان، والتى تحصل عليها بموجب اتفاقية ١٩٥٩ مع السودان، محدودة للغاية، كما ان الإنتهاء من حفر قناة جونجلى، جنوب السودان، والتى تستهدف تجميع مياه المستنقعات المحيطة بمنطقة أعالى النيل الأزرق، وصبها فى مجرى النيل، لن يضيف سوى زيادة طفيفة للمياه عند أسوان.

وفى الوقت نفسه، فان المشكلات لاتقف عند حد نقص المياه، ولكن الاساليب الزراعية تمثل مشكلة أخرى، وهو ماأشارت إليه الدراسة، حيث أكدت أن الاساليب الزراعية فى مصر، كما فى الدول الاخرى سببت العديد من المشاكل للأرض الزراعية.

واظهرت التجارب نقص خصوبة التربة وارتفاع منسوب المياه الجوفية وزيادة نسبة ملوحة التربة، كما ان التلوث يمثل مشكلة متزايدة، خاصة بعد التحكم فى الفيضان السنوى للنيل منذ عام ١٩٦٠، الأمر الذى ادى إلى الاعتماد شبه الكامل على الأسمدة النيتروجينية. وقالت الدراسة «ان اعتماد الزراعة المصرية على الرى بنسبة ١٠٠٪ يجعل لنظم إدارة المياه دوراً حاسماً».

توصيات الدراسة

وقد أوصت الدراسة بعدة توصيات لعلاج الموقف، أولها، جمع اكبر قدر من المعلومات، وخاصة فى منطقة الدلتا التى تعانى من كثير من الاضرار، فى محاولة لإيجاد مدخل متكامل ووضع نظرية موحدة للعلاج. أما التوصيات الاخرى، فإنها تتعلق بإعادة استخدام المياه المهدرة، وإعادة استخدام مياه المصارف المالحة وحماية المياه الجوفية من التلوث.

وأشارت الدراسة إلى ضرورة وضع برنامج تنمية وتدريب شامل يتكلف حوالى ٣٣ مليون جنيه مصرى (١٠ ملايين دولار) فى فترة تستمر ٥ سنوات. وقالت مصادر المؤتمر انه بعد نهاية اسبوع من المناقشات التى دارت فى مؤتمر المياه، استمرت المجادلات الحادة بين الدول الغنية والنامية حول مضمون البيان الختامى للمؤتمر.

وأشارت مصادر دبلوماسية إلى أن السبب وراء هذه المناقشات الحادة يرجع إلى أن «إعلان دبلن» سيتضمن الخطوط العريضة التى من المقرر ان يوافق عليها قادة العالم فى «قمة الأرض» المقرر عقدها فى ريودى جانيرو بالبرازيل فى يوليو القادم، بالإضافة إلى مايحمله هذا الإعلان من تأثير والتزام أخلاقى فى جميع انحاء العالم.

وأضافت ان اجتماع قمة «ريودى جانيرو» سيتيح لزعماء العالم عقد لقاءات مشتركة والتحدث إلى بعضهم البعض بشأن الأوضاع البيئية فى العالم.

ومن المتوقع ان يؤيد هؤلاء الزعماء إلتزام دول الشمال الغنية بزيادة المساعدات، وفى المقابل التزام دول الجنوب النامية بالتنازل عن جزء من سيادتها للهيئات الدولية التى ستقرر كيفية انفاق هذه المساعدات بالشكل الصحيح وتحديد ماهى أفضل الوسائل التكنولوجية التى يمكن تطبيقها.

وزير الرى : مصر لن تقدم مياه النيل لأى طرف

كتب ـ مصباح قطب

أكد المهندس عصام راضى وزير الرى مجددا لـ " الأهالى " أن مصر ليست على استعداد لأن تعطى مياهها لاحد ، وذلك لان الماء لاتكفى احتياجاتنا من جهة فضلا عن أن مياه النيل ليست ملكا لمصر بمفردها ، وانما لدول حوض النيل التسع مجتمعة .

وقال وزير الرى ان نهر النيل لا علاقة له بمشاكل المياه المطروحة اقليميا بالشرق الأوسط ، وان الحديث الدائر عن قضايا المياه فى المنطقة تختص به قارة أسيا وليس أفريقيا .

جاء ذلك تعقيبا على الكلمة المليئة بالايحاءات الخطرة ، والتى ألقيت أمام مؤتمر النيل ٢٠٠٠ ، وقال فيها الدكتور مونبى كبير خبراء المياه بالبنك الدولى ؛ ان المشاركة فى ادارة مصادر المياه والافادة منها تشكل فرصة لبناء خبرات ديمقراطية وان المياه تدخل الأن بقوة كعامل جديد لزيادة فى التعاون بين الدول . وأكد أن العلاقات القائمة على التعاون فى مجال استخدامات المياه وادارة مواردها يجب ان تبتعد عن النزاعات الفنية والسياسية ويجب ان تكون غير مشروطة .

وازاء تلميحات الخبير الدولى المرتبطة بما يثار عن مفلوضات المياه فى الشرق الاوسط حاليا ، قال مسئول مصرى على مستوى عال : فليقل من يشاء ما يشاء .. مصر لها تصورها الخاص بمشكلة المياه ولن تطرحه الا فى مجاله الطبيعى وهو منظمات دول حوض النيل .



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ● فبراير ١٩٩٢

كارثة السياحة الشتوية

ومن الضحية ؟

● آخر ساعة كانت هناك

طوابير فى مياه النيل : الفنادق العائمة بلا عمل !

● وزير الأشغال : حل مشكلة الملاحة النهرية بعد فتح هويس نجع حمادى وقناطر إسنا



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٢

● هذا المشهد يتكرر سنويا .. وتبقى المشكلة بلا حل ! السدة الشتوية في يناير من كل عام .. وينخفض منسوب المياه في النيل لتصبح الملاحة نوعا من المخاطر غير المحسوبة والنتيجة ضرب الحركة السياحية النيلية التي تعد احد الركائز في الجذب السياحي لمصر وخسارة العملة الصعبة وقد تفاقمت المشكلة بعد تزايد اعداد الفنادق العائمة بالإضافة للفنادق التي تدخل الخدمة او تحت الإنشاء .

ولوزارة الاشغال والموارد المائية وجهة نظرها في خفض منسوب النيل لقلة الاحتياجات .. ولكن هل يعني ذلك ضرب الحركة السياحية .. وما هي مشاكل الاهوسة التي يوجه إليها الاتهام الاول ؟ وكيف يمكن حل هذه المشاكل حتى يحدث التوازن بين ترشيد استهلاك المياه وعدم تعريض الملاحة خاصة لأسطول النقل النهري .

وذهبت « آخر ساعة » إلى مواقع المشكلة لتشاهد على الطبيعة ما يحدث للفنادق النيلية والنقل النهري واستمعت لآراء المسئولين وفي مقدمتهم المهندس عصام راضي وزير الاشغال حتى لا تكون كارثة .. ولها ضحايا ! .

● السد العالي هو حارس المياه في جنوب مصر .. والامين على كل قطرة مياه من اجل مواسم جفاف قادمة في علم الغيب .. ولذلك عندما تكون احتياجات الري ومياه الشرب والصناعة والكهرباء في قمتها خلال شهور الصيف القائظة ، تمر يوميا من بحيرة السد اكثر من ١٤٠ مليون متر مكعب يوميا من المياه عبر شبكات الري لتروي عطش ٧ ملايين فدان من الاراضي الزراعية و ٥٥ مليون مصري .

اما في اشهر الشتاء التي تمتد من اكتوبر حتى نهاية يناير فتنخفض احتياجات مياه الري والشرب إلى حدودها الدنيا ، ويصبح الاستمرار في تمرير نفس معدل كميات المياه نوعا من الإهدار لا تتحمله موارد مصر المائية .. ولذلك يبدأ خفض تدريجي لكميات المياه المارة من الجنوب خلال اشهر الشتاء حتى بداية شهر يناير حيث يتم « ريه » عامة لكل المحاصيل .. ويتم بعدها - وفي ٥ يناير تحديدا - احتجاز كميات هائلة من المياه ، ويطلق يوميا ما يتراوح بين ٦٠ إلى ٦٥ مليون متر مكعب من المياه لإدارة توربينات الكهرباء ، ورغم الحرص تضيع معظم المياه في البحر وتتحول إلى فاقد في ظل غياب احتياجات حقيقية اخرى لهذه الكميات .. وهذا الاحتجاز الذي يمتد سنويا من ٥ يناير وحتى نهاية الشهر يعرف باسم « السدة الشتوية » .. وهو احد معالم نظام الري في مصر .

طوابير على المياه

ولان النيل ليس مجرد اخدود يشق ارض مصر طوليا ، بل شريان ينشر الحياة على الضفاف ، تتصاعد شكاوى الفنادق السياحية العائمة من انخفاض مناسيب المياه وصعوبة الملاحة وفترات الانتظار الطويلة عند الاهوسة والقناطر الممتدة على النيل لتنقل المياه في الشبكات والفروع ، وهو الامر الذي يضرب الموسم السياحي لاكثر من ١٨٠ فندقا عائما تقل خلال شهور الشتاء ما يزيد على ٢٥ الف سائح في رحلة نيلية عبر آثار الاقصر واسوان .. وتصبح المعادلة صعبة بين موسم سياحي يضيع بعملاته الصعبة وفاقد المياه الكبير الذي ترتجف امامه قلوب كثير من الحريصين على مستقبل مصر .

● ولكن لماذا يبدأ موسم الجفاف في الجنوب في فترات ازدهار الموسم السياحي ؟

— يقول المهندس عصام راضي وزير الاشغال العامة والموارد المائية : اثبتت الدراسات ان حاجة المحاصيل الزراعية لمياه الري خلال فترة الشتاء محدودة للغاية وخاصة في ظل سقوط الامطار ، واي كميات زائدة من المياه لن تمثل فائدة اقتصادية حقيقية .

ويضيف : فترة « السدة الشتوية » هي الفرصة الوحيدة لآلاف من الترع والمصارف والقنوات والاهوسة - التي تمر قطرات الخير عبرها - لإجراء عمليات صيانة حقيقية ، خاصة ان المياه - بعد بناء السد العالي - اصبحت اكثر قدرة على إحداث النحر والتآكل لآلاف من منشآت الري ، واي إهمال في الصيانة سيؤدي إلى كارثة زراعية تصيب مصر ، فالترع والمصارف - مثلها كبني البشر - لا تحتمل العمل طوال عام كامل بلا كلل او هوادة ، كما ان الاهوسة التي تمتد عبر الخط الملاحي للنيل مثل نجع حمادي واسنا تعود إلى الثلاثينيات - اي ان عمرها الافتراضي انتهى بالفعل - ولذلك تصبح



الصيانة امرا حيويا للغاية .

والذى يحدث ان وزارة الاشغال تقوم كل عام - بشكل روتينى - بإخطار الشركات السياحية بمناسيب المياه وعمقها وحجم السفن التى يمكنها العبور وتوقيتات احتجاز المياه .. ولكن هذا الإخطار لا يحل مشاكل الانتظار خلف هويس نجع حمادى وهويس إسنا .. ويؤدى فى شهر يناير إلى قصر الرحلات النيلية على الاقصر وإسنا مع استخدام وسائل النقل البرية لتنفيذ باقى برامج الرحلات ، وتصبح الملاحة إحدى ضحايا « السدة الشتوية » ! .

فنادق : مع وقف التنفيذ

« آخر ساعة » تحركت عبر الخط الملاحى للنيل لترصد آثار حجز مياه الجنوب عن شريان مصر الملاحى .

بعد رحلة استمرت ٧ ساعات ، توقفنا عند هويس نجع حمادى .. وراء الهويس لا نرى سوى فندق عائم .. ويهمس فى اذنى احد المرافقين .. الفنادق السياحية اختصرت نجع حمادى من برامج الرحلات تجنبا لعذاب انتظار طويل يشمل شهرى ديسمبر ويناير .

اقتربنا من عدة مراكب لأساطيل النقل النهرى التى تحمل الفوسفات والطفلة والفوسفات لعدة مصانع فى الصعيد .. قال عوض الله محمد مندوب النقل النهرى : الأسطول ينتظر اكثر من اسبوعين عند نجع حمادى فى انتظار وارتفاع مناسيب المياه لتسمح بالملاحة ، والنتيجة غرامات تاخير فادحة ندفعها لاصحاب المصانع .. وفى الوقت نفسه لا نستطيع العودة بحمولتنا وإلا تعرضنا لخسائر اكثر فداحة .

وعندما ياتى الفرج .. ويتحرك الاسطول بعد طول انتظار من نجع حمادى إلى هويس إسنا على بعد ٦٠ كيلو مترا من الاقصر .. تبدو الافضلية المطلقة للعبور للفنادق العائمة بسبب « سخائها الشديد » ! .. وحتى المواعيد المحددة للعبور والتى حددتها وزارة الرى ، يتم إلغاؤها بلا مبرر .. وبهذا اصبح النقل النهرى مجرد جثة هامدة لا حراك لها ! .

هويس نجع حمادى الجديد

يقول المهندس عبد الجليل صابر - وكيل وزارة الاشغال فى قنا : مشكلة هويس نجع حمادى ان تاريخه يعود إلى عام ١٩٣٠ ، والتصميم القديم لا يتناسب والأغطسة العميقة للفنادق الحديثة .. ولذلك قاربنا على الانتهاء من الهويس الجديد ويفتتح فى فبراير الحالى ويتميز بغاطس عميق واتساع عريض كما يوفر اكثر من مليار متر مكعب سنويا تتيح التوسع الافقى فى اكثر من ٢٠٠ الف فدان .. وبهذا ستنتهى مشكلة الملاحة عند نجع حمادى خلال الشتاء نهائيا .

تحركنا من نجع حمادى إلى مدينة الاقصر حيث مقر الفنادق السياحية العائمة فى رحلاتها إلى اسوان .. فى احد المراسى يقول رأفت عبد السميع مدير احد الفنادق العائمة . اضطررنا إلى إلغاء الرحلات النيلية بين القاهرة واسوان خلال الشتاء لطول فترات الانتظار .. وتقتصر الرحلات على الاقصر - اسوان ، وفى يناير عندما تنخفض كميات المياه إلى حدودها الدنيا تتوقف الرحلات قبيل هويس إسنا ، ولمواجهة ٤٠ ساعة انتظار عند الهويس فنستخدم الاتوبيسات لنقل السياح برا .. وبقدرة قادر تتحول الرحلة النيلية الساحرة إلى اخرى شاقة لا اثر فيها لمتعة حقيقية .. ولذلك تلغى اكثر من نصف الحجوزات فى شهر يناير .. وينهار الموسم السياحى على حد تعبير وفاء وديعة .. مرشدة سياحية .

والمشاكل التى تواجهها الفنادق العائمة بسبب احتجاز المياه فى الجنوب كثيرة ، ففى منطقتى « السلسلة » و « سلوى » باسوان يظهر جزء صخرى من المجرى الذى لا يتعدى عرضه ٧٠٠ متر يمثل منها المجرى الملاحى الحقيقى ٢٠ مترا .. واصحاب الفنادق العائمة بح صوتهم لتطهير المجرى دون استجابة .. ولولا ستر الله وتدخل ورش الإنقاذ النهرى فى اللحظات الاخيرة لحدثت كوارث بعد اصطدام الفنادق بالمجرى الصخرى .

انتقلنا بسرعة عبر الاقصر إلى هويس إسنا .. على الجانبين تبدو طوابير للانتظار من الفنادق السياحية العائمة واساطيل النقل النهرى ، وعلى بعد كيلو متر واحد - وفى اتجاه اسوان - يبدو العمل على قدم وساق قنطرة إسنا الجديدة .

معبر الهويس عبارة عن قناة طويلة ذات بابين حديدين .. عندما يحين دور الفندق العائم ذى المركب . يدخل إلى الهويس وينتظر حوالى ساعة كاملة حتى يتم خفض مستوى المياه ليعبر من اسفل كوبرى الهويس ، خاصة ان مواعيد فتح الكوبرى محدودة للغاية ومرتبطة بمواعيد القطارات ، واى انتظار سيفسد برامج سياحية مشحونة فى كل دقيقة .

والموقف عن هويس إسنا .. يوضحه محمد توفيق رئيس الهويس وجه مصرى سمرته شمس



الجنوب وترك الزمن تجاعيده عبر ملامح الوجه .

— الهويس لا يسمح بأكثر من ٤٤ عملية عبور يوميا ، وفى المقابل تضخم عدد الفنادق العائمة ليصل إلى ١٨٠ تعمل بين الأقصر ـ أسوان .. وإذا اضفنا إلى هذا أساطيل النقل النهرى العاملة فى المنطقة .. أدركنا صعوبة السيطرة على الحركة .. ولذلك فالصراع ملتهب دائما بين الفنادق العائمة .. وأساطيل النقل النهرى .

— تضطر الشركات السياحية إلى استخدام فندقين لإتمام الرحلات النيلية ، فندق أمام القناطر وآخر خلفها ، ويتم نقل السياح ـ بدلا من الانتظار ـ فى ظل صيحات استنكار وتذمر .. ولكن ليس بالإمكان أبدع مما كان .

— شهود عيان بجوار الهويس قالوا أن المياه انخفضت بشدة خلال شهر ديسمبر ، وتعطل سير العديد من الفنادق التى اضطرت إلى رفع شكاوى لوزارة الأشغال .

وقد شاهدنا على ظهر الفنادق السياحية المنتظرة .. تجمعات فى حالة انتظار .. لا ينكر أحد أن شمس الجنوب أحد كنوز مصر .. ولكن حالة من القلق تبدو على الوجوه .

ظاهرة الفنادق العائمة

● ولكن لماذا تضخم عدد الفنادق العائمة فجأة فى ظل المشاكل الملاحية .. وما هى الاتجاهات داخل وزارة السياحة لمنح مزيد من التراخيص ؟

— يقول حمدى الشامى وكيل أول وزارة السياحة : أن الفنادق العائمة سجلت بالفعل زيادة رهيبة ، ومنذ عام ونصف اتخذنا قرارا بإيقاف التراخيص بعد حرب الأسعار بين الفنادق وانخفاض المستوى وتلاعب البعض فى توريد العملة الصعبة .. وكان هذا القرار ـ من ناحية أخرى ـ محاولة لتفادى أى حوادث عند مراسى الأقصر المكتظة بالفنادق .

ولكن خلال الشهور الماضية .. وافقت لجنة التراخيص على منح ٥٠ موافقة مبدئية للجادين .. على أن تمنح التراخيص النهائية خلال عامين على الأكثر .. وبعد اكتمال الإنشاءات .. ويتوافق هذا التاريخ مع وعد وزارة الرى بحل مشاكل الملاحة تماما .. خاصة أن السياحة النيلية تشهد ازدهارا دائما .

● وماذا عن شكاوى الملاحة خلال هذا الشتاء ؟

— بالقطع يوجد انخفاض فى مناسيب المياه .. والشكاوى تتوالى يوميا على الوزارة ، ومعظمها من الفنادق التى لم تراع عمق غاطس مناسب للأهوسة الموجودة .. ونحن فى انتظار وعد وزارة الرى بإنهاء مشاكل الملاحة مع تقليل فاقد المياه حرصا على مصالح مصر القومية سواء فى السياحة أو المياه .

وزير الأشغال : حلول جاهزة

فقدنا بسبب « السدة الشتوية » ٦ مليار متر مكعب من المياه خلال العشر سنوات الماضية ـ هذه الحقيقة يؤكدها المهندس عصام راضى وزير الأشغال ، لآخر ساعة ، ويقول أن موارد مصر من المياه فى حاجة إلى استخدام رشيد لمواجهة الاحتياجات المتزايدة خلال السنوات القادمة .

ولذلك .. كل شتاء يتم عمل موازنة بين احتياجات مصر المتعددة من الكهرباء ومياه الشرب والرى وغيرها :

يتم تمرير كميات من المياه كافية لإدارة توربينات السد العالى وتوفير احتياجات مصر من الكهرباء ولكن يحدث تعارض بسبب قلة احتياجات الزراعة عن المعدل اليومى الكافى لتوليد الكهرباء ويتراوح من ١١٠ إلى ١٤٠ مليون متر مكعب يوميا .. والفاقد يذهب فى البحر .

— لإمكان تسيير الملاحة فى نهر النيل شتاء وخاصة فى الوجه القبلى ، لابد من إطلاق ١٢٥ مليون متر مكعب يوميا من بحيرة السد لعبور فنادق لا يزيد غاطسها عن ١,٣ متر . ولكننا ـ كما يقول وزير الأشغال لا نستطيع تحمل فاقد كبير فى المياه ، فيتم تخفيض الكميات بما يؤدى إلى تنشيط حركة الملاحة عبر النهر .. ولكن تنشأ



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٢

بالقطع صعوبات ملاحية في عدة مناطق .

— درسنا بدائل عديدة .. ولكن استقر الأمر انه لا غنى عن إدارة توربينات السد العالي بكامل طاقتها للحصول على ارخص طاقة كهربائية متاحة في مصر .. ولا مفر أيضا من محاولة تقليل فاقد المياه الكبير الذي يصل خلال اشهر الشتاء إلى ١,٣ مليار متر مكعب من أجل التوسع الأفقي في الزراعة .

● سألت وزير الأشغال : هل يمكن تغيير توقيت السدة بعيدا عن موسم الشتاء السياحي ؟

— كيف اجرى عمليات الصيانة لكافة مرافق الري في اثناء الموسم الزراعي الصيفي الذي يحتاج كميات هائلة من المياه .. وبجانب ذلك فقد وجدنا ان فاقد المياه سيستمر حتى لو تم تطبيق « السدة » في اوقات اخرى .

● وما الحـل ؟

— نسير في اتجاهين :

— الأول : ستكتمل قناطر نجع حمادي الجديدة في فبراير الحالي ، وتحدد عام ٩٤ للانتهاء من قناطر إسنا الجديدة .. وهذه القناطر ستسمح بمرور عدة سفن في وقت واحد وبغاطس اعمق .. الامر الذي سيحل مشكلة الملاحة عبر نهر النيل نهائيا .

— الثاني : اعددنا مشروعا سيتم إدراجه وتنفيذه بدءا من العام القادم .. ويشمل تخزين فاقد مياه الشتاء في البحيرات الشمالية وخاصة في المنزلة والبرلس والاستفادة منها في التوسع الأفقي .. وقد اوضحت الدراسة ان مشروع بحيرة البـرلس سيتكلف ١٢٠ مليون جنيـه ويـوفـر ١,٥ مليـار متر مكعب سنـويا تستخـدم في استصلاح ٥٠ الف فدان جديدة وري ١٦٣ الف فدان من الأراضي القديمة . اما مشروع بحيرة المنزلة فيتكلف ٧٠ مليون جنيه ويتيح التوسع في ١١٥ الف فدان جديدة .

- بهذا يمكن حل مشكلة الملاحة خلال عامين فقط .. وإنقاذ فاقد المياه الضائع في البحر خلال الشتاء .

● تحقيق : حسام عبد ربه



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٢

د . اسماعيل صبرى عبد الله :

إنخفاض نصيب المواطن المصرى من المياه إلى ٧٠٠ متر مكعب عام ٢٠٠٠

كتب حسين البطراوى :

أكد د . اسماعيل صبرى عبد الله وزير التخطيط الاسبق ورئيس منتدى العالم الثالث أن الدول الأوربية والامريكية تتجه نحو التوسع فى اقامة الصناعات البتروكيماوية الملوثة للبيئة فى دول العالم الثالث وخاصة بمنطقة الخليج ، وأن الولايات المتحدة تتجه إلى إنشاء صناعات متخصصة فى وسائل تنقية ومقاومة التلوث بعد تخفيض الانفاق العسكرى الامريكي لامتصاص ٢,٥ مليون عامل امريكى كانوا يعملون فى صناعة السلاح . وتروج أمريكا لهذه الوسائل لبيعها بعد انتشار التكنولوجيا الملوثة للبيئة . جاء ذلك فى ندوة التحديات البيئية فى مصر ومنهج العمل المقترح بمعهد التخطيط القومى .

وقال أن مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والذى سيعقد بالبرازيل فى يوليو القادم لن يسفر عن نتائج إيجابية للحفاظ على البيئة وقال أن المؤتمر سيقتصر على مجرد اعلان مبادىء واعطاء بعض المؤشرات للقرن القادم .

وأشار د . اسماعيل الى أن مصر ستظل تعانى من نقص الموارد المائية ، فسينخفض نصيب الفرد من المياه عام ٢٠٠٠ من ألف متر مكعب إلى ٧٠٠ متر مكعب فقط بسبب زيادة عدد السكان إلى ٦٥ مليون نسمة ، وقال أن مشكلة تحلية مياه البحر بأقل تكاليف ممكنة هى الحل للخروج من أزمة المياه ، وأن هذه المشكلة لاتشغل بال المسئولين فى مصر . وطالب بترشيد استخدام مياه النيل واعادة استخدامها اكثر من مرة وهذا يقتضى منع تلوث النيل ، واكد على ضرورة أن يتضمن جهاز التخطيط ادارة لحساب تكلفة المياه .

ووصف د . اسماعيل قيام وزارة الزراعة برش المبيدات بالطائرات بالهمجية وانه عمل اجرامى ، فالاطفال يستنشقون من المبيدات بما يؤثر على الصحة ويمهد للاصابة بالسرطان وقال أن هناك زيادة فى المصابين بأمراض الكبد تقدر بـ ٣٠ ٪ نتيجة استخدام المبيدات .


اسماعيل صبري

نمو سكاني هائل ومياه تشح

النيل لن يكفي ٧٠ مليون مصري

في العام الفين، سترتفع حاجات مصر من المياه من ٦٠ مليار متر مكعب حالياً الى ٧٢,٥ مليار، الامر الذي يفرض اما تحقيق مصادر جديدة للمياه، او ترشيد الاستهلاك الحالي، واعادة تكرير مياه الصرف الصحي لاستخدامها في مجالات صناعية وزراعية محددة.

وتستند مصر في مواردها المائية حالياً الى نهر النيل بشكل شبه مطلق يصل الى نسبة ٩٥ في المئة، وهي تستهلك كامل حصتها المقررة من هذا النهر، والتي تصل الى ٥٥ مليار متر مكعب، الى جانب ٢,٦٥ مليار متر مكعب من اعادة تكرير مياه الصرف و٤,٦٥ مليار متر مكعب من مصادر جوفية.

النيل

وتتركز مشروعات زيادة الموارد المائية في مصر على مجموعة مشروعات، ابرزها قناة جونغلي في السودان والتي توقف العمل فيها منذ العام ١٩٨٤ بسبب الاضطرابات في الجنوب السوداني. واذا ما قدر لهذه القناة ان تنتهي اعمال تنفيذها، فستحصل مصر على حوالي ٢,٥ مليار متر مكعب في مقابل كمية مماثلة للسودان، الا ان استمرار الوضع على ما هو عليه حالياً، سيجعل من امكان الحصول على هذه الحصة هدفاً بعيد المنال اقله في السنوات الخمس المقبلة.

اما الاستهلاك المائي في مصر، فهو يتوزع على الشكل الاتي، ٥٠,٢ مليار متر مكعب لاغراض الزراعة، ٧ مليارات لأغراض الشرب والصناعة و٢,٧ مليار متر موازنات وملوحة.

ويطرح الخبراء المصريون حالياً مجموعة مقترحات لترشيد الاستهلاك المائي، من خلال السعي الى تعديل التركيب المحصولي بهدف زيادة الزراعات الاقل استهلاكاً للماء وتقليص مساحات الزراعات الاكثر استهلاكاً. واوضحت دراسات اجريت اخيراً أن فدان الارز يستهلك سنوياً من المياه ما لا يقل عن ٩ الاف متر مكعب، في حين يتجاوز استهلاك الفدان الواحد المزروع بقصب السكر ١٣ الف متر. كما عمد خبراء زراعيون مصريون الى توليد اصناف جديدة من القمح والذرة والارز اقل استهلاكاً للمياه، واكثر قدرة على مقاومة ملوحة الارض.

واذا ما قدر لمشروعات توسعة الرقعة الزراعية في مصر، فإن المساحة الزراعية المستغلة سترتفع في مصر بحلول العام ٢٠٠٠ الى حدود ٢٢ مليون فدان تتوزع على زراعات تحتاج اقله الى ٥٥ مليار متر مكعب، حتى لو استعمل المزارعون معظم التقنيات الحديثة لتوفير الاستهلاك والاتجاه الى الزراعات الاقل استهلاكاً. ويقدر حالياً حجم الفاقد الضائع في مياه الزراعة بحوالي ٢٥ في المئة بسبب بدائية انظمة الري والاقنية.



وبحسب تقديرات مصرية، فإن ازمة المياه في مصر مرشحة للتفاقم لأسباب متنوعة منها انه من غير المكن الاتكال نهائياً على النيل كمصدر شبه وحيد للامدادات المائية بسبب تقلص منسوب المياه فيه نتيجة عوامل طبيعية. وقد اظهرت الدراسات انخفاض معدل ايراد النيل عن المتوسط في خلال السنوات الثماني الاخيرة نتيجة تراجع كميات الامطار والثلوج في بلاد المنبع. ومن المعروف ان تدفق النهر يختلف بين حدين اقصى وادنى، فيرتفع الى ١٥٠ مليار متر مكعب سنوياً في حده الاقصى ليعود ويتراجع الى ٤٢ ملياراً في الحد الادنى، في حين بلغ المتوسط على امتداد السنوات التسعين الاخيرة ٨٤ ملياراً عن نقطة اسوان.

ويقول خبراء مصريون ان مصر ستجد نفسها مضطرة لزيادة الاتكال على مياه الصرف الصحي من خلال زيادة محطات التكرير لتلبية الاحتياجات المتزايدة في الاغراض الزراعية وتوفير قسم من المياه النفطية لتغطية حاجات الشرب، اذ انه من غير المكن تجاوز اعتبار التنامي السكاني الهائل في مصر، والذي يصل الى حد ان هناك مليون مواطن مصري جديد كل ٨ اشهر. ومن المقرر ان يصل عدد سكان مصر في العام ٢٠٠٠ الى حوالي ٧٠ مليون نسمة. مما يفرض على الحكومة المصرية ان تسارع الى زيادة مواردها المائية بالموازاة مع التدفق السكاني ■

د . والى يعلن :

خطة لترشيد استخدام مياه الرى لتوفير مليارى متر مكعب

استخدام الليزر فى تسوية ٢٠٠ ألف فدان لاستصلاحها

كتب : شريف جاب الله

فى تصريحات خاصة « للأهرام المسائى » ، أعلن الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الأراضى أن الوزارة أعدت خطة لترشيد استخدام مياه الرى لتوفير مليارى متر واستخدام الليزر فى تسوية ٢٠٠ ألف فدان واستصلاحها وزراعتها وأشار الى أنه تم الانتهاء من وضع برنامج زمنى لتحرير مستلزمات الانتاج تدريجيا وتحسين التربة فى ٥٠ ٪ من الأراضى القديمة وحديثة الاستصلاح .

وحول النهوض بمحصول القطن خلال الخطة القادمة أكد الدكتور يوسف والى أن الدولة تولى عناية كبيرة بالمحصول وسوف يتم زيادة سعره الى ٦٦ ٪ من السعر العالمى على أن يتم التسويق عن طريق البورصة وتجارة البضاعة الحاضرة خلال ٧ سنوات . حيث أن أسعار القطن مازالت دون المستوى بالمقارنة بدورة القمح والذرة الشامية .

وأوضح أن الدولة اتجهت نحو تحريك سعر قنطار القطن على مراحل خلال السنوات العشر الماضية حيث بلغ متوسط سعر توريد القنطار العام الماضى حوالى ٢٥٥ جنيها للقنطار بزيادة ٤ أضعاف الشعر فى عام ١٩٨٠ بمتوسط سنوى ٢٠,٧٨ جنيه للقنطار وسوف يبلغ سعر التوريد خلال العام الحالى حوالى ٣٠٠ جنيه للقنطار .

وردا على سؤال حول تقلص دور وزارة الزراعة بعد الغاء التركيب المحصولى واطلاق أسعار المحاصيل قال الوزير ان دور الوزارة لن يتقلص بل سيصبح أكثر أهمية لاقناع القطاع الخاص بالقيام بدوره وفقا للأهداف التى تقارب بين أرباح المزارع وربحية الدولة من خلال سياسات جديدة تتضمن رفع أسعار توريد المحاصيل الزراعية وانتاج أصناف جديدة عالية الانتاجية وتقديم قروض ميسرة وبشروط جديدة مؤكدا أنه سيجعل المزارع يجرى وراء المحصول بدلا من اجباره على زراعته حيث سيتم خلال المرحلة القادمة التركيز على تطبيق البحوث الزراعية والتقنيات الحديثة فى مختلف أنشطة الانتاج الزراعى والقضاء على مختلف المشكلات التى تواجه تطبيق تلك التقنيات .

وحول البرنامج الزمنى لتحرير مستلزمات الانتاج الزراعى قال وزير الزراعة ان ذلك سيتم وفق خطة محددة وتضمن ذلك اتخاذ بعض الاجراءات كتعديل أسعار وكميات العلف التقليدى المنخفض السعر بالغاء الدعم الضمنى المتبقى لكسب بذرة القطن ونخالة القمح على أن يتم زيادة أسعارهما خلال العام القادم لتعكس أسعار السوق المحلية الحرة وكذلك اتباع الحكومة لعدد من القوانين التى تتعلق بتسويق مستلزمات الانتاج الزراعى غير المدعمة بتخفيض كميات مستلزمات الانتاج التى يتم تسويقها بواسطة القطاع العام وذلك بالسماح بدخول القطاع الخاص فى مجال توزيع مستلزمات الانتاج .

ولمواجهة احتياجات المزارعين من الأسمدة سوف يتم السماح للقطاع الخاص والتعاونيات والبنك الرئيسى للتنمية والائتمان الزراعى بتداول ونقل تلك الكميات من الأسمدة دون التقيد بأسعار محددة وكذلك خفض كميات العلف التى يتم تسويقها عن طريق بنك التنمية الزراعى أو وسطاء القطاع العام حيث ينتهى دور القطاع العام فى نهاية ١٩٩٢ من توزيع الأعلاف المنخفضة الأسعار .

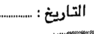
وردا على سؤال حول ملامح السياسة الزراعية فى خطة ٩٢ - ٩٧ قال وزير الزراعة انه سيتم قصر دور وزارة الزراعة على توجيه الزراع وارشادهم والغاء تدخل الدولة فى تحديد التركيب المحصولى والغاء التوريد الاجبارى للمحاصيل الزراعية كما سيتم عمل تغيير فى الهيكل التنظيمى والسياسة الائتمانية والتمويلية للبنك الرئيسى للتنمية والائتمان الزراعى حتى تتكيف مع اجراءات الاصلاح الاقتصادى وسوف يتم زيادة مشروعات تحسين التربة فى ٥٠ ٪ من الأراضى القديمة أو حديثة الاستصلاح بالاضافة الى توسيع قاعدة الملكية الزراعية للفلاحى الاصلاح الزراعى لامتصاص الزيادة السكانية على الرقعة الزراعية .

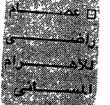
د . يوسف والى



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :





فيضان النيل متوسط ويكفى احتياجاتنا من المياه

قانون جديد لحماية النيل من التلوث بالتنسيق مع هيئات حماية البيئة

رقابة مستمرة على كفاءة السد العالى والمنشآت الملحقة به

فى حواره مع الاهرام المسائى اكد المسئول الاول عن المياه فى مصر المهندس عصام راضى وزير الاشغال والموارد المائية ان مؤشرات المياه الواردة للسد العالى ومناسيب اعالى النيل وبالمقارنة بمناسيب المائه عام الماضية فان فيضان النيل هذا العام يعتبر متوسطا ويفى بكافة احتياجات مصر من المياه .

واوضح انه لايتوقع ان تشتعل اية حروب بسبب المياه خلال الاعوام القادمة مشيرا الى ان مايقال بخصوص حرب المياة مجرد اوهام وتخمينات وينقصها الدقة فمشاكل المياه دائما تحل على مائدة المفاوضات وفق الاتجاه العالمى السائد . ووفق القواعد الدولية .

واشار الوزير الى اننا بصدد القضاء على تصريف المياه فى البحر حتى فى اوقات السدة الشتوية حيث يلزم توفير المياه خلال هذه الفترة لادارة توربينات السد العالى والخاصة بتوليد الكهرباء وكذلك تشغيل محطات تنقية مياه الشرب التى تنتشر على نهر النيل وكذلك تسيير السفن السياحية .

ونفى الوزير مايتردد بشان تاثير بعض المحاصيل الزراعية بسبب تلوث مياه الرى بالمبيدات الكيماوية والتى كانت تستخدم فى القضاء على ورد النيل ، وقال انه على من يثير هذه الاقاويل ان يحدد نوع المحصول وموقعه وعلى اى من الترع وفى اى قرية ، متحديا ان تكون هناك محاصيل قد تاثرت بالمبيدات الكياوية .

واضاف ان الوزارة تعطى اهتماما خاصا للقضاء على ورد النيل وانه قد الغيت جميع اجازات العاملين فى ٦ ادارات عامة مختصة بحماية نهر النيل ومقاومة الحشائش المائية به وهذه الادارات مزودة بمعدات ميكانيكية مختلفة وبالعماله اليدوية والصنادل والعائمات التى تقوم بجمع ورد النيل وحرقه والوزارة بصدد استيراد مجموعة من المعدات الملائمة لطبيعة نهر النيل لتكثيف مقاومة هذه الحشائش .

وبخصوص تامين السد العالى قال راضى ان الوزارة تقوم بمراقبة كفاءة السد العالى عن طريق الاختبارات والقياسات التى تجرى دوريا كما ان اعمال الصيانة والرقابة مستمرة للحفاظ على السد والمنشات الملحقة به اما من الناحية الاستراتيجية فتتولاها وزارة الدفاع والاجهزة الامنية المختصة .

وعن مدى توافر المياه لزراعة الاراضى الجديدة والتى تقدر بـ ٢ مليون فدان قال ان الوزارة اعدت سياستها على اساس تنمية الموارد المائية والوفاء بالاحتياجات الخاصة بمشروعات استصلاح الاراضى والاحتياجات المستقبلية لمياه الشرب والصناعة على اساس الاستفادة بـ ٧ مليارات متر مكعب لمليه الصرف الزراعى وحوالى ٥ مليارات من خزانات المياه الجوفية واستقطاب حوالى مليار متر مكعب من مياه الرى الحالية نتيجة تطوير نظم الرى وعدم صرف اية مياه فى البحر الاخلال السدة الشتوية والتخزين وتقدر بحوالى ٢,٣ مليار متر مكعب بالاضافة الى الاتفاق مع السودان وحوض النيل لاستقطاب الفواقد المائية فى منابع النيل للاستفادة منها فى مشروعات التنمية لصالح دول حوض النيل وتقدر كميات المياة الاضافية والخاصة بخطة استصلاح الاراضى والزيادة المتوقعة فى مياه الشرب والزراعة حتى عام ٢٠٠٠ بحوالى ١٢ مليار متر مكعب وهذه الكمية كافية لخطة لستصلاح الاراضى والاحتياجات المائية الاخرى .

وعن مشكلة تلوث مياه النيل بالمبيدات الكيماوية والقاء مخلفات المصانع بها قال الوزير ان تلوث النيل مشكلة قومية وندعو كافة اجهزة الدولة التنفيذية الشعبية لمواجهتها حفاظا على البيئة المصرية

واضاف ان الوزارة بصدد اصدار قانون جديد لحماية النيل من المخلفات التى تلقى فى النيل بالتنسيق مع جميع الهيئات المعنية بحماية البيئة وان هناك محاضر ومخالفات تم تحريرها للمصانع التى تصب مخلفاتها فى النيل .

ونفى الوزير صحة مايتردد عن ان خزان المياه الجوفى المصرى مرتبط بمشروع النهر العظيم بليبيا وان النهر يسحب معظم المياه الجوفية من خزان الصحراء الغربية وقال المهندس عصام راضى ان خزان المياه الجوفية فى مصر وليبيا يعتبر جزءا من خزان الحجر الرملى النوبى العميق الموجود فى كل من السودان وتشاد وليبيا ومصر ويتكون هذا الخزان من عدة خزانات فرعية لاتتصل ببعضها البعض نظرا لطبيعة التعقيدات الجيولوجية التى تحيط بهذه الخزانات وتحد من اتصالها ببعضها وليس هناك اى



المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تخوف من تأثير نهر ليبيا على خزاننا . واننا نخطط لاستغلال ٢,٥ مليار متر مكعب من المياه الجوفية لرى وزراعة ٣٠٠ الف فدان بمرسى مطروح وهذا التصرف المائى من الخزان المصرى سيفوق كثيرا من تصرفات النهر العظيم .

وفى نهاية حواره اكد المهندس عصام راضى وزير الاشغال والموارد المائية ان السد المزمع اقامته فى السودان لن يؤثر على حصة مصر فى المياه وانه يقام من اجل توليد الكهرباء للسودان وهو مشروع فكرت السودان فى انشائه منذ الثلاثينات بمنطقة « مروى » .

واشار الى حسن العلاقات التى تربطنا بالسودان الشقيق فى مجال المياه وان هناك معاهدة بين البلدين يتم بها حصول كل دولة على حصتها من المياه وان السد الذى ستقيمه السودان فى منطقة « مروى » لن يحجز قطرة مياه واحدة من حصة مصر .



السد العالى الثانى

يوفر ٦٠٠٠ فرصة عمل و ٦٣٤ ميجاوات ساعة سنويا من الكهرباء

●●

مشروع القناطر الجديدة بدأ العمل فيه عام ٨٩ ويساهم فى رى ٣٠٠ ألف فدان جديدة



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٢

القاهــرة تدخــل عصــر المعلومــات !

○ تجاوزت قناطر اسنا عمرها الافتراضى وكان لابد من إنشاء قنطرة جديدة تتماشى وتطور الملاحة فى نهر النيل عند هذا الموقع فى صعيد مصر وتصدت وزارة الأشغال العامة والموارد المائية لهذا المشروع الضخم وطرحت تصوراتها من خلال مناقصة عالمية كبرى ساهم فى تمويلها عدد من الحكومات وقدمت قروضا تغطى تكاليف الانشاء زادت على ٦٥٠ مليون جنيه قدمتها حكومات الولايـات المتحدة وإيطاليا ورومانيا والدانمرك بالاضافة لما خصصته الوزارة من عملات محلية وحرة لتمويل المكون المحلى للمشروع والانشاءات المدنية والخرسانية .

ولكن السؤال الذى يجيب عليه رئيس مصلحة الرى السابق .. هو « لماذا قناطر جديدة بدأ العمل فيها بالفعل فى ابريل ١٩٨٩ ؟

يقول المهندس احمد مازن ان قناطر إسنا من اقدم منشات الرى المصرية والتى بدأ العمل فى انشائها عام ١٩٠٨ فى موقع يقع شمال خزان اسوان بمسافة ١٦٠ كيلو مترا وقد تم تجديد القنطرة وتقويتها عام ١٩٤٧ لمضاعفة فرق التوازن فيها من ٢,٥ متر إلى ٥ امتار كاملة وهى العملية الخاصة بعبور السفن والوحدات النهرية ولتغذية ترعتى اصفون والكلابية التى تبلغ زماماتهما نحو ٣٠٠ الف فدان وتكلفت القناطر القديمة نحو ٩٤٥ الف جنيه بينما بلغت تكاليف التجديدات والتقوية التى بدأت عام ١٩٤٧ فى ذلك الوقت نحو ٣,٦٥ مليون جنيه .

ويضيف المهندس مازن قائلا : إن منشات القناطر القديمة كانت عبارة عن ١٢٠ فتحة عرض كل منها ٥ امتار ، وطولها الكلى بلغ نحو ٩٠٠ متر وكانت ابعاد الهويس الملحق بها نحو ٨٠ مترا طولا و١٦ مترا عرضا ويبلغ عرض الطريق فوق القنطرة نحو ١٢ مترا بما فيها الارصفة وبلغت اعمال الحفر نحو نصف مليون متر مكعب وكانت كميات الخرسانة المستخدمة فى هذه القنطرة نحو ٤٠ الف متر مكعب وإستخدمت فيها مكعبات من الحجر والطوب بلغت حوالى ٣٠٠ الف متر مكعب أما الاعمال الحديدية من بوابات وكوبرى واوناش وغيرها فبلغت نحو ٢,٧ الف طن .

ويضيف وكيل الوزارة المنوط بالاشراف على إنشاءات القناطر الحالية قائلا : إن اهداف انشاء القنطرة الجديدة وبعد ان استنفدت القناطر القديمة اغراضها ان تزداد الرقعة الزراعية فى مصر العليا مع التحكم فى تدفق المياه فى نهر النيل وتحسين اعمال الرى فى بقاع مختلفة من محافظتى قنا واسوان وتحسين الملاحة النهرية وضمان استمرارية رى زمامات ترعتى اصفون والكلابية بالكامل والتى تقدر بنحو ٣٠٠ الف فدان او نحو ثلث مليون فدان وما يزداد عليها بعد تحسن الموازنات المائية واعمال الرى والصرف من المساحات القابلة للاستصلاح الزراعى على الحدود الصحراوية لمحافظات جنوب الصعيد .

وأسال المهندس المسئول عن التنفيذ فى مواقع الانشاء الحالية عن الاسباب الرئيسية التى دعت لانشاء القناطر الجديدة .

فيقول ان الاسباب عديدة وهى :



تحقيق :
أحمد نصرالدين

(١) الزيادة المستمرة في فرق التوازن عند الحجز على القنطرة القديمة نتيجة النحر في مجرى النيل.
(٢) المشاكل التي ظهرت فيما يتعلق بسلامة القنطرة نظرا لقدمها
(٣) الحاجة لرفع مناسيب المياه امام القنطرة لامكانية تغذية الترع باحتياجاتها من مياه الرى .
(٤) تعديل ابعاد الهويس لتتناسب مع الوحدات الملاحية الحديثة .
(٥) الاستفادة من فرق توازن المياه على القنطرة لتوليد القوى الكهربية النظيفة .

ويوضح قائلا عن الاعمال المدنية التي تم تنفيذ نسبة كبيرة منها حتى الآن :

إنها ١١ فتحة في قنطرة المفيض يبلغ عرض كل منها ١٢ مترا وإرتفاع المفيض نفسه ٢٣,٥ متر وطول الطريق فوقه يبلغ ١٧٣ مترا بالضبط ويصل تصرف المفيض ٧٠٠٠ متر مكعب في الثانية الواحدة ويتكون السد الترابى الركامى من إرتفاع لهذا السد يبلغ ٢٠ مترا وطول الطريق فوق السد ٥٢٠ مترا .

إن محطة القوى الكهربائية اى التي تولد الطاقة الكهربية من المولدات والتوربينات التي تصل فوق فروق مناسيب المياه على القنطرة من إرتفاع يبلغ نحو ٢٨,٥ متر وطول الطريق فوقها يبلغ ١١٠ امتار .

ويعود المهندس احمد مازن ليقول ان الهدف من إقامة السد الترابى الركامى هو قفل الناحية اليمنى من مجرى النهر وان محطة القوى الكهربائية تتكون من ٦ وحدات انبوبية قدرة كل منها ١٤,٢٨ ميجاوات وتبلغ الطاقة الكلية السنوية المولدة منها حوالى ٦٣٤ ميجاوات ساعة /سنويا وكان من المفترض الانتهاء من المشروع خلال ٥٠ شهرا إلا انه سيمتد حتى عام ١٩٩٣ ليكون ثانى مولد كهربى مائى في مصر بعد السد العالى .

مواد الانشاء بالملايين

بلغت اعمال الحفر نحو ٤,٤ مليون متر مكعب واعمال الردم بالرمال والصخور ٢ مليون متر مكعب والستارة القاطعة للمياه نحو ١٠٥ الف متر مكعب والاعمال الخرسانية العادية والمسلحة نحو ٣٤٠ الف متر مكعب وبلغ وزن حديد التسليح في الانشاءات نحو ١٧,٤٥ الف طن بالكامل

اول الفوائد الهائلة لهذا المشروع الضخم هو توفير نحو مليار ونصف مليار متر مكعب من المياه سنويا

وهي كميات تكفى لرى بضع مئات الآلاف من الافدنة الجديدة تعطى ناتجا زراعيا يزيد على ٩٠ مليون جنيه سنويا إذا حسب عائد الفدان بـ ٣٠٠ جنيه فقط .

وايضا توليد ٦٣٤ ميجاوات/ساعة/ سنويا من الكهرباء وتطوير الملاحة لتتسع لمرور ٤ وحدات نهرية في وقت واحد .

والفائدة الحالية ايضا إنها وفرت نحو ٦٠٠٠ فرصة عمل جديدة منذ بدء التنفيذ وحتى الآن بالاضافة لخلق ٢٠٠ فرصة عمل مستمرة لاعمال التشغيل والصيانة بعد إنهاء المشروع .

الكمبيوتر اصبح لغة العصر الذى نعيشه .. حقيقة واقعة لايختلف عليها اثنان ... فهو مظهر من اهم المظاهر التي تدل على تقدم الدول .. كما ان استخدامه بشكل اساسى في الادارات والمؤسسات والهيئات والمدارس والجامعات وشتى الاماكن التي تتطلب « حفظ المعلومات » اصبح حاجة « ملحة » تفرض نفسها على اى دولة تسعى للنهوض بالتعليم او بالقيام « بثورة ادارية » للقضاء على البيروقراطية ..

ومصر من الدول « السباقة » في العالم النامى التي خطت لهذه الحقيقة رغم ان الامكانيات قد تحول دون تحقيق مايرجو اليه المخططون في مصر على اكمل وجه .

وسيرا على هذا الطريق للحاق بالقرن الواحد والعشرين تم الاعلان عن افتتاح مركز القاهرة للمعلومات الذى يتبع مجلس الوزراء مباشرة ليكون قناة « معلوماتية » تخدم خطط التنمية في شتى المجالات ... وهو جزء من الفكر العربي التنموى الذى يتبناه « الصندوق العربي الانمائى » بالتعاون مع الامم المتحدة ..

وعن دور الصندوق الانمائى في دعم الثورة المعلوماتية العربية تقول الدكتورة ميرفت بدوى مستشار الصندوق .. بان مشروعاته تدخل في اطار المعونات الفنية للدول العربية عن طريق منح تنموية صناعية ومعلوماتية لاترد والافتتاح مركز القاهرة للمعلومات بقصد التعرف على رغبة الدول العربية في ثورة المعلومات سواء في انتاج البرامج او التدريب وتهدف في النهاية الى الوصول لشبكة متكاملة من المعلومات بين الدول العربية فمشروعات الصندوق العربي في مجال المعلومات تشمل ادخال الحاسب الالى في المدارس الثانوية للدول العربية بالاضافة لمشروع انتاج الدراسات المتكاملة لحاسبات الهيئات العربية .



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٢

مهمة مركز القاهرة

والمهمة الاولى لمركز القاهرة والكلام للدكتورة مرفت هى خدمة الدول العربية بالتعاون مع المركز الاخر بالكويت فى انتاج البرامج التعليمية والتجارية وبرامج البنوك والطيران ومؤسسات الاعلام وغيرها وقد قام الصندوق برصد ٣ ملايين دولار لهذه المشروعات وقدمت الامم المتحدة ٣ ملايين دول اخرى والمفترض ان برنامج القاهرة قد بدا العمل بالفعل وسوف تستمر هذه المعونة لمدة ٥ سنوات بعدها يفترض يعتمد ذاتيا فى ادائه .

وحول مظاهر « ثورة المعلومات » التى بدات مصر العمل لتحقيقها مثيرة فى قضايا علمية يقول الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة للتنمية الادارية نعتبر مشروع مركز المعلومات هو الطريق لانشاء قاعدة معلومات قومية ... ومهمتنا الان اختبار درجة استجابة السوق لاستقبال خدمات المركز لانه من المفترض ان يعتمد على التمويل الذاتى بعد ذلك وفى دراسة حالة النشاط العلمى والتجارى فى مصر باعتبارها من اهم الانشطة المستقبلية لخدمات المعلومات تؤكد ان القطاع الخاص هو اكبر مشترى لخدمات المعلومات ومصر فى تحولها سريعا لاقتصاديات السوق تعطى الاولوية للقطاع الخاص وبالتالى يزداد اقباله على تكنولوجيا المعلومات

ويؤكد ان اهم مشكلة تواجه ثورة المعلومات فى الدول النامية هى الاحباط او توقع عدم النجاح فى المهمة ... فالمنافسة الشديدة التى تواجه بوادر الثورة المعلوماتية فى رواد هذه الثورة فى المجتمعات الغربية من ناحية تصنيع الاجهزة والسماح بتبادل قطع الغيار ونوع المعلومات على الاشرطة هذا غير مشاكل الكوادر المعلوماتية والتدريب كل هذا يزيد من حدة المنافسة وبالتالى الخوف من الفشل .

ويضيف الوزير ان اهم مايشغل العاملين بحقل المعلومات الان انه لاتوجد لدينا ورقة مكتوبة فى شكل ميثاق مهنة حول التجربة المصرية فى المعلومات تحدد فيها الاهداف ومراحل التطور ومتطلبات المستقبل وهذا مانسعى اليه فى المرحلة القادمة بعد اجتياز فترة التجريب فلابد من وضع لائحة او قانون لان المهنة مليئة بالمشاكل التى تعوق فى خطورتها اى مشكلة اخرى .

فاهم مايواجه قطاع المعلومات فى قضايا مصرية مسالة السرية

وايضا حماية حقوق التاليف والنشر للمعلومات وحقوق طالب الخدمة وحقوق مؤدى الخدمة هذا بالاضافة لدقة المعلومة ودرجة تطورها او حداثتها كل هذا من القضايا التى لابد ان تحسن فى المرحلة القادمة فى اطار تشريع او مايشبهه .

سرية المعلومات

ويقول الدكتور محمد مندورة بجامعة سعود بالرياض باننا عندما نتحدث عن اولويات مركز المعلومات فى مجال الحفاظ والسرية ان يكون له خطان الاول البرامج التى تتناول الامن القومى ومعلوماته الهامة .

والثانى البرامج الخاصة باحتياجات المجتمع كمعلومات صحيحة وتجارية وتعليمية واعلامية وغيرها . فبرامج الامن القومى لابد ان تتم بدرجة عالية من السرية والدقة والا تكون فى التداول وبداية فالجهات العسكرية فى معظم الدول تفضل الا تدخل نظام معلوماتها فى الاطار القومى وانما تفضل ان يكون لها سياساتها واجهزتها الخاصة . لان امن هذه البرامج ضرورى حتى لايهاجم او يتم غزوه من الخارج باى فيروس لذا فالشعور السائد تجاه هذه المعلومات القومية الاستراتيجية الا يتم برمجتها فى اطار برامج المعلومات الاخرى وانما تكون لها خطوة مستقبلية فى اطار نظام خاص ..

مركز ثالث .. !

وافاق ثورة المعلومات فى المنطقة العربية متقدمة وكما يؤكد الدكتور على

عتيقة مساعد البرنامج الانمائى للامم المتحدة بان استخدام المعلومات فى التنمية فى البلاد العربية للامم المتحدة بان استخدام المعلومات فى التنمية فى البلاد العربية ينمو بصورة مطردة لذا فقد خصص المكتب العربى ١٠٠ مليون دولار امريكى للمشاريع التى تستخدم البرمجة وتطبيقاتها بالاضافة الى ٥٣ مليون دولار من موارد البلاد المشاركة فى هذه المشاريع منها ٣١ مليون دولار مخصصة لـ ٥٤ مشروعا تهدف الى تنمية البيئة الاساسية لقاعدة المعلومات وقد ارسل البرنامج بعدة بعثات من الدول العربية للوقوف على احتياجاتها ومدى التقدم فى مجالات استخدام الحاسب الالى لذا فقد قام البرنامج الانمائى والصندوق العربى فى تمويل مشروع القاهرة بمبلغ ٦ ملايين دولار امريكى كما خصص مليون دولار لتغطية تكاليف انشاء مركز ثالث بمنطقة المغرب العربى ويهدف ان تعمل هذه المراكز على انتاج شرائط خدمة البرامج وخدمات فنية استشارية قابلة للتسويق والمنافسة وتدر دخلا ماليا كافيا لاستمرار انشطتها ولابد ان تعمل هذه المشروعات على توفير الدعم المالى المناسب لاستمرارها خاصة وان الكفاءات البشرية متوافر بالمنطقة العربية وفى حاجة الى الجهود التى تمتص هذه الثقافات بدلا من تشبثها بين الشركات الاجنبية التى تستغل مجهودها وتحرم اوطانها من كفاءاتها ولابديل لهذا الا بمشروع قومى عربى يستعوب طاقات الشباب ويقود مسيرة ثورة المعلومات فى خطوطها الصحيحة .



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٤ [illegible] ١٩٩٢

■ صدقى للمؤتمر الدولى لحماية النيل بالقاهرة :

الاهتمام بالاستخدام الامثل للموارد المائية للتوسع الزراعى بالاراضى الجديدة

خطط مشتركة لتطوير مجرى النيل لتنمية مشروعات الرى والثروة السمكية

كتب : احمد نصر الدين .

اعلن الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ان سياسة الدولة فى الفترة الحالية تجاه مصادر المياه فى مصر ، تعكس فلسفة الاهتمام بالاستخدام الامثل للموارد المائية المتاحة والاستفادة بكل قطرة مياه سواء كان ذلك بالنسبة لتقليل الفاقد او التوسع الزراعى الامثل فى الاراضى الجديدة .



وقال رئيس الوزراء انه يتم الان دراسات لمشروعات تنمية مياه النيل فى اطار التعاون مع دول حوض النيل التسع ، مؤكدا ان مشروع حماية وتطوير النهر فى مصر الذى يتم بالتعاون مع هيئة التنمية الكندية (سيدا) بمنحة ١٠ ملايين دولار ـ يعد خطوة مهمة للاستفادة من المجرى فى شتى جوانب التنمية فى مجالات الرى وتوليد الكهرباء والنقل النهرى والسياحة والثروة السمكية وانه يتم انشاء قناطر اسنا الجديدة ، وتجديد هويس نجع حمادى ، بناء على الدراسات التى ساهم فيها المشروع .

جاء ذلك فى الكلمة التى القاها نيابة عن رئيس الوزراء ـ المهندس عصام راضى وزير الاشغال العامة والموارد المائية فى افتتاح مؤتمر النيل ٢٠٠٠ أمس لبحث حماية وتنمية نهر النيل والانهار العظمى ، الذى ينظمه مركز البحوث المائية التابع لوزارة الاشغال العامة بالتعاون مع هيئة التنمية الكندية .

ويحضر اكثر من ٤٠٠ باحث ومسئول عن المياه من ٣٥ دولة تضم جميع دول حوض النيل ، ومندوبو البنك الدولى والمؤسسات العلمية والدولية وشهد الاحتفال مستر جاك سيمار سفير كندا بالقاهرة ، والمهندس فاروق عفيفى نائبا عن الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ، واستصلاح الاراضى .

وقال المهندس عصام راضى فى كلمته ان المرحلة القادمة تتميز بطابع خاص تمليه ندرة الموارد المائية والحاجة الى المحافظة على مصادر المياه وتطويرها ، وان الدراسات الحالية تشمل النحر والاطماء ونوعية المياه ومصادر التلوث ، وقد اعدت استراتيجية متكاملة لمشروعات تطوير المجرى .

واشاد السفير الكندى امام المؤتمر بالعلاقات المصرية الكندية الوطيدة فى مختلف مجالات التعاون وخاصة فى مجال الموارد المائية .

وقال الدكتور محمود ابو زيد رئيس هيئة الموارد المائية الدولية ان حضور ما يزيد على ٥٠٠ عالم وباحث ومسئول حكومى ومندوبى المنظمات والجهات الدولية العلمية وغيرها للمؤتمر يعد دليلا لنجاح المؤتمر الذى يستمر ٣ أيام لمناقشة اكثر من ٩٥ بحثا منها ٢٥ بحثا من مصر .

واشار الدكتور محمد المعتصم قطب رئيس معهد بحوث الاثار الجانبية للسد العالى ورئيس المؤتمر ان علماء المؤتمر وباحثيه من ٣٥ دولة سيشهدون جولة نيلية من اسوان حتى الاقصر لمطابقة نتائج الابحاث المصرية بالواقع



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩٢

المؤتمر الدولى لحماية نهر النيل يؤكد :

التعاون مع الدول الافريقية والهيئات العلمية لتنمية موارد النهر وحمايته من التلوث

كتبت كريمة السروجي :

أصدر المؤتمر الدولى لحماية نهر النيل برئاسة الدكتور مهندس محمود ابوزيد رئيس مركز البحوث المائية عددا من التوصيات الهامة بمناسبة نهاية اجتماعاته امس .. تضمنت التوصيات استخدام احدث الاساليب العلمية فى تنفيذ مشروعات حماية النيل وتطوير مجراه وتدبير الاعتمادات اللازمة للتنفيذ ، وذلك بالتعاون مع جميع الهيئات العلمية ومجموعة الخبراء الكنديين فى إطار المنحة المقدمة من هيئة المعونة الكندية وقدرها ١٠ ملايين دولار . كما نصت على التعاون مع الدول الافريقية لتنمية موارد اعالى نهر النيل فى دول حوض النيل وتنفيذ مشروع الدراسات والتنبؤات الممول من خمس دول هى امريكا وهولندا وايطاليا واليابان وبلجيكا

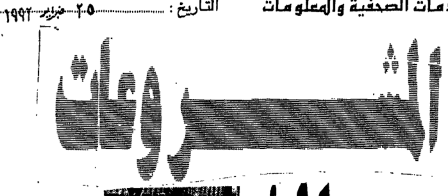
واوصى المؤتمر بضرورة تطبيق قوانين حماية النيل من التلوث والمحافظة على نوعية مياهه وحمايته من التعديات بأنواعها ، وتحريم الاعتداء على المرافق العامة للرى او الشرب باعتبارها من الممتلكات العامة .. ووضع معايير لاستخدام طرق الرى الحديثة.

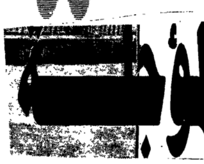


المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٢





اذا كان الكل ينادى باعلى صوته للحفاظ على كل نقطة من مواردنا المائية والتى تتزايد يوما بعد يوم بسبب الفيضانات التى شهدت انخفاضا كبيرا خلال السنوات الماضية فإن أول وسيلة للحفاظ على هذه الثروة هى التنبؤ السليم بموعد الفيضان وحجمه .. ومن هنا جاءت فكرة انشاء اول مركز من نوعه فى المنطقة العربية والقارة الافريقية للقياس والتنبؤ بحجم الفيضان سنويا .. وهذا المركز - يقول عنه المسئولون عن السياسة المائية فى مصر انه - سيدخل مصر بحق عصر التكنولوجيا والتقنية عالية المستوى ورفيعة الاداء وبعد أن تم تدريب جميع العاملين فيه من اطقم فنية ومهندسين وعاملين فى الولايات المتحدة الامريكية فى مركز الطقس الامريكى وبصورة تقارب نفس الأطقم الأمريكية من حيث المستوى .

□ مصر تتنبأ بفيضان النيل وتنفذ :



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ يناير ١٩٩٢

يقول المهندس جميل السيد محمود رئيس قطاع التخطيط بوزارة الاشغال العامة والموارد المائية والمسئول التنفيذى عن مشروع انشاء المركز بمقر الوزارة الجديد فى امبابة انه يعتبر التنبؤ طويل الأمد لتصرفات نهر النيل من اهم العوامل المساعدة فى التخطيط لتنمية واستخدام الموارد المائية بينما يعتمد التحكم فى تشغيل السد العالى بدرجة كبيرة على القدرة بالتنبؤ قصير الأمد لتصرفات النهر ومراقبة محدداته الهيدرولوجية وتقديرا لهذه الاهمية فقد قامت الوزارة بالبدء فى انشاء مركز متخصص للمراقبة والتنبؤ بتصرفات نهر النيل يكون مقره القاهرة ويهدف هذا المركز الى استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة فى مراقبة ودراسة وتحليل البيانات الهيدرومترولوجية والمناخية لتقدير الفيضان على المدى القصير والطويل عند المواقع المختلفة على مجرى النيل .

وفى نهاية العام قبل الماضى ١٩٩٠ وعلى حد قول المهندس جميل محمود تم الاتفاق مع وكالة المعونة الامريكية (USAID) ومنظمة الاغذية والزراعة وادارة الارصاد وعلوم المحيطات النووية بالولايات المتحدة الامريكية N.O.A.A لتنفيذ انشاء هذا المركز .

وتتضمن الخطة التنفيذية

تحقيق :
أحمد نصر الدين

للمشروع ٣ سنوات ويتضمن المركز اربعة اقسام اساسية من الناحية الفنية الى جانب بعض الوحدات الادارية والتدريبية المعاونة على النحو التالى :

١ ـ قسم الاستشعار عن بعد
٢ ـ قسم عمليات التنبؤ
٣ ـ قسم الهيدرولوجيا والموارد المائية
٤ ـ قسم الدراسات الهيدرومناخية

○ احدث تكنولوجيا التنبؤ ○

وسوف يجهز المركز بالمعدات الحديثة المتطورة كما يزود بالانظمة التى يتم تشغيلها بواسطة الحاسبات الالية لتنفيذ عمليات المر...ـة والتنبؤ وتشمل معدات المركز محطة لاستقبال الصور الجوية المرسلة عن طريق الاستشعار عن بعد بواسطة الاقمار الصناعية وتتصل محطة الاستقبال باجهزة الحاسبات الالية والتى تستخدم فى عرض وتخزين الصور وتحليل بياناتها واستخلاص المعلومات العامة منها وتشمل تجهيزات المركز مجموعة من احدث انظمة التنبؤ M.F.S على العديد من الانظمة الفرعية والبرامج والنماذج الرياضية وايضا قواعد معلومات جغرافية G.I.S لاحواض نهر النيل الفرعية والمرحلة الاولى تهدف الى اعداد الكوادر الفنية القادرة على ادارة المركز وتنفيذ مهامه بالكامل .

المشروع المماثل فى الفخامة وعلى المستويين المحلى والعالمى هو مشروع التيلمترى الذى يعتبر من المشروعات الرائدة فى ادارة شبكات الرى وتوزيع المياه ويعتبر ثانى اكبر مشروع فى



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٢

مصر تقيم ثاني أكبر مشروع في العالم للتحكم في شبكة الري والصرف

محطة لاستقبال الصور المرسلة عن طريق الاستشعار عن بعد بواسطة الأقمار الصناعية

العالم بعد مشروع غرب الولايات المتحدة الامريكية وهو ايضا احد اهم مشروعات وزارة الاشغال العامة والموارد المائية لتحديث وتطوير نظم الري في مصر .

وقد تم العمل في انشاء شبكة الاتصالات الحديثة باستخدام احدث تكنولوجيا الاتصالات المعروف باسم نظام الشهب المحترقة والتي تشمل محطتين رئيسيين بالقناطر الخيرية واسوان و٢٢ محطة فرعية بواقع محطة بكل ادارة ري و٢٠٠ محطة حقلية موزعة على النيل ووالرياحات والترع الرئيسية والمصارف لغرض تجميع بيانات الري من مناسيب امام وخلف القناطر ونوعية المياه ودرجة الحرارة والتبخير مرة كل ساعتين حتى يمكن ضبط واحكام المياه المتاحة خلف السد العالي واستخدام كل قطرة مياه في الغرض المخصص لها وكذلك رفع كفاءة الري وتقليل الفواقد واستخدام هذا الفائض في التوسع الزراعي وكذا حسم شكاوى الفلاحين في نهاية الترع .

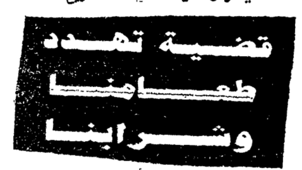
○ المرحلة الثانية بدأت ○

وقد بدأ العمل بالفعل في المرحلة الثانية والتي تشمل زيادة المحطات الحقلية الى ٨٠٠ محطة وتقوية المحطة الرئيسية بالقناطر الخيرية والمحطات الفرعية بالادارات لتواكب الزيادة في المحطات الحقلية كما تتضمن تجربة التحكم الكامل في تشغيل بوابات القناطر ومحطات الطلمبات من غرفة مركزية مما يتيح للمهندس المسئول التحكم الكامل في المياه على مدار اليوم والتأكد من ان جميع الاراضي سوف تروى في مواعيدها المقررة وحسم شكاوى الفلاحين بغرض زيادة انتاجية الاراضي الزراعية وبعد تقييم التجربة سوف تعمم على مستوى الجمهورية .



المصدر : السياسى

المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٢



الأمن المائى . قبل الأمن الغذائى

■ قطرة الماء ستصبح أغلى من قطرة البترول

■ مطلوب من الآن إعادة النظر فى استخداماتنا المائية

قناة جونجلى .. والمصير المجهول الذى ينتظرها !!



المصدر : الســياسى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

كتبت إيناس عبد العليم :

أشارت الآراء عند وضع الاستراتيجية الزراعية الجديدة الى ضرورة الإهتمام بالتوسع الأفقى فى الأراضى الجديدة مع الأخذ فى الإعتبار بما هو متاح من موارد مائية ـ وحيث ان الموارد المائية المتوفرة حتى عام ٢٠٠٠ قدرت بـ ١٢,٧ مليار متر مكعب وأن الاحتياجات منها لمياه الشرب والصناعة قدرت بحوالى ٢,٥ مليار متر مكعب فإن المتبقى ١٠,٢ مليار متر مكعب وهذه الكمية من المياه تكفى لإستصلاح حوالى ٢ مليون فدان وإذا أخذنا فى الإعتبار زيادة عدد السكان المستمر وما يتبعه من تزايد إستخدامات المياه لأغراض الشرب والصناعة نجد أن الإستمرار فى الحفاظ على أهداف التوسع الأفقى بما لايقل عن ١٥٠ الف فدان جديدة كل عام سيقابله الكثير من الصعوبات لذا يجب السعى لتحقيق أمن مائى حقيقى فى مجال الشرب والإستخدامات الصناعية بالإضافة إلى أمن مائى فى مجال الزراعة لايقل عن معدلاته الحالية . كيف ؟

يقول د . احمد جويلى محافظ الاسماعيلية واستاذ الإقتصاد الزراعى :

أن مصر ليس لديها مشكلة الارض الزراعية وإنما المشكلة هى المياه اللازمة للرى لذلك لابد عند وضع إستراتيجية زراعية أن ندخل عنصر تنمية الموارد المائية كعنصر اساسى من عناصر السياسة الجديدة للزراعة بحيث يكون ترجيح محصول على محصول أخر معتمدا على ماينتجه المتر المكعب من الماء لهذا المحصول ومن هنا نجد انه اصبح من الضرورى حتمية تعديل التركيب المحصولى وفق سياسةتستهدف ترشيداً فى إستخدام مياه الرى وزيادة الناتج القومى الزراعى مع الأخذ فى الإعتبار تعظيم عائد الوحدة المائية .

مراقبة المحاذير

ويؤكد د . كمال سليمان رئيس قسم الإقتصاد بكلية الزراعة جامعة المنيا .

على ضرورة مراقبة المحاذير التى تنتج من إستخدام مياه الصرف الزراعى بما تحويه من ملوحة وفى بعض الأحيان سموم فلا يجب تعميم إستخدام مياه الصرف بالإضافة إلى ضرورة الحذر الشديد فى إستخدامات المياه الجوفية وإجراء مزيد من الدراسات التفصيلية للخزانات الجوفية حتى نتأكد من مصدر المياه الجوفية التى يمكن إستغلالها بحيث يكون هناك ضمانات كافية للإستثمار الزراعى بالأراضى المستصلحة على المياه الجوفية وضرورة وضع إتفاقية للخزان الجوفى لحوض نهر النيل فلا يمكن أن نتجاهل ماسياخذه المشروع الليبى من الخزان الجوفى لحوض نهر النيل .

حزام المطر

ويضيف محمود فريد رئيس الشركة القابضة لإستصلاح الأراضى .

إن مياه الرى هى العامل المحدد لمساحة الأراضى المستصلحة خاصة وان مصر ليست فى حزام الدول المطرة لذلك لابد من الإهتمام بالمشروعات المقررة على



مجرى النيل والتى لا تقل اهمية عن مشروع السد العالى مثل مشروع قناة جونجلى والذى يمكن ان يوفر ٢,٠ مليار متر مكعب من المياه حتى عام ٢٠٠٠ هذا بالإضافة إلى ضرورة إنشاء مشروعات جديدة كإنشاء فرع للنيل او ترعة كبرى تأخذ من أمام القناطر الخيرية للتوجه للصحراء الغربية بما يسمح بإعطاء رية شتوية لنحو نصف مليون فدان تزرع بالقمح كما ان تبطين قنوات الرى فى الدلتا من شانه توفير مياه الرى بالإضافة إلى دوره فى القضاء على الحشائش التى يتكلف تطهيرها ملايين الجنيهات كما أنها تسبب إنتشار الامراض المستوطنة مثل مرض البلهارسيا .

ويرى د . عدلى بشاى رئيس مركز تنمية الصحراء بالجامعة الامريكية

انه مع افضل الإحتمالات سيصل إجمالى المياه المتوفرة لمصر من جميع مصادر المياه إلى ٧٤ بليون متر مكعب فى عام ٢٠٠٠ مع الأخذ فى الإعتبار زيادة تعداد السكان بحيث يقفز الى ١٠٠ مليون نسمة عام ٢٠٢٥ وان الإستمرارية فى تشجيع زيادة الرقعة للتخفيف من عبء زيادة التعداد السكانى ومحاولة توفير الغذاء والمسكن سيقابله عقبة هامة هى المياه فالزراعة تستهلك حوالى ٨٥٪ من إجمالى موارد المياه فى مصر لذلك يفضل تشجيع الانشطة الأخرى التى تد. دخلا قومياً وتستهلك كميات اقل من المياه مثل الصناعة والسياحة وبذلك يمكن تحقيق الأمن الغذائى من خلال الجهود المتضافرة لقطاعات مختلفة من الإقتصاد الوطنى وليس من خلال القطاع الزراعى فقط .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

المهندس عصام راضى فى حوار مع «الجمهورية»:

لن نصدر مياه النيل لاسرائيل

دول حوض النيل تحتاج لكل قطرة من مياهه

برنامج زمنى لازالة المخلفات الصناعية فى النيل

أجرى الحوار
عصام الشيخ





المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

٣ قضايا هامة حسمها المهندس عصام راضى وزير الاشغال العامة والموارد المائية فى حواره مع الجمهورية .. أكد اننا لم ولن نصدر مياه النيل لاسرائيل أو غيرها لان نهر النيل يخضع لاتفاقيات بين الدول الواقعة على حوضه وهذه الدول تحتاج إلى استثمار كل نقطة منه .. والقضية الثانية حول تلوث النيل بسبب مخلفات المصانع كشف الوزير عن برنامج زمنى مع وزارة الصناعة لعلاج هذه المشكلة .. وآخر القضايا عن زويعة ورد النيل والاستفادة منه كعلف للحيوان .. حيث ثبت علمياً ان هذا لايمكن تحقيق لاحتوائه على عناصر سامة ونسبة من المبيدات .

وكانت البداية مع المهندس راضى حول تلوث مياه النيل وسبل المواجهة ؟

قال الوزير : لقد بدأنا بحصر مصادر التلوث فى ضوء القانون الذى صدر لحماية نهر النيل والمجارى المائية .. اخطرنا المحافظات الواقعة على ضفاف النهر لاتخاذ مايلزم لسرعة إزالة هذه المصادر أو معالجتها بالمعايير القياسية العلمية .

وتم بالفعل إزالة أكثر من ٦٠٪ من مصادر التلوث خلال المهلة التى حددها القانون وزودت البواخر السياحية ووسائل النقل النهرى الاخرى بأجهزة المعالجة وخزانات صرف المخلفات على شبكات الصرف الصحى .. وتقوم الوزارة بالتفتيش الدورى على هذه الوحدات والمنشئات المقامة على النيل .

وبالنسبة للمصانع تم الاتفاق مع وزارة الصناعة على برنامج زمنى لسرعة معالجة مخلفات المصانع على النيل .. ونبحث مايسمى توفير مزيد من الاستثمارات للبرنامج للقضاء بحسم على كافة مصادر التلوث فى النيل .

وعلى ايه حال أود ان اقرر بأن تحاليل وزارة الصحة لمياه النيل تشير إلى جودتها بالمقارنة بانهار دولية تمر داخل مناطق ومدن صناعية مثل نهرى الراين والسين .

ورد النيل لايصلح

● وننتقل إلى قضية امكانية تصنيع ورد النيل ، واستخدامه كعلف حيوانى ؟

قال : حسمت ندوة جامعة اسيوط هذه القضية التى عقدت فى نهاية فبراير الماضى ، وأكدت مخاطر استخدام ورد النيل كعلف للحيوان أو سماد لاحتوائه على عناصر ثقيلة سامة ، وبقايا المبيدات الحشرية .

الوزارة وجهاز البيئة

● وعن التعاون مع جهاز شئون البيئة خاصة فى مجال حماية البيئة المائية يقول المهندس عصام راضى ان هذا التعاون طبيعى باعتبار الجهاز معنيا بالبيئة المحلية ، والاقليمية ، وفى نفس الوقت لنا اهتمامات خاصة بالبيئة المائية ، وبالتالى فان هناك تعاونا قائما بهدف التعجيل وتنشيط اعمال معالجة المخلفات وفقا لبرامج زمنية محددة .

تصدير مياه النيل

● نسأل وزير الاشغال العامة والموارد المائية عما تردد بتصدير مياه النيل لاسرائيل ؟

● ● أجاب المهندس عصام راضى ان مياه النيل ملك لشعوب حوض النيل التسع فقط ، وذلك وفقا للقوانين والقواعد الدولية . خاصة وان هذه الدول وفى مقدمتها مصر فى اشد الحاجة فى المستقبل القريب لمزيد من المياه لتوفير الغذاء لشعب مصر ،



ولشعوب دول الحوض . وبالتالى ليس من المعقول ان تعطى المياه لجهة أخرى ونحن فى أمس الحاجة إليه .

واضاف ان مصر تسعى لتوفير المياه بكافة الوسائل سواء عن طريق الترشيد وتطوير نظم الرى ورفع كفاءة نقل وتوزيع المياه ، واستقطاب الفواقد المائية من منابع النهر حتى مصبه ، وفى كافة المجارى المائية وحتى على مستوى الحقل .

واوضح وزير الرى ان نهر النيل هو نهر افريقى لاعلاقة له بدول الشرق الادنى سواء فى اسرائيل اوغيرها وهو بذلك يخرج عن نطاق أى احتمالات لاستيراد أى من مياهه للحاجة إليها حاليا ومستقبلا ، ولما تمليه قواعد وقوانين الانهار المشتركة .

التعاون الدائم

● وعن المرحلة القادمة للتعاون مع دول حوض النيل . قال الوزير ان مصر تربطها بدول الحوض علاقات وطيدة واخوية ، وهناك معاهدات واتفاقيات تنظم أمور مياه النيل ، كما ان هناك مشروعات لدراسة مياه النيل من الدراسات الهيدرومترولوجية بالاضافة إلى المشاورات التى تجرى حاليا لخلق تنظيم يجمع كافة الدول للعمل على تنمية مياه النهر ، والحفاظ عليها لصالح دول الحوض وشعوبها .

علاج الفاقد مع السودان

● نسأل ماذا عن المشروعات المشتركة مع السودان ؟

● ● يجيب المهندس عصام راضى ان هناك هيئة فنية مشتركة بين مصر والسودان تجتمع دوريا كل ثلاثة شهور فى القاهرة والخرطوم لمناقشة أمور مياه النيل والمشروعات المختلفة التى تحقق الاستفادة المثلى بالمياه لتحقيق التنمية الاقتصادية لشعوب البلدين ، ومن أهم مايتم بحثه حاليا مع السودان استقطاب الفواقد المائية ، واقامة المشروعات المشتركة لها ، ومن بينها مشروع « قناة جونجلى » والذى نأمل فى اتمامها فى القريب العاجل .

الطمى فى السد العالى

● ولكن ماهو رأيكم فيما اثير حول مشكلة الطمى أمام السد العالى ؟

قال الوزير : ان مسألة وجود الطمى أمام السد العالى هى مسألة مدروسة بدقة من قبل إنشاء السد وذلك لحساب السعة الافضل لبحيرة السد والتى بمقتضاها تم تحديد سعة البحيرة بـ ٣١ مليار مكعب لاستيعاب الطمى فى مدى زمنى لايقل عن ٥٠٠ عام .

واضاف ان الوزارة تشارك وتتابع البحوث والدراسات المختلفة التى تقوم بها المؤسسات الدولية والجامعات أو اللجنة الدولية للسدود الكبرى ، والخاصة بابحاث الترسيب والاطماء فى الخزانات المختلفة والنظريات الحديثة العلمية ، والتطبيقية .

وقال ان الابحاث الحقلية للاطماء ببحيرة السد تشير الى ان الوضع بها يسير وفقا لما سبق دراسته وتقديره ووفقا لما توصل إليه الباحثون فى مجال الاطماء ، ولكن هذا لاينفى ان هناك مراقبة ومراجعة دورية منتظمة للاطماء أمام السد ، وذلك وفقا لنظم رقابة الخزانات والسدود كما يتم مراجعة النتائج مع المؤسسات العلمية للوقوف على أفضل أساليب إدارة أعمال الترسيب فى مثل هذه الخزانات الكبرى .

مياه استصلاح الاراضى

● نسأل عن جهود الوزارة لمواجهة إحتياجات المياه الخاصة بزيادة الاراضى المستصلحة ؟

● ● يقول المهندس عصام راضى بحثنا توفير المياه اللازمة لرى الاراضى المستصلحة الاخذه فى الزيادة من خلال عدة محاور وذلك عن طريق استخدام مياه الصرف ذات النوعية المناسبة للزراعة من حيث الملوحة والتلوث بالاضافة الى مايتم ترشيده وتوفيره من مياه النيل فى بحيرة السد العالى ، وتنشيط أعمال استقطاب الفواقد المائية فى اعالى النيل .

واضاف الوزير قائلا : كذلك عن طريق استخدام المخزون الامن لخزانات المياه الجوفية فى الوادى ، والدلتا والصحارى المصرية وشبه جزيرة سيناء بالاضافة الى تطوير نظم ونقل وتوزيع المياه واستقطاب فواقد الرى الحقلى ، واحكام التصرفات علاوة على استخدام طرق الرى الحديثة بالاراضى الجديدة .

المصدر : الأهـــــــرام

المحروسه
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٢

مشروعات حماية مجرى النيل

بدء تنفيذها فى سبتمبر القادم

كتب ـ احمد نصر الدين :

تقرر تنفيذ اول مشروعات تطوير مجرى النيل ، بداية سبتمبر القادم ، وتشمل هذه المشروعات ١٠٠ كيلو تعانى من انهيارات الجسور و ٣٠ كيلو من واجهات المدن ، وبعض المراسى الخاصة بالمعديات والبواخر السياحية ، بالاضافة الى تنمية بعض القرى المطلة على النيل .

وصرح الدكتور محمد المعتصم رئيس معهد بحوث النيل بانه يتم حاليا مراجعة الاجراءات الواردة بالدراسات والخطة التفصيلية لهذه المشروعات التى يستغرق تنفيذها ثلاث سنوات .

وكان الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء قد وافق على منح وزارة الاشغال العامة والموارد المائية مبلغ ٧٠ مليون جنيه من الصندوق الاجتماعى ، لدعم مشروع تطوير وحماية مجرى النيل .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٧ يناير ١٩٩٠

السودان يدعو أثيوبيا للتعاون في تحقيق التوزيع العادل لمياه النيل

الخرطوم ـ ا . ش . ا ـ دعا الدكتور يعقوب ابوشورى وزير الرى والموارد المائية السوداني اثيوبيا الى التشاور مع السودان بشأن السدود التى تنوى اقامتها على نهر النيل وذلك حسبما تنص عليه الاتفاقية الموقعة بين البلدين عام ١٩٠٢ ، التى تنص على عدم اقامة اى منشات مائية على النيل مالم يتم التشاور بين الجانبين .

واعرب الدكتور ابوشورى فى تصريحات صحفية عن امله فى الا تلجأ اثيوبيا الى اقامة سدود حول مجرى نهر النيل تؤثر سلبا على السودان ومصر . مؤكدا استعداد بلاده للتشاور والتعاون مع اثيوبيا فيما يختص بالتوزيع العادل لمياه النيل لكل دولة .

واوضح وزير الرى ان لاثيوبيا مشاريع قديمة فى مجالى الطاقة والزراعة تستهلك حصة كبيرة من مياه النيل مما يؤثر على حصتى السودان ومصر . ودعا اثيوبيا لوضع تصور بشأن كيفية ادارة هذه المشروعات .

وتحدث وزير الرى السودانى فى تصريحه عن زيارته الاخيرة لمصر .. فقال انها جاءت لاجراء المزيد من المباحثات مع المسئولين المصريين حول كيفية زيادة ايرادات مياه النيل واحتمالات استئناف العمل فى قناة جونجلى التى توقف الحفر فيها عام ١٩٨٣ بعد ان تم انجاز حوالى ٥٠ ٪ من المشروع .

واشار الدكتور ابوشورى الى ان المباحثات مع المسئولين بالقاهرة تناولت ايضا مشروع البحيرات الاستوائية واوجه التعاون بين دول حوض النيل بالاضافة الى مجالات التعاون بين البلدين خاصة فى مجال التدريب والبحوث والتعاون الفنى .



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٩٠

اثيوبيا تشارك في مؤتمر قمة لدول حوض النيل

الخرطوم - وكالات الانباء: ذكر السفير الاثيوبي في الخرطوم فيلكي تابور ان بلاده ستشارك في القمة المقبلة لدول حوض النيل التي تعقد في القاهرة في يوليو (تموز) المقبل.

واضاف تابور في مؤتمر صحفي ان اثيوبيا التي تتمتع بوضع المراقب لدى المنظمة لن توقع بالضرورة اتفاقا تتوصل اليه الدول الاعضاء.

ومضى يقول ان لدى اثيوبيا «تحفظات» ولا تريد توقيع اتفاق يلزمها قبل انتهاء دراسة تعدها حول مياه النيل واستغلالها.

واكد السفير انه ليس لدى بلاده اي نوايا لبناء سد عند النيل الازرق لكنها تحتفظ لنفسها بحق بنائه متى قررت ذلك.

وابلغ مجموعة من الصحفيين تم دعوتهم الى دار السفارة الاثيوبية «اننا نعترف بحق الآخرين (مصر والسودان) في مياه النيل الازرق لكن لنا الحق بالاستخدام العادل لمياهنا في سبيل مصلحتنا».

وكانت انباء قد تحدثت عن احتمال قيام اثيوبيا ببناء سدود على النيل الازرق بعد ان استأنفت علاقاتها مع اسرائيل التي تتردد انها ستساعد اثيوبيا في بناء السدود.

ونفى تابور ان تكون اثيوبيا قد استأنفت عمليات نقل اليهود الفلاشا الاثيوبيين الى فلسطين المحتلة مقابل الحصول على سلاح وخدمات اخرى من اسرائيل، لكنه شدد على حق الاثيوبيين في التوجه الى اي وجهة يرغبون.

المصدر : العرب
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ مارس ١٩٩٠

مشكلة المياه مع اثيوبيا

اكد مسؤول سوداني على ضرورة اتفاق دول حوض نهر النيل بشان حصص المياه بينهما والالتزام الدقيق بهذا الاتفاق كحل للمشكلات الحالية والمستقبلية في مجال الموارد المائية.

وقال المهندس يعقوب ابو شورة وزير الري والموارد المائية السوداني في حديث لوكالة انباء الشرق الاوسط ان موقف اثيوبيا حول استغلال مياه النيل الازرق مستقبلا يخالف اتفاقية ١٩٠٢، التي تنص على ضرورة التشاور بين البلدين في حالة انشاء مشروعات جديدة.

واشار الى ان السودان لا يمانع في تنفيذ مشروعات اثيوبية على النيل الازرق بحيث لا تضر بمصلحة السودان ومصر.

المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ٢ ... ١٩٩٦
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تنمية حوض نهر النيل

تناقشها اللجنة الفنية لدوله اليوم

كتب ـ احمد نصر الدين :

تبدأ اليوم فى مدينة عنيتبى بأوغندا اجتماعات اللجنة الفنية لدول حوض نهر النيل التسع . وتناقش أوجه التعاون فى الدراسات المشتركة لتنمية حوض النيل ، وابحاث المرحلة القادمة لمشروع البحيرات الاستوائية ، الى جانب تدعيم اسس التنمية المشتركة لصالح الشعوب الواقعة دولهم فى حوض النيل .

يرأس وفد مصر فى هذه الاجتماعات المهندس محمد ناصر عزت وكيل وزارة الاشغال العامة والموارد المائية ورئيس هيئة مياه النيل المشتركة ، الذى صرح قبل مغادرته القاهرة بأن اجتماعات اللجنة تجيء فى سلسلة اللقاءات الدورية التى تدعم وتوحد حقوق دول حوض النيل تجاه الثروة المائية

ومن المعروف ان الدول هى مصر ، والسودان ، واوغندا ، وكينيا ، ورواندا ، وبوروندى ، وزائير ، واثيوبيا .

المصدر : الأهـــــــــرام

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٢

برنامج لدول حوض النيل للاستفادة من مياهه

دبلن - ايرلندا - وجدى رياض :

يجرى الآن وضع برنامج اقليمي متكامل لدول حوض وادى النيل التسع للاستفادة الكاملة من مياه حوض النهر لتنمية المناطق المحيطة به . وتساهم في هذا البرنامج دول نهر النيل .

صرح بذلك الدكتور مصطفى طلبة المدير التنفيذى لبرنامج الامم المتحدة للبيئة - في تصريح خاص للاهرام - بمناسبة انعقاد المؤتمر الدولى الخاص بالماء والبيئة المنعقد حاليا بدبلن .

وقال ان المياه عنصر امن بالمنطقة العربية ويجب تقنين استخدامات المياه للرى والزراعة في مصر لان استخدامات مياه نهر النيل تصل حاليا الى سدس استخدامات نهر الامازون ، وان المياه في انهار المنطقة العربية مشتركة ومحدودة ، وبعض الانهار تاتى من مناطق خارج الحدود العربية في الوقت الذى يتزايد فيه السكان ، وتزيد احتياجات الماء بدرجة كبيرة مما يوجب المحافظة عليها .

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٢



صدقي في مؤتمر تطوير النيل :

مصر مهتمة بالاستفادة من كل قطرة لمياه النيل منحة ١٠ ملايين دولار لتطوير مجرى النهر

كتبت كريمة السروجي :

اكد الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء اهتمام مصر بالاستخدام الأمثل للموارد المائية المتاحة والاستفادة من كل قطرة ماء ، وقال : ان سياسات مصر تعكس هذه الفلسفة سواء بالنسبة لتقليل الفواقد من المياه أو التوسع الزراعي الأمثل في أراض جديدة .

جاء هذا في كلمة رئيس الوزراء التي القاها نيابة عنه المهندس عصام راضي وزير الاشغال والموارد المائية في افتتاح المؤتمر الدولي لحماية وتطوير نهر النيل حتى عام ٢٠٠٠ صباح أمس .

واضاف رئيس الوزراء بأن مشروعات تنمية مياه النيل تتم في اطار التعاون مع دول حوض النيل التسع وهي مصر والسودان وأثيوبيا ورواندا وبروندي وزائير وأوغندا وكينيا وتنزانيا .

د . عاطف صدقي

تنمية مياه النيل

واشار الى ان مشروع حماية وتطوير نهر النيل بالتعاون مع هيئة التنمية الكندية من خلال منحة قدرها ١٠ ملايين دولار ، يعد خطوة هامة للاستفادة من المجرى ، سواء بالنسبة للري أو توليد الكهرباء وانعاش النقل النهري والسياحة وتنمية الثروة السمكية .

وقال رئيس الوزراء : انه أصبح امرا ميسورا التحكم في ايراد النهر واخضاعه للاحتياجات الفعلية ، في عصر ما بعد السد العالي الذي وقف شامخا قادرا في مواجهة حرب الجفاف التي حدثت في منابع النيل لمدة ١٠ سنوات كاملة ، دون أن يتأثر الاقتصاد المصري ، حيث تم تعويض النقص من مخزون مياه السد .

شهد افتتاح المؤتمر الدكتور موريس مكرم الله وزير التعاون الدولي وسفير كندا في مصر و ٥٠٠ عالم في المياه من ٢٥ دولة

المصدر : الحوادث
التاريخ : ٧ ضرايه ١٩٩٢



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اعضاء الوفد المصري الى المؤتمر الصومالي في جيبوتي لـ«الحوادث»:

حرب جنوب السودان اضاعت على مصر مليارى متر مكعب من المياه



يؤكد موقع مصر في القارة الافريقية اهمية الدائرة الافريقية لها الى جانب الدائرة العربية والدائرة الاسلامية.. ان تلك الدائرة الافريقية مرتبطة بالجغرافية ومياه نهر النيل فيما ترتبط مصر بالدائرة العربية تاريخاً وبالدائرة الاسلامية عقيدة.

وهناك تكامل بين الدوائر الثلاث في الدول العربية الواقعة في شمال افريقيا ومنطقة القرن الافريقي. و ٧٥ في المائة من الاراضي العربية تقع في افريقيا وحوالي ٧٠ في المائة من سكان العالم العربي يقطنون في افريقيا.. وقد شاركت مصر في عملية المصالحة الوطنية بالصومال، وبذل الدبلوماسيون المصريون الكثير من الجهد في سبيل إنهاء تلك المشكلة ونجحت بالحوار واعلنت مصر انها مستعدة لاستضافة اعضاء المنظمات الصومالية في مؤتمر للمصالحة، وفي الوقت نفسه شجعت جيبوتي على عقد المؤتمر.

«الحوادث» التقت بثلاثة من الدبلوماسيين المصريين في مؤتمر المصالحة وحاورتهم حول دور مصر في افريقيا واسهاماتها في عملية المصالحة الصومالية، وهم: السفير عمر جاد مساعد وزير الخارجية والسفير سامي هيبة مساعد وزير الخارجية والسفير محسن عزمي سفير مصر في جيبوتي.

في البداية سالنا السفير عمر جاد عن دور مصر في افريقيا فقال:

«إن نهر النيل يمثل حياة مصر وجميع المصادر الاخرى من امطار وابار لا تمثل اكثر من ٢ في المائة من المياه المتدفقة اليها.

وكما هو معلوم فان منابع نهر النيل تقع في افريقيا في اثيوبيا وكينيا واوغندا وتنزانيا وبروندى ورواندا وزائير والسودان.. وبذلك يتضح ان الأمن القومي المصري مرتبط بالعلاقة الخاصة بين مصر ودول حوض النيل حيث لا تستطيع مصر إقامة اي مشروع جديد يحمل كميات اضافية من المياه سواء باقامة سد على بحيرة «البرت» او اقامة قنوات إلا بموافقة هذه الدول. ومشروع قناة جونجلى البالغ طولها ٣٦٠ كيلومترا توقف منذ سنوات بعد تنفيذ اكثر من ثلثيه بسبب الاضطرابات في جنوب السودان وضاع على مصر مليارا متر مكعب من المياه سنوياً.

وتبذل الدبلوماسية المصرية جهوداً مكثفة لاستقطاب وتوثيق العلاقات مع دول حوض النيل.

وكونت مصر مجموعة (الاندوجو) التي ضمت اوغندا والسودان ومصر وزائير وهي الدول التي تمثل النيل الابيض واتسعت بعد ذلك لتشمل كينيا وبوروندى ورواندا وافريقيا الوسطى.. والفكرة من انشاء هذه المجموعة هي انشاء رابطة للتعاون في مجال الاتصالات وانشاء سوق افريقية مشتركة وانشاء شبكة كهربائية وشبكة للطرق وتنظيم الاستفادة من نهر النيل.

وبالطبع فان اهتمام مصر بافريقيا غير قاصر على مجموعة دول حوض النيل بل يمتد الى جميع الدول الافريقية سواء من خلال العمل المشترك ضمن منظمة الوحدة الافريقية او من خلال العلاقات الثنائية الوثيقة وعشرات اللجان المشتركة او الصندوق المصري للتعاون الافريقي الذي تم انشاؤه عام ١٩٨٠ ويتبع لوزارة الخارجية المصرية ويعمل على فتح الباب على مصراعيه للخبرات المصرفية لتعمل في الدول الافريقية ولتعمل الخبرات الافريقية في مصر وقد بلغ عدد الطلبة الافارقة في الجامعات المصرية حوالي ٢٢ الف طالب وهو دليل على وجود مصر الافريقي. وهناك خبرات مصرية في جميع البلاد الافريقية وفي مختلف القطاعات وتسعى مصر الى التغلب على التجزئة الافريقية المنقسمة الى ٥٠ دولة وهي ضعف عدد دول امريكا اللاتينية ولا تستطيع ان تنمو من خلال الحدود التي فرضت عليها نتيجة الاستعمار لذا فلا بد ان تنتقل دول القارة الى الاتحادات الاقليمية والسوق المشتركة وفق خطة لاغوس.

وتواجه الدول الافريقية عقبة عدم وجود اتصالات فيما بينها. ومن هنا تاتي اهمية التعاون بين الشمال والجنوب. وحاولت الدبلوماسية المصرية بطريقة هادئة ان تشجع الحوار وتهيء المناخ لتحسين العلاقات بين الدول الافريقية التي مما لا شك فيه ان منازعاتها تضعف القارة الافريقية والتضامن الافريقي.

وعن القضية الصومالية قال عمر جاد: «إن المشكلة الصومالية هي جزء من مشاكل العالم الثالث في مرحلة الوفاق والاتفاق ولها خصوصية. فكما نعلم ان تاثير القبائل في المجتمع تاثير ظاهر وملموس، بعد فترة من حكم الرجل الواحد لفترة طويلة ظهرت حركات مسلحة قاومت هذا النظام حتى اجبرته على الانهيار واستولت ميليشيات الاحزاب والفصائل على السلاح الحكومي فازدادت بذلك قوتها واصبح مركز الثقل في يد القبائل. وانتقل السلاح من القبائل الى ايدٍ غير مسؤولة وهذا في تصوري هو السبب الرئيسي لاستمرار معاناة الشعب الصومالي وتعثر محاولات الاتفاق بين الجبهات المختلفة على مدى شهور طويلة. وكان من الممكن الوصول الى نتيجة اسرع لولا وجود هذا السلاح في ايدٍ غير مسؤولة. وقد ادى ذلك الى استمرار الصراع مدة أطول من اللازم. ومع الضغط الدولي خصوصاً من المجموعة العربية ومن بعض الدول العربية النشطة، مثل مصر التي دعت الى اكثر من اجتماع بين المنظمات وارسلت كثيراً من الوفود لمخاطبة زعماء الصومال وحثهم على الالتقاء، وقد اسفر ذلك في النهاية عن نضج الموقف والاعداد الجيد الذي قامت به جيبوتي بمباركة كل الدول العربية لعقد مؤتمر المصالحة الصومالية.

ان صوت الارادة الدولية كان مسموعاً من قبل كل الاطراف الصومالية وهو انه لا بد من وضع حد للقتال وانه لا يمكن لجهة ان تسيطر وتدعي انها تمثل الصومال. وكان لا بد من وفاق يدعمه المجتمع الدولي وتقف وراءه الدول العربية. وليس معنى هذا بالضرورة ان دولا عربية تسعى لوضع تسوية امام الصوماليين. نحن نؤمن بان هذه هي مسؤولية الشعب الصومالي ومنظماته المختلفة ونحن نيسر لهم وسائل الالتقاء وتقديم النصيحة.

وعن التعقيدات الناتجة عن اعلان شمال الصومال دولة مستقلة قال السفير:

«هذا وضع مؤسف لا نغفله، نحن نؤمن بان الشعب الصومالي الشمالي قد تعرض لممارسات غير انسانية لا يمكن تبريرها او الدفاع عنها، نحن نستنكرها وندينها فلا القتل الجماعي ولا القصف بالطائرات ولا اغتصاب النساء اشياء يمكن تبريرها إنها ضد كل إتفاقيات حقوق الانسان.. لذا نحن ندينها ولكن ما نقوله ان السبيل لذلك



المصدر : الحوادث

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

هو اتاحة الوقت لكي يسود العقل محل العواطف.

لذا كان الخطأ من القيادة في الشمال انها تستسلم للغضب لدى اول طلقة تدوي، نحن نعلم ان المشاعر معبأة ضد نظام سياد بري ولها اثارها البعيدة وان هناك علاقة وثيقة بين سوء احوال اهل الشمال وإعلان الانفصال، انما كنا نرى ان على القيادة الشمالية ايضاً امتصاص هذا السخط وتوجيهه الوجهة الصحيحة نحو امنهم ووحدتهم وسيادتهم مع طلب ضمانات الا يتكرر ما سبق.. اما المبادرة بالانفصال فقد ادت الى تفاقم المشكلة ولكن لحسن الحظ ان الشعب الصومالي شعب فريد من نوعه في افريقيا وانه ينحدر من عرق واحد. صحيح ان هناك قبائل ولكنها كلها من جنس واحد وعقيدة واحدة وثقافة واحدة وتاريخ موحد وكل شيء لابد ان يتم بالحوار وليس عن طريق فرض الامر الواقع».

اما عن دول الجوار الافريقي وهل تساعد في اتجاه وحدة الصومال، فيقول السفير:

«طبعاً هذا السؤال له مبرره وبالتاكيد لا اريد ان اسمي الدول او القوى التي تبدي رغبة في التدخل في شؤون الصومال ولكن الظروف تغيرت. نحن نعلم الآن ان النظام في اثيوبيا تغير والرئيس دانيال ادب موي اعلن برغبة صادقة عن التعاون مع الصومال الجديد وكذلك الرئيس الاوغندي يوري موسفين وايضاً الرئيس النيجيري. ونحن متأكدون ان المستقبل لهذه المنطقة سيكون بعون الله افضل».

وتحدث السفير عن توجيهات الرئيس المصري حسني مبارك الى وفده الذي شارك في مؤتمر المصالحة، فقال:

«إن جوهر توجيهات الرئيس مبارك هو توجيه الشكر لحكومة جيبوتي على جهودها ومساندتها.. ونحن نسعى بكل ما نملك من قوة لوضع اسس تصلح لمد يد المساعدة الى الشعب الصومالي. نحن دولة مطلة على البحر الاحمر ويهمنا ان يسود الاستقرار في هذا الجزء من العالم لأن اكثر ما نخشاه هو الفوضى، والفوضى تجلب مزيداً من المتاعب للمنطقة، نحن في غنى عنها ونحن جميعاً شعوب نامية تسعى الى التنمية، فالاستقرار مطلب ضروري وفي صميم مصلحة الشعب الصومالي قبل ان يكون في مصلحة مصر».

وعن ابعاد القضية الصومالية وعلاقة مصر بها قال السفير سامي هيبة مساعد وزير الخارجية المصري:

«انه بالرغم من المشاكل الاقتصادية الضخمة التي تواجهها مصر فان الرئيس حسني مبارك يهتم جداً بالمشكلة الصومالية وقامت مصر بتحرك فعال واجرت الاتصال بمختلف الجبهات لمحاولة ايجاد ارضية مشتركة. ولا تفرض مصر في تحركها حلاً على الشعب الصومالي ولكن يجب على الشعب الصومالي نفسه ان يجد الحل والأرضية المناسبة التي يتفق عليها، فمصر كانت قد تقدمت باقتراحات لعقد اجتماعات في القاهرة كان القصد منها إتاحة الفرصة لكل الجبهات دون استثناء للحضور والنقاش الديمقراطي الحر للوصول الى حل، وكانت هناك محاولات من بعض الجبهات لاستبعاد بعض المنظمات او عدم الجلوس معها لوجود مشاكل بينهم، لكن مصر وباعتبارها الشقيقة الكبرى لكل الصوماليين استطاعت اقناع ممثلي كل الجبهات لحضور مؤتمر المصالحة، وفي نفس الوقت كانت تتشاور مع جيبوتي ومع الرئيس حسن جوليد باعتباره زعيماً كبيراً له خبرته وله مواقفه المشرفة التي تمكنه من تحقيق الامن والسلام في منطقة القرن الافريقي ويهمه جداً تحقيق الامن والسلام في الصومال. ومن هذا المنطلق الا وهو وحدة الهدف بين مصر وجيبوتي، ساندت مصر عقد المؤتمر في جيبوتي».

وسألنا السفير سامي هيبة:

هل ساعدت التطورات الاخيرة في القرن الافريقي على نجاح المصالحة الصومالية؟

فاجاب: «الصومال جزء مهم من منطقة القرن الافريقي التي تشهد في المرحلة الحالية تطورات بالغة الاهمية ولا شك في ان احداث اثيوبيا قد اثرت ايجابياً على القضية الصومالية. لذا سارعت مصر الى تشكيل وفد دبلوماسي الى اثيوبيا حاملا رسائل مهمة للقيادة الجديدة لتنسيق المواقف ازاء ما يجري في المنطقة حيث تربطنا باثيوبيا علاقات ودية».

ويقول هيبة عن نظرة الدبلوماسية المصرية للقضايا الافريقية ولا سيما منطقة القرن الافريقي:

«ان الدبلوماسية المصرية هي دبلوماسية تنمية ولا تستطيع ان تحقق هذه التنمية دون تحقيق الامن والاستقرار في هذه المنطقة حيث يصل الينا في مصر معظم مياه النيل منها كما تربطنا بها علاقات جوار إذن فهذه المنطقة تمثل بالنسبة الى مصر المدخل الجنوبي للبحر الاحمر ومصر لها اكبر سواحل على هذا البحر وان امن البحر الاحمر وأمن مدخل البحر الاحمر ذو اهمية خاصة بالنسبة الى مصر وبالتالي فان التحرك المصري لمساعدة الصوماليين على حل مشكلتهم وعودة بلادهم الى دورها العربي والاسلامي والافريقي يعزز من المصالح المصرية في هذه المنطقة الحساسة».

ويقيم السفير هيبة نتائج مؤتمر المصالحة الصومالي في جيبوتي فيقول:

ان المؤتمر يعتبر خطوة ايجابية كبيرة من جانب حكومة جيبوتي ومن جانب المشتركين فيه والواقع ان المناقشات بين الفصائل الصومالية كانت على مستوى رفيع من النضج السياسي فلا اتهامات ولا مزايدات بالرغم من حمامات الدم التي جرت في الاشهر الماضية بين الاجنحة العسكرية للفصائل. لكن التمثيل السياسي للفصائل كان على مستوى راق من الايجابية والنقاشات السليمة وكان لديه رغبة في الحل السلمي. والرغبة في السلام والاستقرار اصبحت مطلباً شعبياً صومالياً وقد طالب الجميع بنبذ القتل وإدانة اعمال النهب والسلب. ولكن لا اتوقع كدبلوماسي مراقب ان كل الامور تحل خلال يومين او ثلاثة، ولكننا نعتبر ان نتائج المؤتمر بداية صحيحة لوضع القضية على الطريق السليم وهي تحتاج طبعاً لجهود كبيرة سواء من شعب الصومال او من



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحوادث

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

الجهات الصومالية ومن الدول الشقيقة والجامعة العربية ومن منظمة الوحدة الافريقية، ومن منظمة المؤتمر الاسلامي لمساندة هذا الاتجاه. وقد راينا ايجابية كبيرة من الرئيس الكيني دانيال ارب موي وما اعلنه في المؤتمر من افكار ايجابية، في هذا المجال، وهي ان اي تكوين ايا كان حجمه ليس له ان يفرض على الكيانات الاخرى ارادته كما ان اي تكوين مهما كان صغيراً يجب ان تشمله اعمال المصالحة الوطنية وان يتخلى الجميع عن الاطماع الشخصية والاحداث الفردية وان ينظر الى مجموع الشعب الصومالي من اجل الامن والسلام وتحقيق الاستقرار في بلد كان آمنا ومستقراً وكانت بعض الجبهات تردد عن انحياز كينيا نحو بعض الاشخاص لكن موقف الرئيس الكيني كان واضحاً وصريحاً».

وعن مستقبل المصالحة الصومالية على ارض الواقع قال: «إن المؤتمر خرج بتوصيات لتشكيل حكومة جديدة واعتقد ان الرئيس علي مهدي محمد سينجح في تكوين هذه الحكومة في وقت قياسي وان تبدا الخطوات الاخرى لاعادة البناء والاعمار مع جهود الدولة والدول العربية الشقيقة. كما ستنجح الجهود الشعبية نحو الاستقرار والامن، هذا بالاضافة الى الشروع في إعادة تكوين الجيش الصومالي والدخول مع اهل الشمال في مفاوضات لم الشمل وتحقيق وحدة الدولة وسيادتها».

وحول الاوضاع في منطقة القرن الافريقي قال سفير مصر في جيبوتي محسن عزمي:

«إن منطقة القرن الافريقي تنتشر فيها القبلية إن في اثيوبيا او الصومال او جيبوتي وقد اثبتت التجارب ان اي قلاقل تحدث في اي من هذه الدول تنعكس اثارها مباشرة وغير مباشرة على البلدين الاخرين. فالقبلية الموجودة في جيبوتي هي امتداد للقبلية الموجودة في الصومال واثيوبيا ولذلك يهم جيبوتي ان تستقر الاحوال الداخلية في جارتيها حتى تستقر الاحوال فيها.

وجيبوتي دول مستقرة وامنة ولكن الامتدادات العرقية لها تاثيرات على القبائل هناك وكذلك فان لجيبوتي مصالح تجارية في المنطقة فمعظم تجارة اثيوبيا تمر عن طريقها وبعض الدول الافريقية الاخرى يتم ايضاً عبور سفنها عن طريق الميناء و ٣٠٪ من اقتصاد جيبوتي يقوم على التبادل السلعي مع الصومال - ايام سياد بري - اضطرت جيبوتي ان تقفل الحدود البرية، مع الصومال لتؤكد للنظام الصومالي بانها لا تتدخل اطلاقاً في هذه المشاكل، فقد كان الرئيس السابق سياد بري يتهم جيبوتي بانها هي التي تحرض على عدم الاستقرار وبالذات في شمال الصومال وقد بذل الرئيس حسن جوليد جهوداً كبيرة بين الصومال والحبشة من جهة وبين الصومال وجيبوتي من جهة اخرى واجتمع الرئيس الاثيوبي السابق منغستو والرئيس الصومالي السابق سياد بري وكان باستمرار يدعوهما الى الالتقاء وسواء في جيبوتي او احدى عواصم الدولتين الافريقيتين ولكن للأسف لم تكن هذه الجهود تؤتي بثمارها. وجيبوتي دولة محدودة الامكانيات يهمها جداً إستمرار الهدوء بالمنطقة، وقبائل العيس والاسحاق والعفر التي تعيش في جيبوتي لها امتداداتها العرقية في الدول المجاورة.

وقد قام الرئيس جوليد بمبادرته في ايار (مايو) ١٩٩١ وناشد الصوماليين بعد انهيار حكم سياد بري للاجتماع. وجيبوتي مؤهلة للقيام بهذا الدور لأن المشكلة ليست سياسية بل هي امتداد لهذه القبائل وهم يفهمون بعضهم البعض ويعملون جيداً كيف يتفاهمون مع بعضهم البعض ولديهم الاحساس ان ينفذوا الى اعماق الصوماليين ويتحدثوا معهم بلغتهم وعاداتهم وبالتالي:

إن مصر من ناحيتها بذلت جهوداً كبيرة سواء كانت في القاهرة او جيبوتي او مقديشو وايدت مبادرة الرئيس جوليد وارسل الرئيس مبارك خطاباً يهنىء فيه الرئيس حسن جوليد بنجاح مؤتمر المصالحة وكل ما نامله ان يقدر الصوماليون المسؤولية الواقعة على عاتقهم ويحلوا مشكلة بلدهم على ارض الواقع».

وعن انعكاس احداث اثيوبيا على موقف الشرعية في الصومال قال سفير مصر في جيبوتي:

«إن الاحداث التي حصلت في اثيوبيا اثبتت ان الاثيوبيين شعب يقدر المسؤولية وبالرغم من قصر المدة بعد فرار الرئيس (السابق) منغستو، لا انهم استطاعوا ان يلموا شملهم بسرعة ويصلوا الى تفاهم. وبالطبع هناك مصالح اثيوبية في كل من جيبوتي والصومال كما يوجد مصالح جيبوتية في الصومال والحبشة ولذلك تحرص جيبوتي على وجود علاقات ممتازة بينها وبين اثيوبيا وبينها وبين الصومال. وبالاضافة الى العلاقات التجارية هناك العلاقات القبلية فقبائل العفر موجودة في جيبوتي كما هي موجودة في اثيوبيا وغيرها ولذلك هناك مصلحة مشتركة بين اثيوبيا وبين جيبوتي وكلا البلدين يحرص على علاقات طيبة.



وحول مدى صحة الانباء عن اختراق اسرائيلي للمنطقة وتاثير ذلك على المصالح العربية، يقول السفير المصري في جيبوتي:

«التسلل الاسرائيلي في المنطقة يركز اكثر على اثيوبيا وقد نجح الاسرائيليون في تهريب قبائل الفلاشا. في جيبوتي نفسها لا يوجد اي نفوذ اسرائيلي وهي باعتبارها دولة عربية لا تعترف باسرائيل».

اما علاقات مصر وجيبوتي فيقول السفير عنها:

«علاقات البلدين ممتازة فجيبوتي دولة عربية افريقية اي انها تشترك مع مصر في دوائر اهتماماتها الثلاثة ودائماً العلاقات كانت ممتازة وتحرص جيبوتي على توطيد علاقاتها مع مصر وقد اثبتت الاحداث انها ليست دولة شعارات ولا ايديولوجيات وانما دولة عطاء تعطي بلا حدود طالما كان ذلك في حدود امكانياتها ومصر ساعدت جيبوتي من منطلق الاخوة لدعم مشاريع التنمية فيها بامدادها بالخبراء المصريين في مجالات الطب والاعلام والتعليم وايضاً على مستوى المستشارين في مجالات الملاحة البحرية وتشغيل ميناء جيبوتي.

وجيبوتي ايضاً تساعد مصر في تبني وجهة نظرها بالنسبة الى المشاكل العالمية سواء كان ذلك مباشرة او بشكل غير مباشر، وكان موقف جيبوتي من الاحداث الخاصة بمصر مشرفاً مثل نقل مقر الجامعة العربية الى القاهرة وغيرها من المواقف العربية الاخرى.

وقد اثبتت جيبوتي انها دولة تحترم المبادىء والمواثيق التي وقعت عليها ولذلك كان موقفها شجاعاً. اما الموضوع الاخر الذي وقفت فيه جيبوتي موقفاً ممتازاً فهو ادانة الغزو العراقي للكويت بالرغم من ان لها علاقات اقتصادية واسعة مع العراق لكنها وقفت في صف المبادىء والقيم والشرعية الدولية».

جيبوتي ـ «الحوادث»



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٤

مشروعات لزيادة مياه النيل بين مصر والسودان وأثيوبيا



وزير الرى فى تصريحات خاصة « للأهرام المسائى » :

لاتوجد أية مشروعات تؤثر على حصة مصر من المياه واجتماع دولى هام تشهده القاهرة الشهر القادم لوضع خطط التنمية المتكاملة لدول حوض النيل

كتب - محمود معوض : اكد المهندس عصام راضى وزير الاشغال والموارد المائية فى تصريحات خاصة للاهرام المسائى بانه لاتوجد مشروعات لدول حوض النيل يمكن ان تؤثر على حصتنا وعلى مواردنا المائية او حصتنا المقررة من مياه النيل.

واضاف بانه سيتم خلال هذا الشهر عقد لقاء فى القاهرة يحضره ممثلو كافة دول حوض نهر النيل بالاتفاق مع البرنامج الانمائى للامم المتحدة والمنظمة العالمية للبيئة والمنظمة العالمية للاغذية والزراعة بهدف وضع خطة للتنمية المتكاملة والمستمرة لحوض النيل.

وذلك الى جانب انه تم الاتفاق مع مصر والسودان واوغندا وكينيا وتنزانيا ورواندا وبوروندى وزائير على قيام مشروع الدراسات الخاصة بمشروعات النيل وقد اشتركت اثيوبيا فى هذه المشروعات كعضو مراقب وذلك بهدف التعرف على المشروعات التى يمكن اقامتها لزيادة ايراد النيل وامكان التخزين فى البحيرات الاستوائية وقد تم انشاء لجنة فنية لهذا الموضوع تجتمع كل ٤ شهور. واضاف الوزير أن مصر تسعي دائما بالطرق الدبلوماسية إلى ايجاد صيغة للتعاون الفنى والتقارب مع اثيوبيا للقيام بمشروعات بين مصر والسودان واثيوبيا لزيادة الاستفادة من مياه النيل لصالح الدول الثلاث خاصة وان ٨٥ ٪ من ايراد النيل ينبع من اثيوبيا.

واضاف الوزير ان هناك اتفاقا عاما بين الدول المقرضة لمثل هذه المشروعات بضرورة التشاور مع دول المصب قبل تقديم القروض تطبيقا للمعاهدات الدولية التى وقعت فى اعوام ١٩٠٦ و ٢٥ و ١٩٢٩ والتى تتعهد فيها كل دول حوض النيل بالاعتراف بحقوق مصر والسودان المكتسبة فى النيل الازرق والنيل الابيض وعدم انشاء اية منشات من شانها تعديل كمية المياه التى تحملها الى نهر النيل.

وقال ان المشروعات المشتركة بين مصر والسودان ستوفر ١٨ مليون متر مكعب تقسم مناصفة بين البلدين بجانب ان المشروعات الاخرى مع باقى دول حوض النيل سوف تزيد حصتنا من مياه نهر النيل والبالغ قدرها ٥٥,٥ مليار متر مكعب طبقا للاتفاقيات المبرمة.

واكد فى ختام تصريحه ان متابعة شئون النهر مستمرة وان مصر متيقظة تماما وعلى علم بما يجرى فى حوض النيل وان هناك متابعة يومية بما يجرى حولنا ليس فقط للحفاظ على مواردنا المائية بل والعمل على زيادتها.



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩٢

مبارك يبحث ورئيس رواندا مشاكل المياه والحدود

□ القاهرة - من محمد علام:

■ عقد الرئيس المصري حسني مبارك مساء أمس جلسة محادثات مع رئيس جمهورية رواندا هابيا ريمانا الذي وصل الى القاهرة صباح امس في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام، يرافقه فيها وزير الخارجية كازميرا يمنغو والدفاع يميندا اوغستيان.

وتناولت المحادثات التي شارك فيها من الجانب المصري وزيرا الدفاع حسين طنطاوي والخارجية عمرو موسى التعاون العسكري بين البلدين في مجال تبادل الخبرات والتدريب، والتنسيق السياسي في قضايا الموارد المائية ومشاكل الحدود بين دول القارة الافريقية ووسائل حلها، والتعاون الثنائي في المجالات المختلفة.

وقالت مصادر ديبلوماسية مصرية لـ «الحياة» ان المحادثات تناولت التطورات في افريقيا ودعم الاستقرار والأمن اللازمين لتنمية العلاقات الافريقية الاقتصادية والتجارية على أساس المصالح المشتركة، وضرورة حل المشكلات على اساس الحوار والتفاوض.

واشارت المصادر إلى تركيز المحادثات على دور مصر في الوساطة بين رواندا وجيرانها في إطار مساعي مصر لحل الخلافات الحدودية بين الدول الافريقية، والتنسيق بين البلدين خلال اجتماعات وزراء خارجية دول منظمة الوحدة الافريقية الذي سيعقد في اديس ابابا يوم الأحد المقبل الذي سيمهد للقمة الافريقية المقبلة.

وقالت ان ثمة تنسيقا في شأن اجتماعات منظمة دول الـ «اندوغو» لحوض نهر النيل والتي ستعقد اجتماعا في القاهرة على مستوى وزراء الري والاشغال اواخر الشهر الجاري.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩٢

موسى على رأس وفد إلى أديس أبابا

تنسيق استخدام المياه بين دول حوض النيل

القاهرة - «صوت الكويت»: وصل وزير الخارجية المصري عمرو موسى إلى اديس ابابا اول من أمس على راس وفد لحضور اجتماعات مجلس وزراء خارجية منظمة الوحدة الإفريقية التي تبدأ اليوم.

وصرح ناجي الغطريفي المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية بأن عمرو موسى سيرأس وفد مصر في اجتماعات مجموعة دول «الاندوجو» التي تضم دول حوض نهر النيل والتي تعقد في أعقاب اجتماع مجلس وزراء خارجية منظمة الوحدة الإفريقية واضاف أن هذا الاجتماع ضروري لبحث التنسيق بين دول حوض النيل حول الاستغلال الأمثل لمياه نهر النيل وتطوير استخدامها على النحو الذي يحقق المصلحة المشتركة وخاصة في ظل تزايد استخدامات المياه مع تطور أنماط التنسيق الاقتصادي حتى يكون نهر النيل رابطة صداقة وتعاون بين دوله خاصة أنه توجد اتفاقيات تحكم استخدام مياه النيل وتلتزم بتنفيذها جميع الأطراف الموقعة عليها.



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩٢

□ توصيات المؤتمر القومي للمياه :

بحث زيادة حصة مصـــر من مياه النيــل

كتب ـ أحمد نصر الدين :

اوصى المؤتمر القومى للمياه ـ فى ختام اعماله امس برياسة المهندس عصام راضى وزير الاشغال والموارد المائية ـ ببحث عقد اتفاقيات مع دول حوض النيل لزيادة حصة مصر من المياه ، مع مراعاة حاجة الدول الأخرى من المياه ، ومساعدتها على رفع كفاءة استخدام الموارد المائية المتاحة لها خارج حوض النيل من مياه الأمطار والمياه الجوفية . كما اوصى المؤتمر بترشيد السحب من مخزون المياه الجوفية ، وانشاء رابطة لمهندسى دول حوض النيل

وصرح الدكتور محمود أبوزيد رئيس مركز البحوث المائية ومقرر المؤتمر ، بأن التوصيات تتضمن التأكيد على حق مصر فى الخزانات الجوفية المشتركة ، وتعرض المؤتمر الى مايبدو اسرافا فى مياه الرى ، ممثلا فى زيادة مياه الصرف .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

الدكتور مصطفى الفقى فى ندوة هيئة الكتاب

نرصد محاولات تهديد الأمن القومى أو حصتنا فى مياه النيل

المد الايرانى وصل الى القرن الافريقى وحل قضية حلايب بالحوار

تحرك « الاغلبية الصامتة » وراء انحسار التطرف فى مصر

كتب ـ مصطفى عبدالرازق :

اكد الدكتور مصطفى الفقى سكرتير الرئيس مبارك للمعلومات انه ليس هناك مشكلة حدود حادة بين مصر والسودان ، وان مشكلة " حلايب " سوف يتم حلها بالاحتكام الى الحوار بين الطرفين . واشار الى ان قضية " حلايب " يتم اثارتها فى اغلب الاحيان لاسباب سياسية . نفى الدكتور الفقى فى اللقاء الذى عقد مساء امس الاول بالهيئة المصرية العامة للكتاب قيام اسرائيل ببناء سدود على النيل لمنع مياهه عن مصر . واكد ان مصر متيقظة لأى احتمالات من هذا النوع ، وانه فى حالة وجود مايهدد حصة مصر من مياه النيل فسيكون لها موقف يختلف عن اى مواقف لها من قبل باعتبار ان النيل شريان حياة مصر . وحول المد الايرانى وعلاقاته مع حكومة البشير فى السودان . اكد الدكتور الفقى ان السودان امتداد لمصر ، وان الدولتين تتبادلان التاثير عبر التاريخ . واوضح ان السياسة المصرية فى هذا الصدد لاتعول على موقف حكومة او بعض التصرفات فى فترة زمنية معينة . وكشف عن عدم الوجود الايرانى لا يقتصر على السودان فقط وانما يمتد ليشمل القرن الافريقى ، ومناطق اخرى فى محاولة لنشر الثورة الاسلامية . اكد الفقى ان التحركات الايرانية لاتزعج مصر ، وانها يمكن ان تضع حدا لها اذا ما ارادت فى وقت قصير للغاية . وحول مفاوضات السلام بين العرب واسرائيل اعرب الدكتور الفقى عن اختلافه مع من يذهبون الى القول بفشل مفاوضات السلام، مؤكدا ان مجرد انعقاد المفاوضات ـ فى تصوره ـ احراز لحد ادنى من النجاح ، وان تباين المواقف امر طبيعى خاصة مع المفاوض الاسرائيلى . واوضح ان العقبة التى قد تعطل سير المفاوضات تتمثل فى ان هذا العلم هو علم الانتخابات فى كل من اسرائيل والولايات المتحدة . واشار الى ان ذلك يجعل امكانية اتخاذ قرارات حاسمة امر غير ميسر فى الشهور القادمة . وعن قضية التجسس ودلالات قيام قنصل اسرائيل بزيارة المتهمين اوضح الدكتور الفقى ان هذا الامر ياتى فى اطار الضمانات العادية المنصوص عليها للرعايا الاجانب فى حالة اتهامهم ، وان هذا ياتى انطلاقا من قيمة مصر الحقيقية فى التسليم بنمط التحضر فى التعامل مع الاخرين . وحول الازمة الليبية ـ الغربية اشار الدكتور الفقى الى انه مع انهيار الاتحاد السوفييتى ، وبروز الولايات المتحدة كقوة عظمى وحيدة كان من الطبيعى ان تقوم هذه الاخيرة بمراجعة حساباتها فى مناطق مختلفة من العالم ، وانه مما ساعدها على ذلك الوقوع فى بعض الاخطاء من جانب بعض قيادات الدول بما ينذر بمواجهة تتراجع معها هذه القيادات عن مواقفها السابقة ! واشار الى ان مصر نجحت فى كسب ثقة القيادة الليبية ، وانها تحاول بحكم علاقاتها ان تجنب ليبيا المشاكل الحادة ، من خلال توظيف دور مصر الدولى لتحقيق ذلك .

واضاف ان المشكلة الليبية الغربية لها عناصر قانونية يتمسك بها كل طرف ، وان الامر مطروح على الامم المتحدة ومحكمة العدل الدولية . واشار الى انه من المتوقع ان تصدر المنظمة الدولية قرارات تاديبية اعرب عن امله الا تكون من الحدة بحيث تزعج المنطقة ، وان يتم الخروج منها بما لايحدث مواجهة حادة بين اطرافها . اعرب الدكتور الفقى عن تصوره بان التطرف الدينى يمثل مشكلة على امتداد ساحة العالم الاسلامى كلـه ، وليس مصر وحدها ، ومن الطبيعى باعتبار ان مصر رائدة للافكار ـ ان تعانى من هـذه الاتجاهات فى السنوات الأخيرة ، واوضح ان المشكلة ـ فى تصوره ـ بدات تاخذ طريقها الى الحل بعد ان اتجهت الى ما اسماه بـ " الاغلبية الصامتة " من الشعب تاخذ موقفاً حاداً من هذه الحركات .. و اشار الى ان النشاط الدينى ليس مرفوضا فى حد ذاته ، وانما المرفوض هو الاستتار بالدين لضرب استقرار الوطن وترويعه . واكد ان مصر سوف تظل كغيرها من دول المنطقة فى مواجهة سياسية وامنية ودينية مع هذه التيارات الى ان يكتب لها الانحسار لكى يبقى الاسلام نقيا من اى عوامل تطرف . وعن ازمة الخليج واثرها على الدول العربية اعرب الدكتور الفقى عن توقعه بان تصاب دول الخليج بسبب الأزمة بحالة انزواء لفترة طويلة مع رغبة فى حماية نفسها ايا كان مصدر هذه الحماية ! وحول اوضاع الجمهوريات الاسلامية بالكومنولث طالب الدكتور الفقى بعدم النظر للموضوع من منظور دينى فقط، مشيراً الى صعوبة

الظروف الاقتصادية لهذه الجمهوريات .

واوضح ان وقوع هذه الجمهوريات بالقرب من حدود آسيا الوسطى .. ايران ، باكستان ، افغانستان .. سوف يعكس عليها تاثير حزام المد الاسلامي . واشار الى انه نظرا الى ان مسلمي هذه الجمهوريات من السنة وليسوا من الشيعة فان هذا سوف يجعل توجهها اكثر الى العرب ومصر . وقلل الدكتور الفقي من المخاوف بشان الترسانة النووية السوفييتية ، مشيراً الى انه تم الاتفاق بشان وضعها بين الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية .

واكد صعوبة انتشار الاسلحة النووية بين الدول التي لا تملكها وذلك من خلال العلماء السوفييت ، موضحاً ان الولايات المتحدة لن تسمح بظهور قوة نووية مؤثرة دون ان يكون ذلك بموافقتها .



المصدر : الشرق الاوسط (لندن)

التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٢

مقترحات مصرية لتطوير عمل مجموعة دول حوض النيل

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تبحث مجموعة من الخبراء المصريين في الشؤون الافريقية امكان تطوير عمل مجموعة الاندوجو الافريقية التي تضم دول حوض النيل.

وتستهدف عملية التطوير تنظيم شبكة معلومات لخدمة الدول الاعضاء واقامة سكرتارية دائمة للمجموعة في القاهرة بدلا من السكرتارية المؤقتة وتنظيم مشروعات مشتركة لرجال الاعمال والغرف التجارية والمنظمات غير القومية.

وقالت مصادر لـ «الشرق الاوسط» ان المقترحات المصرية لتطوير عمل المجموعة ستطرح على اجتماع لجنة الخبراء لدول المجموعة المقرر عقدها في شهر مايو (ايار) المقبل بالعاصمة الاثيوبية اديس ابابا تمهيدا لعرض تلك المقترحات على المؤتمر الوزاري العاشر للمجموعة على هامش القمة الافريقية المقبلة في السنغال يوم ٢٩ يونيو (حزيران) المقبل مع دراسة الدعوة لعقد قمة لدول المجموعة التسع لبحث سبل التعاون المشترك بينها.

في نفس الوقت طلبت مصر من دول المجموعة خلال الاجتماع الوزاري التاسع لها ضرورة تحقيق المزيد من التعاون والتنسيق المشترك في بحث قضايا البيئة قبل عقد مؤتمر البيئة العالمي في البرازيل في يونيو المقبل.



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ ابريل ١٩٩٠

مصر تنذر أثيوبيا نشاطات اسرائيلية تهدد جريان النيل

لندن ـ كونا ـ كشفت صحيفة «ذي اندبندنت» البريطانية امس ان مصر ارسلت انذارا الى اديس ابابا بعد ورود انباء عن نشاطات اسرائيلية في الاراضي الاثيوبية قد تؤثر على جريان نهر النيل.

ووفقا لمصادر الصحيفة فان تلك الاعمال تضمنت دراسات اسرائيلية اجريت على التربة الاثيوبية لبحث امكانية بناء ثلاثة سدود تمثل جزءا من برنامج واسع لتطوير الزراعة والري في تلك الدولة الافريقية.

ووفقا للصحيفة فان مهندسين اسرائيليين قاموا بالفعل باختبار التربة في منطقتي اباي وبحيرة تانا على مقربة من النيل الازرق.

وأكدت مصادر ذي اندبندنت ان اديس ابابا تلقت رسالة مصرية عبر ليبيا في الاسبوع الماضي قالت «ان مصر لن تسمح باية محاولة للتدخل في جريان نهر النيل».



تشاؤم سوداني لبناء سد اثيوبي على النيل

الخرطوم - وكالات الانباء : اعلن وزير الري السوداني يعقوب موسى ابو شورى ان «بناء سد على النيل الازرق في اثيوبيا سيؤثر على كمية مياه النيل في السودان ومصر».

واعلن الوزير ان السودان ومصر مستعدان لبدء مفاوضات مع اثيوبيا حول تقاسم مياه النيل.

وكانت مصر التي تعتمد كليا على النيل تحركت يوم الثلاثاء الماضي بعد انباء نشرتها الصحافة البريطانية حول مشاريع تتعلق ببناء سدود على النيل الازرق الذي ينبع في اثيوبيا بالتعاون مع شركات حكومية اسرائيلية.

واشارت وزارة الخارجية المصرية في توضيح منها الى ان المصالح الحيوية لدول وادي النيل «يجب الا تمس».



ممثل الحكومة امام مجلس الشورى

اسرائيل تنفى اشتراكها فى اقامة سدود على النيل الأزرق

كتب زايد علىّ سعد :

اعلن السفير سيد ابو زيد ممثل الحكومة فى جلسة مجلس الشورى امس ان وزارة الخارجية تلقت من بعثتنا الدبلوماسية فى تل ابيب مايفيد نفى المسئولين الاسرائيليين عن قيام خبراء اسرائيليين بالمشاركة فى اقامة سد على النيل الازرق .. وقال ان الخارجية المصرية تتابع الموقف باهتمام .. وقال ان علاقاتنا مع السودان هى علاقة استراتيجية واخوية ومتطورة تقوم على الفهم والمصالح المتبادلة . وستقوم مصر بعقد مؤتمر دولى للمياه فى يوليو القادم بالقاهرة ..

عقد مجلس الشورى جلسة صباح امس برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس المجلس لاستكمال مناقشة وسائل الحفاظ على مواردنا المائية وقد اعلن المهندس عصام راضى وزير الاشغال ان خطة المياه ، توفير ٧٠ مليار متر مكعب بزيادة ١٥ مليارا وذلك حتى سنة ٢٠٠٠

وشارك الاعضاء د . نبيه العلقامى ومحمد رجب واحمد شلبى ود محمود محفوظ وجمال مهدى ونصرى وهبة ود . عبدالعظيم رمضان ود . فايزة حمودة فى المناقشات التى أكدت على ضرورة الحفاظ على مياه النيل والعمل على زيادة مواردنا المائية واعتبار نقطة الماء كنقطة الدم

اكد د . نبيه العلقامى على ضرورة انّ تسجل التقرير دور المواطن المصرى فى القيام بترشيد المياه والقضاء على التلوث .. وطالب العضو بضرورة مشاركة الاحزاب والنقابات والصحف والجمعيات الاهلية والتجمعات العمالية والشعبية فى القيام بحملة تؤكد اهمية الحفاظ على قطرة الماء ..

واكد العضو محمد رجب على ضرورة ان يكون البحث العلمى من أجل التنمية .

واقترح العضو ان تقوم الدولة باقامة مشروع قومى لشباب مصر للحفاظ على نهر النيل وحمايته وغزو الاراضى الجديدة والصحراء والبحث عن مصادر جديدة للمياه .

وفى نهاية المناقشات قرر رئيس المجلس احالة طلب المناقشة وحصيلة المناقشات الى اللجنة لاعداد تقرير ميدانى يعرض على المجلس فى جلسة قادمة .

ورفعت الجلسة ليعود المجلس للانعقاد يوم السبت ٢٠ يناير الحالى .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٠

فى مجلس الشورى :

عبد المجيد: لا يوجد خبراء اسرائيليون عند النيل الآزرق
راضى : مصر يقظة لاى مساس بالنيل

كتب - صلاح عبدالغنى :

□□ اعلن د. عصمت عبدالمجيد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ان حكومة اسرائيل نفت لبعثتنا الدبلوماسية وجود خبراء اسرائيليين فى اثيوبيا بهدف إقامة سد على النيل الازرق .. واكد فى الكلمة التى القاها نيابة عنه- فى مجلس الشورى- السفير سيد ابوزيد ان الحفاظ على الموارد المائية المرتبطة بنهر النيل يحتل المرتبة الاولى فى اهتماماتنا الخارجية واننا نحرص على دعم علاقاتنا الافريقية . ووصف علاقاتنا باثيوبيا بانها علاقات اخوية ومتطورة تقوم على الفهم والمصالح المتبادلة .. مشيرا إلى عقد مؤتمر دولى للمياه فى القاهرة يونيو القادم .

واعلن المهندس عصام راضى وزير الاشغال العامة والموارد المائية أمام المجلس ان مصر يقظة تماما لرصد أى حركة تحاول المساس بالنيل .. وقال ان سياسة الوزارة المائية حتى عام ٢٠٠٠ تقضى بتوفير ٧٠ مليار متر مكعب بزيادة ١٥ مليار متر فى مواردنا الحالية للاستفادة بها فى استصلاح وزراعة ٢,٢ مليون فدان وأضاف فى رده على طلب المناقشة فى مجلس الشورى انه يوجد برنامج لتطوير الرى فى نصف مليون فدان .. وان مشروع نقل المياه بالكمبيوتر سيتم افتتاحه فى سبتمبر القادم وسيكون هناك محطات رصد على جميع قناطر الدلتا تصدر إشارة كل ٣٠ ثانية لجهاز الكمبيوتر ليحدد كميات المياه المستخدمة .

وأكد أن الوزارة تعمل جاهدة للحفاظ على ماء النيل وقامت بتجديد قناطر الدلتا وإسنا وهاويس نجع حمادى .

وطالب الاعضاء بالحفاظ على مياه النيل واقتحام مشكلة نقص المياه بالعلم والتكنولوجيا واستخدام اساليب الرى الحديثة وتوفير الاعتمادات اللازمة للانتهاء من الصرف المغطى لانه يوفر كميات ضخمة من المياه .. شارك فى المناقشات ٧٠ عضوا .. ويعود المجلس للانعقاد السبت ٢٠ يناير الحالى .



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عصام راضى : حل مشاكل النيل سلميا

كتب حمدى عبدالعزيز :

طالب اعضاء مجلس الشورى فى جلسته الاسبوع الماضى بضرورة تعديل اتفاقيات مياه النيل مع عقد مؤتمر لدول حوض مياه النيل التسعة فى الوقت الحالى وحتمية التعاون المصرى الافريقى للوصول إلى حلول كثيرة بشان مشاكل مياه النيل .

واعلن السفير سيد ابو زيد ممثل وزارة الخارجية امام المجلس ظهر الخميس الماضى ان الحفاظ على الموارد المائية المرتبطة بنهر النيل تحتل المرتبة الأولى فى اهتماماتنا الخارجية .

واكد ايضاً انه تربطنا باثيوبيا علاقات اخوية ومتطورة تقوم على الفهم والمصالح المتبادلة ونبذل كل جهدنا لايجاد تسويات سلمية للنزاعات فى المنطقة .

واشار إلى ان الخارجية المصرية تتابع باستمرار كل ما يتردد عن انباء حول اى مشروعات على النيل قد تؤثر على موارد النيل فى مصر وتقوم بمتابعة صحة ما يتردد عن قيام خبراء إسرائيليين بالمشاركة فى إقامة سد على النيل الازرق نظراً لحساسيته وخطورة هذا الموضوع وقد تلقت مصر مؤخرا من بعثتنا فى تل ابيب ما يفيد نفى المسئولين الإسرائيليين لذلك ونتابع الموقف باستمرار .

واكد المهندس عصام راضى وزير الاشغال المائية امام المجلس ضرورة العمل على تنمية الموارد المائية وتم الانتهاء من ٦٧٪ من قناة جونجلى ولكن الظروف الامنية الحالية فى جنوب السودان تحول دون تنفيذ الباقى وان كان جارنج نفسه حريصاً على إتمام القناة .

واشار ان علاقة مصر باثيوبيا هى افضل ما كانت عليه الآن عنا فى الماضى واكد حرص مصر على ان تخرج بموضوع مياه النيل بالأسلوب السلمى والودى دون حروب .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٧ يناير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السودان يرفض سدود اثيوبيا

الخرطوم ـ ا . ش . ا :

اكد الدكتور يعقوب ابوشورى وزير الرى والموارد المائية فى السودان ان الاتفاقية المعقودة بين بلاده واثيوبيا عام ١٩٠٢ تنص على عدم اقامة منشآت مائية على النيل دون اتفاق بين الجانبين . ودعا الدكتور يعقوب اثيوبيا الى التشاور مع السودان بشأن السدود التى تنوى اقامتها على النيل تطبيقا للاتفاقية واعرب عن امله الا تلجأ اثيوبيا لاقامة سدود تؤثر سلبا على السودان ومصر . وان يكون اى عمل لاعادة توزيع المياه محلا للتشاور بين الاطراف المعنية .

جاء ذلك فى تصريحات نشرتها له امس صحيفة الانقاذ الوطنى السودانية .

المصدر : مـــــايو
التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سفير اسرائيل :

خـــبراء اسرائيـــل لا يحولون مجرى النيل

صرح السفير الاسرائيلي في القاهرة دكتور شمعون شامير لـ « مايو » ان ما نشر عن وجود خبراء اسرائيليين في اثيوبيا يعملون على تحويل مسار نهر النيل ليس صحيحا .



السودان يدعو وزراء الخارجية العرب لبحث التغلغل الاسرائيلي فى افريقيا

الخرطوم/ ا ش ا/ يوجه السودان خلال اليومين القادمين الدعوة لوزراء الخارجية العرب للاجتماع لبحث التغلغل الاسرائيلي فى منطقة القرن الافريقى والبحر الاحمر .

أعلن ذلك اللواء الزبير محمد صالح نائب رئيس مجلس قيادة الثورة وقال فى حديث صحفى ان الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ سيلتقى خلال الايام القليلة القادمة بسفراء الدول العربية المعتمدين لدى السودان لبحث هذا الوجود وخطره على امن البحر الاحمر وخاصة بعد التقارب الاسرائيلى الاثيوبى .

وأكد اللواء الزبير عزم السودان على ابعاد الخطر الاسرائيلي عن المنطقة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ١ فبراير ١٩٩٠

سلم رسالة من منغيستو الى مبارك

وزير الخارجية الاثيوبي : علاقاتنا باسرائيل لن تكون على حساب العرب

□ القاهرة - «الحياة»:

■ استقبل الرئيس حسني مبارك امس نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاثيوبي تسفاي دينكا وتسلم منه رسالة مهمة من الرئيس الاثيوبي منغيستو هايلي ماريام.

وصرح دينكا ان الرسالة تتصل بالعلاقات الثنائية بين البلدين التي وصفها بانها ممتازة. وقال ان الرئيسين مبارك ومنغيستو تربطهما علاقات طيبة للغاية. واوضح ان الرئيس المصري اكد مجدداً على العلاقات الممتازة القائمة بين البلدين، وان مصر مستعدة دائماً لمزيد من التعاون مع اثيوبيا.

وقال ان اجتماعه مع مبارك تناول تفاصيل العلاقات بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

ورداً على سؤال عن علاقة اثيوبيا باسرائيل، اوضح المسؤول الاثيوبي ان علاقة اثيوبيا باسرائيل استؤنفت لاسباب عدة، مؤكدا انها لن تكون على حساب علاقتها بالدول العربية، ولن تكون على حساب التزامها بالقضية الفلسطينية.

وقال ان علاقاتنا التقليدية مع اصدقائنا ستظل كما هي وستتدعم اكثر. كما ان علاقاتنا باسرائيل ستظل في اطار العلاقات الثنائية وليس على حساب دول اخرى، وستكون ذات طابع ثنائي، مشيراً الى ان هناك علاقات ثنائية مع اكثر من مئة دولة واسرائيل واحدة منها وبذلك ستكون علاقة ثنائية عادية.

واضاف ان زيارته الحالية تقتصر على مصر فقط، وجدد تاكيده على ان العلاقات المصرية - الاثيوبية ممتازة للغاية، «وسنعمل على تجديد ودعم التعاون القائم»، وقال انه سيواصل محادثاته في هذا الشان مع الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري.

عبدالمجيد

وصرح الدكتور عصمت عبدالمجيد ان اللقاء كان ودياً، اذ سلم المسؤول الاثيوبي الرسالة «التي تعبر عن العلاقات القوية والمتينة بين البلدين وهي علاقات تاريخية ولنا مصالح مشتركة».

وقال: «شعرنا في هذا اللقاء بحرص اثيوبيا وحرص مصر على دعم تلك العلاقات وعدم المساس بها»، مشيرا الى ان زيارة تسفاي دينكا الى مصر لها دلالة ومغزى وان «مصر حريصة على دعم تلك العلاقات والسعي دائما لتحقيق الاستقرار والامن في هذه المنطقة الحيوية من العالم سواء بالنسبة الى مصر واثيوبيا او منطقة البحر الاحمر والدول المجاورة».

واوضح عبدالمجيد انه بحث مع دينكا المواضيع الثنائية وقضايا الامن والاستقرار في البحر الاحمر.

وقال ان على راس المواضيع الثنائية التي تم بحثها المسائل المشتركة في حوض نهر النيل، والمصلحة المشتركة القائمة وحرص الاطراف جميعا على رعايتها وعدم المساس بها. فمصر دولة مصب لها مصالح ايضا في هذه المنطقة، مؤكداً ان الجانب الاثيوبي يقدر هذه المصالح ويرعاها تماما.

جلسة محادثات

وعقب اللقاء بدأت المحادثات الرسمية بين مصر واثيوبيا وراس الجانب المصري فيها الدكتور عصمت عبدالمجيد والجانب الاثيوبي تسفاي دينكا.

وتناولت المحادثات وسائل دعم وتطوير العلاقات الثنائية بين مصر واثيوبيا في كل المجالات خصوصاً في مجال الاستفادة من مياه نهر النيل، وذلك باعتبارهما من الدول ذات المصالح المشتركة في هذه المياه اضافة الى القضايا الافريقية ذات الاهتمام المشترك.



المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٠

سدود إثيوبيا .. وجزر البحر الأحمر :
وجـه الحقيقـة الدقيقـة !

تقرير إخبارى يكتبه :

عبد التواب عبد الحى

●● فى مباحثاته بالقاهرة ، آثار الجانب المصرى مع تيسيفاى دنكا ، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الإثيوبى ، كل القضايا : التعاون العسكرى مع إسرائيل . امن البحر الأحمر . مشروعات إثيوبيا على منابع النيل . جون جارانج وحل قضية جنوب السودان . الموجة الثانية من الفلاشا المزمع هجرتها الى اسرائيل . وهذا رسم لوجه الحقيقة الدقيقة فى كل القضايا المثارة ! ●●

بدأ هبوب العاصفة على الهضبة الاثيوبية بقصة خبرية نشرتها "الإندبندنت" صباح ٦ يناير الماضى .. قالت الصحيفة البريطانية : "ثمة دراسات يقوم بها بعض الخبراء الإسرائيليين لإقامة ٤ سدود على النيل الأزرق . سوف يؤدى ذلك إلى تحسين كمية المياه التى تحتجزها إثيوبيا لرى أراضيها ، مثلما يؤثر على حصة مصر والسودان من مياه النيل . ساد مصر الاستياء لهذه الأنباء ، ووجهت إلى حكومة الرئيس منجستو إنذارا شديد اللهجة" !

لم تكن مصر الرسمية قد وجهت اى إنذار باية لهجة ، لسبب بسيط : انها قرأت هذا الخبر الكاذب صباح السبت ٦ يناير مع قراء الصحيفة البريطانية . نفت هذه المجلة ـ المصور . ١٩ يناير ٩٠ ـ إمكان صحة الخبر ، لاستحالة بناء اى عمل صناعى على النيل الازرق ، ذلك النهر العربيد الذى ينحدر مجراه بمعدل سقوط قدره متر كل ٣٠٠ متر ، مما يجعل مجرد استكشافه أمرا مستعصيا .. بل مستحيلا ! وفى لقائه بالرئيس مبارك ـ ٢٤ يناير الماضى ـ نفى نائب رئيس الوزراء الإسرائيلى شيمون بيريز صحة الشائعة :

"إن إسرائيل لن تشارك فى اى مشروعات مع إثيوبيا على منابع النيل ، ولا يتصور ان ندخل فى مشروعات تضر بمصالح مصر الصديقة . ثم إن لدينا مايكفينا من مشاكلنا . ولن ندخل فى مشاكل تخص نهر النيل" !

مساء الثلاثاء ٣٠ يناير الماضى ، وصل إلى مطار القاهرة تيسيفاى دنكا ، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الإثيوبى ، يحمل رسالة خطية من الرئيس منجستو هايلا ميريام إلى الرئيس مبارك ـ سبق لقاءه بالرئيس مبارك ، وتلاه ، عدة اجتماعات مع د. عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، ود. بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية . وطبقاً لمصادر رفيعة المستوى التى شاركت فى كل هذه اللقاءات ، ارسم وجه الحقيقة الدقيقة للموقف الإثيوبى من كل القضايا المثارة :

●●● الهدف من الزيارة ! : فى رسالة منجستو لمبارك ، وفى كل حوارات المحادثات ، اكدت إثيوبيا أن استئناف علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل لن يؤدى إلى المساس بعلاقتها بالدول العربية ، ولا إلى الإضرار بمصالح أى قطر

دول المنطقة ، او تحجيم تاييدها لحقوق الشعب الفلسطيني .. : "على العكس تماما" .. يقول تيسيفاى دنكا .. "لقد رفعنا مكتب منظمة التحرير فى العاصمة الإثيوبية إلى مستوى السفارة .. ومنذ ايام ، قبلنا اوراق اعتماد محمد إبراهيم كاول سفير لدولة فلسطين" !

حرص مبعوث منجستو على نفى مانشر من انباء عن منح تسهيلات إثيوبية لإسرائيل فى جزر دهلك وحالب وفاطمة .. : "إن إمكانات الاستطلاع الفضائى بالأقمار الصناعية ، والتى تستطيع التقاط رقم سيارة فى عز الليل ، يمكنها ان تؤكد كذب هذا الادعاء" ! وأكد تيسيفاى دنكا على رغبة إثيوبيا فى التعاون مع مصر وكل الدول المطلة على البحر الأحمر ، على تامين سلامة الملاحه فيه ، وخص بالذكر حادث السفينتين البولنديتين اللتين اغرقتهما صواريخ لنشات الزودياك الاريترية ، قبل اسبوعين ، قرب ميناء مصوع . كما أكدت مصر حرصها على أمن البحر الاحمر ، باعتباره العمق الطبيعى لقناة السويس ..

... على أن تحرياتى المدققة تؤكد ان التسهيلات الإثيوبية لإسرائيل فى جزر البحر الاحمر كانت مطلبا تفاوضيا إسرائيليا بمقابل صفقة اسلحة وقطع غيار للمعدات السوفييتية فى الجيش الإثيوبى ، صادف وعدا إثيوبيا بالقبول .. ثم تم التراجع عن الوعد تحت الضغوط الدبلوماسية ، والحملة الصحفية المصرية والعربية والعالمية الأخيرة !

●●● القنابل العنقودية ! : مجمل مانشر عن التعاون العسكرى بين إثيوبيا وإسرائيل يقول إنه بعد انسحاب الخبراء السوفييت والألمان الشرقيين والكوبيين ، اصبح الجيش الإثيوبى فى حاجة إلى خبراء فى حرب العصابات لمواجهة ثوار اريتريا وتيجرى ، فضلا عن ثوار الأورومو . وان إسرائيل امدت إثيوبيا بـ ٤٠٠ خبير فى حروب العصابات ، وفى القوات الجوية ، كما امدتها بقطع غيار للأسلحة السوفييتية ، وطائرات هليكوبتر مسلحة يتراوح عددها بين ٥ و١٢ طائرة ، وأعداد من القنابل العنقودية "cluster pombs" صناعة اسرائيلية مطورة .. وقد نفى المبعوث الإثيوبى كل مايتعلق بشراء او استعمال هذه القنابل المحرمة دولياً ! .

●●● فى المنابع الإثيوبية ! : نفى تيسيفاى دنكا أى نية لبناء سدود على النيل الأزرق .. واضاف : "حتى حكمة النهر وشدة انحدار مجراه تابى إمكان ذلك"! وتعهد بالا تقوم إثيوبيا باى مشروعات كبيرة على المنابع إلا بعد التشاور مع مصر .

لكن القدر المتيقن من الحقيقة يقول إنهم ينفذون مشروعا لاستزراع اراضى منطقة بيليس العليا ، على مياه بحيرة تانا . وقد نفذت شركة إيطالية بالفعل المرحلة الأولى من المشروع . وأقامت بعض الصناعات الصغيرة اللازمة لتنفيذ مرحلته الثانية ، ومنها صناعة المواسير البلاستيك . وسوف يستهلك المشروع بعد تمامه بضع مئات ملايين الامتار المكعبة ، من جملة إيراد البحيرة الذى تمد به النيل الأزرق ، وهو ٧ مليارات متر مكعب ، كذلك يتم شق قناة تاخذ من نهر فينشا ، لرى ٥ الاف هكتار من القصب ، تكفى لتشغيل مجمع لصناعة السكر يتم إنشاؤه . وسوف يؤثر ذلك تاثيراً طفيفاً ، فى حدود ٢٥٠ مليون متر مكعب ، من إيراد نهر فينشا الذى يعتبر واحداً من ١١ رافداً رئيسياً للنيل الأزرق ! ايضا قامت شركة كورية ببناء عدد من الخزانات الصغيرة على نهر اواش ، وهو نهر مستقل لايرفد منظومة النيل .. وفى إثيوبيا ١٠٠ نهر ، اغلبها لايرفد المنظومة النيلية ! والمؤكد انهم لايبنون اية مشروعات على نهر البارو ، الرافد الرئيسى لنهر السوباط الذى يمد النيل الأبيض بـ ١٤ مليار متر مكعب كل عام .. وإن كانت دوائر الرى المصرية تعتقد خلاف ذلك ، فى ظل ماتعانيه من نقص فى المعلومات ! .

لواخر فبراير الحالى ، يعقد مؤتمر الاندوجو اجتماعه السادس فى اديس ابابا . والهدف من الاندوجو ـ الكلمة سواحيلية .. بمعنى : الإخاء ! ـ هو التعاون بين دول حوض النيل بالاضافة إلى جمهورية افريقيا الوسطى ، فى شئون المياه والكهرباء والطرق والمواصلات

المصدر : المصور

التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٠



السلكية واللاسلكية . وفى مارس القادم ، تنعقد فى العاصمة الإثيوبية الدورة الرابعة لبرنامج الأمم المتحدة لتنمية موارد دول حوض النيل . وقد تسفر هذه اللقاءات عن حاجة دول حوض النيل إلى تكوين هيئة مستقلة ، وهو مطلب بادرت به مصر وتلح على تنفيذه .. ورغم انعقاد هذه اللقاءات فى اديس ابابا ، فإن تيسيفاى دنكا فى مباحثاته بالقاهرة لم يستطع ان يؤكد او ينفى حضور إثيوبيا لها بوفد رسمى ! .

●●● شركاء النهر .. والمصير ! : علينا ان ننشط مباحثات خزان تانا الذى اقترحته مصر والسودان ، والذى يرفع منسوب التخزين على البحيرة إلى ١٠ امتار ، ويوفر مخزونا قدره ٣٥ مليار متر مكعب ، ويولد طاقة كهربية هائلة . الكهرباء لإثيوبيا . والمياه للدول الثلاث بحصص يتفق عليها ! .

لكن علينا ، قبل ذلك ، ان نساعد إثيوبيا على الخروج من محن كثيرة تحيق بها ، وتستنزف مواردها المالية ، قبل ان نطالبها بالمشاركة فى مثل هذا المشروع المكلف . الامن فى إثيوبيا مشكلة ساخنة تستولى على اهتمام الرئيس منجستو ، وتستنزف ٧٠ ٪ من ميزانية الدولة ، والتى لا تتجاوز ١،٥ مليار دولار ! والنظام الإثيوبى مهموم بتمرد القوميات المسلح : التيجرانيون فى محافظة تيجرى ، الذين امتد صراعهم الدامى إلى محافظات وولو وجوندار وشمال محافظة شوا التى تقع فيها العاصمة اديس ابابا ! والأريتريون فى الشرق . وقبائل الأورومو فى منطقة إيلى بابور شمال غرب إثيوبيا . وقد انهك الصراع المسلح الجميع . وارتضت حكومة منجستو الحل السلمى ، بعد ان استحال حسم الصراع عسكريا لصالح اى من الاطراف ! وعلى شركاء النهر والمصير ـ مصر والسودان ـ ان يساعدوا إثيوبيا على الخروج من هذا المستنقع الأمنى . وخطوة البدء هى العمل على إنجاح جولة المفاوضات التى تعقد فى صنعاء اواخر الشهر الحالى ، بين الجانب الإثيوبى ووفد اريترى موحد يمثل جبهة تحرير اريتريا بفصائلها الخمس ! .

إن حروب القوميات الإثيوبية ، تتضافر مع الجفاف ، لتضرب المجاعة كل الشعب الإثيوبى . الفلاحون لايزرعون . وإذا زرعوا لا يحصدون .. لانهم يفرون من دمار الحرب ! والجوع يهدد الجميع ، بدءا من إبريل القادم ، إذا لم يخف المجتمع الدولى للنجدة . ورقم الضحايا المقدر لضربة المجاعة الوشيكة ٤ ملايين إثيوبى ! فى خطة مصر ان تمد إثيوبيا بما تستطيع من معونات عينية . وايضا دول السوق الاوربية ، والولايات المتحدة ، واليابان . وعلى الدول العربية ، ودول حوض البحر الاحمر بوجه خاص ، ان تمد يد العون الإنسانى .. فامان إثيوبيا تحقيق لأمن البحر الاحمر !

●●● جارانج .. للثالث مرة ! : وجهة النظر الإثيوبية الرسمية تنكر انها تساعد قوات جون جارانج المتمردة فى جنوب السودان . تقول : "لقد قدمنا التسهيلات للسودانيين من الجانبين .. وعقدنا بينهم ٨ لقاءات ، إنتهت فى ٢١ نوفمبر ٨٨ بتوقيع إتفاق اديس ابابا ، بين الميرغنى وجارانج . لكن النظام الجديد فى السودان لا يعترف بهذا الاتفاق ، ويريد ان يمشى المشوار بنفسه .. من البداية" ! .

وفى مباحثات القاهرة ، اكد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية تيسيفاى دنكا ، استعداد حكومته لتقديم كل المساعدات الممكنة لعقد الجولة الثالثة من المباحثات بين ممثلى الحكومة السودانية وجون جارانج ، فى القاهرة ، فى اقرب وقت !

●●● الفلاشا .. من المسئول ؟! : نفى مبعوث منجستو مسئولية الحكومة الإثيوبية عن تهجير الموجة الأولى من الفلاشا ، ابام ازمة الجفاف الطاحنة بين عامى ٨٤ و٨٥ .. وقال إن النميرى رئيس السودان الأسبق هو الذى نظم كل شىء ! واعلن ، اثناء المباحثات ، عدم موافقة حكومته على تهجير الموجة الثانية من يهود إثيوبيا ، والذين لا يتجاوز عددهم ١٨ الفا .. لكنه قال بمرارة : "لماذا كل هذه الضجة ؟! إن عددهم لايتجاوز عدد من تهجرهم موسكو من اليهود السوفييت فى شهر واحد" .

... والحق معه فى هذه المقارنة العددية . لكن ١٨ الفا من الفلاشا يكفون لتعمير مستوطنتين ، تقتطعهما اسرائيل من لحم الأرض العربية !

★ ★ ★



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٠

بقى ان نطالب الرئيس منجستو هايلاميريام بان يفتح أبواب المنابع الاثيوبية ، وجزر البحر الاحمر ، امام الصحافة المصرية والعربية .. لتجلو الموقف تماما ، وتبدد ضباب الشك ، وتجسم لإثيوبيا تمثال الثقة والبراءة وحسن الجوار ... خاصة ان مسئولا اثيوبيا اجتمع اخيرا بالسفراء العرب فى اديس ابابا ، وطالبهم بان يذهبوا إلى جزر البحر الاحمر ليروا باعينهم ... لكن احدا منهم لم يتقدم بطلب تصريح بذلك ، لأنهم ايقنوا جميعا ان سلطات الأمن سوف تغيب الطلب فى بطن الصمت المجهول !



الخبراء الاسرائيليون لا صلة لهم بمنابع النيل

المنصورة - حازم نصر

اكد المهندس عصام راضى وزير الاشغال والموارد المائية ان الخبراء الاسرائيليين الذين يعملون فى جنوب اثيوبيا خارج حوض النيل ، وليس لهم ادنى صلة بمنابع النيل . وهم هيئة استشارية تقوم ببعض الدراسات المائية هناك .

جاء هذا خلال اللقاء الذى عقده الوزير مع اساتذة كلية الزراعة بالمنصورة أول امس حول اقتصاديات المياه .

واضاف : ان مصر ليس لديها اى مانع من الدخول فى مفاوضات مع اثيوبيا لمناقشة المسائل الطارئة التى تتعلق بنهر النيل .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

غالى فى لجنة الشورى :
اسرائيل لاتنفذ مشروعات على النيل باثيوبيا

أكد الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية ان اسرائيل لاتقوم بأية مشروعات لانشاء السدود فى اثيوبيا ، وقال ان وزير خارجية اثيوبيا نفى اثناء وجوده فى القاهرة اقامة مثل هذه المشروعات على النيل فى اثيوبيا وأضاف انه من المستبعد ان تفكر الحكومة الاثيوبية فى الوقت الحاضر فى اقامة مثل هذه المشروعات .

وحول هجرة اليهود السوفيت لاسرائيل اعلن وزير الدولة للشئون الخارجية ان من الصعب ان تطلب مصر إيقاف هذه الهجرة ولكن لامانع من ان تطلب ضمانات بالا تكون الهجرة الى الارض المحتلة وان تطلب ايضا انشاء جهاز رقابة دولية لكى لاتتم هذه الهجرة الى الاراضى المحتلة

وأكد الدكتور غالى ان الدبلوماسية المصرية اعلنت مرارا ان اقامة المستوطنات الاسرائيلية مخالفا لاتفاقية جنيف ومعاهدة السلام والمواثيق الدولية وقال فى اجتماع لجنة العلاقات الخارجية امس بمجلس الشورى برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس المجلس وحضور الدكتور مفيد شهاب رئيس اللجنة .

المصدر : الشعب

التاريخ : ١ مايو ١٩٩٠

٣ قنوات بمنابع النيل تحجز ٢٠ ٪ من حصة مصر

علمت « الشعب » من مصادر مطلعة ان مجموعة الخبراء الاسرائيليين يستعدون حاليا لشق ثلاث قنوات بمنطقة النيل الازرق فى اطار خطة التطوير الزراعى والتى أتفقت عليها أثيوبيا مع العدو الاسرائيلى . ووصفت المصادر ذلك التصرف بانه يمثل خطرا شديدا على حصة مصر من المياه ، وقد يحجز ٢٠ ٪ من هذه الحصة .

كانت مصر قد وجهت فى اواخر ديسمبر الماضى تحذيرا للحكومتين الاثيوبية والاسرائيلية من خطورة اضرارهم بحصتها فى مياه النيل .

وتفيد المعلومات الواردة من أثيوبيا بان الخبراء الصهاينة يفحصون حاليا بعض المناطق الاثيوبية لاقامة جزيرة عسكرية صهيونية هناك .

أثيوبيا ترفض التعاون فى مجالات المياه وتعترض على توصيل مياه النيل لسيناء

كتب ـ صلاح بديوى :

رفضت أثيوبيا أعلان القاهرة حول التعاون بين البلدان الافريقية فى مجالات المياه وتكنولوجياتها حملة وتفصيلا ، و أعلنت على لسان النائب الاول لوزير الرى بها اعتراضها على قيام الحكومة المصرية ، باعادة ، توصيل مياه النيل عبر ترعة السلام الى سيناء . جاء ذلك فى ختام الندوة الدولية الأولى والتى عقدت بالقاهرة أواخر الاسبوع الماضى ضمن سلسلة الندوات الخمس والتى يمول تنظيمها مجلس الاستراتيجية الدولية بواشنطن فى مناطق مختلفة من العالم تحت « عنوان سياسات وتكنولوجيا المياه » فى كل منطقة ، وشارك فى تنظيم ندوة القاهرة التى حضرها المسئولون عن المياه بافريقيا المعهد الدبلوماسى التابع لوزارة الخارجية المصرية .

كان د . بطرس غالى قد طرح فى ختام الندوة إعلان القاهرة والذى تضمن العمل على إعداد القارة لمواجهة النقض فى المياه ، والتعاون التكنولوجى بين البلدان الأفريقية فى هذا المجال . وصرح د . بطرس غالى لـ « الشعب » عقب الندوة بانه لاتعليق لديه حول الاعتراضات الاثيوبية على توصيل المياه لسيناء ، ونفى وجود الصهاينة بمنابع النيل .

ومن ناحية أخرى رصد خبراء الرى المصريين حرص الوفد الأمريكى الذى حضر الندوة برئاسة جيوس ستار رئيسة الندوات الدولية لتكنولوجيات المياه بمجلس الاستراتيجية الدولية ـ على تعمد إثارة ممثل البلدان الأفريقية وتعميق الخلافات فيما بينها عن طريق بعض القضايا والتى تبدو فنية عند طرحهم اياها بالندوة ، كما اكد الخبراء خطوة الدور الذى تلعبه اسرائيل بمنابع النيل وأنها تقيم بالفعل سدودا على روافد نهر أشبيلية بمنابع النيل



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ... ١٩٩١

المياه ترسم خريطة المنطقة وتصعين تركيا واثيوبيا

صناعة العطش !

على ايقاع «النظام الدولي الجديد»
تتحفز «دول الحزام» بالتنسيق مع الكيان الصهيوني،
للإجهاز على مقومات الحياة في الوطن العربي.. انها طبول الحرب
تُقرع «احتفالاً» بتحويل انهارنا العربية الى مساحات من العطش القاتل!
..ولكن ألم يحن الوقت للإنسحاب من كرنفال الزوال؟!

العرب يفقدون قدراتهم الاستراتيجية
في غياب حماية رأسمالهم المائي
من المطامع الدولية!



اذا لم تتحقق قفزة تكنولوجية نوعية، مع حلول القرن الواحد والعشرين، في مجال تحلية مياه البحار والمحيطات، او يتم التوصل الى اتفاقات دولية ملزمة، تكون ازمة شح المياه العذبة، في الطبيعة، قد كشرت عن انيابها لتفترس السلام والامن العالميين، ومكتسبات الحضارة الانسانية. ذلك ان الصراع، حتى بالحديد والنار، لا يمكن ان يظل حبيس المبادىء الاخلاقية، عندما تتقلص الى حد حظر الموارد الطبيعية الحيوية ولا سيما منها الماء.

مذ امسك الانسان بقبضة يده، على اداة العمل البدائية الاولى، وهو في صراع لا يعرف التوقف او المهادنة، من اجل السيطرة على قوى الطبيعة وتكييفها وفق حاجاته المادية الاساسية. وفي هذا السياق يتعاون ويتصارع الانسان، في آن، مع غيره من ابناء جنسه.

إستهلاك الرأسمال المائي

منذ القدم وحتى وقت متاخر، كان الصراع على اشده بين الجماعات البشرية للسيطرة على موارد المياه السطحية، كالانهار والجداول والسيول والينابيع؛ ذلك ان الحضارات كانت زراعية من حيث الاساس. ومع قيام الثورة الصناعية في اوروبا تراجعت حدة الصراع على الموارد المائية: اذ صار في امكان هذه الدولة او تلك، اهمال الزراعة القائمة على الري والحصول، في الوقت نفسه، على ما تحتاج اليه من مواد غذائية نباتية وحيوانية من خلال منتجاتها الصناعية بهذه المواد: علماً ان الصناعة تحتاج هي، ايضاً، الى المياه العذبة.

ان البشرية لا يمكن ان تستهلك اكثر مما تنتج، او اكثر مما هو متوافر من مواد الاستهلاك. وهذه بديهية، لا يرقى اليها شك.

ولعلّ خير دليل على تفاقم ازمة شح المياه العذبة في العالم، هو استنزاف المياه الجوفية، او ما يمكن وصفه باستهلاك « الرأسمال المائي».

إن المياه العذبة في العالم والتي يستفيد منها الانسان بهذه الطريقة او تلك، توجد على ثلاثة اشكال: مياه الامطار، المياه السطحية الجارية في الانهار والمياه المختزنة في اعماق الارض. وكل مصادر هذه المياه العذبة، لا تشكل سوى واحد بالمئة من مخزون المياه في العالم، اي ان ٩٩ بالمئة من هذا المخزون، هو مياه مالحة.

وتعتبر الزراعة، المستهلك الاكبر للمياه العذبة: اذ تستهلك نحو ٧٣ بالمئة من مخزونها العالمي. وضمن ازمة شح المياه العذبة، على النطاق العالمي، نلاحظ عدم تساو في توزيع السكان والمياه: اذ تنقسم البلدان على اساس توافر المياه فيها، الى غنية وفقيرة. ومع تفاقم ازمة شح المياه العذبة، يصبح ممكناً، بل مرجحاً، انفجار نزاعات مسلحة، ولا سيما بين الدول التي تشترك في مصدر واحد للمياه.

وهكذا، فإن النزاعات المتزايدة على مياه انهار النيل والفرات والاردن والغانج وبراهمابوترا، ليست سوى اعراض لمشكلة تزايد شح المياه.

الذهب الشفاف!

والآن، ما هو نصيب وطننا العربي من هذه الازمة؟

ان منطقتنا فقيرة، بوجه عام، بمواردها المائية. واذا استثنينا وديان الانهار الكبيرة، الثلاثة (الفرات ودجلة والنيل) وثلاثة اصغر منها (العاصي والاردن والخابور)، فان المنطقة تعيش على مياه الامطار التي يوصف هطولها عموماً بأنه ضعيف (٢٠٠ ملم سنوياً) وغير منتظم مقارنة باوروبا مثلاً.

وحتى مع الافادة من مياه الانهار في الري، فإن بلدان المنطقة، وهي تعتمد الى حد كبير، على الزراعة، لاتملك المياه الكافية للحفاظ على قاعدتها الزراعية.

في هذا الصدد، كتبت مجلة «انترناشيونال ميدل ايست» الصادرة في الولايات المتحدة «ان مسالة المياه، ستحتل دوراً مهماً الى جانب

التصحر يقضم خيرة الاراضي العربية
والمياه قد تصبح
سلعة نادرة في نهاية التسعينات!



النفط على الصعيد الجيو-سياسي في منطقة الشرق الاوسط، حيث ان السيطرة على مصادر المياه، قادرة على تغيير موازين القوى الاستراتيجية، ولا سيما في مجال النزاع العربي - «الاسرائيلي» ويذهب بعض الدراسات والابحاث الاستراتيجية، الى حد القول بان «الذهب الابيض» (المياه)، سيصبح اهم من «الذهب الاسود» (النفط)، في المنطقة مع حلول القرن المقبل: اذ ليس ثمة ما يؤثر في كل اوجه الحياة في الاقطار العربية اكثر من المياه.

واذا ما احكم «الطوق المائي» على العرب، فقد يضطرون الى دفع ثمن اقتصادي كبير للمياه او للمواد الغذائية الزراعية او الحيوانية، او لإنتاج الطاقة الكهربائية. وربما يزيد ثمن تلبية هذه الاحتياجات التي يوفرها وجود الماء، او يوفر معظمها، عن كل العائدات العربية من النفط والمواد الخام الاخرى. ولعل الاخطر ان يضطر العرب الى دفع ثمن سياسي ايضاً: فمن لا يقوى على مقاومة الضغوط الاقتصادية، خصوصاً في مجالات حياتية مهمة مثل المياه، لن يقوى على صد محاولات سلب ارادته السياسية.

وللمياه خصوصية، تجعل منها في حال تسليعها، اخطر سلعة على وجه الاطلاق. ان دولة ما قد تمتنع عن تزويدك بهذه السلعة او تلك، فتحل المشكلة بان تستورد السلعة نفسها من دولة اخرى. امّا اذا منعت عنك دولة ما، سلعة الماء، فانك، ولاسباب تقنية صرف، لن تستطيع استيرادها من دولة اخرى ويكفي ان نشير الى خصوصية المياه تلك حتى تتضح لنا خطورة تقاعس العرب عن حل مشكلتهم المائية والحقيقة ان الامن القومي العربي الشامل، لا يمكن ان تقوم له قائمة بمعزل عن توطّد الامن المائي العربي.

□□□

يظل الخطر الاول الذي يترصد الامن المائي العربي، هو السياسة التوسعية «الاسرائيلية» المكيّفة وفق احتياجاتها المائية المتعاظمة.

وقد اتضح العمق المائي للمشروع الصهيوني في فلسطين، عبر المراحل العملية التي قطعها هذا المشروع حتى الآن.

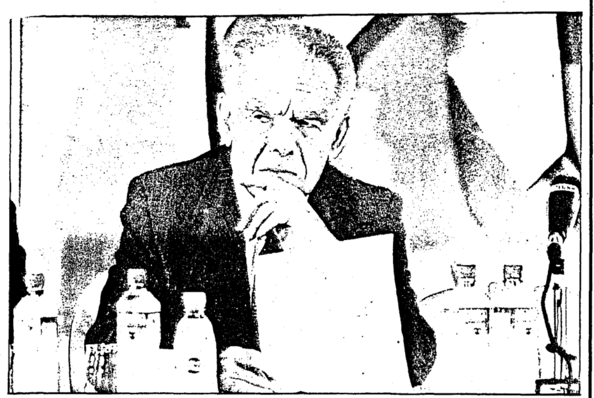
ان «جنين» المشروع الصهيوني، هو الاستيطان، اي توطين المهاجرين اليهود في ارض فلسطين. والاستيطان، خصوصاً في مراحله الاولى، يقوم على زراعة الاراضي المغتصبة من اصحابها الفلسطينيين. والزرعة في فلسطين، لا يمكن ان تزدهر بالاعتماد على مياه الامطار فحسب، انها في حاجة الى الري: علماً ان الصيف في فلسطين جاف جداً، والتبخر سريع وكثيف. ونتيجة لهذا المعطى المناخي، ولتخلف الموارد المائية في فلسطين عن تلبية الاحتياجات «الاسرائيلية» المتعاظمة من المياه العذبة، وسّع الكيان الصهيوني من استخدامه لاساليب ووسائل الري الحديثة، مثل المقننات المائية.

بيد ان الموارد المائية في فلسطين، سطحية كانت او جوفية، ظلت عرضة لضغوط استهلاكية متزايدة بسبب النمو الديموغرافي الطبيعي، وقدوم اعداد متزايدة من المهاجرين اليهود، والتوسع في الانشطة الزراعية والصناعية والعمرانية ويتضح عمق الازمة التي يمر بها النظام المائي في «اسرائيل»، اذاما علمنا انه كان ينقصها عام ١٩٨٥ (١٧٠) مليون متر مكعب، وعام ١٩٩٠ (٣٤٠) مليون متر مكعب.

وربما قيل ان «اسرائيل» تستطيع الاعتماد على تحلية مياه البحر (علماً ان مياهها الجوفية تعاني هي الاخرى من الملوحة)، لكن كلفة المتر المكعب الواحد المنتج في وحدات تحلية المياه، تصل الى ١٥ ضعف كلفة المتر المنتج بشروط وسطية من مصادر المياه التقليدية الاخرى.

نهب الارض والماء!

قبل حرب ١٩٦٧، كان الاهتمام «الاسرائيلي» مركزا على السطو على مياه نهر الاردن. وعندما حاول العرب القيام باجراءات



اسحاق شامير «يرمق» المياه
العربية «ويقرأ» في التوراة حدود
الكيان الصهيوني!

المدروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر :
التاريخ : 1991

لتحويل مياه روافد نهر اللاردن في النصف الاول من الستينات لمنع «الاسرائيليين» من انجاز مشروع جر المياه الى النقب، شنت «اسرائيل» اعتداءات متتالية، وصلت ذروتها في حرب عام ١٩٦٧، التي كان من نتائجها في المجال المائي: احراز السيطرة «الاسرائيلية» الكاملة على بحيرة طبريا، وهي اهم تجمع طبيعي للمياه الحلوة في المنطقة، وعلى هضبة الجولان التي تساهم امطارها وثلوجها، بنسبة كبيرة في تغذية نهر الاردن الذي غدا معظمه خاضعاً لسيطرة «اسرائيل».

وقد ذكر الباحث البريطاني، فريد بيرسي، ان «اسرائيل» كانت تضخ (٣٠٠) مليون متر مكعب سنوياً من المياه الجوفية، من منطقة غزة، حتى قبل احتلالها. وهي تستمر حتى اليوم في تامين خمس احتياجاتها من الماء، من تحت ارض غزة، بينما تمنع سكان القطاع من التوسع في استخراج المياه.

وتبين الابحاث الاخيرة ان «اسرائيل» تحصل على (٤٧٥) مليون متر مكعب من مياه الضفة الغربية، وتحظر على سكانها حفر آبار المياه لزراعة اراضيهم التي تواصل مصادرتها. وتؤكد ان سيطرتها على مياه الضفة الغربية، ضرورية بل حيوية لبقائها وامنها.

وقد افضت عمليات السلب والنهب المائية التي تقوم بها «اسرائيل»، الى مفاقمة ازمة الاردن المائية، الى حد يهدد بتضوب موارده المائية على المدى المتوسط.

حراسة المياه

يقوم الاردن بسد عجزه المائي المتزايد، عبر ضخ كميات من المياه لا يمكن تعويضها من آبار قديمة في جنوب البلاد، مما الحق اضراراً بمصادر المياه السطحية: اذ ظهرت علامات الملوحة في مياه واحة «الازرق» التي تموّن عمان.

ان خيارات عمان في المسألة المائية، تكاد تكون معدومة : فالزراعة تحتاج الى مياه كثيرة، ولا يستطيع الاردن الاستغناء عنها واستيراد ما يحتاج اليه من الغذاء، بسبب ضعف قدرته الاستيرادية.

ولا شك في ان سوريا تعاني هي ايضا من نقص المياه في مناطقها المتاخمة للحدود مع الاردن. فقد استطاعت اسرائيل» بسبب نفوذها القوي لدى البنك الدولي، عرقلة مشروع سد الوحدة السوري - الاردني على نهر اليرموك، وطالبت بحصة من مياه النهر تبلغ (١٠٠) مليون متر مكعب سنوياً. وبعد قيامها عام ١٩٦٥ بتدمير المنشآت والتجهيزات المعدة لبناء السد، تهدد اليوم بمنع قيام هذا المشروع ولو بالقوة.

ومع اشتداد حاجة اسرائيل» الى نهب اكبر كمية ممكنة من مياه نهر الاردن وروافده، يتزايد احساسها بالاهمية المائية الاستراتيجية لهضبة الجولان، حيث جبل الشيخ (حرمون) الذي يعد الأب الحقيقي لمياه فلسطين

وفي حال عودة الجولان الى سوريا، فإن «اسرائيل» ستفقد السيطرة على مصادر تغذية نهر الاردن، موردها المائي الرئيسي: اذ يغذي الجولان نهر الاردن بواسطة مياهه السطحية والجوفية. كما ان السيطرة «الاسرائيلية» على الجولان، تعطيها قدرة اكبر على تحقيق اطماعها في مياه نهر الليطاني ايضاً.

ان عجز «اسرائيل» المائي، سيصل عام ٢٠٠٠، الى بليون متر مكعب سنوياً. من هنا، تنبثق حتمية الحاجة الى السيطرة على مياه الليطاني الذي يعتبر منذ امد طويل، محط اطماع زعماء الحركة الصهيونية.

وفي هذا الصدد، يقول رئيس الوزراء «الاسرائيلي» الاسبق ليفي اشكول: «ان «اسرائيل» العطشانة لا يمكنها ان تقف مكتوفة وهي ترى مياه الليطاني تذهب هدرا الى البحر».

واذ سيطر الصهاينة على «الاب الحقيقي» لمياه فلسطين (جبل الشيخ) مندفعين اكثر فاكثر، في عمليات سلب مياه نهري الاردن واليرموك ومياه الجنوب اللبناني والمياه الجوفية في الضفة الغربية وغزة، بدأوا يفكرون جديا في وضع

الصهيونية العالمية سعت الى مصادرة «الليطاني» منذ بداية القرن تمهيدا لإنشاء ما يسمى بـ«اسرائيل الكبرى»



شروع «قناة البحر الميت ـ المتوسط» موضع التنفيذ». وستحمل هذه القناة، المياه المالحة من البحر المتوسط قرب غزة، الى البحر الميت حيث يتم توليد طاقة كهربائية. وربما يفضي تنفيذ هذا المشروع، الى تحويل نهر الاردن عن مصبه في البحر الميت.

لقد اكد بن غوريون في ١٤ ايار/ مايو ١٩٥٥: «ان اليهود يخوضون مع العرب معركة المياه. وعلى نتائج هذه المعركة، يتوقف كيان فلسطين».

ان هذه الكلمات تكتسب كل معانيها في الوقت الحاضر.

«اعتقال» المياه العربية

قبل ايام من بدء العمليات الحربية الدولية ـ الاميركية ضد العراق، اقدمت تركيا على خطوة صغيرة، بريئة الظاهر، خبيثة الباطن، وخطيرة المعاني والدلالات، اذ خفضت منسوب مياه نهر الفرات لـ «اغراض تقنية» تتمثل في ملء بحيرة «سد اتاتورك» خامس اكبر سد في العالم.

انها رسالة تركية على درجة عالية من الوضوح، وتتسم باهمية خاصة بالنظر الى توقيتها.

ارادت انقرة ان تقول عبر هذه الرسالة، ان النظام العالمي الجديد، بزعامة الولايات المتحدة، حدد لها دوراً خاصا في العمل على اقامة نظام اقليمي في الشرق الاوسط، بعدما اوصدت السوق الاوروبية المشتركة ابوابها في وجه تركيا التي فشلت في اقناع الاوروبيين بانها استوفت كل شروط «الاوربة».

ولم تخف انقره انزعاجها من الاتفاق السوري ـ العراقي الذي وقع في نيسان / ابريل ١٩٩٠، لتقاسم المياه بين البلدين بنسبة (٥٨) بالمئة للعراق و (٤٢) بالمئة لسوريا.

ويتفق الخبراء على القول بان المشروعات المتزايدة في مجال الري وتوليد الطاقة الكهربائية، بواسطة السدود على نهر الفرات، خصوصاً في مجراه التركي، تتجاوز طاقة النهر، بحيث أن ذلك قد يؤدي مع مرور الوقت، الى جفاف الفرات، فعلياً، قبل أن يصل الى شط العرب.

واذ سعى العراق الى حماية امنه المائي ومشاريعه المائية من التطاولات التركية المحتملة، اتفق، في الوقت عينه، مع تركيا على تحويل صادراته النفطية شمالاً عبر خط انابيب، يجتاز الاراضي التركية وصولاً الى ساحل المتوسط.

وقد انشأ مد هذا الانبوب النفطي، نوعاً من علاقة الاعتماد المتبادل بين بغداد وانقرة، اي ان الصفقة كانت: ماء مقابل نفط.

بيد ان هذا الاعتماد المتبادل، لم يصمد امام الضغوط الاميركية على انقرة وامام اعتقاد الاخيرة، ان فرصتها للاطلاع بدور اقليمي كبير، باتت مهياة.

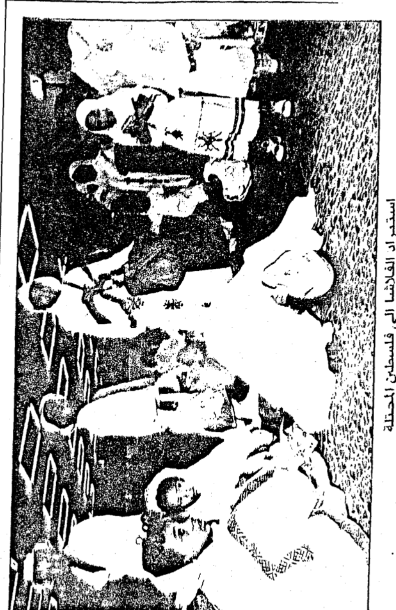
وبحسب وجهة النظر التركية، فإن المشكلة الكبرى التي تواجهها طموحات انقرة الاقليمية، هي قوة العراق العسكرية (التي لا يحتاج اليها، خصوصاً انه ليس دولة مواجهة مع «اسرائيل»).

الدول العشر الكبرى!

ان تركيا بلد غزيز المياه بالمقارنة مع بلدان الشرق الاوسط الاخرى. وهي بلد غني بالجداول والينابيع والانهار والبحيرات. وعندما تذوب الثلوج على قمم الاناضول الشرقية بين آذار/مارس وايار/مايو، يحمل النهران، دجلة والفرات عشرة اضعاف منسوب المياه التي يحملانها عادة في ايلول/سبتمبر، مما يتسبب بالفيضانات.

وعليه، فإن تركيا هي الدولة الوحيدة في الشرق الاوسط التي تملك فائضاً من المياه، يمكن شعوب تلك المنطقة شبه الصحراوية من اقتسامه معها.

وترفض انقره التوصل الى اتفاق مع دمشق وبغداد لاقتسام مياه النهرين، مستفيدة من تخلف القانون الدولي في هذا الصدد.



استيراد الفلاشا الى فلسطين المحتلة
يفاقم ازمة المياه في «اسرائيل» ويبشر العرب
بحروب المائة عام!



وحسب ما تقوله تركيا، فإن انقرة ملتزمة بتلبية حاجات سوريا التي حددتها دمشق بـ (٥٠٠) متر مكعب في الثانية.

في هذا السياق يقول الرئيس التركي، تورغوت اوزال: «ان على سوريا والعراق ان يفهما حقيقة ان مياه دجلة والفرات ليست مياهاً دولية لانهما لا ينبعان من القوقاز، مثلاً (وانما من هضبة الاناضول). ولذا لدينا حقوق كاملة عليهما، ولا توجد اي قوانين دولية في شأن هذه المياه».

وصف اوزال، عملية تخزين مياه الفرات في «سد اتاتورك» بأنها خطوة مهمة في اتجاه وضع تركيا في مصاف الدول العشر الكبرى المهمة في العالم، ملمحاً الى ان مسائل المياه والاشكالات الناجمة عنها، ستكون خلال السنوات العشرين المقبلة، من اهم مشاكل العصر الحديث.

سياسة «الغاب»!

لقد اقامت تركيا (٢١) سداً مائياً ، اهمها «سد اتاتورك» الذي سينتهي فيه العمل سنة ١٩٩٢، و(١٧) محطة توليد كهرباء على نهري دجلة والفرات وفروعهما، في المنطقة المتاخمة لحدودها مع سوريا. ويعرف هذا المشروع باسم « مشروع الاناضول الجنوبي الشرقي» (غاب).

ويحتاج ملء بحيرة «سد اتاتورك» الى ٩٣ بليون متر مكعب من المياه، يمكن تامينها اذا احتجزت مياه الفرات مدة سنة ونصف السنة. لكن تركيا ستنفذ هذه العملية على مدى اربع سنوات حتى لا تقطع المياه فترة طويلة، عن سوريا والعراق.وسيتم ضخ المياه المتجمعة في هذه البحيرة، الى المناطق الشرقية عبر سلسلة من الانفاق، وذلك بغية تحويلها الى «سلة غذاء».

وتتوقع تركيا ان تستطيع بفضل «سلة الغذاء» تلك، تلبية حاجات المنطقة من المواد الغذائية التي تستورد منها، في الوقت الحاضر، ما يعادل قيمته (٢٠) بليون دولار. ويعد ان تزود اسواق الشرق الاوسط وافريقيا ما تحتاج اليه من مواد غذائية نباتية وحيوانية، تأمل انقرة في تصريف الفائض في اسواق اوروبا. وهي تسعى الى اجتذاب الاستثمارات الغربية في مشروع «غاب» خصوصاً وان المستثمرين الغربيين، سيجلبون معهم التكنولوجيا المتقدمة مما يهيء الفرصة امام تقدم تركيا تكنولوجياً.

وتفكر انقرة في الافادة من انبوب النفط العراقي او من نفط اقطار خليجية اخرى، في سد حاجة غرب البلاد الى الطاقة. اما الطاقة الكهربائية المتولدة في مناطقها الشرقية، فسوف تسعى الى بيع الفائض منها الى الدول المجاورة. ويتكامل مشروع «غاب» مع مشروع نقل فائض مياه نهري «سيحان» و«جيحان» من الاراضي التركية عبر خطوط انابيب، الى دول المنطقة.

وكان وزير الخارجية التركي، قد صرح ان في وسع دول منطقة الشرق الاوسط ان تضمن تحقيق سلام دائم عبر اقامة مشاريع ضخمة، تشمل المنطقة باسرها، لإعطاء جميع شعوبها نصيبا من المياه، يصعب عليها ان تغامر بفقدانه: ملاحظاً ان من شأن ذلك ان يزيل احتمال اللجوء الى الخيار العسكري لحل النزاعات: لان ثمة مصالح مشتركة كبرى بين هذه الدول تحتم عليها العمل المشترك في سبيل حمايتها.

ويقوم المشروع التركي لنقل فائض مياه «سيحان» و«جيحان» والمعروف باسم «انبوب السلام للماء» على اساس مد خطين رئيسيين من الانابيب. الخط الاول، يمر عبر سوريا فهضبة الجولان فالاردن ليصل الى السعودية. ويبلغ طوله (٢٦٥٠) كيلومتراً. والخط الثاني يمتد الى اقطار الخليج الاخرى، ويصل طوله الى (٣٩٠٠) كيلو متر. اي ان مجموع خطي الانابيب يصل الى (٦٥٥٠) كيلو متراً.

وفي مرحلة لاحقة، سيتفرع عن الخط ، عند مروره في الاراضي الاردنية، خط انابيب ينقل المياه الى «اسرائيل».

وتتوقع انقرة كسبا مالياً ضخما مقابل بيع هذه المياه للدول المنتفعة.

وثمة احتمال بان تقوم السعودية وبعض



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشاهد

التاريخ : ديسمبر ١٩٩١

سد اتاتورك:
تركيا تستخدم مياه الفرات لتحقيق طموحاتها السياسية
بالتعاون مع الكيان الصهيوني.



الاقطار الخليجية بتمويل هذا المشروع.

وهكذا، دعت تركيا الى عقد اجتماع في اسطنبول للبحث في هذا المشروع، موضحة في الدعوة، ان الجهة المشرفة عليه، هي جمعية اميركية تعنى بالابحاث المائية ومقرها واشنطن، وتترأسها جويس ستار المعروفة بتأييدها دمج «اسرائيل» في المنطقة من خلال مشاريع مائية مشتركة. وهذه الجمعية هي التي اقنعت الرئيس التركي، بتبني الاجتماع واستضافته في اسطنبول. لكن الاجتماع ارجىء للتو في ظروف وملابسات لا تزال مصدر جدل.

سدود على نهر آباي

إن تركيا الطموحة، القوية سياسياً وعسكرياً، تنظر بعين الطمع الى ما يتدفق على الخزائن والجيوب العربية، من عملات صعبة، مقابل الصادرات من النفط والمواد الخام الاخرى.

وتستغل تركيا تفوقها المائي الذي يجعل منها محتكراً رئيسياً للموارد المائية الشحيحة في المنطقة، لاقامة وتوطيد علاقة تبادل اقتصادي غير متكافيء مع الاقطار العربية قد تصل الى تتمتها المنطقية والطبيعية، وهي: فرض الشروط السياسية.

اما «اسرائيل» فتستغل تفوقها العسكري النوعي، وعلاقتها الخاصة بالولايات المتحدة، لتلبية احتياجاتها المائية المتعاظمة حتى بالقوة والتوسع. وهي تذهب في اطماعها المائية الى حد وضع الخطط للسيطرة، في هذا القدر او ذاك، على مياه الانهار الكبيرة في المنطقة ومنها نهر النيل، مهددة اكثر فاكثر، الامن المائي العربي برمته.

وكان مؤسس الحركة الصهيونية، ثيودور هرتزل، قد طالب بمد انابيب من النيل الى سيناء، ومنها الى النقب لاخصاب الصحراء وتوطين المهاجرين اليهود. وفي مفاوضات «كامب ديفيد» حاول الجانب «الاسرائيلي» ان يقنع الجانب المصري بعقد اتفاقية تمكن «اسرائيل» من الافادة من مياه نهر النيل. ولما باءت هذه المحاولة بالفشل، بدأت حملة الضغوط «الاسرائيلية» على القاهرة، اذ ارسل خبراء ومهندسون «اسرائيليون» الى قلب افريقيا حيث منابع النيل، وباشروا اقامة ثلاثة سدود على رافد نهر النيل «نهر آباي» في اثيوبيا.

ويذكر ان معظم مياه النيل التي تصل الى السودان ومصر، تأتي من الهضبة الاثيوبية. والنيل، كما هو معروف، مسألة حياة او موت بالنسبة الى مصر، علماً ان هناك ثماني دول على ضفافه، تتطلع باستمرار الى مياهه.

وقد اكدت احدى الدراسات «الاسرائيلية» على وجود حوض كبير للمياه الجوفية في الصحراء، على مقربة من الحدود مع مصر ان «اسرائيل» لم تضع يدها، بعد حرب ١٩٦٧، على كثير من موارد المياه العربية فحسب: وانما تمكنت، ايضاً، وبفضل احتلالها مرتفعات الجولان السورية، من جعل تحويل مياه روافد نهر الاردن، امراً مستحيلاً بالنسبة الى الاقطار العربية.

ومن دون ان تصل دباباتها الى ضفاف الفرات، ستحصل «اسرائيل» على كميات هائلة من المياه العذبة عبر «انبوب السلام» التركي.

وها هي تهدد بخفض منسوب مياه النيل المتدفقة الى مصر، من خلال احتجاز كميات كبيرة من مياه روافده وراء السدود التي تقيمها في اثيوبيا. امّا غاية هذا التهديد، فهي اجبار القاهرة على تزويدها بكميات من مياه النيل.

واذا كانت المياه العذبة في المنطقة، من اهم مشتملات البنية التحتية للنزاع والحروب، فإن الولايات المتحدة تتحرك، الآن، لجعلها الحجر الاساسي في البنية التحتية لما يسمى «بالسلام» الذي يجب ان يعطي العرب القليل من حقوقهم واراضيهم المحتلة، في مقابل ان يدفعوا ثمناً غالياً جداً لهذا «السلام».

واذ تربط واشنطن بين «السلام» والتعاون الاقليمي في مجال المياه، تسعى الى جعل هذا التعاون جزءاً من عملية اقامة بنية تحتية اقتصادية متكاملة، تشتمل على انابيب نفط

العرب مهددون في امنهم الغذائي ما لم يتم استصلاح الاراضي الزراعية باكملها.



وغاز وماء وشبكات طرق وكهرباء، على اعتبار ان بنية تحتية كهذه افضل وسيلة لازالة المشاكل السياسية بين دول المنطقة.

أميركا على الخط

لقد وضع الرئيس الاميركي، جورج بوش، ملف المياه في عهدة ريتشارد ارميتاج الذي زار المنطقة ليعلن ان ندرة المياه تعد مشكلة حقيقية تفوق بأهميتها النزاعات الحدودية والتطلعات السياسية والترتيبات الامنية.

وثمة معلومات تشير الى ان واشنطن ستقترح بناء سد مائي تموله هي، عند نقطة تقاطع الحدود بين سوريا والاردن و«اسرائيل»، تخزن فيه انهار المنطقة، على ان تكون الحصة «الاسرائيلية» منه اكثر (٦٠) بالمئة.

وقد ابلغت واشنطن عمان، في الآونة الاخيرة، انه في الوقت الذي يمكن الغاء الاعذار الامنية لعدم انسحاب «اسرائيل» من الضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان وجنوب لبنان، فإن تذرع «اسرائيل» بحاجتها الى المياه، لا يمكن تجاهله: وعلى هذا الاساس، فإن حل مشكلة المياه، اولاً، سيعزز الثقة بامكان انسحاب «اسرائيل» وتسوية المسألة الفلسطينية.

وهكذا، تقوم المحاولة الاميركية، في جانب اساسي منها، على دمج مشروع «انابيب السلام» التركي بتسوية الصراع العربي - الصهيوني.

الأمم المتحدة

والآن، كيف يمكن مجابهة هذه الاخطار المحدقة بالأمن المائي العربي؟

هناك دول عدة تستفيد من مياه انهار الاردن والنيل والفرات، يتعين عليها التوصل الى اتفاقات على اقتسام المياه. وقبل ذلك، لا بد من اقرار قوانين دولية واضحة تنظم الاستفادة من المياه العذبة في كل مكان. ثم يجب ان تتدخل الامم المتحدة لايجاد حلول ملزمة ومضمونة للنزاعات على الشرايين المائية في الوطن العربي. ان المياه يجب ان تكف، والى الابد، عن ان تكون سلاحاً سياسياً. وقد اتهمت وكالة تابعة للامم المتحدة هي «اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا»، تركيا «واسرائيل» باحتكار موارد المياه الشحيحة في المنطقة، مما يهدد باشعال حرب جديدة. واكدت ان تركيا رفضت ان توقع مع جيرانها، اتفاقا لإقتسام مياه الفرات، مبدية الاستعداد، فقط، لبيع المياه عبر خطوط انابيب.

وعلى سوريا والاردن واقطار الخليج، عدم الاعتماد، مطلقا، على مياه الانبوب التركي، مع عدم السماح بمروره في اراض عربية، كما ينبغي استخدام ورقة المياه ضد الكيان الصهيوني كعامل ضغط لفرض انسحابه من الاراضي المحتلة، وفي وضع حد نهائي لتطاولاته على المياه العربية.

قد تكون اللعبة التركية اكبر واخطر من ذلك: فانقرة تتطلع الى تطوير مشروع جنوب شرق الاناضول، بحيث تضطر دول المنطقة الى ان تشتري منها المواد الغذائية النباتية والحيوانية المصنعة وغير المصنعة، وكذلك الطاقة الكهربائية.

ويتطلب مشروع الهيمنة التركي هذا، تقويض البنية المائية للإنتاج الزراعي والحيواني في الوطن العربي من خلال مواصلة عمليات الاحتجاز لمياه نهري الفرات ودجلة. وفي حال حدوث ذلك، سوف تشتد الحاجة العربية لشراء المياه من «الانبوب التركي». وقد تكون شروط الشراء صعبة الى حد لا يمكن معه الافادة من مياه الانبوب التركي في التنمية الزراعية.

جزئيا، يمكن مواجهة نوايا الهيمنة التركية، بجعل انابيب النفط العربي، مصدراً رئيسياً لتزويد تركيا بالطاقة، وبتطوير مصالح

النهر الصناعي العظيم
هو الرد القومي على محاولات القضاء على
موارد الحياة في الوطن العربي



اقتصادية مشتركة كبرى مع انقرة، تضطر ها الى عدم استخدام المياه سلاحاً سياسياً.

ويتعين على الاقطار العربية، انطلاقا من ضرورة حماية الامن القومي العربي الشامل، ان تستغل قوتها النفطية والمالية الحالية في جعل الاعتماد على تحلية مياه البحار، امراً ممكناً من الناحيتين الاقتصادية والتكنولوجية. ويجب الا ننسى ان بلادنا سخية ايضاً بالطاقة الشمسية. ان مصلحة الامن القومي العربي تقضي بتقليل الاعتماد، قدر الامكان على مياه الانهار: فالوضع الجيو - سياسي للانهار العربية، يملي علينا البحث عن بدائل لمياهها.

الري المالح

ويتطلب كل ذلك درس امكانية استخدام مياه البحار المالحة في الزراعة، خصوصاً وان هناك تكنولوجيا عالمية، تتجه الى زرع المواد الاستراتيجية مثل القمح، بالاعتماد على مياه البحر مباشرة.

وتجري الآن في ميناء الجبيل السعودي، تجارب على مختلف انواع النباتات التي يمكن ان تنمو بمياه البحر: وقد اختير من هذه الانواع، نبات مكسيكي الاصل، يدعى «بذر زيت الساليكورنيا» وينطوي على قيمة اقتصادية جيدة: اذ يمكن انتاج الزيت منه واستعمال جذوعه علفاً للحيوانات.

كما ان تكرير مياه الصرف الصحي لاستعمالها في الزراعة، مع التوسع في استعمال اساليب ووسائل الري الحديثة، مثل المقننات المائية، عامل هام للغاية في هذا الاطار من المعالجات الحاسمة لمسائل الامن المائي العربي.

ولا بد من الافادة القصوى من مياه الامطار، وعدم التهاون في فقد اية كمية من مياه الانهار في البحار: والتقليل من هذا الفقد يمكن ان يتم باقامة السدود والتوسع في سحب المياه الجوفية. ان النهر الصناعي العظيم هو مثال يحتذى في هذا الصدد: فسحب المياه الجوفية من احواضها في الصحراء الليبية عبر انابيب، سيحول هذه الصحراء، والمناطق المتاخمة لسواحل البحر المتوسط الى مزارع خضراء. ولا شك في ان مياه النهر العظيم، ستعود بالنفع والفائدة ليس على الجماهيرية فحسب: وانما، ايضاً، على الامن المائي والغذائي العربي.

واخذاً بفكرة هذا المشروع، يمكن استغلال المياه الجوفية في السعودية. والواقع ان التقلبات الجيولوجية التي تعرضت لها الجزيرة العربية، لم تخزن النفط فقط في اعماقها: بل الما، ايضاً وثمة كميات هائلة من المياه مختزنة في باطن شبه الجزيرة العربية.

وقد كشفت الدراسات، ان الربع الخالي الذي يعد اكبر صحراء متصلة في العالم، كان مغموراً في اجزاء واسعة منه بالبحيرات قبل ٥ او ١٠ آلاف سنة.

ولا تزال الامطار التي تهطل على السطوح الشرقية لمرتفعات البحر الاحمر، تسيل في ممرات تحت الارض الى اقصى شرق شبه الجزيرة العربية.

واخيراً، يجب الا يغيب عن اذهاننا، السودان: فعندما تستقر اوضاعه، يصبح في الامكان زراعة ما يزيد عن مئة مليون فدان اي نحو ٤٠٠ مليون دونم، نظراً الى توافر المياه فيه.

ولن يتطلب الوصول الى هذا الهدف سوى تامين اكلاف اقامة البنية الاساسية للتنمية الزراعية، من طرق وكهرباء وقرى.

وفي ظل الشتات السياسي العربي الراهن، وغياب الدولة القومية الواحدة لكل العرب، سيبقى هذا الاجنبي ينوء بكلكله فوق صدر المستقبل ويهدد وجود هذه الامة ومصيرها

جواد البشيتي



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٧

الخارجية المصرية : نرفض إدراج قضية النيل في المحادثات المتعددة

«العالم اليوم» تكشف خطة إسرائيل لسرقة النيل

□ القاهرة - رضا هلال - سناء السعيد - وائل الإبراشي:

وسط تحركات دبلوماسية ونقاشات سياسية، مازالت تتفاعل بالقاهرة قضية «مياه النيل» سواء من جهة إدراجها في المحادثات متعددة الاطراف او من جهة الخطط الإسرائيلية لإقامة ٣٢ سدا على منابع النيل في اثيوبيا او من جهة الوضع في جنوب السودان.

وبينما أكدت مناقشة في مجلس الشعب المصري أمس الاول مانشرته «العالم اليوم» منذ ثلاثة أيام حول خطة إسرائيلية للمطالبة بـ ٧ مليارات متر مكعب من مياه النيل. كشف خبير المياه والسفير السابق بوزارة الخارجية المصرية د. حمدي الطاهري عن تفاصيل خطة إسرائيلية امريكية للضغط على مصر بواسطة خفض حصتها من مياه النيل.

وقال الدكتور الطاهري لـ «العالم اليوم» إن إسرائيل خططت لإقامة ٣٢ سدا على انهار النيل الازرق وعطبرة والسوباط في اثيوبيا مشيرا إلى ان اللعبة سياسية وليست مائية لأن الحبشة لديها ١٠٠ نهر ويتم تنفيذ خطط السدود على الانهار الثلاث التي تغذي نهر النيل دون الـ ٩٧ نهرا الاخرى.

واضاف الخبير المصري ان إسرائيل تحاول الضغط على مصر التي تخلت عن تعهدها بمد مياه النيل إلى النقب، وتطالب الان بالحصول على نسبة ١ من إيرادات مياه النيل.

من جانب اخر صرح مصدر مسئول في وزارة الخارجية المصرية لـ «العالم اليوم» بأن موضوع مياه النيل لم يتم إدراجه في المحادثات متعددة الاطراف، ولن تطلب إسرائيل ذلك ولم تجر اتصالا بمصر في هذا الشأن.

التتمة ص(٢) . تحليل اخباري ص(٣)



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٢

«العالم اليوم» تكشف خطه إسرائيلية مائية للضغط على مصر

وقال المصدر إنه من حيث المبدأ ـ وفى حالة إثارته ـ فإن موقف مصر ثابت فى هذه القضية. فهى ترى أنه لاعلاقة لمياه النيل بقضية المياه المطروحة فى المحادثات وبالتالى لايجوز إدراجه. وعلمت العالم اليوم أن ثمانى دول من بين الدول التسع التى تشكل حوض النيل رفضت طلباً أثيوبيا بإقامة ٤ مشروعات لتوليد الطاقة فى أديس ابابا بعد أن تبين أن هذه المشاريع تؤثر على حصص كل من مصر والسودان فى مياه النيل الأزرق.

وأدى إجماع كافة دول حوض النيل على تأييد حقوق مصر والسودان إلى رفض مجلس إدارة بنك التنمية الافريقى المساهمة فى تمويل المشاريع الاربعة. وأكد السفير الاثيوبى بالقاهرة أمس أنه سيسعى إلى إقناع مصر بتشكيل لجنة متخصصة مشتركة للتأكد من أن مشاريع توليد الطاقة التى تحتاجها أثوبيا بشدة لن تؤثر على حصة أى دولة فى مياه النيل. وقال الدكتور الطاهرى إن إسرائيل نفذت بالفعل ثلاثة مشاريع فى منطقة منابع نهر النيل. المشروع الأول لتحويل نهر إماراتى إلى نهاية نهر فلنشيا لتوفير ربع مليار متر مكعب سنوياً. والمشروع الثانى هو مشروع نهر داجوس أحد فروع النيل الأزرق أيضاً لتوفير ربع مليار متر مكعب. والمشروع الثالث هو مشروع نهر البارو.. أحد فروع النيل الأزرق كذلك لتوفير مليار وربع المليار متر مكعب سنوياً. وأوضح الدكتور الطاهرى أن تنفيذ المشاريع الثلاثين الباقية يتوقف على عملية التمويل من مؤسسات التمويل الدولية التى تحدد مواقفها ارتباطاً بالموقف الأمريكى. وأضاف أن الموقف الامريكى يمثل ورقة ضاغطة على مصر حسب موقف الأخيرة من القضايا الإقليمية فى المنطقة . وصرح د. حمدى الطاهرى بأن إتمام مشروع قناة جونجلى فى جنوب السودان يمثل ورقة ضغط أمريكية ثانية على مصر حيث يمكن أن توفر القناة لمصر ٧ مليارات متر مكعب من المياه. كما أن القناة هى لمصلحة مصر أولاً وأخيراً، إذا أخذنا فى الاعتبار أن السودان لم تستهلك نصيبها من مياه النيل «١٨.٥ مليار متر مكعب» بعد السد العالى، وأن ٩٠٪ من الزراعة السودانية تعتمد على الأمطار. وقال الدكتور الطاهرى إن الضغط على مصر يتم لأهداف سياسية وليس بهدف إدخال مياه النيل ضمن ترتيبات التسوية فى الشرق الاوسط مشيراً إلى أن إسرائيل تعتمد على معظم مياه نهر الأردن إضافة إلى ٧٥٪ من المياه الجوفية فى الأراضى المحتلة كما تسرق إسرائيل مياه الليطانى والوزانى مشيراً إلى أن الحزام الأمنى فى جنوب لبنان ليس لحماية الأمن الإسرائيلى وإنما لحماية المياه المسروقة من النهرين اللبنانيين. وأضاف الدكتور الطاهرى أن إسرائيل تهدف إلى الإفادة من خط أنابيب المياه التركى من خلال التسوية.

وأكد الخبير المصرى فى ختام حديثه لـ «العالم اليوم» أن هدف الخطة الإسرائيلية الأمريكية المائية إبعاد مصر من لعب دور فى الترتيبات الأمنية والسياسية فى المنطقة.

من جانب اخر أكدت لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان المصرى فى اجتماعها أمس الأول أن صراع المستقبل فى المنطقة سوف يتركز على مناطق المياه والسيطرة على منابعها.

وأشارت اللجنة إلى أن نقطة الخطورة تتمركز فى أن معظم موارد المياه تأتى من مناطق خارج المنطقة العربية وتسيطر عليها دول غير عربية تتحكم فى كميات المياه الواردة لنا وهو ما يسبب العديد من المشكلات، وأوضحت اللجنة برئاسة الدكتور محمد عبد اللاه أن مشكلة المياه قد احتلت الاهتمامات الاولى من جانب كافة الأطراف فى مؤتمر السلام مؤكدة أن المياه هى إحدى وسائل الضغط على إسرائيل فى مفاوضات السلام.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ مارس ١٩٩٢

الدكتور مصطفى الفقي في ندوة في القاهرة

مصر لا تستطيع مساعدة العراق في ظل استمرار قيادته الحالية سيكون لنا موقف مختلف يوم أن يحدث تهديد لموارد النيل

القاهرة: من سوزي الجنيدي

استبعد سكرتير الرئيس المصري للمعلومات الدكتور مصطفى الفقي امكان مساعدة مصر للعراق في ظل قيادته الحالية الرافضة للشرعية الدولية.

ونفى ان تكون مصر خائفة من المد الايراني في السودان «لأنها تستطيع وضع حد له في وقت قصير للغاية»، مشيرا الى ان مشكلة حلايب ستحل في اقرب وقت بالحوار «فالخريطة الجغرافية المصرية لا يمكن التشكيك فيها».

وشدد على ان بلاده تحاول تجنيب ليبيا التعرض لأية عقوبات حادة او مواجهة قد تزعج المنطقة كلها.

... وكان الدكتور الفقي يتحدث امام ندوة عقدتها الهيئة المصرية العامة للكتاب حول المتغيرات الدولية وأثرها في الشرق الاوسط.

واعتبر سكرتير الرئيس للمعلومات ما تردد حول نشر اسرائيل لمرض الايدز في مصر قضية دعائية فقط ونفى إقدام اسرائيل على بناء سدود على أعالي نهر النيل في اثيوبيا. واكد على ان منطقة الشرق الاوسط قد تاثرت بالاحداث الدولية اكثر من غيرها خاصة ان فصول الرواية لم تكتمل بعد بالنسبة لازمة الخليج والتي اثرت بالايجاب على قوة المفاوض الاسرائيلي.

وعن احتمالات المستقبل ذكر ان الوضع الدولي الحالي لن يستمر لأن العالم يمر بفترة انتقالية وهناك قوى دولية اخرى في طريقها للصعود كأوروبا الموحدة واليابان، مشيرا الى انحصار التيار الاقليمي في الوطن العربي بعد ان اصبحت دولة عربية تطلب حماية قوى اجنبية ضد دولة عربية اخرى.

وحول دور مصر لمساعدة شعب العراق ولمّ الشمل العربي قال سكرتير الرئيس للمعلومات ان مشكلة العراق معقدة ولكن مصر لا تستطيع تقديم يد العون نظرا لاستمرار القيادة المسؤولة عن ازمات هذا الشعب وعودتها لمعظم الشعارات المغالطة واعتقادها في نصر مزعوم واعداء وهميين وعدم استجابتها للمجتمع الدولي، ووجود تلك القيادة هو الذي يحول دون انتشال هذا الشعب من محنته، «ونحن لا نعرف رد فعل الطبقات المختلفة في العراق لما حدث حتى الآن».

وحول التغلغل الايراني في السودان ذكر د. الفقي ان علاقة مصر بالسودان كعلاقة الاخ بأخيه، ومصر لا تستطيع التدخل في الشؤون الداخلية وتؤيد الشرعية في السودان حتى لا تتهم بالتدخل واثارة الحساسيات.

وشدد على ان استقرار السودان وأمنه هو امتداد لأمن مصر لأن البلدين يتبادلان التاثير والتاثر ولا يوجد ما يهدد أمن مصر «لاننا نؤمن بأن اشقاءنا في جنوب الوادي حريصون على استقرار وادي النيل والمد الايراني موجود ليس في السودان وحده بل في القرن الافريقي، ومصر بشموخها لا تقع فريسة للخوف منه وتستطيع ان تضع حدا له في وقت قصير للغاية».

ازمة حلايب ستحل قريبا

وحول ازمة حلايب اكد د. الفقي انها ليست بالحدة التي نتصورها وليست مشكلة بالمعنى المفهوم وان الجوانب القانونية فيها حاسمة لأنه يمكن التشكيك في اي خريطة في العالم الا الخريطة المصرية لأنها واضحة منذ العهد الفرعوني.

واضاف ان مصر لا تعتمد على مسألة الحق التاريخي للاقاليم حتى لا تكون مبررا للغير برغم ان لها حقوقا تاريخية في اراض مجاورة والمسألة كلها ستحل بالاحتكام للحوار. واوضح ان حلايب لا تشكل خطرا على العلاقات بين البلدين وستحل في اقرب وقت.

الأزمة الليبية - الغربية

وحول الازمة الليبية - الغربية قال د. الفقي ان تلك الازمة، خاصة مع الولايات المتحدة مستمرة منذ سنوات ولكن بعد اختفاء الاتحاد السوفياتي بدأت امريكا في ترويض من ترى انه معاكس لمصالحها في العالم وساعدها بعض الاخطاء من القيادات وادى ذلك الى تراجع البعض عن مواقفه السابقة وبدا الامر وكأنه اعتذاري ممل، ومصر تربطها بليبيا علاقات جوار جغرافي لا يمكن تغييرها ومصر تحاول تجنيب ليبيا أية عقوبات ولكن للمشكلة جوانب قانونية يتمسك بها كل الاطراف، ومن المتوقع ان تصدر قرارات تأديبية في الامم المتحدة خلال الايام القادمة ونرجو الا تكون من



المصدر : الشرق الأوسط (المدينة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ مارس ١٩٩٢

الحدة بحيث تزعج المنطقة او تؤدي لحدوث مواجهة حادة بين الاطراف ومصر تسعى حاليا لتجنب تلك المواجهة مع اصرارها على انها ضد الارهاب وايمانها بالحوار والتعاون.

الانتخابات عائق ضد لاتخاذ القرارات

وحول موقف مصر من اسرائيل بعد المراوغات الاسرائيلية المستمرة في مفاوضات السلام قال د. الفقي ان الصراع العربي - الاسرائيلي قد تأثر بالاحداث الاخيرة وللاسف فإن التأثير كان سلبيا على الجانب العربي وايجابيا على الجانب الاسرائيلي والذي جنى دعما سياسيا واقتصاديا وعسكريا اضافيا وهو امر لا بد ان نعترف به ولا نستطيع حاليا رفض خيار السلام، خاصة اذا لم يكن هناك بديل آخر.

ونفى ان تكون اتفاقية كامب ديفيد قيدت حركة مصر او ان تكون المفاوضات العربية - الاسرائيلية فشلت «لأن مجرد انعقادها نوع من النجاح».

وقال: اننا قد تعودنا من المفاوض الاسرائيلي ان يطلب الحد الاقصى لكي يصل الى الحد الادنى.

واعتبر ان الانتخابات الامريكية والاسرائيلية هي العائق امام المفاوضات فهي ستؤثر بالضرورة على امكانية اتخاذ قرارات هامة وحاسمة لعدة أشهر قادمة وقد تظهر نتائج جديدة بعد انتهاء تلك الانتخابات، خصوصا ان الكل حريص على استمرار المفاوضات.

وردا على اقتراح حول ضرورة حصار الاسرائيليين في مصر لمنع تكرار شبكة التجسس الاسرائيلية قال د. الفقي ان اتفاقية السلام بين مصر واسرائيل جاءت لترتب للرعايا الاسرائيليين اوضاعا قانونية ككل اجنبي في مصر وهم ليسوا ذوي نفوذ كما اننا لا نستطيع ان نعامل السائح الاسرائيلي معاملة أقل من غيره وحين يتم ضبط قضية تجسس سواء لاسرائيلي او لأحد الاجانب يتم اخضاعه للقانون ويصبح لقنصل دولته الحق في ان يوكل محاميا ويطلع على نتائج التحقيقات وهي اجراءات وضمانات دولية.

واعتبر الدكتور الفقي ان قيمة مصر تكون في تسليمها بالاسلوب الحضاري في التعامل والاعتراف بسيادة القانون والشرعية الدولية «لهذا فليس من المستغرب ان يزور القنصل الاسرائيلي المتهمين. اما بالنسبة للمحاولات الاسرائيلية لنشر مرض الايدز في مصر فهي مسائل دعائية لم يتم اثباتها».

لا سدود اسرائيلية في اثيوبيا

واكد د. الفقي على ان مانشر حول بناء اسرائيل لـ ٣٣ سدا على النيل في اثيوبيا غير دقيق ولم يحدث على الاطلاق لأن مصر لا تصيبها الغفلة وسيكون لمصر موقف مختلف يوم يحدث اي تهديد لمورد الحياة وهو نهر النيل.

وقال ان مصر عيونها مفتوحة ولا توجد ولو شبهة احتمال لتنفيذ تلك المشروعات وهي مجرد شائعات نشرتها بعض الصحف الاجنبية لبث الفرقة.

دور المغرب العربي

وحول امكانية ان تحتل دول المغرب العربي وضع مصر في انهاء المد القومي ذكر سكرتير الرئيس للمعلومات ان القطيعة العربية لمصر ادت الى دخول المغرب العربي لمعترك الحركة القومية، خاصة بعد نقل مقر الجامعة العربية ومقر قيادة منظمة التحرير الى تونس ورئاسة ملك المغرب للجنة القدس واهتمام ليبيا بكل القضايا القومية سواء كنا مع هذا الدور الليبي او ضده.

وتوقع الدكتور الفقي أن يكون للمغرب العربي دور اكثر فاعلية في المرحلة القادمة شريطة ان يتم الاستقرار في الجزائر وانتهاء مشكلة الصحراء الغربية وتخلص ليبيا من مشكلتها مع الدول الغربية، خاصة ان ارتباط تلك الدول بفرنسا جعل لديها درجة عالية من النضج.

وعن موقف مصر من احداث الجزائر ذكر د. الفقي ان مصر ليست مع او ضد جبهة الانقاذ «لاننا لا نتدخل في شؤون الغير وخصوصا ان الجزائر بلد كبير له علاقاته الوثيقة مع مصر وغيرها من الدول وليس من المطلوب ان تقوم بدور يشتم منه رائحة تدخل ولو بالايحاء والجزائر بها درجة من النضج السياسي الذي لا يسمح بفرض اي وصاية عليها».

المتطرفون في مصر

وسئل الدكتور الفقي حول مدى سيطرة النظام الحاكم في مصر على التيارات المتطرفة فذكر ان الاصولية الاسلامية شيء والتطرف شيء اخر وان هذا التطرف هو مشكلة على امتداد العالم الاسلامي كله وليس في مصر وحدها ولكن باعتبار مصر رائدة في الحركات الفكرية المختلفة ومصنعا للافكار في المنطقة فقد كان من الطبيعي ان تعاني من تلك الاتجاهات.

واكد د. الفقي ان تلك المشكلة في طريقها حاليا للحل نظرا لأن الاغلبية الصامتة التي لم تكترث في الماضي، قد بدأت تغير من موقفها وترفض التطرف وتأخذ موقفا حادا منه لرفضها محاولات استخدام الدين لضرب استقرار مصر والدليل على ذلك المساهمة المتزايدة للمواطنين في مواجهة تلك الظاهرة في الفترة الاخيرة لكي يظل اسلام مصر نقيا



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٢

كما كان دائما.

وعن مستقبل العلاقات مع الجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى قال د. الفقي ان اتجاه تلك الدول اكثر نحو مصر والدول العربية للروابط التاريخية اذ ان قادتها تخرجوا في الازهر الشريف وهذا واضح من طلب زيارة مصر على المستوى الرئاسي لتلك الجمهوريات.

اما عن علماء الذرة السوفيات فانهم مشكلة بعد ان اصبحوا يطرحون انفسهم في الاسواق العالمية ويقبلون باقل المرتبات - ٣٠٠ دولار في الشهر - وسيتم تلقفهم من بعض دول المنطقة واسرائيل ولكن امريكا لن تسمح بظهور قوة نووية مؤثرة دون ان يكون ذلك تحت رعايتها كاملة.

تأثر الشرق الاوسط مرتين

اما عن وضع الشرق الاوسط وسط التغييرات الدولية الاخيرة فذكر الدكتور الفقي انه تأثر خلافا للعالم كله مرتين بالتطورات الدولية، مرة تأثر عام ومرة تأثر داخلي وعلى المستوى الاقليمي والدليل على ذلك احداث الخليج والتي لا يجب ان نقلل من شأنها.

وأعرب د. مصطفى الفقي عن اعتقاده بان فصول الرواية لم تكتمل بعد وما زالت هناك تأثيرات قادمة ستظهر خلال السنوات «وللاسف فإن الشرق الاوسط قد تأثر بالاحداث الدولية بشكل يفوق تأثر اي منطقة اخرى في العالم والدليل على ذلك مثلا ضعف موقف المفاوض الفلسطيني حاليا بسبب فقد القضية الفلسطينية لحليفها التقليدي وهو الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية وايضا بسبب اقليمي وهو ضرب ازمة الخليج لفكرة التضامن العربي في مقتل، وفقدان القضية لقوى دائمة تتمثل في قوة العراق العسكرية والقوى الاقتصادية الخليجية ودعمها.

واشار الى ان هناك اربع ركائز اقليمية في الشرق الاوسط ففي الجناح الشرقي ايران ثم تركيا واسرائيل ورأى أن مصر تمثل القوة العربية المرشحة بحكم نضجها تاريخيا لان تلعب دورا قويا في المنطقة.

احتمالات المستقبل

وعن احتمالات المستقبل واستمرار الوضع الدولي الحالي اكد د. الفقي انه لن يستمر طويلاً لان العالم في فترة انتقالية سواء على المستوى الدولي او الاقليمي وهناك قوى اخرى في طريقها للصعود كاوروبا الموحدة وشرق اسيا وخاصة اليابان لقوتها الاقتصادية والاقتصاد حاليا اصبح حكما يعز ويذل لهذا فان القوة المتنامية اقتصاديا سيكتب لها وزن سياسي يتناسب مع هذا التنامي وكل التحولات التي حدثت يمكن ان تؤدي لتحولات اخرى في المستقبل.

وأشار د. الفقي الى ما نشرته صحيفة «الاوبزرفر» منذ عدة ايام الى ان هناك تفكيرا في ان يصبح الملك حسين عاهل الاردن ملكا على العراق وهو تفكير غريب ولكن عجلة الاحداث اسرع بكثير مما هو متوقع، كما ان المنطقة العربية قد بدأت تدخل الاطار الدولي وتخرج من الاطار الاقليمي، ولم تعد القرارات العربية تعتمد على المنطق الاقليمي فمن المتوقع ان تطلب دولة عربية حماية قوى اجنبية ضد دولة عربية اخرى بسبب المصلحة الشعوبية في ظل الحماية الدولية وهو امر نتفهمه لأن اي دولة قد تتحالف مع الشيطان نفسه لحماية نفسها من الاختفاء تماما من الخريطة.

واكد د. مصطفى الفقي ان هناك عدة تطورات دولية منها عدم وجود النظرة الشاملة لخريطة العالم وادراك هذا القصور حيث اصبح كل حدث في اي ركن من اركان العالم الاربعة يؤثر ويهم كل اجزاء العالم الاخرى ولهذا لا بد من النظرة الشاملة لكل حدث، وايضا هناك صعوبة شديدة تكتنف عملية الحدس والتوقع السياسي برغم تقدم اساليب البحث العلمي لأن الانسان من اكثر المخلوقات تعقيدا على الارض فمثلا لم يكن احد على الاطلاق يستطيع توقع ان الرئيس الراحل انور السادات سيزور القدس قبلها بشهر واحد فقط.

واشار الى ان ثالث تلك التطورات النظرية العالمية سقوط مفهوم عمومية القياس بحيث اصبح لكل تجربة خصوصيتها ولم يعد مقبولا ان نقيس على بلد معين النتائج التي وصل اليها بلد اخر وايضا ظهر الاختلاف الحاد حاليا في زوايا الثقة لأي تجربة ويكفي ان هناك افرادا في العالم العربي يعتقدون ان الرئيس العراقي قد خرج ظافرا من ازمة الخليج وأن بقاءه في السلطة حتى الآن هو انتصار كبير وان حسابات من وقفوا ضد العراق ليست صحيحة، فالى هذا الحد اصبحت زاوية التقييم تختلف الى حد ١٨٠ درجة وتمثل تلك المسألة ثغرة حقيقية في الظاهرة السياسية بسبب انعدام معيار علمي للحكم على الامور وتركه للمشاعر الشخصية.



□ قضايا خطيرة تفجرها مناقشات مجلس الشورى حول التعاون العربي الافريقي

حرب المياه قادمة .. رغم انتهاء الحرب الباردة

حتى لا تنجح اسرائيل في تحويل العلاقات العربية الافريقية إلى علاقات عدائية

لعل اخطر قضية يثيرها الحوار حول التعاون العربي الافريقي في مجلس الشورى والذي بدا بعقد جلسات صباحية ومسائية برياسة الدكتور مصطفى كمال حلمي لهذا الغرض هي قضية المياه .. تلك القضية التي تؤكد كافة التوقعات انها ستكون الشرارة الاولى في ميلاد حروب جديدة بعد انتهاء الحرب الباردة على مستوى كافة دول العالم .. من هنا تاتي اهمية الحوار حول تامين مصادر المياه وبخاصة لمصر .. ايضا هناك تساؤل فرض نفسه وهي قضية التعاون بين دول لا توجد لديها موارد تكفي حاجة شعوبها .. اذن من اين وكيف يمكن التعاون وعلى وجه الخصوص في مجالات التنمية الاقتصادية ؟

لكن الدكتور محمود محفوظ رئيس لجنة الخدمات كانت له وجهة نظر متفائلة يؤكد فيها ان المشكلة في العالم النامي ليست قلة الموارد ولكن سوء استخدام الموارد فهناك وفرة في البشر لكنها غير قادرة على استيعاب العلوم والتكنولوجيا في تنمية مواردها ..

هناك وسائل عديدة .. يمكن ان تكون البداية على طريق الوجود في عالم يموج بثورة تكنولوجية اصبحت تقود العالم كله .. يجب ان نضع في اعتبارنا ان هناك مصالح مشتركة بداية من التعاون مع دول حوض النيل .. لتنفيذ المشروعات التي اتفق عليها الجميع لاستغلال كل قطرة مياه بما يعود بالفائدة على الدول جميعا .. يجب ان تستمر الحكومة المصرية رغم ظروفها في تعليم الافارقة مجانا ولدينا سابق خبرة في هذا المجال حينما كانت تقوم مصر خلال فترة حكم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بتعليم الشباب الذي تبوأ مقاعد الوزارة في الدول الافريقية بجانب البعثات الازهرية وغيرها من انواع التعاون الذي حقق اهدافه الكبيرة التي جنت مصر في حرب ٧٣ ثمارها بوقفة جماعية لدول افريقيا مع القضية العربية في المحافل الدولية

لوم للجامعة العربية

لكن طلعت منصور وهو احد الخبراء في الاستراتيجية العسكرية القى باللوم

محمود معوض

على الجامعة العربية ومنظمة العالم الاسلامي في موقفهما مما يحدث في الصومال وهي دولة افريقية اسلامية عربية .. وتركز حديثه حول التامين الاستراتيجي للحدود المصرية السودانية والحدود المصرية الليبية خاصة بعد ان توغلت ايران ـ كما يقول طلعت منصور ـ فكرا ومالا داخل الاراضي السودانية استهدافا لمصر .

فهناك متغيرات متلاحقة تقف ضدنا ويبدي النائب تخوفه من صعوبة اقتحام هذه القارة الغنية بالموارد بعد ان زحفت اليها قوى عديدة تملك امكانيات اكبر .. وتقوم الآن باعادة بناء البنية الاساسية بها لتيسر عملية الاستثمار لاغلى مناجم النحاس واليورانيوم وغيرها من الثروات الكامنة في اعماق هذه القارة العذراء .

اثيوبيا لم تحضر .. لماذا ؟

كما يبدي النائب عبد ادم عضو الشورى عن الاسكندرية مخاوفه من الاصابع الاسرائيلية التي تحاول تحويل العلاقات الافريقية العربية الى علاقات عدائية .. هناك ٨ دول افريقية تتقاسم ماء النيل وان ٨٥ ٪ من المياه



المصدر : الأهرام المسائى
التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٢

المستخدمة فى مصر تأتى من اثيوبيا التى لم تحضر ولم تشارك فى الاجتماعات الاخيرة لدول حوض النيل ان هذه الظروف تفرض واجبا على الدبلوماسية الشعبية اعتمادا على ثوابت لا تقبل الجدل وهى عدم التدخل فى الشئون الداخلية للدول وإقامة علاقات صداقة وتعاون فى اطار من المساواة والاحترام المتبادل .. وانطلاقا من ان مصر بوابة افريقيا الشمالية وارتباط الامن القومى المصرى بالامن الافريقى .. ويجب دعم رسالة الصندوق المصرى للتعاون الفنى لافريقيا الذى يقوم بايفاد المتخصصين فى الزراعة والرى واساتذة الجامعات والاطباء والفنيين فى كافة المجالات ..

تعظيم دور الأزهـــر الشريف

ولم يفت النائب ممدوح قناوى ان يسلط الاضواء على موقف الرئيس مبارك واهتمامه غير العادى بافريقيا برؤية ثاقبة لمستقبل هذه القارة ومصالحنا المشتركة معها تتويجا للعلاقات القديمة بين مصر وافريقيا .. وانه اذا كانت مصر تاريخيا قد قادت حركة التحرر فى افريقيا فاولى بها الآن ان تقود عمليات التنمية من مواردها البشرية وخبراتها الفنية فى كافة المجالات وبخاصة فى مجال الثقافة الاسلامية التى يمكن ان يتزايد دور الازهر الشريف فى تعميقها داخل هذه القارة السوداء .

لكن النائب ورجل الاعمال محمد فريد خميس انطلق من ان العـلاقـات الاقتصادية هى البداية لوجود سياسى ثقافى فعال ورغم ان افريقيا سوق حقيقية وهناك دول عديدة مثل مالاوى وناميبيا وزيمبابوى طلبت توسيع نطاق التجارة معنا .

وانتقد النائب رجل الاعمال مستوى التبادل التجارى المتواضع فى افريقيا الذى لايعكس واقع مصر المتميز مع افريقيا التى تمتلك كل الخامات التى تحتاجها الصناعة المصرية وعدم تنفيذ كافة الاتفاقيات، التجارية بين مصر وافريقيا ولاتتجاوز نسبة المنفذ ٢٣ ٪ واستنكر ان يتم شحن البضائع المصرية للدول الافريقية عن طريق الموانى الاوروبية ..

خريطـــة الفقر فى العـــالم

وركز الدكتور على لطفى على نقطة التميز العنصرى فى جنوب افريقيا حيث تم امس استفتاء فى الجنوب يدلى فيه البيض فقط باصواتهم والسود ممنوعون من هذا الحق .

وابدى الدكتور على لطفى دهشته من ان تظل الاقلية البيضاء تتحكم فى بلد افريقى .. ولم يفته ايضا ان يشير الى التغلغل الاسرائيلى فى افريقيا بعد ان اصبح لاسرائيل علاقات مع معظم دول افريقيا وتكشف خريطة الفقر فى العالم عن ارقام مزعجة فى افريقيا .. فالاطباء المفروض الا تجاوز نسبتهم واحد الى ٥٠٠ لايزيد عددهم على طبيب واحد لكل ٥٠ الفا بجانب كارثة مرض الايدز الذى يهدد القارة كلها .

ويشير الدكتور على لطفى - بالارقام - الى ان الاستثمارات العربية فى الخارج ٥٠٠ مليار دولار منها ٨٠ ٪ فى الولايات المتحدة واوربا بينما تقل جدا تلك الاستثمارات فى افريقيا ..

ويتحدث الدكتور فتحى محمد على عن مسئولية مصر فى وضع تخطيط استراتيجى للتعاون مع افريقيا والبداية يمكن ان تكون من خلال انشاء افرع للمصارف العربية بالدول الافريقية للمشاركة فى تمويل حقيقى للتبادل التجارى .

هل .. لو .. ستقوم القيامة ..؟

لمَ نعيب على اثيوبيا وغيرها من الدول الافريقية اعادة علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل ..؟ اذا كانت مصر نفسها وهى اول من يعانى نتيجة هذه العلاقات التى يسرت لاسرائيل خططها لتخريب ما يمكن فى مصر بالذات :

- انها تسعى جاهدة لتحويل مجرى النيل اهم شريان حيوى لمصر بمساندة المتمردين فى جنوب السودان للعمل على ايقاف وتعطيل مشروع قناة جونجلى « الذى بدا العمل فيه منذ علم ١٩٥١» .

- انها ترسل من آن لآخر وكل يوم الى مصر عبر سيناء من الشمال والجنوب ممن يروجون الدولارات المزيفة ولا يمر يوم دون ضبط احد الصهاينة من مروجي هذه الدولارات المزيفة لتخريب الاقتصاد المصرى . انها ترسل من يوم لآخر كبار مهربى المخدرات لتدمير الشباب .. ومع الاسف ايضا ان يحكم على اكبر تاجر مخدرات صهيونى - يوسف طحان - بالاعدام منذ اعوام . وتدعى الحكومة انه لا يزال مسجونا فى انتظار تنفيذ حكم الاعدام . اين هو !! لمَ لمْ يعدم ؟. هل افرج عنه ؟ هل هرب او هُرِّبَ ؟

وكل الشبهات تؤكد صلة اسرائيل بمقتل ابن سيِّد بدير العالم المصرى ومن قبل عالم مصرى اخر فى اوروبا خوفا من مساهمتها فى تقدم التكنولوجيا النووية وغيرها، انها تحاول بكل الطرق تمزيق وتشتيت الدول العربية جميعها، ومع ذلك نجاملهم . وبدلا من تجميد علاقتنا باسرائيل او قطعها نهائيا .. يشارك مندوبوهم فى بعض المؤتمرات التى تعقد بالقاهرة .. ويقدم سفير مصر باسرائيل باقة ورد لشامير باسم مصر لمناسبة شفائه من «الفتق» وكان الاجدى دعاؤنا له بطول البقاء بالمستشفى .

رحم الله الزعيم الطاهر النقى مصطفى النحاس . الذى الغى معاهدة ٣٦ مع اعظم دول العالم «بريطانيا العظمى» دون اى اعتبار لسطوتها وقوتها فى الوقت الذى كانت مصر تحت سيطرة الاحتلال وقواتها رابضة فى منطقة القنال . . ثم الم تقطع مصر علاقاتها مع اعظم دول العالم .. انجلترا وفرنسا فى وقت من الاوقات ..؟

ماذا يحدث لو قررت الحكومة الغاء معاهدة كامب ديفيد التى لم تحترمها اسرائيل .

هل «ستقوم القيامة .؟ هل «ستنطربق الدنيا» على دماغنا .؟

حسين الرملى



المصدر : الشعب

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نهر الكارثة بدلا من نهر النيل

محمد خليل محمد

مهندس معمارى

ان أزمة المياه التي تفجرت خلال الشهور القليلة الماضية ليست وليدة اليوم ولا نتيجة انفعالات وقتية من اطراف آخرين ولكنها نتيجة خطة مدروسة وتفكير منظم بدأته اسرائيل واشركت معها اطرافا أخرى فيه .

ـ فحينما تجد اسرائيل نفسها غير قادرة على المواجهة ـ اذا كانت كذلك ـ أو أعيتها الحيل المختلفة لانتهاز الفرص واقتناص المغانم فانها تلجا الى الالتفاف وتطويق الخصم او المنافس من حيث لا يدرى خصوصا مع الدول العربية التي تنسى او تتناسى تصرفات اسرائيل الخبيثة والدنيئة التي تقوم بها سرا أو علانية فاصرارها على بلوغ الهدف ونيل المارب يجعلها تبذل كل ما فى وسعها وبكل السبل والوسائل فسياستها دائما : الغاية تبرر الوسيلة مهما ترتب عليها من نتائج تجاه الاخرين .

ـ ولذلك حينما فشل مشروع توصيل مياه نهر النيل الى اسرائيل عبر سيناء ، والذى وعد به الرئيس الراحل انور السادات ابان زيارته لاسرائيل عام ١٩٧٩ ـ وهو وعد من لا يملك لمن لا يستحق ـ حيث اسرائيل ليست طرفا فى اتفاقية المياه الدولية الخاصة بدول وادى نهر النيل وروافده اضافة الى أنها ليست عضوا من اعضاء دول المنبع أو المصب من قريب أو بعيد .

ـ ولذلك فهي تحاول بكل وسعها تطويق مصر وشعب مصر لتضييق الخناق فى أعز شيء لديه من أجل ذلك تتقرب الى اثيوبيا من زمن طويل ربما من أجل هذا الهدف ـ ولا أدل على ذلك من حادثة نقل يهود الفلاشا من اثيوبيا الى اسرائيل قبل عدة سنوات ، كما أنها تعقد الاتفاقات مع أثيوبيا لمساعدتها فى اقامة السدود على نهر النيل وروافده فى اثيوبيا لتخزين المياه ، وما يترتب على ذلك من اثار بالغة الخطورة على مصر وشعبها نتيجة نقص المياه الواردة عبر نهر النيل

ـ ولعل اسرائيل بهذه المحاولات تهدف الى ما تتمنى تحقيقه وهو توصيل مياه نهر النيل الى اسرائيل ، كما تهدف الى اقحام نفسها كطرف اصيل فى اسرة دول وادى نهر النيل باعتبار أنها قد اسست لنفسها مكانا وموقعا بين هذه الدول من خلال تدخلاتها المختلفة بالمنطقة والتى لا تسعى من ورائها الا الى تحقيق اهدافها فقط دون اعتبار لاى اطراف اخرى

ـ وبناء على ذلك يجب على اسرة وادى نهر النيل من المنبع الى المصب أن تهب من غفوتها وتصحو من سباتها لتتدارك المخاطر التى تحيق بها وبشعوبها قبل أن يجرفها تيار الموت ـ تيار الجفاف والمجاعات ـ وساعتها لا تقوى عقولهم على التفكير ولا أجسامهم على المقاومة والنهوض ، وهذا معناه : الكارثة والفناء والعياذ بالله .

عصام راضى يعلق على ملف
« مياه النيل فى خطر »

اسرائيل لا تفكر فى مياه النيل !

علاقة مصر بدول الحوض تحكمها أسس التعاون



المصدر : الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩١

تابعت باهتمام ما نشرته صحيفة «الوفد» في ستة اعداد متتالية من ٧/١٠/١٩٩١ الى ١٣/١٠/١٩٩١ في سلسلة «قضايا في دائرة الضوء» ـ مياه النيل في خطر.

وتشير هذه السلسلة الى اتفاقيات مياه النيل والاحتياجات المائية لدول الحوض.. والمشروعات التي تطمح دول حوض النيل لتنفيذها.. وكفاءة المياه الجوفية في مصر.. والاسراف وسوء استخدام المياه... وتلوث المياه.. وحشائش ورد النيل.

واود في هذا الصدد ان اوضح وبايجاز شديد اهم الحقائق المتصلة بهذه الموضوعات وهي:

اولا: بالنسبة للموارد المائية والاحتياجات لدول حوض النيل:

ـ ان حصة مصر الحالية من مياه النيل هي ٥٥,٥ مليار متر مكعب سنويا وذلك طبقا لاتفاقية مياه النيل المعقودة بين مصر والسودان عام ١٩٥٩

ـ واذا كانت الاستخدامات المائية قد بلغت حاليا ٦١ مليار متر مكعب سنويا فان ذلك هو نتيجة اعادة استخدام المياه سواء مياه الصرف الزراعي والمياه الجوفية في وادي النيل والدلتا.

ـ واذا كانت هناك موارد نيلية اخرى يمكن اضافتها الى حصة مصر الحالية فهي ستكون نتيجة تنفيذ مشروعات اعالي النيل والتي سبق دراستها في الهيئة الفنية المشتركة لمياه النيل وهي مشروعات قناة جونجلي «مرحلة اولى وثانية»، وبحر الغزال، ومشروع مشار.

اما ما ورد من تقديرات عن احتياجات دول شرق افريقيا والسودان مستقبلا من مياه النيل ففيه كثير من المبالغة حيث ان لدى هذه الدول مصادر اخرى للمياه سواء مياه الامطار او المياه الجوفية يمكن استغلالها في مواقع عديدة من هذه الدول، اما عن تاثير سحب دول شرق افريقيا على ايراد النيل بحوالى ١٥٪ فهو امر لا اساس له من الصحة ـ حيث ان كل كمية المياه التي ترد من هذه المصادر لا تتجاوز ١٤٪ من ايراد النيل. وبالنسبة لاتفاق خزان اوين فنود ان نوضح ان التخزين المتفق عليه هو ٣,٠٠ متر وليس ٣,٥ متر كما ان هناك اتفاقا على تمرير التصرفات الطبيعية للنهر. اما عن المشروعات التي تقوم بها اسرائيل في اثيوبيا لتحويل مجرى النهر، وان المشروعات التي تدرسها اسرائيل يصل تاثيرها ٧ مليارات متر مكعب على حصة مياه النيل وما ذكر عن قيام شركة تاحال بمشروعات في حوض النيل.. فان حقيقة الامر ان شركة تاحال لا تقوم باى دراسات على حوض نهر النيل في اثيوبيا.. واذا كانت تقوم بدراسات او اعمال فهي خارج حوض النيل بالاضافة الى ان المشروعات التي تمت او يجرى دراستها في حوض النيل فهي مشروع سد فنشا ويبلغ اقصى تخزين فيه ٢٥٠ مليون متر مكعب وتم انشاؤه بتمويل من البنك الافريقي للتنمية ودراسة مشروع نهر البارو في حوض نهر السوباط لاستصلاح ١٠ الاف هكتار ويبلغ جملة الموارد المائية المطلوبة له ١٥٠ مليون متر مكعب اذا ما تم تنفيذه.

اما مشروع تانا بالاس فقد توقف تماما لاسباب امنية واحتياجاته في حالة التنفيذ لا تعدو ٣٥٠ مليون متر مكعب.

اما عن خور الجاش فهو نهر خارج حوض النيل.. كما انه لا تتم اى اعمال على نهر ستيت

ـ اما عن ما ذكر عن تفكير اسرائيل في الحصول على قدر من مياه النيل فان ذلك غير وارد اطلاقا ولا يمكن تحقيقه باعتبار ان نهر النيل هو نهر تشترك فيه ٩ دول وان مياهه مقصورة على حوض النهر ولصالح دوله المشتركة فيه وهو نهر تحكمه اتفاقيات دولية بالاضافة الى ان القانون الدولى لا يسمح بتحويل مياه الانهار من حوض الى حوض اخر.

ـ كما ان نهر النيل يكاد لايكفي احتياجات الدول الواقعة عليه واولهم مصر وان النهر يحتاج الى جهد كبير من دول حوض النيل لتنمية موارده لسد احتياجات الدول المتزايدة.

ـ ونود ان نشير الى ان مصر تسعى دائما الى توثيق التعاون مع دول حوض النيل وهناك اجتماعات دورية مع دول حوض النيل لتحقيق الافادة المشتركة من مياه النيل وان علاقة مصر ودول حوض النيل تحكمها اسس التعاون وروح الود وحسن الجوار.

ثانيا: بالنسبة للمياه الجوفية في مصر:

ـ فقد تم منذ الخمسينات اجراء دراسات مكثفة على كفاءة الخزانات الجوفية في مصر وذلك من خلال ادارات ومعاهد مركز البحوث المائية وقد شملت الدراسة وادى النيل والدلتا والصحارى المصرية. وقد اعدت الخرائط الهيدرولوجية الخاصة بالمياه الجوفية.. كما تم تقدير حجم المياه المخزونة وامكانيات السحب الامن من هذه الخزانات.

ـ ويجرى العمل في مشروعات الافادة بهذا المصدر الهام سواء بمعرفة اجهزة الدولة او اجهزة القطاع الخاص وتعمل الاجهزة البحثية في مجال اعطاء المشورة لهذه الجهات لضمان الحصول على تصرفات امنة بنوعية مقبولة وتشغيل اقتصادى مع الحفاظ على المخزون الجوفي من تداخل مياه البحر او الهبوط الحاد في المناسيب وتدهور نوعية المياه.

ثالثا: اما عن استخدامات المياه وادارتها في مصر:

فارجو ان اوضح الحقائق الاتية:

١ ـ هناك برنامج سنوى لصرف المياه من بحيرة السد العالي وهو الخزان الوحيد في مصر، ويتم هذا البرنامج وفق التركيب المحصولي الذى تضعه وزارة الزراعة.. علاوة على الاحتياجات الاخرى.

٢ ـ لا توجد اي مواقع لتخزين المياه بين القاهرة واسوان، وقد اجريت عشرات الدراسات في هذا الشان وشملت كل الوديان والمنخفضات واستمرت الدراسات سنوات وسنوات وثبت عدم جدواها جميعا للتخزين.. اى ان المرونة هنا في التصرف في المياه محدودة بل تكاد تكون منعدمة.

كما ان امكانيات تخزين المياه في الدلتا غير موجودة الا في البحيرات الشمالية «المنزلة، البرلس»، وهو المشروع الذى اقترحته وزارة الاشغال وتعمل على تنفيذه.

٣ ـ اما عن المياه المنصرفة من السد العالى خلال السدة الشتوية فان هذه المياه نحتاجها لاغراض توليد الكهرباء وضمان الملاحة خاصة خلال الموسم السياحي والحفاظ على اتزان القناطر على النيل وتطهير مجرى النيل والحفاظ على التوازن الملحي ومنع تداخل مياه البحر المالحة.

ونود ان نشير الى انه رغم الاهمية الاقتصادية لذلك فان ما يصرف الان من فرعى رشيد ودمياط للبحر لا يزيد على



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩١

م . عصام راضى

١,٥ مليار م^3... ونحن بالقطع لانهون من قيمتها بل نقول اننا فى حاجة اليها ويجرى حاليا تنفيذ مشروعات الافادة منها فى رى محصول شتوى على الساحل الشمالى والتخزين فى بحيرة البرلس لاعادة استخدامها فى اغراض الرى وخلافه.

٤ ـ اما فى مجال ماذكر عن هدر المياه.. مياه الصرف والتى ذكرتم ان ثلث مياه مصر تهدر فانه من الوجهة العلمية والتطبيقية فان اى عملية رى لابد لها من عملية صرف كما ان هناك احتياجات لغسيل الاملاح التى تتراكم فى عملية الرى، وكذلك هناك احتياجات اخرى لتوصيل المياه لجذور النبات من خلال الارض وكل ذلك ضرورى وتذهب هذه المياه جميعا بعد ذلك اى بعد ان تكون ادت وظيفتها الطبيعية للمصارف، ووفق القياسات والدراسات العلمية فان كمية مياه الصرف لا تتعدى ١١,٠٠ مليار متر مكعب سنويا تصل ملوحتها فى بعض المصارف الى ٥٥٠٠ جزء فى المليون.. ومع ذلك قامت الوزارة وتقوم بتنفيذ عدة مشروعات لاعادة استخدام الجزء الاكبر والصالح من هذه المياه فى شتى الاغراض حيث يستخدم منها الان ٤,٦ مليار م^3.. ومن المقرر ان يصل المستخدم فى نهاية الخطة الحالية الى ٧,٠٠ مليارات متر مكعب.. اما باقى الكمية وهى ذات ملوحة عالية ونوعية سيئة بالاضافة الى الكمية التى لابد من استخدامها فى تغذية البحيرات والا جفت هذه البحيرات وغيرت التوازن البيئى فى الدلتا.. كما ان مياه الصرف ستقل كثيرا نتيجة مشروعات تطوير الرى ورفع كفاءة نقل وتوزيع المياه.

وهذا يوضح مدى الحرص فى استخدام المياه وتعظيم الاستفادة منها واعادة استخدام المياه. وقبل ان اترك هذه النقطة اقول:

من اليسير جدا ان تحلم.. ومن حقنا ان نسعى لتحقيق الحلم ونحن جميعا قد نكون معك فى ان تطور التكنولوجيا فى هذا الشان لاستخدام كل قطرة ماء اكثر من مرة سيكون اسلوبا اكيدا بعد عام ٢٠٠٠.

ايضا ان نقول ان وضع مصر وضع متميز ولا يجب ان نقارنها فى مجال الرى بدول اخرى ذات طبيعة مختلفة.. فمصر بلد جاف ولا مطر تقريبا.. اما الدول المجاورة التى تستخدم مياها اقل منا فهى تكمل احتياجاتها من خلال مياه المطر، كما ان مياه المطر تقوم ايضا بالدور المطلوب لعملية الغسيل وازالة الاملاح.

اما عن اسلوب الرى وطرقه والمياه المستخدمة فيه.. فان عملية الرى تحكمها عدة عوامل من حيث نوع المحصول وفترة نضجه والعوامل المحيطة به من حرارة ورياح وامطار وخلافه.

ومن غير المقبول ان يقال ان مصر تستخدم ٧٠٠٠ م^3 للفدان ونحن نزرع قصب السكر والارز ولايوجد مطر.. ونقول ان دولة اخرى تستخدم ٤٠٠٠ م^3 للفدان بينما هى تزرع محاصيل علفية لا يوجد بها ارز او قصب سكر كما ان معدل المطر بها بين ٣٠٠ مم، ٨٠٠ مم ، او يزيد.

كذلك فان العبرة ليست بطريقة الرى، فالرى السطحى المطور يكون فى كثير من الاحيان فنيا واقتصاديا اكفا من الرى بالرش.

كما اود ان اشير الى اننا حاليا لا نستخدم ٧٠٠٠ م^3 للفدان، وانما المستخدم حاليا للفدان باستثناء الارز والقصب.. فان القطن لن يزيد على ٥٢٠٠ م^3 ـ فدان.

رابعا: وفى مجال تطوير نظم الرى وتحسين الصرف ومقاومة تلوث المياه والحشائش:

ـ بادرت الوزارة منذ اوائل السبعينات بالعمل على تطوير نظم نقل وتوزيع المياه فى الاراضى القديمة حيث قام مركز البحوث المائية بمشروع رائد لتطوير الرى فى مساحة ٣٤ الف فدان بمحافظات المنيا والجيزة وكفر الشيخ.. واهتداء بنتائج هذا المشروع فقد اعدت الوزارة الخطة القومية لتطوير نظم الرى فى مختلف محافظات الجمهورية ويجرى حاليا تنفيذ الخطة المعدة لهذا الغرض والتى تشمل تطوير مجارى الرى بمختلف درجاتها واستخدام النظم الحديثة فى اغراض التحكم فى توزيع المياه واعطاء العناية لتسوية الاراضى وتحديث نظم الرى الحقلى واستخدام كافة المصادر المائية المتاحة وحل مشاكل ارتفاع المياه الجوفية.

ـ وتهدف الخطة الى تطوير نظم الرى فى مساحة ٦,٠٠ ملايين فدان.. ويجرى حاليا العمل فى مساحة ٥٠٠ الف فدان موزعة على احدى عشرة محافظة بالوادى والدلتا.. وتهدف الوزارة الى استقطاب فواقد مائية تقدر بحوالى ٥ مليارات متر مكعب للافادة منها فى مشروعات التوسع والاغراض الاستهلاكية الاخرى بالاضافة الى زيادة الانتاجية الراسية.

ـ وفى مجال تحسين خواص التربة الزراعية وتخفيض مناسيب المياه الجوفية فقد اعطت الوزارة اهتماما خاصا لاعمال الصرف الجيد للاراضى الزراعية.

ـ وقد تم تعميق وتوسيع شبكات الصرف المكشوف وتعديل الاعمال الصناعية عليها لتحقيق عمق الصرف المناسب حيث تم العمل حتى ١٩٩١/٦/٣٠ فى مساحة ٦,١٥٠ مليون فدان.

ـ وقد تم تنفيذ شبكات الصرف المغطى حتى ١٩٩١/٦/٣٠ فى مساحة ٣,٦٢٧ مليون فدان ومستهدف الا يقل معدلات التنفيذ لمشروعات الصرف المغطى عن ٢٠٠ الف فدان ـ السنة لنهو المساحة المستهدفة وقدرها ٦,٤ مليون فدان خلال السنوات القليلة القادمة.

ـ هذا وقد تم انشاء ٢١ محطة صرف جديدة لخدمة اغراض صرف الاراضى الزراعية.

ونظرا لما اظهرته نتائج تقنين مشروعات الصرف من التحسن الملموس فى خواص التربة وزيادة الانتاجية الزراعية بمعدلات تصل الى ٣٠٪ فقد بادرت مؤسسات التمويل الدولية بالاسهام فى هذه المشروعات وعلى راسها البنك الدولى والوكالة الكندية للتنمية والسوق الاوروبية المشتركة والبنك الاسلامى وغيرها.

ـ كما يجرى العمل على تجديد شبكات الصرف المغطى فى المناطق التى بحاجة لذلك حيث تم تجديد هذه الشبكات فى مساحة تزيد على ١٠٠ الف فدان ويجرى العمل بمعدلات تصل الى حوالى ٣٥ الف فدان فى العام فى السنوات المقبلة.

ـ وفى مجال حماية نهر النيل والمجارى المائية من التلوث فقد بادرت الوزارة بالعمل على اصدار القانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٢ والذى روعى فيه حظر صرف اى ملوثات للمجارى المائية دون معالجة تقرها المعايير الصحية وقد تم حصر جميع مصادر التلوث وتصنيفها وارسالها للجهات المختصة والتى تشمل الاجهزة المحلية واجهزة الاسكان والصرف الصحى واجهزة الصناعة والقطاع الخاص للعمل على ازالة هذه المصادر خلال مدة محددة وقد تم ازالة اكثر من ٨٠٠٠ «ثمانية الاف» مخالفة منها.



ويتم ازالة المخالفات الباقية تباعا مع صدور الاحكام والفصل في المعارضات التي يقيمها المخالفون.. كما يجرى متابعة الخطة العاجلة لاجهزة الحكم المحلي والصرف الصحي والصناعة لمعالجة المخلفات الصناعية والصرف الصحي وفق برامج واولويات معدة لهذا الغرض.

وفي مجال مقاومة الحشائش المائية:

- ارجو ان اضع تحت نظر سيادتكم الحقائق الاتية:-

اولا: ان الوزارة ترحب بكل فكر او دراسة ذات جدوى للافادة بورد النيل لاى هدف مفيد وعلى استعداد لتقديم التسهيلات للافادة ذات الجدوى من هذا النبات.

ثانيا: انه بإقامة السد العالي فقد تم التحكم التام في ايراد النيل ولا يصرف من السد العالي الا التصرفات المطلوبة فقط وبذلك انقطعت منذ عام ١٩٦٤ موجات الفيضانات العالية التي كان من الممكن لها كسح ورد النيل امامها عبر قناطر ادفينا وفارسكور وبذلك فليس هناك اى جدوى لفتح القناطر والاهوسة على طول النيل من اسوان حتى البحر الابيض بهدف ازالة ورد النيل.

ثالثا: ان اطلاق مياه من النيل الى البحر في مثل هذا الوقت من العام بدون هدف سوى التخلص من ورد النيل سيعتبر تبذيرا وتبديدا لمياه نحن في اشد الحاجة اليها والاهم من ذلك انه سيعطي انطباعا سيئا لدى دول حوض النيل ويثير احتجاجاتها ويعوق اى مشروعات مستقبلية لتنمية موارد النيل.

رابعا: ان الحشائش المائية المغمورة التي تغزو المجاري المائية في بداية الصيف هي التي تشكل خطورة على عملية توزيع المياه ولذلك نعطي لها عناية خاصة لضمان حسن توزيع وادارة المياه

خامسا: ومع ذلك فان كافة اجهزة الوزارة تعمل على السيطرة على ورد النيل باستخدام كافة الوسائل المتاحة سواء اليدوية او الميكانيكية

سادسا: تعلمون سيادتكم ان الوزارة قد اوقفت منذ العام الماضي استخدام اى مبيدات في مقاومة هذا النبات وتحولت كلية الى طرق المقاومة الميكانيكية وفق برنامج خاص باعمال المقاومة وكذلك توريد المعدات المتطورة ذات الكفاءة العالية في اعمال مقاومة ورد النيل وسيتم قريبا وفق هذا البرنامج السيطرة التامة على هذه الحشائش مع التحول التام الى ميكنة اعمال المقاومة للحشائش المائية.

ولعل سيادتكم تتفقون معنا في ان ظروف النهر والتصرفات المائية والتحكم في المياه اصبحت غير ما كان قبل انشاء السد العالي بالاضافة الى عدة عوامل اخرى بيئية وطبيعية تساعد على ازدهار ونمو الحشائش المائية مما يضيف عبئا ثقيلا على الوزارة في أعمال المقاومة ولكن الوزارة رغم ذلك ماضية في تنفيذ برامجها للتحكم التام والسيطرة على الحشائش المائية بكافة انواعها.

وبعد . فهذه اهم الحقائق المتصلة بمياه النيل والموارد المائية اردت ان أضعها أمام قراء " الوفد " للتعرف على الامور المتصلة بهذا الموضوع

راجيا تفضل سيادتكم بالاحاطة والتوجيه باللازم نحو نشره عملا بحرية النشر وحق الرد.

وزير الاشغال العامة
والموارد المائية

مهندس عصام راضي

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الوفد
التاريخ : ١٧ نوفمبر ١٩٩١

المياه ..

حقائق جديدة وتعليق على رد المهندس عصام راضي

مطامع إسرائيل فى المياه لا يمكن إنكارها

لماذا لم تنضم أثيوبيا إلى «الأندوجو» حتى الآن ؟

لسنا بحاجة إلى قوانين قدر حاجتنا إلى إعادة الانضباط !

إعداد : أيمن نور



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩١

بعد حوالى ٢٠ يوما من الانتهاء من نشر حلقات ، مياه النيل فى خطر ، والتى بدانا بها اثارة مجموعة من القضايا القومية الملحة التى تهم كل مصرى وصلنا الرد المنشور على نفس الصفحة من المهندس عصام راضى وزير الاشغال العامة والموارد المائية ونحن وان كان قد اسعدنا مبدا الرد على ما يثار من قضايا جادة فى الصحف الا ان مجرد الاطلاع على الصفحات الاولى منها يبدد سعادتها .

ما اسعدنا هو الاهتمام بما ينشر فى الصحافة المصرية بعد ان ظللنا اعواما طوالا وكاننا نصرخ فى واد فلا احد من المسئولين يقرا وان قرا لا يهتم وان اهتم لا يرد هذا الأمر لم يكن مقصورا على الصحف فحسب وانما امتد إلى نواح اخرى ربما تكون اكثر اهمية فالعلماء والباحثون المصريون الذين يمضون اعمارهم فى البحث والتنقيب . والجرى وراء الجديد . وينذرون انفسهم للعلم . ويقضون اوقاتهم فى المعامل لا يلتفت احد من المسئولين اليهم يسمع تحذيراتهم ويستفيد من جهودهم . فكم من الابحاث علاها التراب فوق ارفف المكتبات او فى ادراج المسئولين .. كنا دوما ننتظر حتى تنفجر المشاكل ثم ندعو إلى استنهاض الهمم . والصحوات الكبرى والصغرى والوسطى مع اننا لو اخذنا بما ينشر من ابحاث ودراسات لاستطعنا تطويق المشاكل باقل الجهود والتكاليف الممكنه . باختصار احلنا مشاكلنا من اورام حميدة الى اورام خبيثة لا ننتبه لها الا بعد ان تقضى على كل شيء .

لكن هذه السعادة بالرد تبددت مع قراءة الصفحات الاولى من رد الوزير والتى اتضح منها انه لم يكلف نفسه عناء الاطلاع على مانشرته الوفد والا ما كان ليوافق على ان ياتينا هذا الرد ممهورا بتوقيعه واخشى ما اخشاه ان يكون ذلك هو الاسلوب الذى يتبع فى معالجة المشاكل . فوجدنا المهندس عصام راضى يورد ارقاما ومعلومات ذكرناها نحن بالنص . حيث اكد ان ، كحصة مصر الحالية من مياه النيل هى فقط ٥٥,٥ مليار متر مكعب ولذا كانت الاستخدامات الحالية قد بلغت ٦١ مليارا فان ذلك نتيجة اعادة استخدام المياه ، ونحن قلنا فى الحلقة الاولى من الملف ما نصه تبلغ جملة الامكانات المتاحة فى الوقت الحالى ٦٠,٧ مليار متر مكعب نحصل منها على ٤ر٧ مليار متر مكعب من الصرف و٥٠٠ مليون متر من المياه الجوفية وبحسبة بسيطة نجد اننا لم نورد رقما اخر لحصة مصر من مياه النيل سوى ٥ر٥٥ مليون متر مكعب !!

النقطة الثانية التى يتصدى لها رد الوزير هى مبالغتنا فى احتياجات دول شرق افريقيا والسودان من مياه النيل حيث ان لدى هذه الدول مصادر اخرى للمياه سواء مياه الامطار او المياه الجوفية ونلفت انتباه سيادته الى الجدول الذى نشرناه مع الحلقة الاولى ويحمل متوسط معدل النمو السكانى فى هذه الدول بالاضافة الى انها دول متخلفة لم تنجح بعد فى استثمار مالديها من امكانات زراعية ومائية بدليل مساحة الاراضى الصالحة للزراعة فى السودان الشقيق التى تكفى فى حالة زراعتها لاحداث اكتفاء ذاتى للعالم العربى كله فى مجال الغذاء بينما نجد السودان فى الوقت الحالى يعانى من مجاعة !! نحن اذن نتحدث عن الوضع وقت استغلال هذه الدول لكل امكاناتها المتاحة وندرك جيدا المصادر الاخرى للمياه فيها ففى الحلقة الاولى قلنا بالنص ، تاتى حوالى ٨٥٪ من المياه المستخدمة فى مصر من اثيوبيا ويقدر خبراء المياه انها ليست فى حاجة إلى الماء فلديها مصادر بديلة والتهديد الاساسى فى نظر الكثيرين يستند الى عوامل بشرية بقدر ما يستند الى عوامل طبيعية ، هذا ما قلناه عن اهم دولة من دول حوض النيل ، وبالطبع فان العوامل الطبيعية ليس فى مقدور احد ان يقف فى طريقها بدليل سنوات الجدب التى تعرضت لها المنطقة

اما ما ذكرناه بخصوص حاجة الدول الافريقية التى تقع على بحيرة فيكتوريا الى ٥ ملايين متر مكعب من المياه من اجل مواجهة متطلبات الغذاء للاعداد المتزايدة للسكان فاننا نحيل المهندس عصام راضى الى ما ذكره الدكتور بطرس غالى نائب رئيس الوزراء للاتصالات الخارجية فى محاضرته امام الكونجرس الامريكى فى ١٩٨٩/٩/٢٥ مع علمنا بمدى تمكن الدكتور غالى فى هذا المجال وخبرته العظيمة بالشئون الافريقية . هذه المحاضرة قال فيها نائب رئيس الوزراء بالنص : ، إذا ما استمرت الاحوال على ما هى عليه الان حتى عام ٢٠٠٠ فسوف يعانى كل من مصر والسودان من عجز هائل فى موارد المياه .. اذ اننا سنحتاج الى ٥ بلايين متر مكعب من المياه كل عام ، اما الدول الاخرى التى تقع على بحيرة فيكتوريا ، اوغندا ـ تنزانيا ـ كينيا ، وإلى حد كبير رواندا فانها سوف تحتاج الى نفس الكمية من المياه من اجل مواجهة متطلبات الغذاء والاعداد المتزايدة من السكان ،

فى نفس الفقرة من رده يضيف الوزير ، اما عن تاثير سحب دول شرق افريقيا على ايراد النيل بحوالى ١٥٪ فهو امر لا اساس له من الصحة !! حيث ان كل كمية المياه التى ترد من هذه المصادر لا تتجاوز ١٤٪ من ايراد النيل ، هذا كلام لم نقله قطعا والفقرة التى اوردناها فى هذه المجال تقول بالنص ، قام برنامج الامم المتحدة للتنمية بعمل بعض الدراسات الخاصة لاقامة سدود توفر نظام رى دائم مما سيؤثر على كمية المياه التى تصل الى مصر والسودان من نسبة الـ ١٥٪ لكن عدم توافر التمويل مازال حائلا دون تنفيذ هذه المشروعات ، بالنسبة لاتفاق خزان اوين اوضح الوزير ان التخزين المتفق عليه هو ٣ امتار وليس ٥ر٣ متر ونود ان نطمئنه ان ما جاء بهذه الفقرة لا يعدو كونه خطئا مطبعيا فنص الفقرة كما كتبناها من جانب اخر عقد اتفاق بين الحكومتين المصرية والاوغندية فى ٥ يناير ١٩٥٣ ينص على موافقة مصر على انشاء سد وخزان على شلالات اوين عند مخرج بحيرة فيكتوريا بغرض توليد الكهرباء لصالح اوغندا مع تخزين المياه بالبحيرة لصالح مصر والسودان على ان يكون التخزين فى حدود ثلاثة امتار ونص على ان تدفع مصر لاوغندا تعويضا عن العجز فى توليد الكهرباء فى حالة حدوثه الا ان ذلك العجز لم



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ نوفمبر ١٩٩١

يحدث .

والاخطاء الطباعية ياسيدى تمتلىء بها صفحات الصحف ويئن منها القارىء والكاتب معا لانها قد تغير المعنى في كثير من الاحيان وهي ليست مقصورة على صحيفة دون اخرى فبهذه الوسيلة استطاعت الاهرام مثلا تغيير اسم الرئيس المصرى خلال الشهر الماضى على صفحتها الاولى من حسنى مبارك الى حسين مبارك.

إسرائيل واثيوبيا والنيل

ينتقد المهندس عصام راضي ايضا ما قلناه عن ان المشروعات التى تدرسها اثيوبيا بالاشتراك مع إسرائيل سوف تؤثر على حصة مياه النيل وسيصل تاثيرها الى ٧ مليارات متر مكعب على مصر والسودان وينكر ان شركة تاحال الاسرائيلية تقوم باى دراسات على حوض النيل في اثيوبيا والحقيقة غير ذلك ووثقتها مراجع لا يمكن الشك في صدقها الا ان كون الملف قد تمت معالجته بطريقة صحفية منعنا من ذكر المراجع التى استندنا اليها واذا كان الوزير يشك في الرقم الذى اوردناه فاننا نحيله الى مصدر لاشك انه متاح لديه فلو طالع سيادته عدد السياسة الدولية رقم ١٠٤ الصادر في ابريل ١٩٩١ لوجد على صفحة ٥٣ نفس الرقم.

اما تاحال فقد اعلنت غير مرة انها تقوم بمشروعات في حوض النيل فلا يخفى على احد ان هناك خبراء اسرائيليين في اثيوبيا بل وفي جنوب السودان للتعاون مع جون جارانج وقام مهندسون إسرائيليون بالفعل باختبار التربة في منطقتى اباى وبحيرة تانا على مقربة من النيل الازرق وقامت اسرائيل بمعاونة اثيوبيا في بناء سد فنشا على روافد من روافد النيل الازرق والذى يمد نهر النيل بحوالى ٧٥٪ من المياه كما قامت اسرائيل بتقديم دراسات تفصيلية حول الاتربة الاثيوبية وماكينات ومشاريع لبناء ثلاثة سدود كجزء من برنامج اشمل وليعد المهندس راضي الى الملف الذى اعدته وزارة الخارجية المصرية بشان هذا الموضوع ليتضح له ما اذا كان انكاره لهذه الحقيقة خطا ام صوابا ثم ليعد سيادة الوزير ايضا إلى نص القرارات التى اصدرها مجلس الجامعة العربية بعد اجتماع الدورة ٩٦ في ١٠ و١١ سبتمبر الماضى حتى يتاكد من ان التغلغل الاسرائيلى لم يقتصر على اثيوبيا وانما امتد إلى جنوب السودان.

ثمة فقرة غريبة وردت ايضا في رد الوزير يقول فيها ، اما ما ذكر عن تفكير إسرائيل في الحصول على قدر من مياه النيل فان ذلك امر غير وارد ولا يمكن تحقيقه ، والعبارة تحمل في طياتها ان إسرائيل لا تفكر في الحصول على مياه النيل وكان الادعى به ان يؤكد انه برغم تفكير إسرائيل في الحصول على هذه المياه فان ذلك امر غير واقعى وغير وارد في ذهن القيادة المصرية على الاطلاق .

اما لو قصد ان تفكير إسرائيل في هذه المسالة غير موجود فهو ما تنكره الحقائق التاريخية المتفق عليها ، فمشروع الاستفادة من مياه النيل قديم قدم نشوء الفكر الصهيونى ، ففى مطلع القرن الحالى تقدم تيودور هرتزل في علم ١٩٠٣ بمشروع إلى الحكومتين البريطانية والمصرية يهدف إلى اقامة جاليات ومستوطنات صهيونية في وادى العريش وشبه جزيرة سيناء ، وتسجل مذكرات هرتزل انه كتب في ٣٠ يناير ١٩٠٣ الخواطر التى راودته عن كيفية رى الصحراء بواسطة مياه النيل .

ظلت الاطماع الاسرائيلية في المياه المصرية طى الكتمان حتى طرح مهندس إسرائيلى يدعى اليشيع كالى خطة مشروع يقضى بنقل مياه النيل لاسرائيل ونشر المشروع تحت عنوان مياه السلام وفي نوفمبر علم ١٩٧٧ طالب شاؤول اولوزروف مدير هيئة تخطيط المياه الاقليمية بتنفيذ مشروع ، يور ، المعروف بالنيل الازرق الابيض لتمويل مليار متر مكعب تستخدم للرى في قطاع غزة وصحراء النقب .

اما حينما زار الرئيس الراحل انور السادات القدس للمرة الاولى علم ١٩٧٧ فقد تحدث عن مد ترعة من النيل إلى القدس فيما سمى بمشروع زمزم الجديدة ليكون الماء في متناول المؤمنين المترددين على المسجد الأقصى ومسجد الصخرة وحائط المبكى وكمساهمة من الشعب المصرى لتاييد مبادرة السلام !! اثار هذا التصريح الرئاسى وقتها ضجة كبيرة بين دول حوض النيل وفي اوساط المعارضة المصرية ، ومع تصاعد الانتقادات لهذه الفكرة اوضح الدكتور مصطفى خليل ان السادات عندما ، يكلم الراى العام ، ويقول انا مستعد اعمل كذا ، فهو يعنى اظهار النية الحسنة ، ولا يعنى ان هناك مشروعا قد وضع واخذ طريقه إلى التنفيذ ، وعلى الرغم من تصريح مصطفى خليل الذى حاول نزع فتيل الاشتعال من هذا الموضوع فانه قد تمت مناقشته على مستويات متعددة في الحكومة المصرية خاصة خلال السنتين اللتين شهدتا مفاوضات الحكم الذاتى بين مصر وإسرائيل ، وإذا امكن للمهندس عصام راضى ان يطلع على الرسائل المتبادلة بين السادات ومناحيم بيجن فانه سيجد فيها حديثا بجدية عن هذا الموضوع .

اشرنا في الحلقة الرابعة من الملف إلى سعى مصر المتواصل لتوثيق التعاون مع حوض النيل الا ان دول الحوض تتعامل بفتور مع الدعوة المصرية لاقامة تجمع اقتصادى مشترك ، وقلنا ان مصر انتهجت حتى الان دبلوماسية هادئة ، لكنه رغم ذلك لا ينبغى ان نضع رؤوسنا في الرمال قائلين ان علاقة مصر ودول الحوض تحكمها اسس التعاون وروح المودة وحسن الجوار فهذا الكلام كلام دبلوماسى ونظرى ولا يعفينا من ذكر الحقيقة الموجودة وهى ضعف التعاون وانعدام التنسيق .

ولننظر إلى ما يقوله الدكتور زويدى ابائى المدير العام لهيئة تنمية الاودية في اثيوبيا خلال كلمته التى القاها امام ندوة نهر النيل التى عقدت بلندن يومى ٢ ، ٣ مايو علم



١٩٩٠ ، ان اثيوبيا تمد نهر النيل بـ ٨٦٪ من كمية المياه في حين انها لا تستخدم سوى
نسبة ضئيلة من المياه في حين ان مصر تستخدم نسبة كبيرة من مياه النيل ، ويضيف :
لابد ان يعامل نهر النيل كوحدة بيئية واحدة وهذا لن يكون الا بانشاء اطار سياسي عادل
لدول الحوض يتم من خلاله تنسيق التعاون في مجال خطط الرى والزراعة واستنكر
الخطط المصرية المستقبلية للزراعة زاعما ان ٥٥,٤٪ هى حصة اكبر مما يجب لمصر
وإذا كانت العلاقات المصرية مع حوض النيل سمنا على عسل ومن بين هذه الدول
اثيوبيا فليخبرنا لماذا امتنعت اثيوبيا حتى الآن عن الانضمام ، للاندوجو ، كدولة
مشاركة في هذا التجمع مثلها مثل باقى حوض النيل الاخرى وليأتينا بارقام التجارة بين
مصر وهذه البلدان على اعتبار ان العلاقات بين الدول هى في الاسس علاقات مصالح !

السياسة المائية الداخلية

سنحاول الايجاز في التعليق على بقية النقاط التى تناولها رد السيد الوزير :
ففى مجال هدر المياه لم نقل انه يمكن تقليل نسبته إلى صفر٪ وانما تحدثنا عن خفضها
إلى الحد الادنى الممكن للحفاظ على هذه الثروة وكذلك بالنسبة لمياه الصرف وعملية تقليل
نسبة الهدر ومعالجة مياه الصرف فانها لا تعد احلاما كما يرى السيد الوزير وانما حقيقة
تطبقها كثير من الدول لان تقنيات ذلك اصبحت في متناول الجميع .
اما عن طرق الرى فاننا لا نطالب بتحويل كل الاراضى الزراعية المصرية إلى الرى
بالرش او الرى بالتنقيط حيث انها طرق مكلفة كما اوضحنا ، ولكن الرى السطحى المطور
هو ما نامله بالفعل خاصة في الاراضى الطينية اما الاراضى الصحراوية فقد اثبتت كل
الدراسات ان الرى بطرق اخرى اجدى من النواحى الفنية والاقتصادية .
وعند الحديث عن حماية نهر النيل والمجارى المائية من التلوث فانه لا يكفى الحديث
عن القوانين ، فمصر ليست بحاجة إلى قوانين جديدة بل هى في حاجة إلى توحيد جهات
الاختصاص والضرب بيد من حديد على المخالف صغيرا كان ام كبيرا وهذه القيمة
لا نطالب بتطبيقها على تلوث النيل فقط وانما بداية من فوضى المرور في الشارع المصرى
وانتهاء بمحاسبة كل من تسول له نفسه الاعتداء على اى من ممتلكات الشعب بالسرقة او
التبديد ولو كان في قمة الجهاز الحاكم ، فالانضباط مطلوب لكل شىء في بلادنا حتى
نستطيع ان نسير خطوات على درب التقدم .
نهاية نرجو ان يكون تعليقنا على رد السيد الوزير قد اوضح بعض نقاط الاختلاف فيما
بين رؤيته للخطر الذى يحدق بمياه النيل ورؤيتنا فلاشك انه من حقه الدفاع عن سياسة
الوزارة التى يراسها بقوة ومن حقنا نحن ايضا وحق القراء علينا ان ننبه إلى الاخطار
قبل استفحالها ، وجميعنا يسعى إلى مصلحة مصر في النهاية فنشكره على تجاوبه مع
ما نثيره من قضايا .



دوريات

الصراع حول المياه فى الشرق الأوسط

■ « المعرفة » ـ « رؤية » ■ مركز الفالوجا للدراسات والنشر

استحدث مركز « الفالوجا للدراسات والنشر » بمصر تقليدا جديدا هو معالجة القضايا المحورية فى الصراع العربى الاسرائيلى من خلال دوريتين منفصلتين اولاهما « المعرفة » وتقدم صورة شاملة لابعاد ومحددات الموقف الاسرائيلى من خلال الترجمة عن الاعلام الاسرائيلى . وثانيتهما « رؤية » وتمثل رؤية باحثين عرب للقضية من خلال علاقتها بالامن القومى العربى

ويأتى صدور العدد الثالث عن المركز فى وقت كثر فيه الجدل حول واحدة من ابرز القضايا المطروحة على اجندة المفاوضات الاقليمية المرتقبة .

واشتملت « المعرفة » على ابرز الدراسات الاسرائيلية التى تحدد طبيعة مشكلة المياه فى اسرائيل وموجز للمشروع الرئيسى الذى اعد فى نوفمبر ١٩٨٨ وشارك فيه اربعون خبيرا اسرائيليا وجاء فى خمسة عشر جزءا استغرقت الاف الصفحات تحت عنوان « المشروع الرئيسى لاقتصاد المياه » . ثم دراسة تحدد ابعاد الموقف الاسرائيلى من قضية المياه فى المنطقة ، اعدها « اليشا كالى » و« افراهام طال » تحت عنوان « خطه المياه فى الشرق الاوسط فى ظل السلام » ، وينظر اليها العديد من المراقبين على انها تمثل الموقف الاسرائيلى الحقيقى من قضية المياه فى المنطقة . واخيرا مدى إمكانية نشوب حرب فى المنطقة بسبب المياه .

اما « رؤية » ، فقد اشتملت على ست دراسات هى الماء وفيضان الخطر فى الشرق الاوسط ، اطماع إسرائيل فى مياه الليطانى ، التعاون الاسرائيلى ـ التركى : مقدمة لتوزيع الادوار فى العالم العربى ، مصر ومياه النيل : حاجات متزايدة وموارد مهدرة ، نهر النيل : دراسة المكان ، واخيرا الابعاد العسكرية لظاهرة النزاع حول المياه فى الشرق الاوسط .

واختتم العدد باستطلاع راى عدد من الخبراء والمتخصصين المدنيين والعسكريين حول القضية مع ملحق للخرائط الخاصة بالمياه فى المنطقة والمشروعات المختلفة التى طرحت بصددها .

وصدور دوريتى مركز الفالوجا يسد فراغا كبيرا فى الساحة العربية بعد ان اختفى عدد من الدوريات كانت تقدم خدمة مميزة للباحث والمتخصص العربى بشأن ما يجرى فى اسرائيل من احداث وما يدور من جدل حول القضايا المتعلقة بالصراع العربى ـ الاسرائيلى

عماد جاد



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ [illegible] ١٩٩

هرتزل طالب عام ١٩٠٣ بحصة من مياه النيل لإقامة مستعمرات يهودية زراعية في صحراء سيناء *

عمان: مكتب «الشرق الاوسط»

فيما تشكل المياه موضوعاً أولياً وأساسياً من مواضيع المؤتمر القادم المتعدد الأطراف في موسكو، تفرض الضرورة الرجوع الى مجموعة الوثائق التي صدرت في لندن عن مركز البحوث العربية باللغة الانجليزية عام ١٩٨٥ بعنوان «اسرائيل والمياه العربية» بقلم الباحثين في المركز الدكتور حسين سرية والاستاذ عبد المجيد فريد.

وتضم المجموعة دراسات قدمها الامير حسن، ولي عهد الاردن، والدكتور عدنان، رئيس جامعة اليرموك سابقاً، والاستاذ عبد المجيد فريد والاستاذ محمود رياض امين عام الجامعة العربية سابقاً وعدد من الباحثين المتخصصين في قضايا المياه، لبنانيين وسوريين ومصريين واردنيين وعراقيين.

وتكشف المجموعة النقاب عن مسودة اتفاقية قدمها الداعية الصهيوني ثيودور هرتزل الى الحكومة المصرية في عام ١٩٠٣ للحصول على امتياز لاستغلال مساحة واسعة من اراضي سيناء في منطقة قناة السويس والبحر الابيض المتوسط في الاعمال الزراعية، تروى من مياه نهر النيل وتقام على اراضيها مستعمرات يهودية، على ان تكون مدة الامتياز تسعاً وتسعين سنة قابلة للتجديد ويحق بموجبه للمعمرين (المهاجرين) اليهود انشاء موانىء على البحر الابيض المتوسط، ولم تكن في عام ١٩٠٣ قد ظهرت النازية او الفاشية التي شكا اليهود في ما بعد منها وطالبوا بالهجرة الى فلسطين للتخلص منها، بل ان الاستيطان في فلسطين وبجوارها في سيناء خطة ابتدعتها الصهيونية العالمية للزحف على فلسطين ابتداء من الزحف على سيناء واستغلال مياه نهر النيل.

وقد رفضت الحكومة المصرية سنتذاك مشروع الاتفاقية، لكن دلالة الاتفاقية تظل تعبر عن المطامع القديمة في المياه العربية. وكان قد عقد في جامعة اليرموك في الاردن عام ١٩٨٤ مؤتمر لبحث المطامع الاسرائيلية في المياه العربية افتتحه الامير الحسن بكلمة استعرض فيها التحفزات الاسرائيلية للاستيلاء على المياه العربية ومجاسرتها في الاستيلاء على مياه نهر الاردن وجرها الى النقب لبناء المستوطنات وتوطين المهاجرين ثم استيلائها في حرب (يونيو) حزيران عام ١٩٦٧ على روافد نهر الاردن والمرتفعات السورية. وقد احبطت باحتلالها هذه الاراضي مشروع جونسون الامريكي لتوزيع حوض نهر الاردن بتخصيص ٤٠٪ من المياه لاسرائيل، ولم يتمكن الاردن من الحصول الا على ما نسبته ١٠٪ من حصته من المياه بسبب الاحتلال الاسرائيلي على الرغم من تخصيص ٦٠٪ من المياه للاردن. واستولت اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ على جميع مصادر المياه في الاراضي العربية المحتلة لتوفيرها للمائة وخمس وستين مستوطنة انشئت في الضفة المحتلة وقطاع غزة. ثم ركزت اهتمامها على مياه نهر الليطاني في لبنان فكانت حرب لبنان عام ١٩٨٢ واحتلال المناطق الجنوبية منه.

وأشار الامير حسن الى رابطة قوية بين الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على العرب وخطتها للاستيلاء على المياه العربية حيث وجدتها. وقد حرم الاردن من موارد مياهه ولم يترك له سوى ١٥٠ مليون متر مكعب في السنة لا تكاد تكفي لغاياته الزراعية. وكان اول مؤتمر للقمة العربية في عام ١٩٦٤ قد تناول بالبحث بناء مشروع سد خالد، ولكن السلطات الاسرائيلية افشلت المشروع



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٥ يناير [illegible]

بحرب عام ١٩٥٦ وحرب عام ١٩٦٧ وهما الحربان اللتان شكلت المياه سبباً كبيراً من اسبابهما عدا عن احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة. وكانت اسرائيل وما تزال تتستر على مطامعها المائية بالتذرع بحماية امنها وسلامتها.

وأشار محمود رياض الى مشروع الزعيم الصهيوني في عام ١٩٢٠ لاستغلال بحيرة طبريا لتخزين مياه نهر الاردن، وهو المشروع نفسه الذي تبنته الحكومة الامريكية في عام ١٩٥٣، مما ساعد اسرائيل على رفع قدرة بحيرة طبريا على تخزين المياه. وقال ان المنظمة الصهيونية العالمية بدأت بدراسة احتياجات اسرائيل للمياه منذ مطلع القرن العشرين عند طرحها مشروع اسرائيل الكبرى الذي يضم فلسطين وما حولها من الاقطار، وركزت انظارها بشكل خاص على مياه نهري الاردن والليطاني لاستعمالها في فلسطين، وعلى مياه نهري النيل والفرات لري الاراضي خارج نطاق فلسطين. وقال ان ثيودور هرتزل طلب من الحكومة البريطانية عام ١٩٠٣ مساعدته لدى الحكومة المصرية لإرسال بعثة فنية لدراسة امكانية نقل مياه نهر النيل الى سيناء لاقامة مستوطنات يهودية فيها، ولم يكن مشروع هرتزل هذا سوى مقدمة لنقل مياه نهر النيل الى داخل فلسطين. وقد تم اعداد مشروع اتفاقية لهذه الغاية ولكن الحكومة المصرية رفضت المشروع واهملت الاتفاقية.

وقال ان الدراسات الاسرائيلية اظهرت عدم كفاية المياه في فلسطين لاستيطان اليهود المكثف فيها، ولهذا سعت المنظمة الصهيونية العالمية الاولى لتعديل اتفاقية سايكس - بيكو بحيث يحصل اليهود على قسم من مياه نهري الحاصباني والليطاني، وحاولت في مؤتمر الصلح في فرساي توسيع حدود فلسطين بحيث تشمل مصب نهر الليطاني على البحر الابيض المتوسط وجميع روافد نهر الاردن ونهر الحاصباني في سورية وجميع روافد نهر اليرموك في الاردن والشواطىء الشرقية لبحيرة طبريا، بحيث تصل حدود فلسطين الى مدينة درعا في سورية والى الخط الحديدي الحجازي من شمال الاردن الى جنوبه. وارسل حاييم وايزمان مذكرة الى وزير الخارجية البريطاني اللورد كيرزون بتاريخ ٣٠ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٢٠ طالب فيها بتوسيع حدود فلسطين لتشمل الموارد المائية في سورية ولبنان والاردن.

وقال محمود رياض ان اسرائيل بشنها حرب السويس عام ١٩٥٦ عطلت مشروع جونسون ثم استولت على مياه نهر الاردن. ولاحظ في تقريره انه بينما كان العرب مستمرين في خلافاتهم انذاك كانت اسرائيل تدبر خططها العدوانية ضدهم وتعمل للاستيلاء على مياههم.

ويخلص الكتاب الى النتائج التالية:

١ - ان اسرائيل استنفدت في عام ١٩٧٩ جميع موارد المياه في فلسطين واصبحت بحلول عام ١٩٩٠ بحاجة الى ما بين ٤٠٠ - ٥٠٠ مليون متر مكعب سنوياً.

٢ - ان اسرائيل تتمادى في استعمال المياه على حساب الاقطار العربية المجاورة، فهي تستغل اكثر من ٥٥٪ من مجموع مياه نهر الاردن و٧٠٪ من مياه الاراضي العربية المحتلة وقطاع غزة وهذا حتى عام ١٩٨٥.

٣ - ان اسرائيل تحصل على ٣٥ - ٤٥ مليون متر مكعب من مياه نهر اليرموك. واذا لم تحصل على هذه الحصة فسوف تدمر سد المقارن على النهر وتحول مجرى نهر الليطاني للحصول على ٤٠٠ مليون متر مكعب. ولن تتوقف عن متابعة مشروع عام ١٩٠٣ للحصول على ٨٠٠ مليون متر مكعب من مياه نهر النيل. وكان مناحيم بيجن قد طالب مصر بتنفيذ المشروع عام ١٩٧٨ وعام ١٩٧٩.

ومن المتوقع عندئذ ان تصعد اسرائيل الصراع في الشرق الاوسط وتشن حرباً على العرب كما فعلت في عام ١٩٦٧ عندما استولت على مياه نهر الاردن.

ولقد كانت المياه من اهم مكاسب تلك الحرب، ويعتبر استمرار احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة سبباً للاحتفاظ بمياه هذه المناطق. وينطبق الامر نفسه على احتلال جنوب لبنان والمرتفعات السورية.

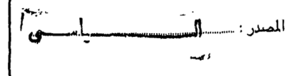
ومن المتوقع تبعاً لذلك وتبعا لحاجة اسرائيل للمياه ان لا توافق على الجلاء عن الاراضي العربية المحتلة، بل انها (وهذا مكتوب في عام ١٩٨٥) ستعمل على افشال اي مباحثات للسلام بكل ما تملك من الوسائل، الا اذا جرى اتفاق على المشاركة في المياه العربية.

وقد أوصى مركز الدراسات العربية في لندن (وهذا مرة ثانية في عام ١٩٨٥) بأن تسوي الدول العربية اي مشكلة من مشاكل المياه بينها خارج اطار اي خلافات اخرى. وهذا من اجل ان تتخذ موقفا موحدا امام اي خطط اسرائيلية لاستغلال موارد المياه العربية، وان تبادر الدول العربية كل في قطرها لاستغلال مواردها المائية كاملة في مشروعاتها المختلفة بحيث لا يبقى هناك اي فائض تستطيع اسرائيل ايجاد سبب للأدعاء به.

واخيرا فإن العرب مطالبون بانشاء مركز لدراسات المياه يكون تابعاً للجامعة العربية ومقره الاردن، لإعداد الدراسات عن حاجة الاردن للمياه في الحاضر والمستقبل مع اعداد أطلس لمصادر المياه العربية، وايضاً مطالبة امين عام هيئة الامم المتحدة بتنفيذ قرارات الامم المتحدة بخصوص المياه وعدم الاخلال بها.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المصدر : السياسي

التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٧

الحرب القادمة .. على المياه !!

قطرة الماء .. ستصبح أغلى من قطرة النفط !!

كتبت أميمة إبراهيم :

إذا كان لكل حقبة سمتها فإن لحقبة التسعينات سمة حرب المياه ،

وهناك إجماع على ان قضية المياه اصبحت اخطر من قضية النفط ، وإن قطرة الماء ستكون اغلى بكثير من قطرة النفط ، بل إنها ستكون اغلى من قطرة الدم .

وتتجه الانظار الآن إلى مياه الشرق الأوسط بداية من نهر النيل في مصر ، والليطاني في الاردن إلى الفرات في العراق ـ وهذا عدا المياه الجوفية .

وفي اول ندوة من نوعها تناقش [المياه وطبيعة الحرب القادمة" اقامت نقابة المهندسين هذه الندوة المغلقة التى اثرت الرأى العام بكثير من اراء مفكرينا ومهندسينا حول طبيعة هذه الحرب ، ونهر النيل في هذا الصراع]



كامل زهيرى — د. محمد على بشر



النيل ملك للشعب

يقول كامل زهيرى نقيب الصحفيين الاسبق : إن نهر النيل ملك الشعب وليس من حق اى مفاوض ان يفاوض على قطرة ماء منه وانه ـ حين اراد الرئيس الراحل انور السادات في يوم ما ان يفاوض على النيل رفض الشعب لان النيل ملك للشعب وليس ملكاً لرئيس دولة او مفاوض عربى وعلينا ان ننظر إلى الهجرة المستمرة في إسرائيل . إذ سيصبح عدد سكانها خلال العام ٥ ملايين نسمه ومع زيادة عددهم فسوف يحتاجون إلى المياه .

وعلينا ان نعترف ان المياه ليست ذاهبة إلى دولة بل الى عقيدة صهيونية تتسع على حساب كل المياه العربية .

ويؤكد كامل زهيرى على ان القضية ليست قضية حكومة بل قضية شعب .

خزان العريش

ويقول اللواء اركان حرب / طلعت مسلم باكاديمية ناصر : إن إسرائيل تحاول الحصول على موارد مياه جديدة ليست لديها ، وانها تحاول الحصول بطرق سلمية او عسكرية على المياه ، ومن هنا فلابد من إبعاد نهر النيل عن اى تفاوض فإن اية قطرة ماء تساوى امامها قطرة دم على الاقل ، ولذلك يجب الا يدخل نهر النيل في التفاوض اساساً ولايجوز لغيرنا ان يتحدث في صميم شئوننا كما لايجوز لإسرائيل او غيرها ان تتحدث عن مياهنا مجرد الحديث وليس التفاوض .

وعلينا ان نعلم ان هناك منطقة قرب العريش معزولة السلاح ، وبها خزان ضخم من المياه .. ماذا نفعل إذا إكتشفنا ان إسرائيل تسحب من هذا المخزون . إذا ارسلنا قوة مسلحة نكون قد نقضنا معاهدة السلام .. وإذا تكتمنا الخبر فسينفذ هذا المخزون من المياه إذن ما الحل . ؟

لنخرج بالمفاوضات

ويرى الدكتور مهندس . محمد على بشر امين عام نقابة المهندسين إن المشاركة في القضايا القومية الهامة مثل قضية المياه ليست بالامر الهين ، فهو واجب لان المياه تهم كل مواطن مصرى ، بل كل كائن حى على الارض ، ونحن نتكلم عن نهر النيل بوجه الخاص . وننادى بعدم التفريط في قطرة ماء من نهر النيل ونحن نعلم ماذا يساوى نهر النيل عند المصريين .. فهو الرمز لكل المياه العربية .

إذن علينا بالحفاظ على مياهنا من اجل بقاء ارضنا ولايجب ان نجرى وراء شعارات مثل الارض مقابل السلام والمياه مقابل السلام .. والله اعلم ما المقابل بعد ذلك .

ولقد اسفرت الندوة عن التوصيات التالية .

- يجب توفير حماية عسكرية لتامين البحر الاحمر ومنابع النيل .
- ضرورة مد العون المالى والفنى في مجال الزراعة وإقامة مشروعات التصنيع الزراعى والمشروعات الصناعية الصغيرة حول حوض النيل .
- إنشاء هيئة مشتركة لإدارة مياه النيل دون وصاية خارجية .



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



النيل وإسرائيل

قال لي دبلوماسي عربي إن إسرائيل قد وضعت على جدول أعمالها في المحادثات متعددة الأطراف: قضية نهر النيل.

وموضوع المياه مطروح بطبيعة الحال، لكن الظن كان يذهب إلى أن أقصى ما يمكن طرحه مشكلة المياه بين الفلسطينيين وإسرائيل.. وبين إسرائيل وجاراتها: لبنان والأردن وسوريا.. وربما يصل الأمر إلى تركيا حيث المنابع للعديد من الأنهار.

كان ذلك هو الظن لكن الدبلوماسي العربي يؤكد أن إسرائيل قد أعدت دراستها على أساس مجموع احتياجاتها المائية في السنوات المقبلة، وأنها حددت أيضا وبالأرقام ما يحتاجه كل مصدر، فكان نصيب نهر النيل: ٨ مليارات متر مكعب كل عام.. تريد أن تستولى عليها إسرائيل.

والأزمة المائية تشمل جميع دول المنطقة بما فيها مصر، فحصة مصر من مياه النيل يتم استنفادها بالكامل بل ويتم استكمالها من المياه الجوفية، ويجرى الاستعداد لمشروع يعيد استخدام مياه الصرف الصحي في الزراعة، بعد أن أعيد بالفعل استخدام مياه الصرف الزراعية.

ولأن مصر تزيد بما يقرب من مليون ونصف المليون نسمة كل عام، فإنها تبحث كل الوسائل لزيادة رصيدها المائي، وكان مشروع قناة جونجلي ــ الذي توقف بسبب الحرب الأهلية ــ أحد الوسائل لزيادة بضعة مليارات لكل من مصر والسودان.

باختصار فإن مصر ليس لديها فائض، ومحاولة الاستيلاء على قطرة ماء تعني الحرب.

نفس الشيء، وبدرجات مختلفة في البلدان المتاخمة لإسرائيل.. فإسرائيل سرقت مياه الليطاني والأردن وغيرهما.. وإسرائيل تحتكر معظم مياه فلسطين، وتعطى للفلسطينيين أقل القليل.. حتى من الآبار الجوفية.

من جانب آخر، فإن إسرائيل التي يزيد سكانها بسرعة لن تتنازل عن مطلب المياه.

والقضية على هذا النحو لا تتوقف على براعة التفاوض، لكنها تتوقف على ميزان القوى.. الأقوى: سوف يأخذ ما يريد.

وليس الأهم ـ في الوقت الراهن ـ إعداد الملفات العربية والدفوع القانونية.. لكن الأهم حشد القوة العسكرية والاقتصادية والسياسية، التي نحافظ بها على آخر ما نملك: فرصة الحياة من خلال قطرة ماء.

النيل أيضا مهدد، وكل الأنهار.. والمفاوضات وحدها لن تبعد شبح الحرب، أو توقف الاستيلاء بالقوة على الأراضي والمياه..

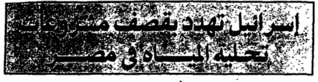
محمود المراغي



المصدر : الشعب

التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



كتب صلاح بديوى وليلى عبد الحميد:

أبلغت إسرائيل الوكالة الدولية للطاقة الذرية رفضها للمساعدات التى تقدمها لمصر ودول المغرب العربى ضمن مشروعها الضخم لتحلية (إعذاب) مياه البحر للتوسع الزراعى والتعاون الاقتصادى بين دول الاقليم.

اعتبرت إسرائيل إقامة شبكة المفاعلات النووية ضمن هذا المشروع تهديدا مباشرا لأمنها القومى، سوف تتصدى له ولو بالقوة.

وقد استولى الخبراء الصهاينة على معلومات مهمة يضمها تقرير فنى حول دور تكنولوجيا المفاعلات النووية فى إعذاب المياه فى مصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب، وذلك من إحدى إدارات الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ويتضمن هذا التقرير دراسة جدوى اقتصادية حول تكلفة إنتاج المياه العذبة، كما تحوى تلك الدراسة ١٥ بندا عن برامج العمل وتوزيع المهام فى الدول الخمس، و يركز التقرير على المفاعلات النووية الصغيرة والمتوسطة كحل أمثل للربط بين المفاعلات النووية ومحطات التحلية.

من جانب ثان، كشف خبراء المياه والرى عن مخططات إسرائيل لسرقة مياه النيل ومياه الأنهار العربية لسد احتياجاتها المائية.

أوضح الخبراء فى «المؤتمر القومى للمياه» أن الباحثين الصهاينة أعدوا خططا تفصيلية لنقل حصة من مياه النيل إلى صحراء النقب وقطاع غزة، كما يخططون لتحويل مياه نهر اليرموك الذى يمتد بين سوريا والأردن إلى بحيرة طبريا، وأستيراد مياه من تركيا عن طريق صهاريج بلاستيكية ضخمة يستوعب الصهريج الواحد ٢ مليون متر مكعب من المياه العذبة.

وأشار د. عبد الواحد عامر بهندسة القاهرة إلى أن الخبراء الصهاينة يقومون بإجراء دراسات فى أثيوبيا لبحث إمكانية إقامة مشروعات مائية على روافد النيل الأزرق، كما أشار إلى اقتراحات رئيس جامعة تل أبيب السابق حاييم بن شاها ومدير وزارة الزراعة مائير بن مائير ومفوض المياه السابق مناحم كانتور، والتى تقضى بأن تمنح مصر إسرائيل حصة من مياه النيل. وقد وضع الخبراء تصورا لعام ٢٠٠٠ فى ضوء زيادة السكان حيث وجد أن السكان العرب فى حاجة إلى ٤٧٠ مليار متر مكعب من المياه، أى أن هناك عجزاً فى الموارد المائية يقدر بنحو ١٣٢ مليار متر مكعب.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٢

□ مشكلة المياه بالشرق الأوسط أمام مجلس الشعب :

سدود الحبشة على منابع النيل خفضت حصة مصر مليار متر مكعب

إسرائيل تخطط فى منابع النيل لتخفيض حصة مصر من المياه

كتب ـ عبد الجواد على :

اعلن حمدى الطاهرى خبير شئون المياه بوزارة الخارجية ان مشكلة المياه بالمنطقة العربية سببها ان ٦٧٪ من منابعها يقع خارج المنطقة و فى بلاد غير عربية وان حصة مصر من مياه النيل هى ٥٥ مليار متر مكعب لاتكفى احتياجات الزراعة ولذلك تلجا مصر الى استهلاك جانب من حصة السودان الفائضة كدين على مصر .

كما تلجأ الى استخدام ٥ مليارات متر مكعب من مياه المجارى فى زراعات الخضر والفاكهة مع ان مياه المجارى لاتستخدم الا فى رى المنتزهات بكل بلاد العالم ويحرم على الاطفال دخول هذه المنتزهات كما ان مصر تستخدم خمسة مليارات من المياه الجوفية ومياه الصرف الزراعى ، وان مايسقط من امطار على سيناء والساحل الشمالى لا يجاوز مليار متر مكعب وأنه نتيجة التوسع فى زراعة الصحراء وزيادة السكان فان نصيب الفرد من المياه انخفض من ٣٦٠٠ الى ١١١٠ امتار مكعبة .

جاء هذا فى الاجتماع الذى عقدته لجنة العلاقات الخارجية فى مجلس الشعب امس برئاسة الدكتور محمد عبداللاه لمناقشة مشكلة المياه بالشرق الأوسط .

وأشار حمدى الطاهرى إلى ان مصر تحاول زيادة حصتها من مياه النيل عن طريق الاستفادة من مياه الأمطار التى تسقط على منابع النيل وذلك عن طريق حفر قناة جونقلى التى حفر منها ٧٥٪ ولكن العمل توقف بسبب الحرب الاهلية فى جنوب السودان وكذلك اقامة خزان على بحيرة تانا لتوفير ١٧ مليار متر مكعب من المياه ، لكن النفوذ الاسرائيلى بالحبشة يحاول اثارة الاضطرابات لمنع مصر من استكمال مشروعاتها فى اعالى النيل لزيادة حصتها من المياه لمواجهة احتياجاتها المتزايدة منها ، وان الحبشة يمكنها بمياه الأمطار الاستغناء كلية عن مياه النيل ولكن اسرائيل خططت لاقامة ٣٢ سدا على الانهار التى تغذى النيل وذلك بهدف تخفيض حصة مصر من المياه وان بوادر هذا التخطيط بدأت هذا العام حيث أنخفض نصيب مصر بنحو مليار متر مكعب بسبب المشروعات التى تقيمها اسرائيل على روافد نهر النيل بالحبشة .

واضاف الطاهرى قائلا ان مصر لابد ان يكون لها موقف من الاخطار التى تهدد حصتها من مياه النيل .

كما اشار الى ان اسرائيل تسرق معظم مياه نهر الأردن و٧٥٪ من المياه الجوفية بالأراضى العربية المحتلة فى الوقت الذى تمنع فيه العرب من حفر بئر لاستخراج المياه الجوفية واذا سمحت لأحد بذلك فانها تضع عدادا على البئر لتحديد كمية المياه التى يسحبها بحيث لا يزيد ذلك على الحصة المقررة له سنويا وان اسرائيل تعتبر الحدود الحالية لها هى الحدود التى وضعتها لنفسها عام ١٩١٧ لانها تعتبرها حدودا توفر لها تأمين مصادر المياه فى المقام الاول .

وقال : ان تركيا بعد أن ادركت اهمية المياه لجأت الى بيع مياه نهرى سيحان وجيحان الى دول الخليج وتخطط لانشاء مشروع «أنابيب السلام» لتوصيل المياه الى اسرائيل ، «وتركيا تأمل من هذه المشروعات ان يكون لها اليد الطولى بمنطقة الشرق الاوسط .

وأوضح حمدى الطاهرى ان اسرائيل تتمسك بفرض سيطرتها على جنوب لبنان من اجل سحب مياه نهر الليطانى ، وان اسرائيل لن تترك المنطقة الا اذا ضمنت لنفسها حصة من مياه النهر من خلال اتفاقيات دولية .



اسرائيل تقيم ٣٣ سدا على منابع النيل

القاهرة - «صوت الكويت»: قال خبير مياه مصري وسفير سابق في الخارجية المصرية هو الدكتور حمدي الطاهري ان اسرائيل تخطط لاقامة ٣٣ سداً على الأنهار التي تغذي نهر النيل، بهدف تخفيض حصة مصر في المياه بمقدار سبعة مليارات متر مكعب.

وقال الدكتور الطاهري امام اجتماع لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشعب الذي عقد مساء امس الأول برئاسة الدكتور محمد عبد اللاه رئيس اللجنة لمناقشة مشكلة المياه في الشرق الأوسط، ان اسرائيل تسرق معظم مياه نهر الأردن، اضافة الى ٧٥ في المائة من المياه الجوفية في الأراضي المحتلة، وأشار الدكتور الطاهري أيضا الى ان تركيا تخطط لأن يكون لها اليد العليا في المنطقة من خلال استغلال ثرواتها المائية.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انتباه

مصر - إسرائيل.. هل من حرب قادمة؟

ربما كانت صدفة أن يتناول هذا العمود قضية مياه النيل، ومحاولة اسرائيل لجرها إلي موقع المفاوضات المتعددة الاطراف.

كان ذلك صباح الاثنين الماضي، وبعد ساعات كان خبير مائي هو د.حمدى الطاهرى يدلى بشهادته أمام لجنة العلاقات الخارجية فى مجلس الشعب المصرى ويؤكد أن إسرائيل لديها مشروعات لبناء سدود وخزانات فى أعالى النيل، عند مضبة الحبشة.

الصدفة جمعت بين الأمرين فى يوم واحد، لكن الاكيد أن القضية قد تفجرت وتحتاج إلى نوع من الحصار، فذلك هو مجال الصراع الخفى والقادم.

الثابت من المعلومات هو ذلك الجزء الذى أدلى به الخبير المصرى – وتبقى نقاط النهاية مفتوحة عبر العديد من الأسئلة..

السؤال الاول عما إذا كانت هذه المشروعات تتم لحساب دولة المنبع «اثيوبيا»، أم أنها تتم لحساب إسرائيل؟..

وبمعنى اخر: هل تقوم إسرائيل بمهمة «المهندس المقاول» الذى يقدم خبرته وعمله لزيادة موارد النهر لدولة المنبع.. أم أنه يعمل لحسابه الخاص حتى يزيد ايراد النهر ويكون له نصيب فى ذلك؟

وبطبيعة الحال، وإذا وضعنا الفرض الاول، وهو أن إسرائيل مجرد «مهندس مقاول» فإننا نضع العديد من علامات الاستفهام والتعجب، فاثيوبيا – علي ما نعلم – ليست بحاجة لمياه إضافية، وإسرائيل ليست أفضل المقاولين فى هذا المجال، واختيارها رغم موقعها العدائى من الوطن العربي وحساسية علاقتها – رغم التصالح – مع مصر.. هذا الاختيار محل تساؤل دون شك.. وهو تساؤل يشمل الطرفين: اثيوبيا وإسرائيل.

أما إذا كان الفرض الثانى هو الصحيح، فإن ذلك يعنى أن ضيفا جديدا يحل على حوض نهر النيل، وينضم إليه.. أو يريد أن ينضم إليه.. أعنى : اسرائيل.. أى أنها تخطط ليمتد رافد من نهر النيل عبر سيناء إلى صحراء النقب حيث المساحات الشاسعة والمكان المؤهل لاستقبال السكان للمهاجرين.. وهو مكان لا ينقصه غير الماء.

ومنذ سنوات حاول السادات أن يطرح فكرة مد فرع من النيل ليشرب «زوار بيت المقدس» .. فلما اشتدت الحملة الشعبية والصحفية توقف المشروع.. فهل يعود من جديد؟

ذلك هو التساؤل الاول..

التساؤل الثانى حول ما إذا كانت إسرائيل سوف تدفع بالأمر إلى المحادثات متعددة الاطراف وهى، طبقا لمتحدث مصرى، لم تفعل حتى الان.. لكن موضوع المياه مدرج فى كل الأحوال.. ومحاولة إسرائيل الزج بقضية النيل، طمعا فى الماء أو طمعا فى الضغط على مصر لأغراض سياسية أخرى، هذه المحاولة واردة دون شك.

أما التساؤل الثالث فهو عن الموقف المصرى، وأذكر أن الرئيس مبارك كان قد الح بأن موضوع النيل لا يحتمل الهزل أو العبث، وقال ما معناه إن القوات المسلحة جاهزة للدفاع عن حقوق مصر في المياه.

الموقف إذن لا لبس فيه و.. مع ذلك، قد يحتاج الأمر إلى مزيد من الايضاح من وزير الرى المصرى.. ليس ايضاحا حول النوايا الاسرائيلية، إن كان لدى مصر علم بها.. ولكنه ايضاح حول المشروعات المائية التى تجرى، أو التى سوف تجرى، وموقف مصر وموقعها من هذه المشروعات.

نصدق أن هناك مياها مهدرة فى منابع نهر النيل، وأن سدودا يمكن أن تقام للاستفادة من هذه المياه.. ولكن.. هل تضيف هذه السدود لمصر والسودان، وهما الدولتان العربيتان فى حوض النهر.. أم أنها تخصم من رصيدهما؟

إذا كان الاحتمال الاخير فإننا أمام خطر نزاعات قد تكون مسلحة.. أما الاخطر فهو أن تضيف السدود رصيدا للبلدين، ولكن لحساب طرف ثالث هو إسرائيل، الذى لن يحصل على هذا الحق دون حرب عسكرية تخضع معها الاطراف وتتغير موازين القوى.

إنها حرب القرن الواحد والعشرين، إذا جرت.

محمود المراغى





المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٢ مايو ١٩٩٢

إسرائيل لم تطلب رسميا.. لكنها تستعد

وزير الري المصري: لن نعطي إسرائيل قطرة ماء

□ القاهرة ـ كفاح أحمد:

ردا على ما يثار حول أسرائيل ومياه النيل قال المهندس عصام راضي وزير الري المصري في تصريحات خاصة لـ «العالم اليوم» ان نهر النيل لم ولن يطرح ضمن القضايا الاقليمية في مباحثات السلام متعددة الاطراف، وأن مصر لن تترك لاسرائيل اى امل في قطرة من مياه النيل، واضاف ان مياه ترعة السلام ـ التي اطلق عليها اسم الشيخ احمد الجابر مؤخرا، والتي تمتد عبر قناة السويس الى سيناء ـ لن تتخطى الحدود وسوف تتوقف عند العريش لتروي الاراضي المصرية وحدها، فمصر ليس لديها فائض من المياه لتعطيه لاحد. ونفى الوزير ان تكون هناك مشروعات قد تمت في اثيوبيا ويما يؤثر على حصة مصر من المياه، وقال إن دراسة انشاء ٣٣ سدا في اثيوبيا دراسة امريكية قديمة ولدى مصر تقارير واضحة عنها، وقد نفذت اثيوبيا في ظل ظروف خاصة قبل عام ١٩٨٠ ـ سد فنشا لتخزين ٣٠٠ مليون متر مكعب، وعندما سعت فيما بعد للتوسع فيه ليخزن نصف مليار متر مكعب اعترضت مصر لدى الجهات الدولية الممولة للمشروع.

وأكد وزير الاشغال المصري ان ما يجري من تعاون بين اثيوبيا واسرائيل يتعلق بمشروعات تنمية موارد المياه خارج حوض نهر النيل تماما.

دراسات في وزارة الخارجية

من جهة اخرى علمت العالم اليوم ان وزارة الخارجية المصرية قد شكلت لجنة خاصة للمياة منذ عدة سنوات وان اللجنة قد تابعت التقارير الواردة عن ثمانية مشروعات اثيوبية بخصوص ماء النيل، وحين اتصلت بالحكومة الأثيوبية للاستفسار عن ذلك كان رد اثيوبيا ان المشروعات تستهدف انتاج الكهرباء ولا تؤثر على المياه الا في حدود ضئيلة، وتكررت مشاعر القلق حين تدعمت العلاقة بين اسرائيل واثيوبيا وحين تردد ان شركات ايطالية قد تعاقدت خلال عامي (٨٨,٨٧) على مشروعات للمياه في اثيوبيا، فاتصلت وزارة الخارجية المصرية بهذه الشركات وطلبت ايقاف العمل في هذه المشروعات لانها تؤثر على رصيد مصر المائي، وزار القاهرة وفد ايطالي ليشرح طبيعة المشروعات وانها في مرحلة الدراسة وليست مرحلة التنفيذ.

بعدها، وباقتراح من د. بطرس غالي وزير الدولة المصري نشطت الاتصالات مع اثيوبيا وجرى انشاء مجموعة الاندوجو التي تضم دول حوض نهر النيل التسع، واثرت اثيوبيا أن تبتعد.. ثم دخلت كمراقب.

وفي نفس الفترة تلقت وزارة الخارجية دعوة من جامعة جورج واشنطن لندوة حول مشكلة المياه في الشرق الاوسط، وكانت اسرائيل من بين المدعوين واحست مصر ان هدف الندوة والتي اتصل بشأنها السفير الامريكي بمستويات سياسية رفيعة يحثها على الاشتراك، احست أن الهدف هو اقحام اسرائيل في موضوع مياه النيل، ورفضت مصر الحضور الا بصفة مراقب وعبر موظف في سفارة مصر

التتمة ص٢

بامريكا، وتكرر انعقاد الندوة عدة مرات، حيث حاولت الاقتراب من قضية اسرائيل والنيل دون طرح مشروعات محدودة.

مشروعات اسرائيلية

كانت المشروعات المحددة في اسرائيل ذاتها وعبر اثنين من الخبراء احدهما يعمل في مشروع سخال، والاخر عمل نائب لرئيس هيئة المياه، وقد ارتكز مشروع الاول (اليشع كلي) على فكرة استيلاء اسرائيل على ١٪ من ايراد نهر النيل، بحيث يجري توسيع ترعة الاسماعيلية لتزود سيناء بالمياه عبر انابيب تحت قناة السويس، وهي انابيب تصل الى خان يونس ثم تفرع الى فرعين: الى غزة وبير سبع وصحراء النقب، وترى الدراسة الثانية انه يمكن ان تصل المياه عبر ثلاثة انفاق الى سيناء ثم شمال غرب النقب.. والمشروعان محل اهتمام اسرائيلي منذ اعدادهما من سنوات وحتى الان، وقد المحت لهما وفود اسرائيلية في القاهرة الا انه قوبل بالصد.

وتتوقع دوائر دبلوماسية في القاهرة أن يظهر المشروعان من جديد وفي الوقت المناسب خلال المحادثات متعددة الاطراف، وبطبيعة الحال فسوف تعارض مصر مجرد مناقشة الموضوع.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

رحلة كل يوم

● فى غمرة الاحداث وانشغالنا بالياميس وفوانيس ورافت الهجان .. وغزواته النسائية فى تل ابيب .. ويبدو ان اسرائيل كتر خيرها ارادت ان توفر علينا التعب والمعاناه .. فبدلا من الذهاب الى تل إبيب .. وتكبد المشقة .. قررت ان ترسل إلينا فى التسعينات الاسرائيلية فاتقة المصراني .. اقول وسط الاحداث وانشغالنا بسليم وسليمان انور عكاشة .. وسط هذه الهوجة نشرت احدى الصحف القومية خبرا على استحياء .. نشرته فى مكان منزو بعيدا عن العيون والانتباه .. بالعربى كده .. ارادت ان تقتل الخبر .. الخبر يقول ياسادة ان الدكتور حمدى الطاهرى خبير شئون المياه والسفير السابق بالخارجية اكد ان اسرائيل تخطط لاقامة ٣٣ سدا على الانهار التى تغذى نهر النيل بهدف تخفيض حصة مصر من المياه بمقدار ٧ مليارات متر مكعب !!

● الطريق اننى حاولت ان ابحث عن سبب واحد يجعل نشر هذا الخبر بهذه الصورة التى تقطر تجاهلا ولا مبالاة وعدم اهمية وانا اعتقد ياسادة ان هذا الخبر لو نشرته صحيفة دافار او جيروزالم بوس .. اعتقد انه سيحصل على مزيد من الاهمية .. وربما نشر فى الصفحة الاولى اخذت اقلب الجريدة لعلى اجد سببا لذلك ..

وعرفت بعد قليل ان هناك فى الصفحة الاولى خبرا عن وفاة مناحم بيجن .. رجل الارهاب والدمار والاغتيال واضرب واجرى .. والسلام .. لقد احتفت الصحف بهذا الخبر .. ونعاه المسئولون .. باعتباره من رجال الحرب والسلام .. واننا اول ماقلنا له «الارض مقابل السلام» .. جلس على الفور .. وتبلحث واعلد بجرة قلم وفى لحظة تاريخية كل سيناء كلها .. بما فيها طابا .. بكاه المسئولون فى مصر .. وجاء خبر وفاته فى بداية نشرات التليفزيون .. باعتباره غير مسئول ياضنايا عن مذابح حد وشاتيلا وغزو لبنان

● نعود للخبر .. واسال نفسى لماذا لايتصدى احد للدكتور حمدى الطاهرى لماذا لايفند كلامه .. لماذا لايتصدى احد للدكتور حمدى الطاهرى ويوقفه عن حده .. وينهاه عن التلسين على دولة صديقة تحب لنا الخير .. ولا تدع فرصة الا وتؤكد لنا تاييدها ودعمها .. ارجو ان يتصدى احد للدكتور حمدى الطاهرى .. يقول له بالحرف الواحد ان اسرائيل عندما تسعى إلى بناء هذه السدود .. فانها تعمل على تنظيم الملاحة فى القناطر الخيرية .. ارجو ان يتصدى احد للدكتور الطاهرى .. ارجو ان يحاول تصحيح المفاهيم وتوضيح الصورة .. ارجو ان يعلم الدكتور حمدى الطاهرى الذى امتلات نفسه حقدا وغلا على اسرائيل .. ارجو ان يعلم ان اسرائيل قلبها علينا لانها تبنى السدود لحجز ورد النيل !!

فؤاد فواز



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ مارس ١٩٩٢

اسرائيل تنفرد باستغلالها

٣٠ مليار متر مكعب مياها جوفية فى سيناء

□ القاهرة - كفاح احمد :

كشف معهد بحوث الموارد المائية فى مصر عن امكانات مائية فى سيناء لم تكن معروفة من قبل على وجه الدقة، واكد بشكل قاطع ان حجم المياه الجوفية فى سيناء يبلغ ٣٠ مليار متر مكعب فى طبقة الحجر الرملى النوبى (طبقة الكريتاوى السفلى) درجة ملوحتها اقل من ٢٠٠٠ جزء فى المليون كما تاكد وجود المياه فى خزان جوفى ثان (طبقة الكريتاوى العلوى) لم يتحدد بعد حجمها.

واكد المهندس احمد عواد وكيل المعهد ومدير مشروع تنمية موارد مياه سيناء ان الابحاث اكدت ان المياه الجوفية تتحرك فى اتجاه الغرب والشرق من سيناء داخل الخزان الارضى الممتد، وان الكمية الاكبر منها والاعذب تتجه شرقا وتستغلها اسرائيل حيث حولت مساحات شاسعة من صحراء النقب الى اراض مزروعة.. ودعا الجهات التنفيذية فى مصر الى سرعة عمل مشروعات لاستغلال المياه والزراعة على الجانب الغربى من الحدود بين سيناء والنقب بعد النتائج التى توصلت اليها الجهات البحثية.

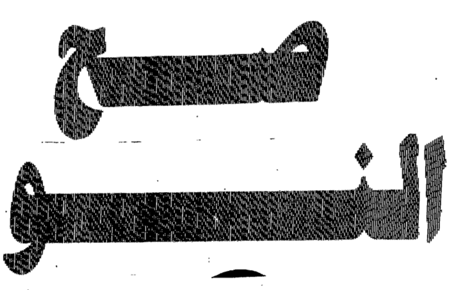
جاء ذلك فى ندوة عقدت بالقاهرة استعرضت فيها خريطة مائية لشمال سيناء استغرق اعدادها ٣ سنوات من الابحاث، وشارك فيها ممثلون من هيئة المعونة اليابانية التى ساهمت فنيا فى مشروع المعهد.

وصرح احمد عواد لـ «العالم اليوم» بان تغذية الخزان الجوفى فى سيناء بالمياه تغذية متجددة، وان الابار يمكن حفرها على اعماق تتراوح بين ٣٠٠ و ٩٠٠ متر للحصول على مياه صالحة، وقال ان السحب الامن من ابار شمال سيناء هو ٢٥ مترا مكعبا مياها فى الساعة لضمان عدم تملح البئر، واضاف ان المياه الموجودة فى طبقة الكريتاوى السفلى لم تستغل بعد، فيما يجرى استغلال مياه ابار شمال سيناء بمعدل سحب يبلغ ٨٠ الف متر مكعب فى اليوم بمنطقة العريش، و ٤٥ الفا فى رفح والشيخ زويد، ١٤ الفا فى منطقة بئر العبد، ١٥ الف متر مكعب فى اليوم بمنطقة سهل القاع. واشار احمد عواد الى ان الابحاث الخاصة بجنوب سيناء ستنتهى بعد عامين.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٢



صح النوم

فى ظاهر الأمر هناك سلام بيننا وبين اسرائيل وهناك اتفاقية صلح اسمها كامب ديفيد ولكن ما يحدث فى حقيقة الأمر شىء اخر. فاسرائيل تباشر التجسس على مصر وتبعث بجواسيسها الواحد تلو الاخر .. وهى عن طريق نفوذها فى الحبشة تحاول اثارة الاضطرابات فى الجنوب لمنع مصر من استكمال مشروعاتها فى اعالى النيل ولتوقف العمل فى حفر قناة جونجلى ولتحول دون اتمام الخزان على بحيرة تانا الذى سيوفر لنا ٧ مليارات متر مكعب من الماء واكثر من هذا تخطط لبناء السدود على الانهار التى تغذى النيل لتخفض حصة مصر من المياه .. وقد ظهرت بوادر هذا

التخطيط هذا العام بانخفاض نصيب مصر بنحو مليار متر مكعب بسبب هذه المشروعات الاسرائيلية على روافد النيل بالحبشة .. وهو ليس كلام جرائد ولكن كلام المسئول الأول عن شئون المياه بوزارة الخارجية الأستاذ حمدى الظاهر .. وهناك جهات رسمية تكذب هذا الكلام ولكن هذه الجهات لا تفسر لنا سر المصالح الحميمة بين اسرائيل والحبشة .. وهى المصالح التى تجعل اسرائيل تسرب الى الحبشة اسرار تكنولوجيا التسليح الامريكى المتطور .. وهى هدية ثمينة لا يمكن ان تقدم بلا مقابل لوطن كالحبشة فقير لا يملك الا موقعه الاستراتيجى على منابع النيل



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويضيف حمدى الطاهر قائلا ان اسرائيل تسرق مياه نهر الاردن و ٧٥ ٪ من المياه الجوفية بالاراضى العربية المحتلة وفى نفس الوقت تمنع العرب من حفر ابار للشرب او للزراعة واذا سمحت لاحد فانها تضع عدادا على البئر لتحدد كمية المياه التى يسحبها بحيث لا تزيد عن حصة مقررة سنويا .. ثم هى ترابط فى جنوب لبنان من اجل سحب مياه نهر الليطانى .. وكلها مؤشرات لحرب مياه مخططة ووشيكة .

ثم يعلن شامير فى صلف ان اتفاقية كامب ديفيد انتهت بانتهاء ظروفها وان بنودها تحتاج الى تعديل

هل هذا هو السلام الذى يتحدثون عنه .. ؟ ! ام هو العدوان المبيت المتستر

والاختراق الصهيونى للمسيحية فى اوروبا وفى امريكا بهدف حصار العرب والمسلمين فى كل مكان هو الوجه الاخر الذى تبدو اثاره على اتساع العالم .. فى الجمهوريات الاسلامية الاسيوية .. كازا خستان واوزبكستان واذربيجان نرى الوجود الاسرائيلى والمسيحى يسبق الكل بينما تاتى ايران وتركيا والبلاد العربية فى المؤخرة بعد ان تكون الطبخة قد تمت .. وفى يوغوسلافيا فى البوسنة والهرسك يفوز المسلمون فى استفتاء الحكم المستقل فيرفض الاتحاد الاوروبى نتيجة الاستفتاء ويطلب اعادته .. وتعيد حكومة البوسنة والهرسك الاستفتاء فتفوز الاغلبية الاسلامية مرة اخرى ومع ذلك يعلق الطلب ولا يتحرك الاتحاد الاوروبى وكانه لا يرى ولا يسمع لولا كلمة الرئيس الالمانى التى قال فيها .. ان الحق واضح ومطلب هؤلاء الناس عادل .. وينبغى النظر الى استقلال البوسنة والهرسك فى جدية اكثر .

ولكن الى من سوف تذهب المعونات فى النهاية ..

ان الكلام شىء والافعال شىء اخر وما يحدث للمسلمين فى بورما والمذابح الرهيبة فى اراكان وكشمير وسيريلانكا ومالى وما حدث لهم من قبل فى نيجريا والكاميرون والفليبين واندونيسيا .. واعتقال مسلمى جبهة الانقاذ بالالوف فى الجزائر .. والاستغلال الامريكى لمجاهدى افغانستان لضرب روسيا ثم خذلانهم ومناصرة عدوهم نجيب الله واخر خبر فى المسلسل تنشره الهيرالد تريبيون على ستة اعمدة .. حكومة كابول تطلق صيحه الحرب على الاسلام لتحصل على مساعدة امريكا ونجيب الله يناشد امريكا العون ليقف امام المد الاسلامى فى وسط اسيا .. هكذا صراحة وعيانا بيانا .

ثم فتنة الحرب المسيحية الاسلامية فى جنوب السودان فى اعقاب عملية تنصير وتسليح للقبائل البدائية ودفعها لاستنزاف الجيش السودانى

ورحلة البابا الاخيرة الى افريقيا وتجواله فى السنغال وجامبيا وغينيا وكوناكرى .. واقامته للقداس فى الخلاء فى الاستاد الرياضى فى كل مكان ليحضره الالوف فى بلاد تعداد المسلمين فيها ٩٨ ٪ من السكان .. والشعار الذى يعلنونه .. افريقيا المسيحية سنة ٢٠٠٠ .. وافريقيا



المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٢

فراغ بائس من الفقر والجوع والتخلف قابل لأى شيء ..

فى هذا المد الزاحف من المتغيرات .. ماذا نجد فى بلادنا

نجد جماعات ضالة منحرفة تباشر الدعوة الاسلامية تحت رايات التكفير والهجرة وتكفير التكفير والتوقف والتبين والناجون من النار والشوقيين وغيرهم وغيرهم .. وفى الطرف الاخر جماعة المعتزلة من المثقفين التقدميين من بقايا اليسار يرفعون راية العلمانية والبعد عن الدين وسيرته .. والمؤسسة الدينية فى جانب .. والحكومة فى جانب والكل يصارع بعضه

ولا اجد ما اقوله لهولاء واولئك .. الا .. صح النوم ..

صح النوم يا اخوان .. فان الطوفان من حولكم يوشك أن يصل الى عتبات بيوتكم لا لينتزع الاسلام من قلوبكم .. بل لينتزع الارض الثابتة من تحت اقدامكم وشربة الماء التى تشربونها واللقمة التى تاكلونها واقراوا الكلام من اوله لتعرفوا

فتاة العتبة

حادث الاعتداء الفاجر الذى حدث علانية وعلى ملا وفى ميدان عام وفى رمضان وفى مصر بلاد الشهامة والدم الحامى ليس حدثا عاديا ولا يقع ضمن اى نمط مالوف من مالوفات الجرائم

وامر عادى جدا ان تحدث جريمة فى بلد به ستون مليونا من البشر ولكن ليس عاديا أن تكون بهذه الكيفية



ان الكيفية والملابسات والعلانية والتحدى الفاجر هو الذى خرق المعتاد ان يد العدوان حينما امتدت الى المرحوم رفعت المحجوب هبت مصر كلها ولم نسمع صوتا واحدا يدعو الى التهدئة .. فلماذا نسمع اليوم الدعوات الى التهدئة والى ان ما حدث كان عاديا .. وهل عرض امراه يهتك فى خسة وفى الطريق العام وعلى ملأ أهون عند الله من عدوان على حياه

ان هتك الشرائع ليس له مكيالان .. وامن رجال الحكومة .. وامن المواطن سواء .. وعلى الحكومة ان تحرسنا بمثل ما نحرسها .

ولا اتفق مع القائلين بتخاذل الجمهور وسلبيته فما حدث كان مفاجاة انتهت فى دقيقتين والجمهور فى حالة صدمة وحينما افاق من هذه الصدمة انقض على المجرم وانهال عليه ضربا حتى تورم جسمه .. ولا اخال احدا يرى ما حدث ولا يجمده الذهول لحظة .. فقد كانت المفاجاة تشل الحواس وسواء كان الجناة واحدا او اثنين او اربعة فلا شك أن الذى جمعهم بلا اتفاق كان الوليمة التى سقطت عارية فى الزحام

والمحتمل انهم كانوا ضمن الهواة الشواذ الذين يتربصون بالنساء والفتيات فى الأماكن المزدحمة ليلتصقوا بهن ويتحسسوهن .. وهو مرض جنسى وشذوذ مقيت

وقد قال الشهود إنهم وجوه مالوفة تصعد الى الاتوبيسات لهذا الغرض

ولكن هذه المرة تجاوز المجرم بغيته الى العدوان الفاجر الذى اسال دم الضحية

وما حدث لا يصح التهوين منه ولا المرور عليه بعدم اكتراث

والسكوت فى مثل تلك الحالات والاكتفاء بالعقاب الخفيف ومسلسلات القضايا المطوطة التى تجرجر سنوات دون ان تضرب على يد الجانى .. سوف تكون



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نهايته سقوط هيبة القانون وانفلات الشارع وشيوع الفوضى والاحساس العام بأن الحكم أصبح غير قادر على التصدى للعبث وغير مؤتمن على كرامة الناس

أن الثواب والعقاب هو الوسيلة الوحيدة لتقويم السلوك .. وهو مبدأ قديم جدا .. وللأسف ليس له بدائل

ورغم ارتفاع الاصوات التى طالبت بالعقوبات الرادعة لهذا التيار الاجرامى المتنامى من حوادث الاغتصاب وترويج المخدرات .. ورغم صدور اكثر من سبعة عشر حكم اعدام وأفق عليها المفتى لم ينفذ منها حكم واحد ..

مروج المخدرات الذى يقف على باب نادى الشمس ليغتصب عقول الشباب وليفترس اجسامهم ويدمر نفوسهم .. كيف لا تطوله يد العقاب الرادع الى الان .. وغيره .. وغيره

سارقو الملايين الذين يغتصبون اقوات الشعب .. ومافيا توظيف الاموال الذين يغتصبون مستقبل المواطنين ويصادرون احلامهم .. وبعضهم الان فى لندن وباريس يستمتع بالمال الحرام دون ان تطوله يد .. وتجار الاغذية الفاسدة الذين يغتصبون صحة المواطن والبارونات وراء الاستار الذين يديرون عمليات المخدرات بالريموت كنترول ولا يلوثون ايديهم بشىء .. واصحاب شبكات الدعارة الذين يديرون اعمالهم بالتليفون .. وفى النهاية لا يقع فى الشباك الا السمك الصغير ويبقى حيتان الاجرام فى امان من المساءلة .. وربما تولوا هم مساءلة الناس .

متى تطول العدالة تلك الايدى القذرة .. ؟؟ ولماذا يتعثر القضاء وتتراكم الملفات وتتعدد الاستئنافات

اذا كانت بالقوانين ثغرات .. تعدل القوانين واذا كان الدستور لا يسمح .. يعدل الدستور .. واذا كانت افلام الجريمة وسينما العنف وروايات الجنس والدم وراء الفساد والافساد فعلى مقص الرقيب ان يقصها كما يقص اللقطات التى تتعرض للأمن السياسى

واذا كانت القدوة غير موجوده فى بعض القيادات .. تستبدل بغيرها افضل منها ولكن لا يمكن السكوت .. ولا يصح السكوت : الاب فى البيت والشرطة فى الشارع وجهاز الامن فى الدولة والرقابة فى السينما والمسرح وفيما يعرض على الناس فى التليفزيون

كل هؤلاء حراس مسئولون عن الضمير العام وعن السلوك الفاضل وعن التظلم ولو ادى كل منهم دوره لما حدث امثال هذا العدوان الفاجر



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٧ ديسمبر ١٩٩١

□ راضى عقب اجتماع هيئة مياه النيل :

للسودان أن يستغل حصته من مياه النيل

قناة جونجلى توفر لمصر ٧ مليارات متر مكعب سنويا

اكد المهندس عصام راضى وزير الاشغال العامة والموارد المائية ان من حق السودان ان يستغل حصته من مياه النيل على الوجه الذى يحقق مصلحته ، وان مصر لن تناقش المشروعات التى ينفذها السودان كالسدود والمنشات المائية ، مادامت تدخل فى حصته من ايراد النيل ، ووفقا لاتفاقية توزيعها الموقعة فى عام ١٩٥٩ .

وقال الوزير ـ عقب الجلسة التى عقدتها امس الهيئة الفنية الدائمة المشتركة لمياه النيل بين البلدين فى القاهرة ، ان مشروع قناة جونجلى سيوفر لمصر ٧ مليارات متر مكعب من المياه سنويا ، وسيستأنف العمل فى المشروع عندما تتحسن ظروف الامن فى الجنوب ، وبخاصة ان مرحلته الاولى اوشكت ان تنتهى .

وعن مشروع التنبؤ المبكر للفيضان ، اكد المهندس راضى انه سينتهى فى عام ١٩٩٣ ، وتبدا مرحلته الاولى فى مصر ثم تمتد الى السودان ، ويتيح المشروع التنبؤ بكميات المياه من موارد النيل كل ٣ اشهر ، وذلك بعد دراسة الخرائط وكميات المياه المسحوبة والارصاد الجوية وربطها بمنابع النيل .

واستعرض المهندس محمد ناصر عزت رئيس الجانب المصرى فى اجتماعات اللجنة المشتركة الجوانب المتعلقة بتنفيذ حكم هيئة التحكيم الدولية فى النزاع بين مجموعة الشركات الفرنسية والحكومية بشأن قناة جونجلى ، واكد انه سيتم بحث مشروعات تقليل الفاقد فى مناطق نهر النيل العليا والاعمال الخاصة بمكافحة ورد النيل .

واعرب المهندس بخيت مكى حمد رئيس الجانب السودانى فى اللجنة عن شكره وامتنانه للجهود المشتركة مع مصر لدعم موارد النيل ونقل تحيات المسئولين فى السودان للحكومة والشعب المصرى .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٧ [illegible] ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

راضي فى اجتماعات هيئة مياه النيل :

مشروع مصرى سودانى للتنبؤ المبكر بالفيضان

محطات رصد لتقدير فاقد المياه فى بحيرة السد

كتبت كريمة السروجي :

أعلن المهندس عصام راضي وزير الاشغال والموارد المائية ان مصر والسودان تشهدان مرحلة متطورة من التعاون الفنى فى مجال استغلال الموارد المائية . حيث يتم تنفيذ مشروع مشترك بين البلدين للتنبؤ المبكر بفيضان النيل الذى ينفذ حاليا بمصر فى مرحلته الاولى ويبدأ تنفيذ المرحلة الثانية بالسودان بعد عامين .. الى جانب موافقة الجهات الدولية على المساهمة فى انشاء محطات رصد مترولوجية على سطح بحيرة السد العالى للوصول الى تقدير دقيق لفاقد البحيرة .

جاء هذا فى كلمة الوزير أمس أمام الجلسة الافتتاحية لاجتماعات هيئة مياه النيل بين مصر والسودان . وحضرها وفدا الجانب السودانى برئاسة المهندس بخيت مكى حمد والمصرى برئاسة المهندس محمد ناصر عزت رئيس هيئة مياه النيل .

تستغرق الاجتماعات اسبوعا بالقاهرة لمتابعة أعمال اللجنة الفنية لمشروع الدراسات الهيدرومترولوجية لحوض البحيرات الاستوائية . وعرض حكم هيئة التحكيم الدولية فى النزاع القائم بين السودان والشركات الفرنسية المنفذة لقناة جونجلى .



خطة عمل لمشروعات التنمية المتكاملة لنهر النيل والجهود المبذولة مع المنظمات الدولية لتطوير محطات القياس النيلى

كتب ـ محمود الشاذلى :

اعلن المهندس عصام راضى وزير الاشغال العامة والموارد المائية ان التقارير والدراسات العلمية تشير الى ان الفيضان هذا العام سيكون فى حدود المتوسط ولذلك سيتم بحث موازنات الخزانات المقامة على النيل وايراد النيل للعام المائى ٩١/٩٢ .

واضاف وزير الاشغال اثناء افتتاحه للاجتماع الثانى للدورة الثانية والثلاثين لاجتماعات الهيئة الفنية الدائمة المشتركة لمياه النيل ان اجهزة التنبؤ بحدوث الفيضان موجودة بصورة عميقة فى السودان ويتم على اساسها حساب ايراد نهر النيل .

راس الجانب المصرى المهندس محمد ناصر عزت رئيس هيئة مياه النيل والجانب السودانى المهندس بخيت مكى .

يبحث الجانبان المصرى والسودانى خلال اجتماعاتهما بالقاهرة التعاون الفنى مع دول حوض النيل واجراء تقييم شامل لنتائج الاجتماعات التى تمت مع دول حوض النيل بهدف تنمية الثروة المائية واستخدام الاساليب الحديثة فى مجال الرى . كما يبحث الجانبان المصرى والسودانى الجهود التى تبذلها المنظمات الدولية مثل منظمتى الامم المتحدة والبنك الدولى للتنسيق بين الدول النيلية فى وضع خطة عمل لمشروعات التنمية المتكاملة لنهر النيل والتى تعود بالنفع على دول حوض النيل جميعها .

وتشمل مشروعات التنمية المتكاملة مشروعات رى وتوليد الكهرباء ، وتنمية الثروة السمكية والحيوانية وكافة المشروعات المتعلقة بالاستخدامات المائية لصالح شعوب وادى النيل .



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ فبراير ١٩٩٢

وكيل وزارة الرى السودانية للأهرام المسائى

سد السودان لن يؤثر على حصة مصر من المياه

استئناف العمل بقناة جونجلى فور تحسن العلاقات مع الجنوب

فى تصريحات خاصة « للاهرام المسائى » اكد الدكتور احمد ادم وكيل اول وزارة الرى السودانى ورئيس الوفد المشارك فى مؤتمر النيل الذى يعقد حاليا بالقاهرة ان الغرض من السد الذى سيتم انشاؤه بالسودان هو حجز جزء من مياه النيل لرى الاراضى السودانية التى لم يمكن ريها حاليا الا بمياه الامطار وانه لن يؤثر باى شكل على حصة مصر السنوية من مياه النيل والتى تقدر بحوالى ٥٥,٥ مليار متر مكعب وانه سيستخدم فى توليد الكهرباء بسبب زيادة ضغط المياه امام السد لتوليد الكهرباء

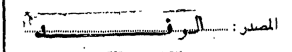
واضاف ان العمل بقناة جونجلى سيستانف فور تحسن العلاقات بين الحكومة السودانية والجنوب وانه

قد انتهى ٧٥٪ من المشروع حيث تم حفر ٢٧٠ كيلو مترا من ٣٦٠ كيلو مترا طول القناة وان هذه القناة ستوفر ٤ مليارات متر مكعب من المياه سنويا كانت تضيع فى السدود وسيتم تقسيمها مناصفة بين مصر والسودان

وقال : ان الخبره المصرية بالاشتراك مع الخبرة الفرنسية والسودانية هى التى تنفذ المشروع الذى سيتكلف مايقرب من ٢٠٠ مليون دولار

واشار الى ان اسرائيل تحاول جاهدة مع اثيوبيا اقامة ٤ مشروعات لم تفصح اثيوبيا عن هوية هذه المشروعات حتى الآن وان كانت النية تتجه الى قطع المياه عن مصر والسودان وان معظم دول المصب التسع تقف بالمرصاد لهذه المشاريع الاربعة ولن تـ [illegible] النور خاصة وان اسرائيل لم تمول هذه المشاريع وتكتفى فقط بعمل الدراسات الفنية لاقامتها وتطالب اثيوبيا بنك التنمية الافريقى بتمويل المشروعات والتى رفضتها كل دول المصب التسع





المصدر : الوفد

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩٢



أمن البحر الأحمر وأمن منابع النيل

بقلم : عباس الطرابيلى

لان حكومة العسكر فى الخرطوم هى التى فجرت قضية مثلث حلايب ، فاننا لانريد ان نترك القضية دون حل دائم ونهائى ، حتى لايظل هذا المثلث " عظمة " فى حلق كل أبناء الوادى : شماله وجنوبه . و حتى لا يصبح مثل مسمار جحا يتحجج به كل فاشل ، او كل من يريد الصيد فى الماء العكر .. من هنا يجب الا نترك القضية قبل ان نحلها حلاً دائماً ، وحتى ننزع الشوكة التى توجع

وربما احسنت حكومة مصر ـ ولو من الطريق الخلفى ـ عندما تحركت لتاكيد سيادة مصر على هذا المثلث الخطير استراتيجيا قبل ان يكون غنى الموارد . وجاء تحرك مصر العملى هذه المرة فى اجتماع علنى مشترك حضره اعضاء لجنة الاسكان بمجلس الشعب برئاسة السيد سرحان وحضره اللواء مهندس حازم العبد رئيس الجهاز المركزى للتعمير . فى هذا الاجتماع الذى عقد فى اسوان ـ آخر اكبر مدينة مصرية فى الجنوب ـ تم الاعلان عن برنامج حكومى مصرى لتعمير منطقة حلايب وسوف تبدا الخطة بتوصيل المياه عن طريق خط انابيب من بحيرة السد العالى ثم إقامة مجتمعات عمرانية وزراعية لتوطين البدو وتشجيع الشباب على الاقامة بهذه المنطقة ، واستغلال ثرواتها الزراعية و إقامة منشات سياحية على ساحل البحر الأحمر . وسوف يتم انشاء محطات الكهرباء

هذا الكلام كله جميل . ولكن الأجمل منه هو البدء فى التنفيذ . لاننا تعودنا على «كلام كثير» فى الماضى ثم يموت كل شىء .. وإذا كان هذا مقبولا فى اى قضية هامشية .. فإنه مرفوض فى قضية جوهرية تمس الارض والعرض . من هنا يجب ان ناخذ بيد من يملك قرار تنفيذ هذا البرنامج ، ليس من باب انهاء قضية مع السودان وشعبها الشقيق .. ولكن من باب ان هذه المنطقة ـ المؤكد سيادة مصر عليها ـ تملك ثروات تعدينية هائلة اقلها المنجنيز والذهب .. وفيها احتمالات بترولية كبيرة .. اما غير ذلك فهناك شواهد تؤكد وجود ثروات اخرى هى بكل المقاييس اكثر من المنجنيز .

وربما يفتح باب تعمير حلايب وشلاتين .. الباب واسعا امام اعادة النظر فى وضع الصحراء الشرقية المصرية التى تمتد من جنوب محافظة الشرقية شمالا إلى امتداد كل اراضينا على البحر الأحمر حتى خط عرض ٢٢ جنوبا . وهذه الصحراء ـ للاسف ـ عرف أجدادنا الفراعنة قيمتها . فكانت منجم مصر الحقيقى على مر العصور الفرعونية . ولكننا للاسف لاننا ابناء النهر اهملنا هذه الصحراء ، بل اهملنا كل مايبعد عن مجرى النهر ولو بخمسة كيلومترات . ألهذا لم يكن هناك بين مدن نهر النيل جنوب القاهرة وحتى جنوب اسوان طريق واحد مرصوف يربط هذه المدن بالبحر الاحمر . وتعجب بعضنا بين سنوات ٦٧ و٧٣ من غياب هذه الطرق فى فترة الصراع العسكرى الاخير بين مصر واسرائيل ..

وإذا كانت مصر قد مدت بعض الطرق الحديثة خلال حرب الاستنزاف بين قنا وسفاجة مثلا فإنما كان ذلك لضرورة عسكرية ـ غذائية إذ كانت شحنات القمح الاسترالى يتم تفريغها فى ميناء سفاجة الذى تم تجديده على وجه السرعة ، بعيدا عن مشاكل التفريغ فى ميناء السويس او الادبية الذى كان فى مرمى المدفعية الاسرائيلية .

وإذا كانت وزارة النقل والمواصلات قد اعطت اهتماما كبيرا لهذا الطريق وللميناء ـ وللمهندس سليمان متولى فضل كبير فى ذلك ـ فإنما جاء هذا مثل قطرة من بحر يجب ان نخوضه . ذلك لن مصر تملك سلحلا طويلا من السويس إلى جزيرة حلايب الواقعة امام الشاطىء المصرى شمال خط ٢٢° ولكن المأساة اننا





المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ / ١١ / ١٩٩٢

لاناخذ هذه السواحل ماخذ الجد ، ليس فقط لزراعة مايصلح من الاراضي عليه ، ولكن للاستفادة مما تحت اراضيه من مياه جوفية مؤكدة .. ايضا لماذا لانقيم مراكز متقدمة لصيد الاسماك من البحر الاحمر تخرج منها وتعود إليها سفن الصيد المصرية التي تخرج للصيد في جنوب البحر الاحمر وحتى جنوب باب المندب على ان يتم تزويد هذه المراكز باحتياجات اسطول الصيد من وسائل حفظ وتجميد وطعام .. ولتصبح هذه المراكز نقط حماية لهذا الاسطول الذى يتم سرقته ليلا ونهارا من الدول جنوب البحر الاحمر ، وقد سمعنا كثيرا عن القرصنة التي تعرض لها .

وعلى ذكر غياب السلطة المصرية عن منطقة النزاع فقد كان هذا لان مصر لايمكن ان تلجا للقوة لحل هذا النزاع حفاظا على روح الاخوة ، وعلاقة الشقيق .. ولكن الآن وبعد ان ظهر التحالف السوداني - الترابي - الايراني ، يجب ان ناخذ القضية ماخذ الجد . ولانستهين بعد ذلك بما تتعمده حكومة السودان العسكرية الآن ، كما تعمدته حكومة عبدالله خليل الذى كان يمثل حزب الامة عام ١٩٥٨ وكما تعمدته حكومة الصادق المهدى - حزب الامة ايضا - عام ١٩٨٦ ..

الموقف اذن يحتاج موقفا مصريا صلبا بعد ان وصلت اصابع ايران الى البحر الاحمر .. وإلى منابع النيل :

●● فهل تنكر حكومة العسكر في الخرطوم ان اسطولا ايرانيا بحريا عسكريا ضم ١٣ قطعة بحرية مسلحة بينها ٣ طرادات ومدمرات قد تواجد في المنطقة شمال ميناء بورسودان .. جاء ليحتفل بيوم البحرية السودانية .. وظل هناك لفترة طويلة .. ولمن لا يعرف فإن المنطقة التي تحرك فيها هذا الاسطول الايراني هي الواقعة بين الميناء - بورسودان - ومثلث حلايب اى ان الاسطول الايراني كان يتحرك على بعد ليس بكبير عن حدود مصر ..

●● وهل تنكر حكومة عسكر الخرطوم - الترابي ، ان عشرات الالوف من رجال ايران المسلحين المدربين جيدا يتحركون الان جنوب السودان بحجة مواجهة قوات جون قرنق .. وهذه القوات الايرانية بعضها كان معسكرا في سهل البقاع اللبناني .. وبعضها في جنوب لبنان . وان تواجد هذه القوات ياخذ شكل التصدى لاى حركات انفصالية في الجنوب - وهو نرفضه نحن ايضا - ولكنه ياخذ معنى تهديد امن منابع النيل .. وهو امر يجب ان يقلق ليس فقط كل المصريين ، بل ايضا يقلق كل الاشقاء السودانيين.. لان ايران وهى تلعب في الجنوب لن تلعب لصالح السودان مهما كان هذا ظاهرا ..

هنا يجب ان ندق اجراس الخطر ، ليس الخطر الذى يهدد امن مصر وحدها .. بل الخطر الذى يهدد امن كل دول حوض النيل .. وهذا امر لايجب تركه في يد حكومة العسكر في الخرطوم .

مطامع ايران ايها السادة لم تقف عند حد ولن تقف . ويخطىء من يتصور او يصدق ان حكاية تصدير الثورة قد انتهت .. نعم هى قد كمنت بعض الشىء خلال حربها مع العراق ولكنها الآن تستعيد توازنها بعد كسر شوكة القوة العسكرية العراقية . فايران تريد دورا لها ليس في منطقة الخليج فقط بل ايضا في المنطقة

ايران اذن تريد زعامة اسلامية او هى تبحث عن زعامة اسلامية وتريد بوصولها الى البحر الاحمر ان تعلن للعالم انها تستطيع ان تصل حتى إلى حدود مصر الدولية التي هى فكريا وبشريا وتاريخيا ، لها الدور الريادى والزعامة على العالم الاسلامي .. فهل يستمر الصمت المصرى تجاه التحرك الايراني المكثف بعيد الهدف ؟ ..

اقول هذا وانا اعلم ان قيادة مصر الآن في قمة التشدد بالنسبة لقضية حلايب . وفي قمة التشدد تجاه حكم عسكر الخرطوم .. ولكنني أريدها ان تكون في قمة التشدد تجاه اصابع ايران في البحر الاحمر .. وعند منابع النيل .



● الخرطوم تعقد الهيئة الفنية المشتركة لمياه النيل اجتماعها بالخرطوم في منتصف شهر مارس القادم لبحث دعم التقارب بين دول حوض النيل .

ويرأس اجتماع الهيئة الفنية الدكتور يعقوب ابو شورة وزير الري والموارد المائية بالسودان وتناقش الهيئة في اجتماعها الاعداد لمؤتمر دول حوض النيل الذي سينعقد في اوغندا في ابريل القادم لدعم المشاريع المشتركة في دول حوض النيل وبحث ايرادات النيل ومنابعه .

كما يبحث خطة التحرك مع برنامج الامم المتحدة فيما يختص بوضع خطة لتنفيذ مشاريع مكثفة لدول حوض النيل .



المصدر : الأهـــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٢

هيئة مياه النيل المشتركة تجتمع بالخرطوم السبت القادم

تبدأ الهيئة الفنية الدائمة المشتركة لمياه النيل بين مصر والسودان اجتماعها الدورى يوم السبت القادم بالخرطوم .

وصرح المهندس محمد ناصر عزت رئيس الجانب المصرى فى الاجتماعات بأن الهيئة ستناقش عددا من الدراسات الفنية لتنمية الموارد المائية ووسائل زيادة ايراد النيل ، وموازنات الخزانات والتنبؤ بايراد النهر .

كما ستناقش الهيئة سبل توثيق التعاون بين دول حوض النيل التسع لصالح التنمية الشاملة لنهر النيل .

يرأس الجانب السودانى فى الاجتماعات التى تستمر اسبوعا ـ المهندس بخيت مكى حمد .

٣ مشروعات مشتركة مع السودان لتوفير ١٨ مليار متر مياه

كتب ـ احمد نصر الدين :

اتفقت مصر والسودان على إقامة ٣ مشروعات لتوفير نحو ١٨ مليار متر مكعب من المياه التى يفقد سنويا منها ٥٠ ٪ فى مناطق بحر الجبل والزراف و ٩٠ ٪ فى بحر الغزال بالاضافة الى الفاقد فى مياه المستنقعات فى حوض نهر السوباط .

وصرح المهندس محمد ناصر عزت رئيس الهيئة السودانية المصرية لمياه النيل لدى عودته مساء امس من الخرطوم عقب انتهاء الاجتماعات الثالثة للدورة ٣٢ للهيئة بأن هذه المشروعات ستتناول الاتفاق على تقسيم عوائدها المائية لصالح البلدين فى حالة استقرار الاوضاع فى جنوب السودان وحيث يتم التمكن من إعادة حفر قناة « جونجلى » التى توفر وحدها ٧ مليارات متر مياه فاقد ايراد النهر سنويا ، وأضاف رئيس الهيئة انه تم الاتفاق على تدعيم روابط الصداقة مع دول شرق افريقيا وخاصة اوغندا حيث تم الاتفاق على دراسة إقامة عدد من المشروعات فى مناطق البحيرات الاستوائية وأشار الى انه تم الاتفاق ايضا على عقد ندوة دولية فى ابريل القادم باوغندا لبحث تنفيذ المشروعات وكذلك مستقبل هضبة البحيرات الاستوائية .

كما تم الاتفاق ايضا على عقد ندوة دولية مماثلة فى كينيا فى اغسطس القادم بمدينة نيروبى لاعادة دراسة وتقييم مشروعات حماية البيئة لدول النهر التسع .

وكان المهندس بخيت مكى حمد رئيس الجانب السودانى قد اعلن فى نهاية اجتماعات الدورة الحالية عمق الروابط المصرية السودانية وأكد ضرورة دعم جهود الدولتين لصالح الشعبين



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ أبريل ١٩٩٠

محادثات جديدة حول إسالة المياه العراقية للكويت

بغداد القبس :

علمت «القبس» ان مباحثات جديدة بشان تزويد الكويت بمياه الشرب من العراق ستستانف هذا الاسبوع .. وسيزور بغداد لهذا الغرض وفد من وزارة الكهرباء والماء برئاسة وكيل الوزارة عبدالله المنيس اليوم السبت .

ويذكر ان العراق والكويت وقعا في الرابع عشر من مارس من العام الماضي محضرا للتعاون المشترك حول تزويد الكويت بـ(٥٥٠) مليون غالون يوميا من المياه على مرحلتين وستكون حصة مياه الشرب منها (٣٥٠) مليون غالون وللزراعة (٢٠٠) مليون غالون .

وكانت شركة (سوفريا) الاستشارية الفرنسية قد وقعت عقدا مع الكويت لاعداد دراسة فنية للتكاليف وتحديد المراحل ومسارات الخطوط ومحطات الضخ ومعالجة المياه والتخزين مع طرح البدائل الفنية والاقتصادية. وستبلغ كلفة المشروع الذي سيكون طول خط الانابيب فيه (٢٠٠) كم ٤٠٠ مليون دينار كويتي وقدرت حاجة الكويت لغاية سنة ٢٠٠٠، هذا وقدم العراق مقترحا يقضي بدمج مشروعين لتزويد المياه في البصرة مع المشروع الكويتي للمياه العذبة للاستخدام المنزلي .



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٧ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المياه المياه
من المحيط الى الخليج

كان ظريف الكويت خالد المشاري يقول في مجالسه المليئة بالدعابات ان الكويت تخشى القبول بمد المياه اليها من البصرة «خوفاً من ان ياتي العراقيون سباحة اليناء، بدلاً من ذلك، جاءوا براً.

لكن مشكلة الكويت مع العراق، وتفضيلها التصحر على الري المليء بالمخاطر، كانت مجرد وجه من اوجه المشكلة الكبرى في المنطقة كلها: المياه! وفي العام الماضي بدا للمرة الاولى، الى اي مدى هي خطرة هذه القضية، عندما قررت تركيا ان تسد الينابيع ـ لاسباب فنية ـ عن اثنين من اكبر البلدان العربية: سورية والعراق، وبعد ذلك بفترة قصيرة برزت ايضاً المخاوف حول منابع النيل غير العربية وامتداده الهائل في مصر.

وقبيل البدء في مفاوضات مدريد، بدأت اسرائيل في تحريك مسألة المياه، وهو امر رفضته سورية. وحين وصلت المفاوضات الى موسكو كان بند المياه بين البنود الاولى على الطاولة.

وقد نام العالم العربي في السنوات الماضية على سر معلن جداً وهو ان اسرائيل تستخدم الكثير من الموارد العربية المائية في الري وروافد نهر الاردن التي من اجلها عقدت قمة عربية شهيرة ومعاهدة دفاع اكثر شهرة تكاد تطير هي والنهر نفسه! وقبل ثماني سنوات قال عالمان من جامعة بنسلفانيا انه «في العام ١٩٩٥ سوف يكون الاردن والضفة الغربية المحتلة واسرائيل قد استنفدت جميع مصادر المياه القابلة للتجديد اذا لم يحدث تغيير جذري في الاستهلاك».

العكس هو الذي حدث!

والآن يفتح ملف المياه طوعاً وبصورة تلقائية مع فتح الملف السياسي في الاراضي العربية المحتلة. ففي كل ارض محتلة هناك مياه تذهب الى اسرائيل: من الجولان الى نهر الاردن الى جنوب لبنان. وقال تقرير وضعته الامم المتحدة مؤخراً ان ٦٧ في المئة من استهلاك اسرائيل من المياه ياتي من خارج حدود ١٩٤٨ بينها ٣٥ في المئة من نهر الاردن و٢٢ في المئة من هضبة الجولان.

وباحتلالها الهضبة الغزيرة الامطار وجزءاً من لبنان تسلطت اسرائيل، كما تقول «الموند»، على العناصر الاساسية التي تشكل مجرى نهر الاردن أي نهر الحاصباني في لبنان وبانياس في سورية ونبع الدان ضمته اسرائيل مع ٧ قرى لبنانية أخرى في العام ١٩٤٩، وبعدما تصب كل هذه الروافد في النهر ..يسحب معظمه الى بحيرة طبريا التي هي خزان اسرائيل الاول.

من طبريا تذهب المياه مرة اخرى الى النقب! وكانت حركة «فتح» قد قامت باول عملية فدائية ضد هذه القناة الاستراتيجية في العام ١٩٦٥!

اما مصادر المياه الاخرى لاسرائيل فهي ايضاً كما تقول دراسة «موند» في الضفة الغربية التي بعد احتلالها في العام ١٩٦٧ اعلنت تل ابيب أن مياهها «ثروة استراتيجية خاضعة للسلطة العسكرية». ومنذ ذلك الوقت حرم على الفلسطينيين حفر اي ابار جديدة مما ادى الى هبوط نسبة اراضيهم المزروعة من ٢٧٪ قبل العام ١٩٦٧ الى ٣.٧ في المئة اليوم. وتقدر نسبة مياه الضفة التي تستخدمها اسرائيل في حدود ١٩٤٨ حوالي ٨٣ في المئة.

اذن؟



الآن، تربط اسرائيل رسم «حدودها الجديدة» كما يقول زئيف شيف المعلق العسكري في صحيفة «هارتس» بحاجاتها الى مياه ولا بد «للخبراء في حقل المياه أن يقوموا برسم هذه الحدود»!

والوضع في قطاع غزة ليس افضل بكثير. فالاستهلاك هناك كبير لدرجة ان احد الخبراء يعتقد بانه لن تبقى مياه صالحة للشرب بعد ثلاث سنوات! وفي الاردن نفسه تبلغ نسبة العجز في المياه الآن حوالي ٤٠ في المئة ويعتقد انها سترتفع الى ٦٥ في المئة بعد ١٥ عاماً. ويستهلك الفرد في الاردن ما معدله ٢٥٠ مترا مكعبا من المياه في العام مقابل ١٠٠٠ متر مكعب للفرد في العالم! وقد حاول الاردن بناء سد اليرموك لحجب المياه والاستفادة منها لكن اسرائيل قصفت السد. وهكذا بنى الاردن وسورية « سد الوحدة» قرب الحدود السورية الذي يحتوي ٢٥٠ مليون متر مكعب في العام يروى منها جزء كبير من وادي الاردن ويذهب حوالي ٥٠ مليونا منها الى عمان والزرقاء.

والى الغد.

سمير عطاالله



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٠

رحلة النهر الصناعى العظيم إلى الأرض العذراء !

هكذا كانت البداية للنهر الصناعى العظيم

● ما إن وصلت بعثة المصور إلى مطار بنغازى حتى التقت على الفور مع العقيد الركن عبد الفتاح يونس ، الذى شرح لها اهمية النهر الصناعى العظيم بالنسبة للجماهيرية ودوره المؤثر فى زراعة الأراضى الليبية الجديدة ، وطلب ان نشاهد كل شيء على الطبيعة وان نكتب من واقع ما نرى .

لقد كان حلم الرئيس معمر القذافى منذ قيام ثورة الفاتح من سبتمبر ان يجد وسيلة لتوفير المياه للزراعة التى تحتاج اليها الأرض الخصبة فى الجماهيرية الليبية ، ومن أجل تحقيق هذا الحلم بدا يدرس الفكرة بنفسه ، ويتصل باعلى المستشارين ويتنقل بين دروب الصحراء بسيارته على مدى عدة سنوات ، حتى تكشف له ان هناك إمكانية هائلة لان تتحول رمال الصحراء الصفراء إلى خضرة يانعة تثمر الحياة والأمل والخير للشعب العربى كله ، فتبنى الفكرة ، وتابع الدراسات بنفسه ، واتضح ان هناك إمكانية لتوصيل المياه من الجنوب إلى الشمال حيث الأرض البكر الصالحة للزراعة .

ولأنه قائد يؤمن بالرجوع إلى الجماهير تم عرض الدراسات على المؤتمرات واللجان الشعبية التى وافقت وباركت المشروع انطلاقا من ايمان القائد معمر القذافى بأن الثروات الطبيعية للأرض العربية لا حدود لها ، وانها ـ فقط ـ تحتاج إلى إيمان قوى بالقدرة على الكشف عن كنوزها .

وهكذا بدا المشروع فى مرحلته الاولى لتصنيع ربع مليون انبوبة بطول ٧٫٥ متر وبقطر اربعة امتار وبوزن ٧٣ طنا ، بحيث يتم لف كل انبوبة بقضبان من الفولاذ يصل طولها ١٨ كيلومترا

إن هذا المشروع الضخم سينقل المياه الجوفية عبر منظومة من الأنابيب المدفونة تصل إلى الآلاف من الكيلو مترات ، صانعا الخير ـ كل الخير ـ للشعب الليبى والشعب العربى على حد سواء .

السيد فؤاد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصــــور

التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٠

رحلة النهر الصناعى العظيم الى الأرض العذراء !

يكتب من بنغازى كمال سعد

●● كان حلما فاصبح حقيقة هدفها خلق مجتمع جديد يعيد صياغة الحياة فوق الرمال الصفراء التى عانى ابناؤها من شظف العيش على مر السنين نتيجة للجفاف والمخطط الاستعمارى الذى حرص على أن تبقى الأرض العربية جدباء لا نبت فيها ولا ماء !

ورغم ان سر الحياةكان يرقد فى بخيرات جوفية تحت الرمال الليبية منذ آلاف السنين ، فإن ارادة الانسان المقهور كانت مفقودة ، وكانت الأيدى المفجرة لينابيع الماء مقيدة ، حتى نبت من هذه الأرض ثائر صلب هو « عمر المختار » الذى رفض ان يستسلم لأى قهر او طغيان ، وأعطى المثل بشهادته فى نبل رسالة هؤلاء الذين يضحون بارواحهم ويرفضون بكل الوسائل الاستسلام لأى قهر او طغيان ، وهكذا سار على دربه ـ بعد ذلك ـ كل ابناء الشعب العربى الليبى الذين انتزعوا بكل الوسائل ارادتهم الحرة التى تفجرت فى الفاتح من سبتمبر ، ومضت فى قوة وحيوية تصنع الحياة الجديدة فوق هذه الأرض العذراء !

وكان مشروع النهر الصناعى العظيم احدى ثمرات هذه الأرادة الحرة ، فهذا المشروع الذى ظل لسنوات طويلة حلما يراود القيادة السياسية الليبية وتبرع من أجله كل أفراد الشعب الليبى بالحلى والمال ، أصبح واقعا ينبض بالحياة فى قلب الصحراء من السرير وتازربو والكفرة، متدفقا نحو الشمال عبر انابيب ضخمة يصل قطرها الى اربعة امتار خلال اطول رحلة يقطعها الماء العذب ! ●●


المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٠

● كيف تحول النهر العظيم من الحلم إلى الواقع فى قلب الصحراء ؟

● ١٩٠٠ كيلو متر من الأنابيب الضخمة لنقل المياه إلى الأرض العطشى

● لو امتد هذا الخط فى أوربا الغربية لقطع ثلثى خطوطها البرية !

وعندما وضعوا حجر الأساس لهذا المشروع الكبير ، كان الحدث الضخم يمثل فرحة فى كل بيت ليبى ، فهم على موعد مع المخزون الهائل للمياه الذى سيتدفق من الصحراء الى المدن والقرى على الساحل الليبى صانعا التقدم والرخاء ، ومحققا امال البلاد وطموحاتها فى اولى الخطوات للوصول الى الاكتفاء الذاتى .

وفى مشهد تاريخى يوم ٢٨ اغسطس ١٩٨٤ وخلال الاحتفال ببداية المشروع ، وقف الرئيس معمر القذافى وسط مواطنيه فى منطقة السرير مؤكدا لهم ان العرب هم الذين بنوا ارم ذات العماد التى لم يخلق مثلها فى البلاد ، وهم ثمود الذين جابوا الصخر بالواد وبنوا سد مارب التاريخى الشهير .. وهم بناة الاهرامات تلك الاوتاد العظيمة ، وهم الذين يضعون اليوم حجر الأساس لمشروع النهر الصناعى العظيم (وجعلنا من الماء كل شىء حى) لاعادة صياغة الحياة فوق الأرض التى اصبحت حرة .

وبعد عامين بالضبط من هذا الحدث الهام تم افتتاح مصنعين للانابيب الضخمة بمنطقتى البريقة والسرير ، ليبدأ الانتاج الفعلى على الفور لتصنيع ما يقارب ١٩٠٠ كيلو متر من الانابيب الخرسانية سابقة الاجهاد ، ولتتحول الصحراء الى ورشة عمل فى اضخم مشروع من نوعه فى العالم من حيث المعدات المستخدمة ومواد التصنيع والتركيب وطول مسار خط الانابيب التى ستنقل مياه مشروع النهر الصناعى العظيم عبر الصحراء ، فعملية نقل الانابيب الثقيلة - وحدها - تحتاج الى جهد شاق وسيارات من نوع خاص ، فكل انبوبة يصل وزنها الى ٧٣ طنا ، ولا يمكن حملها من المصنع الى موقع التركيب الا فوق اطقم كبيرة من الشاحنات ذات القاطرات الكبيرة والقادرة على السير فى المناطق الوعرة ، وعندما تصل الى موقع التركيب بالخنادق الممتدة لمسافات هائلة والتى تم حفرها بعمق سبعة امتار ، فإنها تجد دائما فى انتظارها الرافعات الكبيرة المساندة بالجرارات الثقيلة التى تقوم بعملها فى ايصال الانبوب الى العمق لتبدأ منظومة التلاحم بين الأنابيب فى مسار هائل ، يرى الخبراء انه لو امتد فى اوربا الغربية لقطع فيها ثلثى الخطوط البرية التى تربط بينها ، ويرون ايضا - ان مجرد مسار خط الانابيب الذى يربط عملية نقل المياه من جبل الحساونة (الحمادة الحمراء) الى منطقة طرابلس يساوى تقريبا طول خط مستقيم يمتد من شمال بريطانيا الى جنوبها !



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٠

مخزون هائل من المياه فى باطن الأرض الليبية يفوق كل التخيلات .

● المياه تكفى لـ ٣٤٠ سنة على الأقل لو تم استغلال ١٠ ٪ فقط من مخزونها !

لماذا هذا المشروع ؟

قبل رؤيتى لمشروع النهر الصناعى العظيم كنت لا اتصور قيام مثل هذا الانجاز الضخم فى بلد بلا نهر .. وكان يساعد على هذا التصور ذلك الحاجز الغريب الذى صنعته سنوات من الفرقة والبعاد بين جارتين ارتبطا منذ القدم باوثق الوشائج ، وجاءت ثورتهما لتدعم تلك الروابط وتجعلها سدا منيعا فى وجه كل المحاولات الرامية الى تحويل الوطن العربى الى دول منعزلة ضعيفة ومبعثرة !

ولهذا فقد حرصت على ان اكون منصفا فى رؤيتى لحقيقة المشروع الكبير الذى رأيت كل مراحله رأى العين ، وكان ثمرة حقيقية من ثمار كفاح اشقائنا الليبيين الذين يصرون على تخطى كل العقبات التى تقف فى طريق نهوضهم بالزراعة وتحقيق اقصى قدر من الانتاج الغذائى .

فى البداية كان لقائى مع الرجل الذى يتابع عن قرب كل احداث المشروع ، والذى يمسك بين يديه كل الخيوط الادارية والتنفيذية ويعمل مع مجموعة من الخبراء والفنيين بروح الفريق الواحد .

سألته اولا : لماذا هذا المشروع ؟

وكانت اجابة المهندس محمد احمد المنجوش امين اللجنة الشعبية لجهاز تنفيذ وادارة النهر الصناعى العظيم تصل الى هدفها من اقصر الطرق . فالمياه هى مشكلة ليبيا الرئيسية عبر التاريخ ، فهم يعتمدون فى الدرجة الاولى على مياه الامطار والمياه الجوفية التى اصبحت تتناقص باستمرار ، وكان هذا معناه ان يلجئوا كما لجأ غيرهم الى تحلية مياه البحر التى وجدوا ثمنها باهظا فى الزراعة على طول الشريط الساحلى ، وهكذا بدأوا يفكرون فى البحث عن مصادر للمياه اقل تكلفة ، حتى جاءت الصدفة البحتة لتنقذهم من الاستمرار فى البحث ، عندما كانت احدى الشركات تبحث عن البترول فى جنوب الكفرة وحفروا ٩ آلاف قدم تحت الارض ليفاجأوا بتدفق المياه بصفة مستمرة ، و كان من نتيجة تلك المفاجأة اكتشاف مخزون هائل من المياه فى باطن الارض يفوق كل التخيلات ، واتضح ان هذا المخزون فى احواض تفصلها فوالق طبيعية بما يشبه السد !

وسألته ان يحدد لى بصورة ادق متى حدث هذا ، وهل سبق هذا المشروع دراسة جدوى تحدد لنا بالضبط كل اوجه الانفاق والمكاسب المتوقعة ؟

ويرد قائلا : بعد هذا الاكتشاف استمرت الدراسات لمدة ١٨ عاما على هذه المصادر لتحديد نوعياتها وكمياتها ، واشتركت فيها ١١ هيئة استشارية عالمية من كوريا الجنوبية واليابان والنرويج والبرازيل وتركيا وهولندا ، واكدت جميعها ـ بلا استثناء ـ على اهمية هذه المصادر من ناحية الحجم والنوعية الا انها اختلفت فى تقديراتها للكميات المخزونة فى باطن الارض ، فبعضها كانت تقديراته متواضعة والبعض الآخر كانت متفائلة ، وقد اعتمدنا على التقديرات الاكثر تواضعا وبنينا عليها المشروع !



المصدر : المصور
التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● كيف ؟

– فى حوض الكفرة مثلا اقل رقم تقديرى للمياه هو ٣٤٠٠ كيلو متر مكعب بينما الدراسات المتفائلة اكدت ان الكمية اكبر من ذلك بكثير فهى تصل الى ٢٢ الف كيلو متر مكعب ، وبترجمة بسيطة لاقل الارقام يتضح لنا ان فى هذا الحوض ٣٤٠٠ الف مليون متر مكعب (الكيلو متر المكعب الف مليون متر مكعب) ولو استغللنا ١٠٪ فقط من مخزون المياه ، اى حوالى ٣٤٠ الف مليون متر مكعب ، وسحبنا ٣ ملايين متر مكعب يوميا من هذا الحوض ، لكان معنى ذلك ان مياهه تكفينا ٣٤٠ سنة على الاقل !

رحلة الماء

ويمضى المهندس محمد المنجوش فى رواية بقية تفاصيل المشروع الكبير فاعرف انه بعد التاكد من ثروة المياه الكامنة فى باطن الارض ، بدأوا يبحثون كيفية استغلالها ، هل يستغلونها فى زراعة ارض الجنوب التى هى موطن مصادر المياه ام يأخذونها فى رحلة طويلة الى الشمال ؟

واجتمعت من اجل ذلك ثلاث هيئات استشارية مصرية وامريكية وفرنسية ، واجمعت تقاريرهم على ان الارض فى الجنوب خالية من السكان فهى رملية غير قابلة للزراعة وعملية استزراعها مكلفة جدا ، بينما ارض الشمال ممهدة تماما للاستفادة من هذه المياه فهى صالحة للزراعة ، وهكذا وضعت خطة لتوصيل المياه الى المزارع الساحلية والاراضى الجافة فى الشمال :

ولكن كيف يتم نقل المياه الى الشمال والمسافة من الكفرة الى اول منطقة فى الساحل تصل لحوالى الف كيلو متر ؟

بدأت الاراء تجمع على ضرورة اقامة قناة فى خندق مفتوح بانابيب إما خرسانية او حديدية ، وبعد الدراسات المتعددة تم الاتفاق على ان تكون الانابيب من الخرسانة المسلحة السابقة الاجهاد ، فهى ارخص كما ان موادها الخام متوافرة محليا .

وهكذا بدأ العمل فى تنفيذ المشروع فى عام ١٩٨٤ ، وليتم وضع الانبوب الاول فى القنوات المفتوحة فى نهاية عام ١٩٨٦ ، وكان هذا الانبوب بقطر داخلى اربعة امتار ـ هو بكل المقاييس اكبر قطر ممكن تصنيعه من الخرسانة المسلحة ـ كما روعى فى تصنيع تلك الانابيب تحملها لكل الضغوط المختلفة والتى تصل فى بعض المناطق الى ٢٦ ضغط جوى .

وكان قد استقر الراى على انشاء تلك الانابيب فى مصنعين ، احدهما يضم ثلاثة خطوط لانتاج صناعة الانابيب فى منطقة السرير بالجنوب والآخر يضم خطى انتاج فى منطقة « البريقة » بالشمال والمصنعان ينتجان ٢٢٠ انبوبة فى اليوم ، لتغطية احتياجات المرحلة الأولى التى تصل الى ¼ مليون انبوبة !

وفى الوقت نفسه الذى كان العمل فيه يتم على قدم وساق لتجهيز مصنعى انتاج الانابيب الضخمة كانت هناك عملية اخرى تتم فى سرعة بالغة لتجهيز الطرق الخاصة المعبدة التى تستطيع ان تتحمل شاحنات هذه الانابيب باوزانها الثقيلة ، واستطاعوا فعلا ان يجهزوا ١٢٠٠ كيلو متر طرق جديدة على امتداد قنوات الحفر التى ستوضع بها الانابيب .

وعقب تجهيز تلك الطرق بدأت الخطوات التالية لتنفيذ المرحلة الأولى من المشروع التى تنتهى تماما مع بداية عام ١٩٩١ ، وهو التاريخ الذى تتم فيه عبر الأنابيب الخرسانية عملية نقل مليونى متر مكعب من المياه يوميا من حقل سرير ومليون اخرى من حقل تازربو فى نفس المنطقة ، يلتقيان عبر خطين متوازيين فى منطقة اجدابيا ، ليتفرع منهما خط اخر للمياه حتى المنطقة الواقعة بين بنغازى شرقا وسرت غربا .

وفى المرحلة الثانية للمشروع يتم نقل نفس كمية المياه من حوض مرزوق وجبل الحساونة ووادى الشاطىء الى المنطقة الساحلية فى غرب الجماهيرية .

ويتضمن المشروع كذلك خط انابيب اخر لنقل المياه من اجدابيا الى طبرق ليتم فى النهاية ربط مدينة سرت بمدينة طرابلس وليغطى هذا المشروع فى مرحلته الاخيرة احتياجات كل المناطق من المياه داخل الجماهيرية .

وقد علمت ان تكاليف عملية نقل المياه فى المرحلة الأولى تصل الى ٤٥٠٠ مليون دولار ، وما تم انجازه من هذه المرحلة وصل الى ٧٠٪ ، فى نفس الوقت الذى يتم فيه توقيع عقد مع نفس الشركات التى عملت فى المشروع ، لتبدأ عملية المرحلة الثانية خلال هذا العام الجديد بتكلفة لنقل المياه تصل الى ٥ آلاف مليون دولار .

وقبل ان اترك امين اللجنة الشعبية لمشروع النهر الصناعى العظيم . سألته عن جنسيات العاملين فى المشروع وقال : ان اغلبهم كوريين او من تايلاند ، ويصل عددهم الى ١٠ آلاف عامل يشرف عليهم ١٧٠ مهندسا ليبيا .

وقال ان مساحة كل من احواض الكفرة والسرير وتازربو ٢٥٠ الف كيلو متر مربع ، بينما تبلغ مساحة حوض مرزق وجبل الحساونة ووادى الشاطىء ٧٢٠ الف كيلو متر مربع .

بداية الرحلة

وعقب ذلك بدات رحلتنا مع النهر الصناعى العظيم ، لتحملنا سيارة الى مواقع المشروع .

كانت البداية فى البريقة وهى منطقة هامة للصناعات النفطية ، حيث يوجد بها مجمع للبتروكيماويات وميناء تصدير للنفط ومصفاة ومصنع غاز ، اضافة الى شهرتها كمنطقة للرعى .

وقد تم اختيار هذه المنطقة لاقامة احد مصانع انتاج الانابيب الخرسانية الضخمة سابقة الاجهاد ، باعتبارها مكانا وسطا قريبا من خط الانابيب .

وداخل هذا المصنع الضخم ـ بكل معنى الكلمة ـ والمقام على ٢ كيلو متر مربع والذى يضم ١٥٠٠ عامل ، كان العمل يجرى على قدم وساق .

وطلبنا ـ بالطبع ـ اثناء جولتنا داخله ان نتعرف على كل التفاصيل الهامة ، وقال لنا المهندس عبد الحكيم طاهر الشويهدى ممثل الجهاز التنفيذى للمشروع ، ان مصنع البريقة هو واحد من ثلاثة مصانع لانتاج الانابيب للمشروع ، تم تشغيل مصنعين منها ، هذا المصنع ومصنع آخر فى منطقة السرير اكبر خمس مرات من اكبر مصانع للانابيب فى العالم ، وبهذه المصانع اصبحت الجماهيرية اول دولة فى العالم فى صناعة الانابيب من هذا النوع الهائل .

وقال ان بداية تشغيل هذا المصنع كانت منذ حوالى ثلاث سنوات ، وكل خط من خطى المصنع ينتج يوميا ٤٤ انبوبا واغلب المواد الخام التى يحتاجون اليها فى التصنيع متوافرة بالمنطقة كالاسمنت والركام والرمل ، حيث توجد محاجر تابعة على بعد ٢٠ كيلو مترا من المصنع وكسارته ، بينما الحديد والاسلاك والصفائح هى التى يستوردها المصنع من اليابان والمانيا وفرنسا وغيرها .

وقال : ان المهندسين العاملين فى المشروع كانوا فى البداية من الاجانب حتى تدربنا وازددنا خبرة من الممارسة فاخذنا مكاننا داخل المصنع ، بحيث اصبح اليوم يضم ٣٠ مهندسا منهم ٢٤ مهندسا ليبيا والبقية اجانب .

ولكن ، كيف تتم عملية تصنيع هذا الانبوب الضخم داخل المصنع ؟

يبدأ الانبوب بصناعة الاسطوانة المعدنية الكبيرة الحجم بالطول والقطر المتفق عليه ، وبطريقة محكمة تمنع تسرب المياه عند التشغيل ، ثم توضع تلك الاسطوانة فى قالب ويصب عليها الجدران الداخلية والخارجية من الخرسانة ذات المتانة الكبيرة ، وتعالج الخرسانة ليوم واحد بالحرارة والرطوبة ، وتعالج مرة ثانية ليوم آخر للحصول على المتانة العالية المطلوبة للاجهاد المسبق ، ثم تنقل لآلات اللف (الاسلاك) وتتم عملية اللف حسب الضغط الجوى المطلوب ولهذا الغرض يتم استخدام ثلاثة انواع من اسلاك الصلب الكربونية العالية الدرجة



لاعطاء الاجهاد المسبق على الانبوبة .. ولحماية تلك الاسلاك ترش في مرحلة لاحقة بخليط من الرمل والاسمنت . ولمنع تسرب اى رطوبة داخل الانبوب يرش بطبقة من القطران . ليصبح بعد كل ذلك عازلا للحرارة والرطوبة وكل المؤثرات الخارجية . وعندئذ ينقل الى غرف البخار لاتمام نضجه . وليتم فحصه بصورة نهائية فيتغلف ويهيأ للشحن وينقل في سيارات الى موقع العمل .

وسألته : هل تنتهي مهمة هذا المصنع بانتهاء مراحل مشروع النهر الصناعي العظيم ؟..

وقال لي : بعد تلبية مهمته ينقل انتاجه للاكتفاء الذاتي من انابيب المياه . وقد بلغ الانتاج الكلى فى المصنعين ١٤٠ الف انبوب علم ١٩٨٩ . والباقى حوالى ١١٠ الاف انبوب . لان كل كيلو متر يحتاج الى ١٣٠ انبوبا . والمطلوب من هذين المصنعين ان يقوما بتغطية الانابيب لما يقرب من ١٩٠٠ كيلو متر . لتمتد من اعماق الصحراء الليبية حاملة مياه ٢٧٠ بئرا في تازربو والسرير تصل طاقتها الانتاجية مليوني متر مكعب من المياه الجوفية فى اليوم . تصب فى الخزان الرئيسي بالقرب من اجدابيا في خليج سرت . وتواصل رحلة الخير والنماء منها الى شمال شرق بنغازى وغربا الى سرت .

مشاهد لاتنسي

وعلى طول الطريق كان المشهد مثيرا للغاية . فالاف الانابيب توضع في الخنادق العميقة بالبات خاصة بعد ان تم حفر الملايين من الامتار المكعبة لكل انواع التربة ..

والرحلة من بنغازى الى سرت التى قطعنا اثنائها اكثر من ٨٠٠ كيلو متر فى الذهاب والعودة . لم نر خلالها طوال هذه المسافة الكبيرة الا عملا جادا ومبهرا للايدى والالات التى لايتوقف عملها لاتمام هذا الانجاز الكبير الذى اوشكت مرحلته الاولى على الانتهاء .

ونتوقف عند مواقع عدة للمشروع تظل ماثلة فى الاذهان لا تبارحها .

إننا لايمكن ان ننسى مارأينا من انجاز هندسي ضخم في خزان التجميع باجدابيا الدائرى الشكل . الذى يبلغ طول قطره ٩٢٣٫٢ متر . ويتسع لاربعة ملايين متر مكعب تقريبا . وقد اعتمدوا في انشائه على اعمال الحفر ومحجر الامداد القريبة من الموقع . وهذا الخزان سيقوم بدور المحطة الرئيسية لتجميع المياه والتى يمكن منها تحويل ونقل المياه الى احدهم او كلا الفرعين الرئيسيين حسب الكميات والاحتياجات المطلوبة .

وعندما توقفنا فى سرت . قمنا بزيارة لخزانها الذى ستكون سعته التخزينية مع خزان بنغازى حوالى ١١٫٥ مليون متر مكعب من المياه . والخزان على شكل دائرة بسد ترابي على سطح الارض .

وبعد ان تجولنا في الموقع مع المهندس محمود حموده ممثل الجهاز . ورأينا ضخامة هذا الانجاز . قال لنا ان الخزان الذى ترونه امامكم سعته ٦٫٧ مليون متر مكعب . وارتفاعه حوالى ١٦٫٥ متر . وقطره ٨٨٨ مترا . ومياهه تاتى من خط الانابيب القادم من خزان التجميع في جنوب اجدابيا . وتدخل اليه عن طريق ثلاث فتحات متصلة بانابيب حديدية قطر الواحدة منها مترين . وذلك عن طريق بوابات للتحكم فى كميات المياه داخل الخزان . بينما هناك مخرج رئيسي لمياه الخزان عبارة عن قناة من خرسانة مسلحة تحت جسمه . وتنتهي تلك القناة ببوابة للتحكم ايضا . وهذا اضافة الى احتوائه على انابيب صرف خارجي فى حالة الصيانة او الفحص .

وكل تلك المشاهد وغيرها التى رأيناها بطول الطريق . تؤكد ضخامة هذا المشروع الذى يقال ان كمية الخرسانة التى استخدمت في تصنيع انابيبه تكفي وحدها لانشاء طريق طله ١٢ الف كيلو متر . اى من الجماهيرية الليبية الى استراليا ..

الاستثمار الزراعى

وكان لابد ان يكون سؤالنا الملح بعد تلك الرؤية : وماذا ستفعلون بكل تلك المياه ؟



المصدر : المصور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٠

وتصلنى الاجابة من خلال عدة دراسات هامة انتهوا من وضعها فى عام ١٩٨٧ حول استثمار مياه المرحلة الاولى لمشروع النهر الصناعى العظيم .

فى تلك الدراسات وضعوا تصورا عاما للمشروعات الزراعية التى يستطيعون اقامتها على مياهه ، مركزين على هدفين رئيسيين هما نمط الاستثمار والتركيب المحصولى ..

قالوا ان المرحلة الاولى من المشروع تستهدف استصلاح وزراعة مساحة ٦٥ الف هكتار موزعة على عدد من المشاريع الانتاجية تمتد من جنوب غرب بنغازى شرقا الى منطقة سرت غربا ، وحددت الدراسة المساحة المروية وفقا لكمية المياه المقرر نقلها بعد استقطاع الحد الادنى منها للاغراض الصناعية والبشرية ..

وبعد مراجعة دراسات التربة قام فريق من المتخصصين بجولات استكشافية مابين منطقتى بنغازى ووادى ثابت لاختيار انسب المواقع المحتمل توافر العناصر الاساسية لاستثمارها بنظام الرى الدائم ، وتمت فعلا الدراسة لمساحة ١٣١ الف هكتار من الناحية الحقلية والمعملية وتصنيف التربة ، وقاموا برسم الخرائط ووضع التقارير النهائية لمعظمها ، وعلى ضوء تلك الدراسة تم تحديد المساحات القابلة للاستثمار والتركيب المحصولى المقترح والاحتياجات المائية للمحاصيل المختلفة .

وحول انماط استخدام مياه مشروع النهر الصناعى العظيم فى مجال الزراعة يمكن استغلال معظم كمية المياه لرى وحدات انتاجيه كبيرة تدار فى شكل مشروعات عامة ، وهذا النمط يتحقق فيه مزايا الانتاج الكبير مع توجيهه لانتاج سلع استراتيجية بغض النظر عن العائد منها ، كما يمكن تخصيص نسبة من المياه لرى وحدات انتاجية صغيرة يديرها المزارعون مع اسرهم . وبذلك يتحول عدد من المواطنين من قطاعات غير منتجة الى قطاعات انتاجية ، وايضا هناك امكانية لتخصيص نسبة من المياه لرى وحدات انتاجية بمساحات مناسبة تدار على شكل تشاركيات (تعاونيات) يحدد لها الاطار المناسب .

اما بالنسبة للتركيب المحصولى فقد روعى ضرورة اختيار المحصول المناسب لاستثمار مياه النهر ، وذلك باستخدام الحاسب الالى فى محاولة للوصول الى التركيب المحصولى الامثل ، مع مراعاة عدة عوامل من بينها كمية المياه المتاحة للرى خلال الموسمين الزراعيين الشتوى والصيفى ، ومساحات الأرض التى تم حصرها وتصنيفها بعد اختبارات التربة وايجاد توازن بين كميات المياه المنقولة بمعدلات ثابتة وتحقيق توجهات المجتمع لانتاج السلع الغذائية الاساسية من اجل الوصول الى اعلى نسبة من الاكتفاء الذاتى ، مع مراعاة امكان تسويق الانتاج .

وعلى ضوء ماسبق تم التركيز على دراسات التركيب المحصولى باختيار المحاصيل الاساسية ومن بينها القمح والاعلاف ، كما اجريت دراسات اخرى لانتاج بعض المحاصيل كالخضر والفاكهة وبعض انواع الذرة والدخن وفول الصويا وعباد الشمس والفول والبطاطا والبازلاء والفول السودانى والعدس والبصل ، وتم تقدير الاحتياجات المائية لتلك المحاصيل .

وقد ارتكز تحقيق الهدف من مشاريع استثمار مياه النهر على مدى كفاءة مشروعات الرى والصرف ، استنادا الى الاحتياجات المائية القياسية للمحاصيل المختلفة ، وبدائل التركيب المحصولى ، وتقدير حجم الخزانات الزراعية اللازمة لايجاد توازن بين كميات المياه المنقولة بمعدلات ثابتة ومفاضلة انظمة الرى المختلفة وغير ذلك من الامور الفنية .

الثروة الغذائية والاستيطان

اما بالنسبة للانتاج الحيوانى القائم على استثمار مياه النهر الصناعى العظيم ، فيعد مكملا لانشطة الانتاج النباتى ، ويهدف الى تحويل الاعلاف المنتجة ومخلفات الانتاج النباتى الى وحدات

لانتاج اللحوم والالبان حتى ترتفع معدلات الاكتفاء الذاتى منها .

وقد تم تحديد عدد ونوع الحيوانات المقترح تربيتها ، فعلى سبيل المثال ابقار اللبن ١٥ الف راس ، الابل ٥ الاف راس ، الاغنام ٢٩٠ الف راس ، وعلى هذا الاساس امكن تقدير الكميات المتوقع الحصول عليها وفقا لنمط الانتاج الحيوانى على اساس اللحوم ٥٢٠٠ طنا فى السنة ، الصوف ٧٣٠ طن فى السنة ، الحليب ٤٥ مليون لتر كل عام .

وبالطبع ، هناك اهداف اخرى للمشروع اهمها عملية الاستيطان السكانى ورفع مستوى المعيشة لعدد من الاسر وتوفير متطلباتها من الخضر والفواكه واللحوم وخاصة فى كل من بنغازى والبريقة وراس لانوف وسرت ، ومع توفير الدخل المناسب لتحويل جزء من العمالة فى قطاع الخدمات الى قطاع الانتاج الزراعى .

وتبلغ المساحة الاجمالية المقترحة للمزارع الاستيطانية ٨٤٠٠ هكتار ، موزعة على ١٤٠٠ وحدة انتاجية ، ويقدر صافى العائد السنوى لكل مزرعة بحوالى ٦٥٠٠ دينار .

وهناك ايضا الصناعات المكملة للمشروعات الزراعية ، ومنها مطاحن الحبوب وانتاج اللحوم بانشاء سلخانات جديدة متكاملة مزودة بوحدات صناعية للاستفادة من مخلفاتها ، بالاضافة الى مضاعفة انتاج الالبان بانشاء مصنع للالبان ومشتقاته بمنطقة سرت ، وتوسيع المصنع القائم فى منطقة بنغازى ليستوعب منتجات المشروع وهناك ـ كذلك ـ صناعة الاعلاف المركزة مع ملاحظة ان المصانع القائمة فى سرت وبنغازى والابيار تغطى الانتاج المتوقع من المشروع ، اضافة الى انتاج الاعلاف الخضراء بمصانع وحدات تجفيف الاعلاف الخضراء .

وقد قدرت الميزانية الاستثمارية لتنفيذ مشروعات استثمار مياه المرحلة الاولى لمشروع النهر الصناعى العظيم بحوالى ٦١٠ ملايين دولار ، مع ملاحظة ان هذا الرقم لايشمل تقديرات المشروعات الصناعية .

اما البرنامج الزمنى لتنفيذ تلك المشروعات فهو يستغرق مابين ٢٥ الى ٤٨ شهرا .

وقالت الدراسات ان القوى البشرية المنفذة للمشروعات تتمثل فى حد ادنى من المهندسين الزراعيين والاخصائيين والفنيين وسائقى الالات ووسائل النقل ، وقد قدر عددهم بصورة مبدئية بحوالى ٢٥٠٠ فرد ، مع العناية بتدريب القوى العاملة وتاهيلها تاهيلا جيدا ..

وهكذا نرى ان هذا المشروع العملاق الذى يجرى تنفيذه على ارض عربية ، هو نقطة ارتكاز جديدة ، تنطلق منها الثروة الطبيعية الكامنة فى ارض الوطن العربى ، لتغير من ملامح هذه الارض الطيبة ، وتدفع استثماراتها فى الاتجاه الصحيح ، وتكسر احتكار الاسواق الاجنبية التى مازالت تتحكم فى غذاء المواطن العربى ومقدراته وتجعله غير سيد لقراره .

ان هذا المشروع فى مجمله يعد كسبا اقتصاديا كبيرا لاقتصاديات الوطن العربى ككل فى مواجهة تكتلات اقتصادية عالمية تحاول ان تحتكر لنفسها الثروات الغذائية وتتحكم فى اسعارها وتوزيعها .

كمال سعد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٠

النهر العظيم في حقائق وأرقام

● خمس فرق من العمال تقوم الآن بتركيب انبوبة خرسانية ضخمة واحدة كل ١٥ دقيقة حتى تستطيع الانتهاء من المرحلة الاولى للمشروع فى المدة المحددة وهى اربع سنوات يتم اثناءها وضع ربع مليون انبوبة خرسانية فى الخنادق المحفورة لمئات الكيلو مترات ، ليصبح النهر الصناعى العظيم بمجراه الطويل وخزاناته الكبيرة جاهزا لرى الأرض واستخدام المصانع والبشر مع بداية العام القادم .

● يبلغ طول خط نقل المياه من السرير الى اجدابيا ٣٨١ كيلو مترا ، ومن اجدابيا الى بنغازى ١٥٩ كيلو مترا ، ومن اجدابيا الى سرت ٣٩٩ كيلو مترا ، ومن تازربو الى اجدابيا ٦٦٧ كيلو مترا .

● يصل وزن الشاحنة الخاصة بنقل الانابيب مع كل انبوبة تحملها الى ١٢٠ طنا .

● يتم تدفق المياه بين الخزانات العلوية بالسرير وتازربو بالانسياب الطبيعى الى خزان التجميع والموازنة باجدابيا

● يصل طول السلك السابق الاجهاد المصنوع من الصلب الكربونى الذى يلف الانبوب الواحدة ١٨ كيلو مترا ، ولهذا فان السلك الداخل فى صناعة ربع مليون انبوب يمثل حوالى ١٣٠ لفة حول الكرة الأرضية .

● حجم الحفر فى هذا المشروع يساوى ناتج الحفر من السد العالى ١٢ مرة .

● يستفيد من هذا المشروع اغلب سكان ليبيا البالغ عددهم حوالى ٥ ملايين نسمة يعيشون على مساحة تبلغ مليون و٧٦٠ الف كيلو متر مربع تقريبا ويطلون على الساحل الجنوبى للبحر المتوسط بساحل طوله ١٩٠٠ كيلو متر .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٠

ماذا يقولون عن النهر الصناعي العظيم في بلدية البيان الأول ؟

●● جمعنا لقاء مع مفتاح الفيتوري امين مساعد المؤتمر الشعبي لبلدية بنغازي التي تعتبر ثاني البلديات في الجماهير ، وكان معه في هذا اللقاء عبد الله الحراثي امين شئون المؤتمرات الشعبية .

مفتاح الفيتوري

واثناء هذا اللقاء جرى الحديث عن اهمية النهر الصناعي العظيم بالنسبة لبلدية بنغازي التي تبلغ مساحتها ١٥ الف كيلو متربع ويصل عدد سكانها إلى ٦٠٠ الف نسمة ، وعرفنا انه قبل الانطلاق لتنفيذ هذا المشروع الكبير تم عرضه ومناقشته مع جماهير المؤتمرات الشعبية التي ايدته بقوة نظرا لحاجة البلاد إليه في هذه المرحلة الهامة ، فكل فرد في الشعب الليبي عضو في مؤتمر شعبي اساسي ، وعدد تلك المؤتمرات ٧٢٣ مؤتمرا ، وهذه المؤتمرات هي الوحيدة صاحبة السلطة في اتخاذ القرار ، اما باقي اللجان التي تتشكل منها على كل المستويات العليا ، فهي للتنسيق بين اقتراحات الشعب في كافة المجالات التشريعية والتنفيذية والقضائية وحتى السياسة الخارجية تناقش في المؤتمرات الشعبية في الاحياء والشوارع والقرى وتتم الموافقة عليها من المنبع .

وفي الجلسات العلنية المذاعة على الهواء مباشرة لمؤتمر الشعب العام تناقش كل قرارات المؤتمرات الشعبية الاساسية في كل انحاء ليبيا ، ويتم خلالها محاسبة المسئولين امام الجميع والاتفاق على السياسات الداخلية والخارجية ، وفي مؤتمر الشعب العام تمت مباركة هذا المشروع الكبير بالاجماع ، لادراك الشعب باهمية تاثير هذا المشروع وما يحققه من عائد يتمثل في مضاعفة الانتاج وتنمية الثروة الغذائية .

وفي هذا اللقاء عرفنا - ايضا - ان بلدية بني غازي تضم الاف الوحدات السكنية الحديثة التي توزع على الاهالي ، وتضم كذلك اكبر الجامعات وهي جامعة قاريونس بكلياتها المتعددة في الآداب والتربية والاقتصاد والقانون والعلوم والهندسة ، إلى جوار جامعة العرب الطبية التي تضم الطب البشري والأسنان والمعهد العالي للتقنية الصحية .

وبلدية بنغازي معروفة باسم بلدية البيان الاول ، فقد انبع منها اول بيان لثورة الفاتح من سبتمبر عام ١٩٦٩ ، كما انها تضم عدة مشروعات هامة للاستصلاح الزراعي وتعمير الاراضي ياتي في مقدمتها مشروعات وادي القطارة الزراعي والاستيطاني ، ووادي الباب الزراعي ، والقوارشة الزراعي ، وتربية النحل ، وجنوب غرب بنغازي ، وتربية الدواجن ، وتنمية الابقار والكروم والتين ، ومراعي جنوب الابيار ومرتفعات الرجمة وغير ذلك من المشروعات الزراعية الهامة .



المصدر : الحيـــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ فبراير ١٩٩٠

شركة كورية جنوبية تنفذه وقيمته ٣,٣ بليون دولار

ليبيا توقع الاحد عقد المرحلة ٢ من مشروع النهر الاصطناعي

□ لندن – من سوزانا طربوش:

■ علمت «الحياة» انه سيوقع يوم غد (الاحد) في بنغازي العقد الخاص بالمرحلة الثانية من «النهر الاصطناعي العظيم» الليبي وتبلغ قيمته ٣,٦ بليون دولار. وقد ارسي عطاء تنفيذ هذه المرحلة من العقد على شركة دونغ آه الكورية الجنوبية للانشاءات.

وكانت شركة «دونغ آه» قد حازت على عقد قيمته ٣,٣ بليون دولار للمرحلة الاولى من المشروع في عام ١٩٨٣ ويبدو واضحاً ان سنوات الخبرة التي اكتسبتها خلال تنفيذ هذا المشروع الضخم الذي تطلب الكثير من المعرفة كانت في صالح الشركة الكورية في المنافسة الطويلة على حيازة المشروع.

ومشروع النهر الاصطناعي العظيم هو اكثر مشاريع البناء طموحاً واثارة للجدل في العالم العربي وهو يهدف الى حل مشاكل شح المياه المزمن في ليبيا. ويقضي المشروع بنقل كميات ضخمة من الماء من خزانات في عمق الارض في الصحراء الجنوبية الليبية الى الساحل لاستخدامها في اغراض الزراعة والصناعة والشرب. وتتالف الخطة التي تقدر تكلفتها بحوالي ٢٧ بليون دولار من خمس مراحل وستكون سعة الانابيب في نهايتها ٥,٦٨ مليون متر مكعب يوميا. ويتوقع ان تمنح السلطات الليبية المجموعة الكورية الجنوبية في وقت لاحق من هذا العام عقداً آخر تبلغ قيمته ١٧٠٠ مليون دولار.

وتتالف المرحلة الاولى التي نفذت في شرق البلاد من مد انبوبين متوازيين يحملان ما مجموعه مليونا متر مكعب من الماء يوميا من حقول في سرير وسيزابو الى بنغازي وسرت على الساحل. وسيتم في المرحلة الثانية التي ستجري في غرب البلاد نقل الماء من الصحراء الجنوبية الى طرابلس. وكان مقرراً ان تحمل هذه الشبكة مليون متر مكعب يوميا ثم تضاعف لاحقاً الى مليونين، ولكن تقرر اخيرا ان تبدأ الشبكة بمليوني متر مكعب يوميا. وتدير المشروع في المرحلتين الاولى والثانية شركة «براون وروت» الاميركية التي اضطرت الى دخول المشروع عبر مكتبها في لندن بسبب الحظر الاميركي على التجارة مع ليبيا.

وكانت ٥ مجموعات شركات قد دخلت في المناقصة في نيسان (ابريل) ١٩٨٧. وهي «دونغ آه» وشركتا «دايئوو كوربوريشن» و«هيو نداي انجينيرنغ» الكوريتان الجنوبيتان وكونسورتيوم فرنسي تقوده شركة «غران ترافو دومارسيلي» ويضم «دوميز» و«سوجيا».

وكان مصنعا انابيب قد انشئا للمرحلة الاولى في البريقة قرب الساحل وفي سرير في الصحراء الجنوبية. واستخدمت لهما تكنولوجيا وخبرة من شركة «برايس برادرس» الاميركية. وتشتمل خطط المرحلة الثانية على بناء مصنع انابيب جديد في بني وليد، الا ان مصادر في ادارة المشروع تقول انه بدلاً من بناء مصنع ثالث فان الانابيب ستنقل من مصنع البريقة.

ويتوقع ان ينتهي العمل كلياً في المرحلة الاولى في اواسط عام ١٩٩١. وعلى الرغم من ان بناء الانابيب للمرحلة الثانية لن يتم قبل سنتين اخريين فان القسم الاكبر من البنية الاساسية كشق الطرق سيتم قبل ذلك. ويذكر انه بالرغم من توقيع عقد المرحلة الاولى من المشروع في عام ١٩٨٣ فان صنع الانابيب لم يبدأ حتى نهاية عام ١٩٨٦.



المصدر : اكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٠

٦٠ ٪ من النهر العظيم

□ اعلنت السلطات الليبية المختصة ، انه تم تنفيذ ٦٠ ٪ من المرحلة الأولى لمشروع النهر العظيم والتى تمتد ٩٠٠ كيلو متر . تنتهى المرحلة الأولى كاملة في مايو عام ١٩٩١ . المشروع كاملاً يتكلف ٣,٣ مليار دولار ويستهدف زراعة ١٥٠ الف هكتار حول بنغازى وسرت .



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٠

• بالمناسبة :

ليبيا .. ومشروع « النهر الصناعي » !

●● مهم جدا ان نعرف شيئا عن مشروع « النهر الصناعي العظيم » في ليبيا الذي كان مرشحا - كما يقول زميلنا في صحيفة الاخبار ، ومؤلف هذا الكتاب الأستاذ جمال الشرقاوي - لان يكون سببا للحرب في المنطقة بين مصر والسودان من ناحية ، وليبيا من ناحية اخرى ..

وفكرة المشروع هي نقل المياه من اقصى الجنوب في ليبيا حيث اكبر خزان للمياه العذبة ، إلى اقصى الشمال حيث التجمع السكاني والعمراني الذي يعاني الجفاف ، وبامتداد مسافة طولها ٣٢٠٠ كيلومتر ، تعبر صحراء ليبيا الى سواحل البحر ، من خلال الانابيب ، ولهذا اختار المؤلف لكتابه اسم « نهر الانابيب » ، بينما تسمية « النهر الصناعي العظيم » هي للعقيد القذافي قائد الثورة الليبية .

أما لماذا كان مرشحا لان يكون سببا للحرب ، فهو ما قيل من ان هذا المشروع سوف يسحب المخزون الاستراتيجي الموجود تحت اراضي مصر والسودان ، وبالتالي حرمان البلدين من الاحتياطي الذي بدأ الاتجاه لاستخدامه بعد ان اخذت موجة الجفاف تجتاح افريقيا ، وعبرت السودان مقتربة من مصر .. لكن امانة العلماء وخبراء المياه المصريين ، قد نزعت فتيل الانفجار ، وقضت على التدبير الشيطاني الذي كان يعد له المتربصون للعلاقات المصرية الليبية تسعيرا للخلاف ..ودفعا للصدام .. وكانت أمريكا جاهزة بطبيعة الحال وتنتظر اى فرصة خاصة في فترة القطيعة ..

لقد اعلن العلماء والخبراء المصريون ، وبعد دراسة دقيقة للموقف ان مشروع النهر الصناعي لا يشكل اى خطر على كل من مصر او السودان ..

والكتاب عبارة عن تحقيق صحفي مطول ، يقدم كل المعلومات التي تجيب على كل التساؤلات المثارة حول هذا المشروع ، وكيف بدأ ، والمراحل التي قطعها حتى الآن .

كانت ورقة العمل التي قدمت للمؤتمر الشعبي العام في ليبيا لطرح الموضوع للنقاش العام تتضمن تلخيصا للدراسات والأبحاث التي قام بها العلماء حول اكبر خطر يواجه مسيرة الحياة على الارض الليبية .. كانت تقول :

● ان مياه البحر تزحف على اراضي ليبيا القريبة من السواحل ، وتتخلل تربتها ، وتعمل على تمليح مياه كل المناطق المتاخمة للشاطيء ، بحيث لن يجد الانسان ، ولا النبات ، ولا الحيوان ، الماء العذب .. مما يشكل خطرا جديا على الحياة .

● ان ليبيا في الوقت نفسه ترقد على بحيرة من المياه العذبة .. وبكميات تكفي كل احتياجات الشعب .. لكن هذه البحيرة موجودة في جنوب البلاد ..

وكان الخيار محددا ، بعد دراسة كل البدائل :

ان ينتقل الليبيون إلى الجنوب ، حيث المياه .. او يقبلون التحدى ، ويقومون باكبر عملية لنقل المياه ، عبر التاريخ .. استمرارا لمسيرة الحياة ..

وهكذا كان مشروع النهر الصناعي هو التحدى الكبير الذي قبلوه ، بكل تبعاته .. والذي ستتم مرحلته الأولى العام القادم ، ويكون خلالها قد قطع مسافة الف كيلومتر ، ويكون من الممكن نقل ٢ مليون متر مكعب من المياه يوميا ، بينما إتمام المشروع كله سيقوم بنقل ما بين ٥,٥ - الى ٦ ملايين متر مكعب يوميا ، وهو ما يكفي احتياجات الشرب والزراعة والصناعة ، خلال الخمسين سنة القادمة .

يطول الحديث عن مشروع النهر الصناعي ، وتضيق المساحة عن قول الكثير حول تلك الملحمة التي تجرى صياغتها الآن على الأرض الليبية ، والتي ينبغي ان يعرفها كل عربي ، خاصة في مصر والسودان وليبيا ، وهي الدول الشقيقة الثلاث التي كانت مرشحة للصدام ، بسبب المتربصين بها ، الذين يبحثون عن اى شيء للوقيعة بينها ، حتى لو كان نهر الحياة لشعب عربي !

سعيد أبوالعينين



وزير الري المصري لـ «صوت الكويت»:

مشروع النهر الصناعي الليبي لا يؤثر على مخزون المياه الجوفية المصرية

القاهرة - «صوت الكويت»: أكد وزير الاشغال والموارد المائية المصري المهندس عصام راضي ان مشروع النهر العظيم في ليبيا لا يؤثر على الخزان الجوفي لمصر او اي من الدول المجاورة التي يقع في نطاقها خزان الحجر الرملي النوبي. وقال انه يجري العمل حالياً لتعويض ما تم سحبه من بحيرة ناصر في السنوات الماضية تحسباً لظروف الجفاف.

وأوضح وزير الري المصري ان مصر والسودان تسعيان - بموجب اتفاقية مياه النيل عام ١٩٥٩ - الى تنمية مواردهما المائية بأستقطاب فواقد منطقة السدود بالبحيرات الاستوائية عن طريق شق قنوات والتخزين في هذه البحيرات.

وقال ان هناك تسعة مشروعات سبق دراستها تستقطب حوالي ١٨ مليار متر مكعب لصالح الدولتين، مشيراً الى ان مشروع قناة «جونجلي» هو اول هذه المشروعات التي بدأ تنفيذها بالفعل، ويوفر للدولتين أربعة مليارات متر مكعب. وان كان العمل في المشروع قد توقف لاسباب أمنية.

ونفى المهندس عصام راضي ان تكون اثيوبيا او السودان قد أقامتا اية مشروعات يمكن ان تؤثر على حصة مصر من مياه النيل، مشيراً الى ان مشروع «سد مراوي» يهدف بالدرجة الاولى الى توليد طاقة كهربائية لسد احتياجات السودان وليس لتخزين المياه.

وقال وزير الري المصري انه من واقع القياسات والمتابعة لنهر النيل منذ تحويل مجراه عام ١٩٦٤ لوحظ ان النهر وصل الى حالة أتزان ولا توجد دلائل على ان المجرى يعاني من ظواهر «نحر» في الوقت الحالي. وأشار الى ان مقدار النحر لم يتعد بضعة سنتيمترات خلف قناطر اسنا ونجع حمادي وأسيوط تم التعامل معها في القناطر الثلاث.

وأكد المهندس عصام راضي ان أعمال حصر المسطحات المصابة بورد النيل في الوقت الحالي تشير الى انها اقل بكثير مما كانت عليه خلال السنوات العشر الماضية بفضل جهود الوزارة في ميكنة أعمال مقاومة ورد النيل.

عصام راضي



رئيس هيئة السد العالى لـ العالم اليوم :

سحب مياه النهر العظيم لن تؤثر على مصر. وسدود اثيوبيا - اذا تمت - لن تضرها

□ القاهرة ـ محمد سعيد:

اكد المهندس حمدى النجمى رئيس مجلس إدارة هيئة السد العالى وخزان أسوان انه لولا السد العالى لتعرضنا للمجاعات وقال إنه ليست هناك مخاوف من بناء وسدود فى اثيوبيا لأن المياه ستتجمع من حولها وتاتى إلينا ونفى أن تكون إسرائيل قد بنت سدودا هناك حتى الآن.

وقال رئيس هيئة السد فى حواره مع «العالم اليوم» إنه يوجد احتياطى فى مصر لـ ٦ سنوات قادمة، ولن تتأثر بالجفاف فى أفريقيا.

وعن السنوات العجاف قال إن توربينات السد كانت ستتوقف إذ ما أخذناه من السد فترة الـ ٩ سنوات وصل إلى ١٠٠ مليار وعندنا الان ٩١ مليارا احتياطيا والخزان به ١٦٢ مليارا.

تراكم الطمى

لولا السد العالى لارتفعت فاتورة الكهرباء التى يدفعها إلينا المصرى إلى عشرات الاضعاف الان. ففاتورة الكهرباء التى تدفعها اليوم إذا كانت ٤٠ جنيها كانت ستصل إلى ٢٠٠ جنيه.

وما السبب فى ذلك من وجهة نظركم؟

ـــ لان المحطات الحرارية التى نستخدمها فى توليد الطاقة الكهربائية، اليوم، تكاليفها باهظة والعكس فى الكهرباء المتولدة عن طريق السد العالى فمائة متر من المياه تستطيع تشغيل التوربينات وتوليد الكهرباء بأسعار لا تذكر.

فى رمضان الماضى اطفأت مصر كلها هل السبب فى ذلك يعود إلى محطة كهرباء السد العالى أم إلى المحطات الحرارية؟

ـ عندما أطفأت مصر كان ذلك لسبب صاعقة فى سلك الخط العالى عند نجع حمادى.

يتردد أن هناك مخاوف من تراكم الطمى وراء جسم السد مما يسبب خطورة فى السنوات القادمة.. فما هى خطتكم لمواجهة ذلك الخطر القادم؟

ـ نحن بالفعل أعددنا دراسة بذلك وعرضناها على وزير الأشغال والثروة المائية وهناك مشروع متكامل للاستفادة بكميات الطمى فمنذ عام ١٩٦٤ م والطمى يتزايد وراء السد ووصلنا الان إلى ٤/١ ٢ مليار متر مكعب طمى، ومن الممكن استخدام كميات من الطمى الموجودة الان فى زراعة ١,٥ مليون فدان عن طريق فرشه فى الصحارى بطريقة المياه العكرة وهذا هو المشروع القومى الأول فى مصر.

وماذا عن المياه الجوفية فى صحارى مصر؟

ـ عندنا مياه جوفية تصل إلى ٧ مليارات تحت الأرض لم نحصل عليها حتى الان لأنها تحتاج إلى الطاقة وعندنا مشروعات لإعادة استخدام

مياه الصرف الصحى.

مياه النهر العظيم

عند افتتاح النهر العظيم بالجماهيرية العربية الليبية ترددت مخاوف عن سحب المياه الجوفية من الصحراء الغربية المصرية فما صحة ذلك؟

ـ سحب مياه النهر العظيم لا تؤثر علينا، والمسافة بعيدة جدا وهو يسحب مياهه من منطقة الكفرة على بعد ١٠٠٠ كيلو متر من حدودنا مع الجماهيرية.

من يرصد تطور العلاقات المصرية ـ السودانية يجد أنها تمر الان بمرحلة تدهور حقيقى.. وغالبا ما تتردد مخاوف من قيام السودان بحجز مياه السد فى الحقيقة ولماذا هذه المخاوف؟

ـ هذا الكلام غير دقيق، فلا يستطيع السودان ولا غيره التأثير على حصتنا من المياه، فهناك اتفاقيات لتنظيم الاستفادة من مياه النهر.

اثيرت فى العامين الماضيين قضية قيام إسرائيل ببناء سدود فى أثيوبيا، فهل نحن مدركون لهذه الخطوة؟

ـ لا مخاوف من بناء السدود، واتفاقيات المياه لا تسمح لاحد الطرفين ببناء السدود إلا بموافقة الطرف الاخر، ولا يستطيع أحد بناء سدود فى الحبشة، والحبشة أعلى بـ ٣ الاف متر مهما فعلوا ستتجمع المياه من حول السدود وتاتى إلينا، فاطمانوا لو بنوا ٥ الاف سد ستاتى المياه من حولهم إلينا.

استراتيجية الأزمة

لعلنا نتذكر الثمانى سنوات العجاف، الماضية والمخاوف التى عشناها فى هذه السنوات.. هل غيرتم استراتيجيتكم عقب هذه الأزمة؟

ـ بالطبع غيرنا أستراتيجيتنا، وبعد هذه السنوات حولنا مشروع السد من مشروع كهرباء إلى مشروع الى أولا. فالكهرباء كانت تاخذ أكثر من احتياجات الزراعة فقد اخذت ٣٤ مليارا فى ٤ سنوات. وعندنا مشروع لتخزين المياه فى البحيرات الشمالية، ونستطيع تخزين ٥٤ مليارا فى بحيرة البرلس ودمياط الجديدة.

مع زيادة عدد الفنادق العائمة فى النيل تزداد الشكوى من قلة المياه أحيانا فكيف تحلون هذه المعادلة الصعبة المحافظة على مصدر المياه وتاثير ذلك على السياحة؟

ـ يضيع ما يقرب من ١٥٠ مليون متر مياه هدرا بسبب السياحة، و١/٤ ١ مليار يضيع فى السدة الشتوية «٢٥ يوما».

السد يدافع عن نفسه

هل تذكر عضو البرلمان المصرى الذى وقف يوما فى قاعة البرلمان وهاجم السد العالى فماذا تقول له الان؟!

ـ اقول إن السد حمى مصر من اربعة أعوام جاء أولها بفيضان خطر عام ١٩٦٤م وثانيها بفيضان قحط عام ١٩٧٢م وثالثها بفيضان بالغ الخطورة عام ١٩٧٥م ورابعها بفيضان قحط عام ١٩٨٢م وتوالت سلسلة من الفيضانات خلال الفترة من عام ١٩٧٩م حتى عام ١٩٨٧م.

ومشروع السد العالى متعدد الاغراض لا تقتصر أغراضه على الرى فحسب ولا على توليد الطاقة الكهربائية فقط، وإنما تمتد لتشمل الرى والقوى الكهربائية وتحسين الملاحة والوقاية من الفيضانات العالية وتامين محاصيل البلاد فى جميع السنين.

وكيف تتم عملية السيطرة والتخزين الموسمى للنهر؟

ـ التخزين الموسمى لم يكن إلا علاجا جزئيا لضبط النهر والسيطرة عليه، فإيراد النهر يختلف اختلافا كبيرا من عام لاخر إذ قد يصل إلى نحو ١٥١ مليار متر مكعب أو يهبط إلى ٤٢ مليارمتر مكعب سنويا، وأمامنا فائض فى مياه النهر يزيد على ٤٠٪ كان يلقى فى البحر رغم الحاجة إليه.

منطقة السد العالى من المناطق المعرضة للإصابة بالزلازل فما هى الإجراءات اللازمة لتامين سلامة السد العالى ومنشاته؟

ـ عقب حدوث النشاط الزلزالى خلال شهر نوفمبر ١٩٨١م والذى بلغت قوته ٦,٠ درجة بمقياس ريختر اهتمت الدولة بإنشاء سلسلة من محطات الرصد للزلزال بمنطقة بحيرة السد العالى لرصد احتمالات حدوث الزلزال ومتابعة الموقف واقتراح أساليبا لمواجهته المترتبة على حدوث الزلزال لضمان سلامة السد. وتم إنشاء وتركيب عدد ١٣١ محطة لرصد الزلازل موزعة على جانبى بحيرة السد العالى. أثناء حرب الخليج جاءت مخاوف من محاولة قيام صدام بضرب السد العالى وأذاعت إحدى وكالات الانباء خبرا مفاده أن هناك صواريخ منصوبة بالسودان اتجاه السد العالى. أؤكد ان السد لا يستطيع أحد أن يقوم بعمل كهذا ضده والسد لا يتاثر بالحروب ولا يمثل خطورة وعندنا احتياطات امنية كبيرة والسد ركامى وصعب التاثيرعليه وعندنا أجهزة بـ ٣ ملايين جنيه بجوار السد للتدخل فى حالة حدوث أية أزمة.

وماذا عن اتفاقية المياه مع السودان؟

ـ هذه الاتفاقية تم توقيعها سنة ١٩٥٩م وتقضى بحصول السودان على ١٨,٥ مليار ومصر ٥٥,٥ وللأسف فهم لا يستفيدون بحصتهم فيها.



يديعوت احرونوت ٥ / ١١ / ١٩٩١

في مجالات متعددة
مثل المياه والمواصلات والنفط
يجب شرح مدى الابعاد الايجابية للسلام

ابراهام تامير

ان التقدم في المفاوضات الثنائية بين اسرائيل والاطراف العربية سيتأثر في اساسه بالاتفاقات والترتيبات الاقليمية التي سيتم التوصل اليها في المؤتمر الدولي الذي سيعقد من اجل ذلك.

المفاوضات التي ستجري في اللجان الثنائية ستهدف في المرحلة الأولى للتوصل الى تسويات مرحلية يمكن من خلالها تحضير الارضية لاتفاقات ثابتة، أما المفاوضات الاقليمية فانها ستتركز حول الترتيبات الثابتة في مجالات الامن والمشاريع الدولية التي توفر لشعوب المنطقة الامن المتبادل والتنمية الاقتصادية.

ولجنة التسويات الاقليمية ستكون ذات وزن بالنسبة للدول القادرة على استثمار اموال في مشاريع اقليمية، ولا سيما الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية ، اليابان والسعودية.

منذ بداية السبعينات عقدت محادثات مع ممثلي حكومات عربية بشأن امكانية تطبيق مشاريع دولية في المنطقة كعنصر اساسي لعلاقات السلام. وقد تم وضع الخطط الاساسية في مجالات المياه والمواصلات والتجارة الحرة.

وعند الحديث عن المياه يجب الاخذ بالحسبان انه يجب خلال



المصدر : الخرسانة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ نوفمبر ١٩٩٦

السنوات الثلاث القادمة توفير ما يعادل ملياري متر مكعب من المياه لكل من السعودية والامارات والعراق وسوريا والاردن واسرائيل، منها ملياري متر مكعب سيتم توفيرها من تركيا عبر قنوات تسمى «قنوات السلام»، القناة الاولى توجه لدول الخليج الفارسي والثانية لسوريا والاردن والسعودية، ويكلف ذلك المشروع ٢٠ ـ ٢٥ مليار دولار. وسيطلب قرابة مليار متر مكعب من مياه البحر لتحليتها وهي اقل تكلفة بما يعادل ٥٠٪ من ثمن المياه من تركيا وهناك خطة لاقامة مصانع التحلية لتوفير مليار متر مكعب في السنة في سهل بيت شان وعلى ضفتي الاردن.

وتلك الخطة التي اعدها المهندس شلومو غور ستكون مطروحة على اسرائيل والاردن والفلسطينيين وسوريا كمشروع مشترك بتمويل دولي. وستكون حاجة للتوصل الى اتفاق اسرائيلي ـ سوري ـ اردني بشأن تقسيم مياه اليرموك ولكن يجب أن لا ننسى أن الكمية هامشية فهي قرابة ١٠٠ ـ ١٥٠ مليون متر مكعب في السنة.

وخطة المواصلات العامة تشمل سكك الحديد والشوارع الدولية التي تربط الدول التي تقع على شاطىء البحر المتوسط وتربطها بدول الخليج ايضاً، ومناطق الاتجار الدولي الحر على شاطىء البحر المتوسط قد تكون بالاضافة الى الاسكندرية وبور سعيد في مناطق حيفا وغزة وصيدا واللاذقية. ويجب أن نأخذ بالحسبان اقامة انابيب نقط من العراق الى ميناء النفط في حيفا وميناء نفط يقام في غزة في اطار ميناء دولي. وسيكون ذلك دور عملي في ترميم مخيمات اللاجئين الفلسطينيين المكتظين في مخيمات الوكالة في القطاع.

من الاجدر أن يؤكد الاعلاميون على عناصر السلام التي يمكن التوصل اليها بدل الاستمرار في اسماع الشعارات البالية بشأن ما يطلب من العربي لكي يكون جديراً بالسلام مع الاسرائيلي والبدء بتغيير انظمته غير الديمقراطية وانتهاءً بقبوله حدود ارض اسرائيل الكبرى.

تتم تغطية تلك الديماغوجية بشعارات الامن التي لا اساس لها. فبالامكان توفير الامن من خلال اتفاقات سلام اقليمية مثل نزع الاسلحة غير المقبولة وتقليص القوات العسكرية وابعادها عن الحدود واقامة اجهزة رقابة وانذار دولية اكثر من الايديولوجيات التي تهدد أمن اسرائيل ووجودها كدولة يهودية.



المصدر : الشرق الاوسط (المدينة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩١

الشارع السوري يشتم رائحة الحرب في المنطقة

دمشق دخلت باب السلام بنوايا طيبة وتل أبيب مازالت تحلم بالنيل والفرات

دمشق: «الشرق الاوسط» . من وليد نجم

دفع الموقف الاسرائيلي القديم اللاجديد القاضي بالتمسك بالجولان السوري المحتل، الشارع السوري الى مزيد من القلق المصحوب بأجواء تنذر بأن المنطقة قادمة على الانفجار.

ووصفت مصادر دبلوماسية مطلعة في دمشق قرار الكنيست الاسرائيلي الاخير الذي اكد من جديد ضم الجولان السوري الى الكيان الصهيوني، بانه بمثابة الصدمة للاوساط السياسية السورية التي دخلت باب السلام بنوايا طيبة، وأكدت للمجتمع الدولي ان سورية لا يمكن ان تكون عثرة في وجه السلام العادل المستند على تطبيق قرارات الشرعية الدولية الصادرة بخصوص المسألة الفلسطينية، كما كانت صدمة للاوساط الشعبية السورية التي استجابت بقبول اجراء مفاوضات مع العدو الاسرائيلي.

وبعيدا عن التكهنات السياسية بأن الشارع السوري شهد التصاقا ملحوظا مع قيادته إبان المرحلة الاولى من محادثات السلام التي جرت في مدريد، يبدو هذا الشارع الآن اكثر تماسكا واصرارا على استعادة الجولان، بأي طريقة كانت.

وقد عبرت وسائل الاعلام السورية عن هذه المسألة محذرة بأن احتمالات الانفجار في المنطقة لا تبدو غريبة، بعد ان كشفت اسرائيل نواياها العدوانية امام العالم كله، وابدت عدم رغبتها في السلام العادل، ولا سواه.

ولأول مرة ومنذ سنوات بدأ شبح الحرب يخيم على الإحاسيس العامة في الشارع السوري. فهذا الشارع الذي عانى كثيرا من المسألة الفلسطينية والتطورات التي مرت بها، راقب باهتمام بالغ احداث المنطقة، وخاصة ابان حرب الخليج، وما تمخض عنها من نتائج، وتولد لديه شعور بأن النظام الدولي الجديد، سيكون العامل الرئيسي في انصاف الشعوب واعادة حقوقها المسلوبة، وهذا ما دفعه للترحيب بمؤتمر مدريد، والتعايش مع احداثه.

لكن مسارات المؤتمر والطريقة التي تصرف بها رئيس وزراء دولة العدو، اثناء المؤتمر، وهجومه المباشر على سورية وانسحابه الدراماتيكي من جلسه المباحثات، بحجة تمسكه بعقيدته الدينية التي تفرض عليه ان يكون في فلسطين قبل غروب شمس الجمعة، جعل الشارع السوري يعيد حساباته معتمدا على بوصلته الذاتية التي تشير الى ان كيانا مثل اسرائيل لن يقبل بالسلام حتى لو اعترف له العرب بضم كافة الاراضي العربية المحتلة بعد عدوان يونيو (حزيران) عام ١٩٦٧، لأن احلام قادته التوراتية لا تقف الا عند حدود الفرات والنيل، المرفوعة أصلا على علم اسرائيل المؤلف من رقعة بيضاء عليها خطان ازرقان يرمزان الى الفرات والنيل، تتوسطهما نجمة داوود.

ولعل اخطر سؤال يدور الآن في الشارع السوري يتعلق بموقف المجتمع الدولي، وخاصة الولايات المتحدة صاحبة مشروع السلام، بعد الرفض الاسرائيلي المعلن والمتحدي لكل قرار دولي وهو: هل سيمارس هذا المجتمع الضغط على اسرائيل لتنفيذ قراراته، ويجبرها على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة بعد عام ١٩٦٧؟.

ومع خطورة هذا السؤال الذي يتردد في بيت كل مواطن سوري، فإن عشرات الافتراضات تشكل العمود الفقري للاجابة عليه، لكن افتراضا واحدا يحمل شكل الرغبة، بأن يكون المجتمع الدولي، والولايات المتحدة بالذات، وفياً ومنسجماً مع نظامه الدولي الجديد الذي يفترض ان ينسحب على العالم كله.

والشارع السوري والعربي، ايضا، لا يخفي شكه في ان النظام الدولي الجديد، اذا لم يحقق للعرب امانيهم في استعادة أراضيهم المحتلة، يبدو وكأنه رسم ليطبق على العرب وحدهم وهنا تبرز خطورة المسألة، فالعرب لا يريدون مطلقا ان يصابوا بفاجعة جديدة تشبه فاجعة اتفاقية سايكس - بيكو التي كانت بمثابة نظام دولي جديد آنذاك، دفع العرب وحدهم ثمنه. هذه الاسئلة وسواها التي تدور اليوم في الشارع السوري والشوارع العربية جاءت متواترة مع احداث مؤتمر مدريد، وما نتج بعده من تصلب اسرائيلي، جعل تلك الشوارع تحس وكأن اسرائيل خارج اطار خارطة العالم.

والأمر هنا بمنتهى الخطورة ليس للعرب وحدهم، بل للعالم كله، فالتحدي الاسرائيلي وصل الى درجة الغطرسة، وخاصة عندما أكد الكنيست الاسرائيلي في جلسة علنية قرار تاكيد ضم الجولان السوري الى الكيان الاسرائيلي في الوقت الذي مازالت فيه اجواء محادثات السلام تسيطر على الموقف.

وهذا التحدي لا بد ان يؤدي الى تحد أخر في الجانب العربي، الذي دخل محادثات السلام ليؤكد السلام العادل، لا لأنه يستسلم . والتحدي الجديد لا بد ان يجعل شبح الحرب هو المسيطر وحده على اجواء المنطقة التي تتوق للسلام العادل.

وتؤكد اوساط مهتمة بطبيعة الصراع العربي - الاسرائيلي بأن احتمال شن اسرائيل عدوانا على سورية، احتمال قائم وغير مستبعد، واختيار سورية بالذات له اكثر من بعد ومعنى، فمثل هذا العدوان يمكنها ان تحطم الطاولة وتبعثر الاوراق، وتعيد المنطقة الى جو الغليان الذي كان سائداً قبل مؤتمر مدريد.

وتذكر هذه المصادر بأن اسرائيل تلجا دائما لمثل هذا الاسلوب العدواني بعد كل موجة من موجات الهجرة التي تتدفق على فلسطين. فقد قامت بعدوان السويس عام ١٩٥٦، بعد موجات الهجرة في اوائل الخمسينات، وقامت بعدوان يونيو (حزيران) عام ١٩٦٧ بعد موجات الهجرة التي شهدها مطلع الستينات. وستتبع الاسلوب ذاته بعد موجات الهجرة الجديدة القادمة من الاتحاد السوفياتي. وذلك للتوسع وكسب اراض جديدة وفرض سياسة الامر الواقع.

قبل وبانعقاد مؤتمر سلام الشرق الاوسط بمدريد تعيش شعوب العالم عامة وشعوب منطقة الشرق الأوسط خاصة اياما شديدة الوطأة ، الجميع يشعر بوطأتها ويدرك خطورتها ، فالعالم فى حركة دائبة وسريعة تشبه الى حد كبير تحركات الامم والشعوب بعد الحرب العالمية الثانية - حيث يسعى كل طرف الى تحقيق أكبر مكاسب ممكنة ، اذ انها فترات زمنية غير متكررة ، وتنتهى عادة الى تغيير الجغرافيا السياسية فى العالم .

السلام فى ظل المعادلة الاستراتيجية الإسرائيلية



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩١

ان الأحداث التى سبقت هذه الأيام تشبه البركان الذى يحرك باطن الأرض ويغير معالم سطحها :

* فمن تهجير اليهود الروس الى اسرائيل بعد منع سفرهم الى الولايات المتحدة وكندا

* الى صدور قرار الكونجرس الامريكى - بمجلسيه - بالاعتراف بالقدس عاصمة ابدية « لاسرائيل » ، مصاحبا للاجراءات والقرارات الاسرائيلية لاقامة « القدس الكبرى » .

* الى اعلان الولايات المتحدة الأمريكية نيتها فى الضغط على الدول وعلى الأمم المتحدة لسحب قرارها الشهير الذى اصدرته عام ١٩٧٥ واعتبرت فيه الصهيونية عقيدة عنصرية يدينها العالم المتحضر .

* الاصابع الخفية لاسرائيل/ الولايات المتحدة الأمريكية فى إحراق مصنع الرابطة الليبى والذى زعمت اسرائيل انه ينتج اسلحة كيماوية ، مع صدور تهديدات امريكية لمعاقبة ليبيا

* الى مناورة النظام الحاكم فى اسرائيل وتوزيع الأدوار بين حمائم الصقور وصقور الحمائم ، لعرقلة مشروع السلام الوهمى فى منطقة الشرق الأوسط ، مع الاستمرار فى خطة القمع الوحشية ضد الانتفاضة الفلسطينية .

* تم تدمير البنية الأساسية لدولتى الكويت والعراق مع تدمير الة الحرب العسكرية العراقية .

* وعلى مذبح الشرعية الدولية واصلت الولايات المتحدة الأمريكية تحت علم الأمم المتحدة حملتها الشرسة ضد العراق وشعبه وتدمير سلاحه ومقوماته كدولة مستهدفة بذلك ضرب كل اسباب ومواطن طموحات وطننا العربى (بامتلاك قوة نووية عربية لتخلو بذلك منطقة الشرق الأوسط من أسلحة التدمير الشامل الا من ترسانة اسرائيل النووية فضلا عن تقرير حظر امداد دول المنطقة بالسلاح التقليدى على حد سواء طبقا لتوصيات وزير خارجية امريكا وقرار مجلس الأمن الأخير

* الدعم الامريكى لاسرائيل بالسلاح والمال ، صواريخ « باتريوت » المضادة للصواريخ العربية اثناء حرب الخليج ، قرض ٤٠٠ مليون دولار لمساعدة اسرائيل فى توطين وتسكين اليهود السوفيت .

* الاستمرار فى تنفيذ مشروع قناة البحرين لتصل البحر المتوسط بالبحر الميت ، ورصد الولايات المتحدة الامريكية لهذا المشروع ٨٠٠ مليون دولار كمنحة لاترد - استئنافا لحرب المياه الاسرائيلية العربية .

* نجاح مساومات اسرائيل مع المانيا الشرقية قبل وحدتها مع المانيا الغربية لتبتز منها ماتسميه تعويضات ضحايا النازية حيث اخذت منها ١٣ مليار دولار كشرط للعفو والغفران وذلك للسماح لها بالوحدة مع المانيا الغربية .

* انتهاء الحرب الباردة بين الشرق والغرب على حساب العالم العربى .

* قيام اسرائيل - قبل انعقاد مؤتمر السلام بمدريد - باعمال تدخل فى عداد مبدأ استعراض القوة ، مثل اختراق اجواء الدول العربية وشن هجمات على جنوب لبنان مع التهديد باستخدام القوة ضد شحنة اسلحة فى طريقها لسوريا - فضلا عن اعلانها رفض تجميد الاستيطان فى الأراضى المحتلة مخالفة بذلك ما التزمت به سابقا عند بدء مفاوضات كامب ديفيد بتجميد الاستيطان لمدة ثلاث شهور

وقائع كثيرة متتالية ومتتابعة ، يشدها خيط واحد ، ولكنها تؤكد ان العقد الأخير من هذا القرن سيكون عقد سداد فواتير التقصير والعجز العربى ، اذ ان الهدف النهائى للصهيونية العالمية التى احاطت بمفاصل القوى الدولية بكل اتجاهاتها وأيديولوجياتها وبكل تطوراتها وتوازناتها ، هذا الهدف لم يكن ابدا تحركه الرؤى التوراتية : بالرجوع الى ارض الميعاد فلسطين فحسب ، انما الهدف كان وسيظل هو الهيمنة على المنطقة كلها : وفى مقدمتها وعلى رأسها مصر بالتحديد ، لتتحول اسرائيل الى عاصمة للمنطقة كلها ، وعاصمة لدولة اقليمية كبرى تشكل قلب العالم كله - كما اشار اليها عالم الجيوبوليتكس « ماكيندر » فى ظل واطار التوافق الدولى وفى ضوء ماجرى

المصدر : الأهرام الاقتصادي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩١

لواء م سعيد فاضل حسن

من تغييرات فى طبيعة الوضع الدولى والمعادلات السياسية فى العالم ، والتى انعكست على طبيعة الوضع الاقليمى والمعادلات السياسية فى منطقة الشرق الأوسط .

ركائز المعادلة الاستراتيجية الاسرائيلية :

(مهاجرون جدد + ارض للاستيطان + مياة وطاقة + بما يعنى توسعا اسرائيليا جديدا)

١ ـ تؤمن اسرائيل بان التهجير المتواصل هو اكبر ضمان لمستقبلها التوسعى ، ولوكانت اسرائيل راغبة فى السلام لما دبرت هذه الموجات المتلاحقة من التهجير البشرى ، سواء من اثيوبيا او الاتحاد السوفيتى او اوروبا الشرقية او الولايات المتحدة الامريكية وذلك بعد ان نجحت فى تهجير اليهود العرب المقدر عددهم بحوالى ١,٥ مليون ، اذ أن الهجرة تمثل أهمية حاسمة للنظرية الصهيونية والمشروع الصهيونى ، ولاشك ان الزعامات الاسرائيلية الحالية لتدرك تماما بان اية اضافات للسكان الجدد [illegible] عبئا لايحتمل على الأرض وعلى اهم مورد من الموارد الطبيعية وهو المياه لذلك فانه من الامور النافية للجهالة معرفة حقيقة أنه لابد لجيش المهاجرين الجدد من ارض للاستيطان ومياه وطاقة .. الخ ، فيما يعنى ان التوسع سيكون مطلوبا بالحتم ، وعليه فان موجة الهجرة الجديدة والمخطط لها استيعاب من ٣ ـ ٥ ملايين يهودى سوفيتى خلال خمس سنوات داخل القدس وقطاع غزة والضفة الغربية ـ على ان يتم تهجير نصف مليون يهودى سوفيتى منهم بنهاية هذا العام ١٩٩١ ـ تشكل نكبة كبرى تجاوز فى اثارها وابعادها نكبة ١٩٤٨ . وعليه فان موجة الهجرة هذه ، يمكن اعتبارها ايذانا بحرب جديدة تعد اسرائيل لشنها ـ رغم اشتراكها بمؤتمر السلام ، حين تتهيأ ظروف دولية واقليمية ملائمة لها ـ دعونا الآن نبحث ونحلل كل عنصر من عناصر ومكونات هذه المعادلة : .

اولا : العامل البشرى :

٢ ـ بداية نقول أن هجرات البشر على وجه العموم ، يحكمها قانون من قوانين الطبيعة : هو قانون الفراغ ، او مايسمى تبسيطا بقانون الأوانى المستطرقة الذى يحكم حركة المياه ، فالهجرة البشرية تفيض دائما على ماحولها من فراغ ، حيث يعلمنا التاريخ ان « روما » التى كانت مدينة صغيرة تقع على بعض التلال ، اصبحت من خلال حملات التهجير والاستيطان عاصمة لامبراطورية كبرى ـ كما ان محميات المهاجرين الاوروبيين التى انتقلت فى بدء العصر الحديث الى شرق أمريكا ، تمكنت من خلال عدة عقود زمنية من حصار وابادة اصحاب الارض الاصليين (الهنود الحمر) وقذفت بهم الى مهاجر ومعازل تركتهم فيها للانقراض ، ثم بنت احدث امبراطورية هيمنت على الأرض الامريكية كلها ، ثم سعت بعد ذلك للهيمنة على العالم بأسره ونجحت ، واصبح لها استراتيجية كونية . فليس بدعة ان تذهب الصهيونية العالمية الى التمثل واعادة تكرار التاريخ واليك ايها القارىء العزيز مسيرا موجزا عن حركة التهجير اليهودية ونسب اليهود للعرب .

أ ـ عام ١٨٥٠ ، فلسطين قبل وبعد الاحتلال كان عدد السكان الكلى فى حدود نصف مليون نسمة ، يمثل العرب ٩٣ ٪ منهم ، واليهود يمثلون ٧ ٪

ب ـ عام ١٩٤٧ ، عملت الحركة الصهيونية على استمرار وتواصل عملية التهجير حتى اصبح اليهود يمثلون ٢١,٥ ٪ من مجموع السكان البالغ عددهم ٢,٠٦٥,٠٠٠ مليون نسمة .

ج ـ وفى الفترة من عام ١٩٤٨ وحتى منتصف السبعينات ، زادت عمليات التهجير كثافة حيث وصل عدد السكان الكلى ٤,٢٧٥,٠٠٠ مليون نسمة ، وتغير الميزان



السكانى بدرجه مهوله ليصبح اليهود يمثلون نسبة ٨١,٨ ٪ في حين يمثل العرب ١٨,٢ ٪ وبديهى ان عمليات تهجير اليهود المتلاحقة والتى يقابلها عمليات طرد الفلسطينيين العرب من اراضيهم تعتبر من اهم عوامل قلب الميزان في الارض المحتلة .

د ـ ولكن بمنتصف الثمانينات ، اصبح تعداد السكان الكلى ٠٠٠, ٤١٠, ٥ مليون نسمة منهم ٦٣,٨ ٪ من اليهود و ٣٦,٢ ٪ من العرب ، وذلك من منطلق تزايد السكان العرب في نسبة المواليد ٥٠ ٪ سنويا في حين كانت نسبة التزايد في اليهود ١,٥ ٪

هـ ـ ومن هنا انبثق بشدة ؛ موضوع تهجير اليهود السوفييت لاسرائيل لاستعدال الميزان السكانى وتحقيق التوازن الديموجرافى المفقود حاليا مع سرعة تهجير المواطنين العرب باسرائيل من خارجها في نفس الوقت

و ـ ولما كانت الهجرة تفيض دائما على ماحولها من فراغ وليس امامها من فراغ حقيقى بكل معنى سوى سيناء ، فهى هدف اسرائيل في المستقبل المنظور تطبيقا لمقولة المفكر الصهيونى « اسرائيل زنجويل » شعب بلا ارض ، لارض بلا شعب هذه العبارة التى كانت تصف العلاقة بين اليهود وفلسطين ، ولما كانت خرائط اسرائيل ـ فضلا عن المرسوم على جدار الكنيست الاسرائيلى ـ تشير دائما الى سيناء تحت اسم فلسطين الجنوبية ـ لتبين لنا حقيقة ما وصلنا اليه من استنتاج

ز ـ اما عن البديل الاردنى ، فان المراد من تزايد أعداد المهاجرين السوفييت الى ذلك الكم المهول ، سوف يدفع اسرائيل الى ترويع واقتلاع الفلسطينيين من ارضهم بالضفة الغربية وغزة ـ تطبيقا لنظرية الترانسفير ـ والقذف بهم الى الاردن تحقيقا لوعود شارون ، ان غرب الاردن كله لليهود الاسرائيليين وشرق الاردن للفلسطينيين هناك .

والجولان وسيناء هنا عاد العرب الى المطالبة بعودة تلك الاراضى والاعتراف باسرائيل حسب خطوات هدنة ١٩٤٩ ـ ثم قامت اسرائيل عام ١٩٨٢ بغزو جنوب لبنان وارجعت الى مصر عام ١٩٨٥ سيناء حينئذ عاد العرب في عام ١٩٨٩ وما تلاها يطالبون اسرائيل بالالتزام بقرارات الامم المتحدة لعام ١٩٤٧ مع ارجاع الجولان لبنان .

٤ ـ لما كانت النظرية العلمية تشير الى ان لكل دولة قدرة محددة على التوسع واستيعاب الاراضى الجديدة المستولى عليها اذا انها قد تنهار اذا ما تجاوزت تلك الحدود والقدرة ـ وهذا ما حدث للاتحاد السوفيتى وجنوبيا للقارة الافريقية غير مكتفية بالقارة الاوروبية ـ الا ان اسرائيل تحقق منذ فكرة انشائها تلك النظرية على مراحل متتابعة وواقع الامر ان احداث الهجرة اليهودية السوفيتية المرادفة للاعمال والاجراءات الاسرائيلية نحو تغيير المسحة السكانية واستيعاب الارض بفعاليات اقامة المستوطنات الجديدة مع تنفيذها بسياسة الترانسفير ليواصلنا الى ان حقيقة عملية التهجير ما هى الا تمهيد لعملية غزو مخططة مقبلة اذ ان المجال الحيوى لهؤلاء الغزاة الجدد هو في ارض الجوار من حولهم ..

- الضفة الشرقية للاردن هى الهدف القريب
- أرض سيناء هى الهدف المنظور

وذلك بعد ان اصبح جنوب لبنان وهضبة الجولان بين مخالب الصهاينة فعلا

- ان الهدف الاستراتيجى للصهيونية هو السيطرة على قلب المنطقة وليست فلسطين وحدها والسيطرة على منطقة القلب تجعل اقدام الجيش الاسرائيلى على خطوط التماس مع مناطق الثروة والطاقة العربية النفطية في السعودية والخليج العربى وبذلك يوضع العراق بموارده وامكانياته وطاقاته اذا قدر له النهوض من كبوته الحالية بين فكى الكماشة الفارسية والصهيونية كما ان السيطرة على منطقة القلب تقلب التوازن الاقليمى في المنطقة كلها وتهدد الكيانات العربية الناشئة مجلس التعاون الخليجى والمغرب العربى ويؤدى بالضرورة الى ان تصبح مصر وليبيا والسودان مجرد نتوء يتوسط العالم العربى بغير جدوى او فعالية ..

ثالثا المياه :

٦ ـ منذ بدء الثمانينات وخبراء السياسة الدولية والاقليمية والمحلية يتنبأون بان صراعات المستقبل والحرب القادمة في منطقتنا اعتبارا من العقد الاخير من القرن العشرين ستكون حال قيامها بسبب الخلاف على المياه بما يعنى ان قضية عدالة توزيع المياه او الحصول على مصادر مياه اضافية للدولة أما على حساب دولة او عديد من الدول ستكون من ابرز التحديات التى ستواجه الامة العربية

أ ـ ولا مراء ان الماء يعتبر من اهم ضوابط توزيع السكان فهم يجتمعون اينما وجد الماء تاركين مساحات شاسعة من الارض شبه خالية ـ ولا مراء ايضا ان الماء كان ولا يزال هو العنصر الاساسى الذى يحدد قدرة الارض الفلسطينية دولة اسرائيل على استيعاب يهود جدد ولا مناص من السيطرة على ارض جديدة حتى يتسنى لاسرائيل السيطرة على مصادر اخرى للمياه وهنا تبرز المشكلة الرئيسية التى ستكون السبب الاساسى في حرب قادمة مهما اختلفت الحجج والحيل ..

ب ـ ولذلك نجد ان تركيز السكان في اسرائيل وتمركزهم استدعى التوسع دائما في اتجاه الحدود العربية المتاخمة



للاراضي المحتلة في جنوب لبنان والجولان السورية والضفة الغربية يرجع اساسا الى توافر الماء من الابار ..

ج ـ والحروب التي خاضتها اسرائيل مع العرب هي حروب مياه ففي عام ١٩٦٧ وصلت الى منابع نهر الاردن حيث اوقفت العمل العربي لتحويل روافده والافادة من مائه وفي عام ١٩٨٢ نشرت اسرائيل قوتها على نهر الليطاني ونهر الاولي بجنوب لبنان ..

والللافت للنظر ان الحركة الصهيونية منذ وقت طويل تهتم بدراسات مصادر المياه في فلسطين وما حولها من دول عربية كالتالي ..

(١) مشروع روتنبيرج اليهودي الروسي لتوليد الكهرباء عام ١٩٢٠

(٢) مشروع تجفيف اراضي الحولة عام ١٩٣٤

(٣) مشروع لودرميلك عام ١٩٣٨ الذي الف كتابا عن « فلسطين ارض الميعاد » وكان من ضمن اهدافه توفير الاحتياجات المائية لاربعة ملايين مهاجر يهودي .

(٤) مشروع هينروسافج عام ١٩٤٦ .

(٥) وبعد قيام اسرائيل تلا ذلك عدد من المشروعات مثل مشروع مين عام ١٩٥٣ ومشروعات كوتون جونستون الخ

وهكذا نجد ان الحركة الصهيونية دائبة العمل على حصر وتنمية موارد المياه ووضع المشروعات التي تبتز مصادر المياه العربية بكل وسيلة ولا يزال ماثلا في الذاكرة مطالبة بيجين للرئيس السادات بامداد صحراء النقب الجزء الجنوبي لاسرائيل المتاخم للحدود الشرقية لمصر سيناء بجزء من مياه النيل بحجة تعمير سيناء وصحراء النقب لزيادة عمليات التطبيع المنبثقة من اتفاقية السلام ..

٧ ـ ولقد لوحظ ان معدلات استهلاك المياه في اسرائيل قد زادت من ٤٢٦ مليون مكعب عام ١٩٤٩ الى ١٧٠٦ مليون متر مكعب عام ١٩٨٠ اى ان هناك عجزا مائيا يقدر بحوالي ٨٥ مليون متر مكعب سنويا وسيتزايد هذا العجز ليصل الى ما يقرب من ٤٠٠ ميلون متر مكعب قابلة للزيادة في منتصف التسعينات هذه الارقام بافتراض عدم زيادة الاستهلاك الزراعي وهو فرض غير عملي خاصة بوصول المهاجرين اليهود السوفييت بدءا من عام ١٩٩٠ وزيادة اعداد المستعمرات بالتوسعات الاقتصادية والزراعية والصناعية المامولة في ظل تفاقم ازمة المياه الحالية وزيادة العجز المائي . الأمر الذي يتطلب الاستحواذ على مصادر مائية جديدة واستغلالها لصالح المصالح الحالية والمتزايدة ولو علمنا ان اسرائيل تستغل من خارج حدود الارض المحتلة عام ١٩٤٨ حوالي ٤٠ ٪ من مياه نهر الاردن وروافده والضفة الغربية لوضح لنا انه لا حل لازمة المياه الاسرائيلية الا باستغلال موارد جديدة مع طرد كثير من الفلسطينيين الترانسفير شرقا للاردن توفيرا للمياة فضلا عنه انه غير خاف علينا ان عين اسرائيل على منابع نهر العاصي وعلى مزيد من مياه اليرموك ..

٨ ـ ان قضية المياه التي طرحت في اسرائيل منذ الخمسينات وما قبلها قد اتخذت مسارات عملية متباينة ابتداء من تحويل مجرى نهر الاردن وبناء سد طبرية وسحب مياه نهر الليطاني ..

واليرموك ووصولا الى المشروع الذي طرحه خبير المياه الاسرائيلي ليشع كلي عام ١٩٧٤ تحت مسمى مياه السلام والذي طور مرة اخرى عام ١٩٨٦ تحت عنوان خطة مياه الشرق الاوسط في ظل السلام وذلك ضمن اعمال صندوق ارماند هامر للتعاون الاقتصادي في الشرق الاوسط وتحت رعاية جامعة تل ابيب .

هذا المشروع في تقديرنا - سيكون اساس ورقة المفاوضات الاسرائيلية في المرحلة الثالثة من مؤتمر مدريد سنه ١٩٩١ للمطالبة بنصيب وافر من المياه اذ يرى البروفيسور حاييم بن شاحار رئيس اللجنة الموجهة لصندوق ارماند هامر ان اى جزء تكميلي لاى اتفاقيات سلام لابد ان يقوم على توازن الموارد المائية لدى البلدان المختلفة في المنطقة واطلق صيحة الديماجوجيا الصهيونية التي لاتتغير موارد بلا استخدام لتنمية يعوزها الموارد مثل الصيحة السابقة المشهورة ارض بلا شعب لشعب بلا ارض ..

تطالب اسرائيل في جوهر مشروع ليشع كلي باستكمال شبكة المياه الاسرائيلية التي تم تنفيذ شبكتها منذ عام ١٩٨٠ بطاقة تخزين ٥, ٤ مليار متر مكعب من المياه متوافر ٤منها حاليا ١,٨ مليار م٣ تعتمد هذه الخطة على ٤ موارد تغذية ..

١ ـ الاول يعتمد على رفع المياه من بحيرة طبرية الى جبل الجليل حيث تم عمل بحيرة صناعية سميت الجليل ومنها تضخ المياه في مواسير ١٠٨ بوصات هي المواسير



الرئيسية لشبكة المياه .. تسرق من الاردن



ب ـ الثاني : يأتي مصر التغذية من الشمال بنظام من قنوات الري المفتوحة حيث تسحب المياه من مياه نهر الليطاني (بلبنان) .

جـ ـ الثالث : هو المزمع ربطة بنهر اليرموك وهي قناه ري مكشوفة جنوب بحيرة طبرية

د ـ الرابع وفي نهاية خط انابيب الري الرئيسية عند دير ياسين نجد طلمبة الاتصال المعدة لاستقبال مياه النيل المصري بحجم ٥ ، ٠ مليار م٣ المتدفقة من امتداد ترعة السلام الجاري العمل فيها الان بشبه جزيرة سيناء ـ هذا الحجم من المياه المصرية يزيد من قدرة اسرائيل على زراعة ١٦ ، ٢ مليون دونم ٢٧ ، ١ مليون فدان مما يرفع من قدرتها على استيعاب مهاجرين جدد دون ضغط اضافي على مواردها الحالية ـ يقدر بحوالي ٦ ، ١ مليون نسمة يتم توطينهم بمنطقة النقب . علاوة على ان هذه الكمية من المياه سوف تساعد اسرائيل على حشد جيش من مليون جندي عام ٢٠٠٠ وفي نفس الوقت يحرم مصر من استزراع ٨٠٠ الف فدان اراضي جديدة ! !

٩ ـ من هنا نخرج بالحقيقة القائلة ان الاطماع الصهيونية في نهب المياه والانهار العربية وذلك من كون الماء يلعب الدور الاساسي في التوسعات الاقتصادية والعمرانية كانت ومازالت من ابرز دوافع استراتيجيتها وسياستها التوسعية في المنطقة العربية حيث انها في الفترة من يونيو ٦٧ وحتى نوفمبر ١٩٨٧ قامت بانشاء عديد من المستوطنات الاسرائيلية بلغ عددها في غزة وحدها ٦٨ مستوطنة بمعنى انها نتيجة لتحكمها ونهبها للمياه العربية قد تمكنت من التوسع في بناء المستوطنات الصهيونية وذلك بغرض تكريس واقع الاحتلال الصهيوني للاراضي العربية

ولنا ان نتصور ماذا ستفعله اسرائيل في المستقبل لتوطين الملايين الثلاثة في اكبر حركة هجرة لليهود من الاتحاد السوفيتي واوروبا الشرقية ..
هل وضحت لنا الان المعادلة الاسرائيلية ؟

خاتمة :

تأسيسا على ما سلف يطرح السؤال نفسه علينا في ظل هذا الادراك الاسرائيلي هل يمكن تحقيق السلام عن طريق مؤتمر مدريد الذي يعقد عام ٩١ تحت علم الامم المتحدة حقيقة وللتاريخ فانه في ظل مشاريع التسوية التي تعاقبت على المنطقة تنبثق بهديهة استراتيجية اولية ان حقيقة الصراع العربي الاسرائيلي بطرحها بهذا الشكل ويؤدي الى مفهوم خاطيء من كونها على حدود وليست صراعا على ارض بعينها ذات موارد طبيعية استراتيجية وليست صراعا على حقوق مشروعة لشعب مغلوب على امره فاذا اضفنا لما سبق جلوس الاطراف المتضادة معا على مائدة المفاوضات فان هذا يشكل اعترافا ضمنيا بوجود دولة اسرائيل ـ وهي وحدها التي لا تعترف بدولة فلسطين المعترف بها شرعا وقانونا من مجلس الامن ودول العالم قاطبة ـ ولقد اغتصبت اسرائيل اراضي الضفة الغربية وغزة وقامت بتهويد القدس فضلا عن احتلالها لاراضي دول عربية قائمة وذات سيادة هي سوريا ولبنان هضبة الجولان جنوب لبنان وادعت امتلاكها لها علاوة على رفضها مبدأ مبادلة الارض بالسلام ..

ان اسرائيل في الحقيقة كانت ولاتزال قوة عدوان توسعية واسرائيل التي تقبلها الاطراف العربية كجزء من منطقة الشرق الاوسط هي اسرائيل المسالمة غير التوسعية وبدون هذا لا يوجد سلام

ان حقيقة الصراع وجوهره لتطمسه كافة المشاريع السلمية واخرها تسوية مدريد ٩١ المبنية على ركائز زائفة فرضتها الصهيونية العالمية وايدتها القوتان العظميان ان الوهم بقرب حل المشكلة على تلك الاسس الزائفة ماهو الا سراب ووهم ! والى مقال قادم نتناول فيه امكانية تحقيق نوع من السلام الدائم قائم على عدالة متوازنة وبما يحقق امانا واستقرارا لجميع الاطراف المتضادة

(١) محمد فرج ابو النور

(٢) صلاح العقاد جريدة الوفد
(٣) تم بناء ١٦٥ مستوطنة اسرائيلية جديدة داخل الضفة الغربية وغزة ـ كما تم رصد ٤٠٠ مليون دولار كقرض امريكى لمساعدة اسرائيل فى توطين اليهود السوفييت فضلا عن ٤٠٠ مليون دولار اخرى تم جمعها من الجاليات اليهودية فى امريكا لنفس الغرض ..

(٤) دراسة د . كمال الدين البتانونى

(٥) خلال الفترة من ١٩٦٧ وحتى ١٩٨٧ نهبت اسرائيل من الضفة الغربية حجما من المياه يتراوح بين ٦٠٠ ـ ٧٠٠ مليون متر مكعب سنويا ـ تقرير مركز الدراسات الفلسطينية علم ج.١٩٨٨
(٦) د . محمد نعمان معهد التخطيط القومى القومى ١٩٩١ .



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٩١

المفاوضات المباشرة وتحولها إلى "صيغة رودس"

محمود رياض*

■ عندما أشرت إلى «صيغة رودس» كاسلوب للتفاوض بعد توقف أعمال مؤتمر مدريد، وهو توقف لم يرد في السيناريو المعلن من جانب وزير خارجية الاميركي. بل إن خطاب الدعوة إلى المؤتمر يشير إلى أن الأيام الأربعة الأولى ستخصص للمرحلة الأولى وهي المرحلة الافتتاحية ثم تبدأ المفاوضات المباشرة بين الوفد الإسرائيلي والوفود العربية، وتم تحديد أسماء واعضاء الوفود وبالذات اسماء الوفد الفلسطيني والاعلان عنها بعدما اصرت إسرائيل على ان يكون لها حق الاعتراض على اسماء اعضاء الوفد الفلسطيني.

واستجاب بيكر واستجابت الدول العربية لكل الشروط الإسرائيلية الإجرائية. اي أن كل الأمور كانت معدة مسبقا أو هكذا صوّر لنا الأمر. وكانت الدعوة أميركية، ولا مانع هنا من الإشارة الى أن روسيا شاركت أيضا في الدعوة، فقد رات أميركا اضفاء نوع من الطابع الدولي على الدعوة، وإن كان من الصعب التكهن في إستمرار مشاركة الاتحاد السوفياتي الشكلية في مؤتمر السلام، فمصير الاتحاد السوفياتي نفسه يتعرض لمصاعب.

كانت الدعوة تقتضي عقد مفاوضات متعددة الأطراف بعد اسبوعين من توجيه الدعوة للتفاوض حول الرقابة رؤوس المواضيع التي وردت في الدعوة، وهي: على الأسلحة والأمن الإقليمي والمياه وقضايا اللاجئين والبيئة والتنمية الاقتصادية، وغيرها من المواضيع المشتركة.

ثم توقف السيناريو فجاة بعد يوم واحد من بدء المفاوضات الثنائية. مما جعل البعض يتصور ان الولايات المتحدة، بعد جهود متصلة استمرت ثمانية اشهر وقيام وزير خارجيتها بزيارة المنطقة ثماني مرات، تقصر جهودها على حفلة الافتتاح في مدريد التي رافقها طبل الاعلام وزمره في مختلف انحاء العالم ويصر البعض على وصفها بانها كانت «لقاء تاريخيا» وقد عدت بالذاكرة إلى مؤتمر السلام الذي دعت أميركا وروسيا إلى عقده في جنيف في كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٧٣ وحضرته إسرائيل ومصر والاردن، وكيف احيط بهالة ضخمة من الاعلام الغربي ووصف بانه لقاء تاريخي ايضا. وانتهى إلى الفشل الذريع بسبب تمسك إسرائيل باحتلال الارض العربية.

نظرا الى الجدية التي يبديها حتى الآن الرئيس بوش فلا أتصور ان التمثيلية التي قام بها كيسنجر عام ٧٣ لعقد اجتماع جنيف الفاشل تتكرر اليوم. والتفسير الوحيد الذي أتصوره لانقطاع المفاوضات، مع افتراض الجدية الأميركية، أنه يوجد سيناريو آخر غير معلن مبني على حقائق واضحة معروفة مقدما أهمها فشل المفاوضات المباشرة بل استحالة نجاحها مما يستدعي التدخل الاميركي عن طريق التنقل بين الوفود العربية والوفد الإسرائيلي لتقريب وجهات النظر تحقيقا للمبادرة الأميركية، والتي أعطت تفسيرا واضحا للقرار ٢٤٢ وهو إنسحاب إسرائيل مقابل السلام.

وفي هذا المجال لا بد أن تكون هناك لجان أميركية تقوم حاليا بوضع أكثر من صيغة لمناقشتها مع الأطراف المعنية عند استئناف الاجتماعات. واتمنى أن تكون الدول العربية المعنية شكلت لجانا على غرار ذلك. كما تقوم الولايات المتحدة حاليا بالاعداد لكل الترتيبات الخاصة لعقد الاجتماعات الثنائية، التي ستتداخل فيها الاجتماعات المتعددة الاطراف حسب الخطة الأميركية.

المتعددة الاطراف

عندما اطلعتُ على رؤوس المواضيع التي ترى الولايات المتحدة مناقشتها، وبعد اتفاق الأطراف العديدة حول الترتيبات المتعلقة بالتنفيذ، توقفت كثيرا عند بعض هذه المواضيع بسبب الصعوبات الضخمة التي تواجه كل الأطراف لتحقيق الاتفاق مهما حسنت النيات وذلك بسبب التباين في المصالح.

اذا وضعنا جانبا المسائل الشائكة التي اقترحتها الولايات المتحدة كموضوع السلاح والمياه موقتا، وتصورنا أن موضوع التنمية الاقتصادية من الأمور الهينة، وحاولنا التعرف على الوقت اللازم لتحقيق التنمية الاقتصادية لدول المنطقة بما فيها إسرائيل ووضع الترتيبات الخاصة بها... نجد أن إسرائيل ترغب في السيطرة على اقتصاديات الدول العربية حتى تتمكن من الاستغناء عن المعونة الأميركية او بمعنى أدق حتى لا تبقى تحت رحمة الولايات المتحدة اقتصاديا على رغم أنها الدولة التي خلقتها والتي وعدت بحمايتها وتعهدت بدعمها وجعلها اكثر تفوقا على كل الدول العربية مجتمعة. ذلك ان مجال التنمية الاقليمية من أشق الأمور. فالمجموعة الاوروبية بدأته عام ١٩٥٧ ولا تزال تعمل على تحقيقه، وقد تمضي التسعينات من دون أن تحقق كل الآمال المعقودة على التنمية الاقتصادية الأوروبية، أي أن أوروبا احتاجت إلى ما يزيد عن اربعين عاما لخلق بداية التنمية الاقليمية.

اما المجموعة العربية فكانت سباقة بالنسبة الى اوروبا فوقعت على معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي عام ١٩٥٠ ثم أقامت مجلسا للوحدة الاقتصادية ثم وصل التفاؤل بالبعض حد التوقيع على إقامة سوق عربية مشتركة، أي انه مضى اكثر من اربعين عاما على محاولات العمل الاقتصادي العربي المشترك.

ولا استطيع إنكار ما تم تحقيقه بالفعل إلا أن ما تم إنجازه لا يمكن باي حال مقارنته بالإنجاز الاوروبي أو بالاهداف التي تصورنا أنه يجب علينا تحقيقها. بل إنني اقر بانني عندما سعيت جادا في مجال الحوار العربي-الاوروبي في منتصف السبعينات كنت آمل بان تستفيد الدول العربية من التجربة الاوروبية فنبدأ في بناء نواة لتكتل اقتصادي عربي وهو ما فشلنا في تحقيقه.



وعندما اتصور لقاءات عربية- إسرائيلية من أجل التنمية من دون تحديد واضح لمعنى التنمية، ويمكن للبعض ان يضع حدا أدنى لها وهو تطبيع العلاقات الاقتصادية كما حدث بين مصر وإسرائيل على اثر

معاهدة الصلح، إلا أنه يمكن إسرائيل أن تصر على المطالبة بالتعاون في كل مجالات التنمية، التجارة والزراعة والصناعة وانشاء الأجهزة التنفيذية، وستكون لإسرائيل اليد الطولى في هذا الشأن ولن ادخل في حديث طويل حول نقاط الضعف في إدارة الاقتصاد العربي.

أحاول بهذا الحديث عن موضوع التنمية الاقتصادية التي تقترحها الولايات المتحدة لتكون احد المواضيع الرئيسية التي يتم الاتفاق عليها حتى يتحقق السلام إيضاح مدى الصعوبات التي تواجه تحقيق أي اتفاق في هذا الشأن. ويبدو لي أن الولايات المتحدة، او الرئيس بوش بالذات ليست لديه أي دراية بالمحاولات التي قامت بها الدول العربية للتنمية الاقتصادية العربية. وكان من بين هذه المحاولات عقد مؤتمر قمة عربي في عمان عام ١٩٨٠ خصيصا للبحث في هذا الموضوع. وعلى رغم الدراسات العميقة التي قدمتها الأمانة الاقتصادية للجامعة العربية للمؤتمر فإن الدول العربية لم تنفذ بندا واحدا من قرارات القمة. وناتي اليوم بإسرائيل للمشاركة في التنمية الاقتصادية في المنطقة العربية مع تباين المصالح الإسرائيلية والعربية، فيصبح الأمر محكوما عليه بالفشل منذ الآن اذا تجاوز حدود تطبيع العلاقات الاقتصادية كاساس لإحلال السلام وانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية.

مشكلة المياه

وردت مشكلة المياه من بين المواضيع التي تقترحها الولايات المتحدة. ولقد عاصرت مشكلة المياه العربية الاسرائيلية منذ ولادتها وترجع الى عام ١٩٥٣، وقد رافقتها في ذلك العام احداث عدة كانت بدايتها مؤتمر القدس الذي عقدته اسرائيل عام ١٩٥٣ لدرس احتياجات اسرائيل من المياه. وبذل الخبراء كل جهد ممكن للإستفادة من كل قطرة مياه يمكن توفيرها. ومن ذلك استخدام مياه الصرف الصحي في الري بعد معالجته، واستخدام كل ما هو متوفر من مياه سطحية وجوفية لدى اسرائيل ومحاولات لتحلية مياه البحر ووضع دراسات علمية حول ما يسمى بالمقننات المائية اي مدى احتياج دونم الارض (الف متر مربع) من المياه في العام مع الاخذ في الاعتبار المناطق المطيرة في الشمال التي خصص لها حوالي ٨٠٠ متر مكعب سنويا والمناطق الحارة كمنطقة الغور التي بلغ احتياجها الى ما يقرب من ١٤٠٠ متر مكعب. وانتهى الخبراء الى ان الهجرة المستمرة الى اسرائيل والصناعات الجديدة في حاجة الى المزيد من المياه وهو ما لا تملكه اسرائيل ومن هنا كانت توصياتهم باستغلال كل مياه نهر الاردن على رغم ان معظم ينابيعه من خارج الحدود الاسرائيلية واهمها الحاصباني من لبنان وبانياس من سورية وينابيع هضبة الجولان السورية ونهر اليرموك في الاردن.

ولم تكن هذه التوصية بجديدة على الفكر الصهيوني، اذ سبق وكتب وايزمان عام ١٩٢٠ خطابا الى وزير خارجية بريطانيا اللورد كرزون مطالبا بتعديل حدود فلسطين على اساس احتياج فلسطين (التي ستصبح اسرائيل حسب المخطط الصهيوني) الى مياه نهر الاردن بكاملها ومياه نهر الليطاني واليرموك. وذكر في خطابه أن الحصول على مياه هذه الأنهار يقتضي أن تكون هذه الإنهار داخل الحدود الفلسطينية.

واوصى مؤتمر القدس عام ١٩٥٣ بضرورة الحصول على ٤٠٠ مليون متر مكعب من نهر الليطاني مع السيطرة الكاملة على مياه نهر الاردن. وطالب بتحويل مياه اليرموك الى بحيرة طبرية لتخزينها على ان تقوم اسرائيل باستغلالها لري المستعمرات في النقب. لذلك تصدت اسرائيل للمشروع الاميركي الذي كانت تتبناه وكالة غوث اللاجئين لاقامة سد على نهر اليرموك عام ١٩٥٣ خدمة للزراعة وللمساعدة على استقرار قسم كبير من اللاجئين. وانصاعت الولايات المتحدة لرأي اسرائيل وسحبت كبير خبرائها وعدلت عن تمويل المشروع واستبدلته بالمشروع الشامل الذي تقدم به اريك جونسون مندوب الرئيس ايزنهاور عام ١٩٥٣، الذي كان يرتكز على تخزين المياه في بحيرة طبرية، كما تطالب اسرائيل لتضع كل المياه تحت سيطرتها مع تشكيل لجنة مشتركة للاشراف على توزيع المياه. وفشل اريك جونسون في مهمته وكان يقوم بدور الوسيط بين الوفدين العربي والاسرائيلي، ويتقدم بمشاريع تتطلب تنازلا من الاطراف المعنية، إلا أن اسرائيل اصرت على الحصول على نصيب الأسد ورفضت أن تتحمل اي مسؤولية تجاه اللاجئين الفلسطينيين الذين اغتصبت اراضيهم واموالهم واليوم تغتصب ما يخصهم من مياه. ومطالب اسرائيل في المياه زادت اليوم عن الماضي وذلك بسبب استقبالها لمئات الآلاف من اليهود الروس فاصبحت في حاجة الى المزيد من المياه العربية في ضوء تجربة اريك جونسون في الخمسينات وقيام المعاهد الاستراتيجية في واشنطن اخيرا بدراسة موضوع المياه، وهي دراسات تستهدف ايجاد موارد جديدة للمياه لاسرائيل، وكان من بين هذه الدراسات مد انابيب المياه من تركيا الى اسرائيل بتمويل عربي فإنني اتصور ان الولايات المتحدة، لا بد انها تفكر جديا في التقدم بمشروع أميركي على غرار المشروع الذي تقدمت به عام ١٩٥٣.

وقد استغرقت مناقشة مشكلة المياه في ذلك الحين اكثر من سنتين ولم نصل الى اتفاق. ويبقى السؤال المهم هل يتوقف تحقيق السلام بمعنى انهاء حالة الحرب بين العرب واسرائيل واقامة علاقات طبيعية بين دول المنطقة على تقديم الدول العربية تنازلات لاسرائيل من المياه العربية وحرمان السكان العرب اصحاب الحق الشرعي في هذه المياه.

الرقابة على الاسلحة

ورد هذا التعبير من بين المواضيع التي تطرحها الولايات المتحدة وهو عنوان مطاط يمكن ان يعني مواضيع متناقضة، ولذلك فعلى الولايات المتحدة وهي صاحبة هذا العنوان أن تفسره وتوضح معانيه.

وعلى سبيل المثال سبق وصدر التصريح الثلاثي عن الولايات المتحدة وانكلترا وفرنسا في ٢٥ ايار (مايو) ١٩٥٠، وكان يهدف الى الرقابة على الاسلحة ووقف

سباق التسلح بين اسرائيل والدول العربية. وسارعت الولايات المتحدة بالعمل على اصدار هذا التصريح الثلاثي لدعم اسرائيل ازاء الخطوة التي اتخذتها الجامعة العربية في الشهر السابق اي في ١٣ نيسان (ابريل) ١٩٥٠، عندما وافقت على معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بعدما استشعرت الدول العربية بخطورة التهديد الاسرائيلي للأمن العربي.

وعلى رغم صدور هذا التصريح الثلاثي فان السلام لم يتحقق لان الدول الثلاث واصلت دعم اسرائيل عسكريا وفرضت سيطرتها على بيع الاسلحة الى الدول العربية تحت ستار الامن والسلام في المنطقة. وكانت

هذه هي رؤية الدول العربية للتصريح فاستنكرته في بيان صدر من مجلس الجامعة في ١٢ حزيران (يونيو) ١٩٥٠. وقد ثبتت صحة الفهم العربي لهذا التصريح حول فرض الرقابة على الاسلحة في نفس الوقت الذي امتنعت فيه الدول الغربية عن تزويد الدول العربية بالسلاح قدمت كميات كبيرة من الاسلحة الثقيلة والمتطورة الى اسرائيل، واستخدمت اسرائيل هذه الاسلحة في عدوانها على مصر عام ١٩٥٦ بالاشتراك مع انكلترا وفرنسا وهما من دول التصريح التي زعمت انها اصدرته لمنع العدوان. والتجربة العربية تجربة مريرة بالنسبة الى الرقابة على السلاح وبخاصة اذا صدر مثل هذا الاعلان عن الولايات المتحدة التي تعهدت بضمان التفوق العسكري الاسرائيلي على كل الدول العربية.

واخطر ما في موضوع الرقابة على السلاح هو رفض اسرائيل نزع سلاحها الذري واستمرارها في تطوير اسلحتها الذرية والصواريخ حاملة الرؤوس الذرية وكان امرا مخجلا ان نقرا تصريحا لوزير الدفاع الاميركي تشيني، وهو يعلن انه لا يعلم بوجود اسلحة ذرية لدى اسرائيل هذا في الوقت الذي أعلن فيه رئيس الدولة الاسرائيلية عن امتلاكها لأسلحة ذرية. واذا كانت الرقابة على الأسلحة حسب اقتراح الولايات المتحدة لا تعني تدمير الاسلحة النووية والكيماوية التي تمتلكها اسرائيل وهو ما تقوم به الولايات المتحدة حاليا بالنسبة الى العراق يصبح الاقتراح الاميركي ليس مجرد وهم بل ومعوقا لتحقيق السلام الدائم والعادل في المنطقة.

الأمن الاقليمي

تتحدث الدعوة الاميركية عن الأمن الاقليمي، فما هو المقصود بالامن الاقليمي هل هو اقامة حلف يضم العرب واسرائيل وضد مَن؟ أم تشكيل قوة مشتركة تحت قيادة مشتركة تضم العرب واسرائيل.ان الولايات المتحدة تطلب تحقيق معجزة لم تستطع الدول العربية تحقيقها في ما بينها وعلى رغم تعرضها للاعتداءات الاسرائيلية المتكررة بل ان المرة الوحيدة التي نجحوا في اقامة قيادة مشتركة عام ١٩٦٤ انهارت بعد فترة قليلة بسبب الخلافات العربية.

وصدر اعلان دمشق بين اعضاء مجلس التعاون الخليجي ومصر وسورية ومنذ صدور هذا الإعلان تجتمع اللجان وتنفض ويجتمع وزراء الخارجية ليتفقوا على لقاء اخر بعد بضعة شهور على رغم ان الموضوع الذي يتم تدارسه يقتصر على الأمن الاقليمي لمنطقة الخليج وتتقدم الولايات المتحدة باقتراح ان تبحث اسرائيل مع الدول العربية موضوع الأمن الاقليمي، فهل المقصود بذلك كل الدول العربية أم عدد محدود منها، وماهو موضوع البحث؟

اتصور أن المطلوب توقيع معاهدة عدم اعتداء وذلك لايحتاج إلى مؤتمرات او مفاوضات بل يرد هذا النص في اتفاق السلام عندما تنسحب اسرائيل من الاراضي العربية. وقد رأى شامير ان يتحدى سياسة الولايات المتحدة والمجتمع الدولي قبل سفره إلى الولايات المتحدة يوم الخميس الماضي فاعلن ان الاراضي المحتلة ستبقى إلى الابد تحت السيادة الاسرائيلية وأن نهر الاردن يمثل الحدود الشرقية لاسرائيل مؤكدا استمرار بناء المستعمرات الاسرائيلية في المناطق المحتلة. وسيقابل شامير الرئيس الاميركي بوش وبيده هذه السياسة المعلنة. ونامل بأن ينجح الرئيس بوش في اقناع شامير باحترام المبادرة الاميركية.

والواقع أن العالم اجمع اصبح على يقين بعد مؤتمر مدريد واستماعه لأحاديث الوفود العربية ان الدول العربية راغبة فعلا في تحقيق السلام وأن اسرائيل اصبحت تمثل بؤرة الاضطراب ليس في المنطقة وحدها بل في العالم أجمع. إلا انه على رغم سياسة اسرائيل الاستفزازية التي تعطي العرب كل الحق في وقف المفاوضات مالم تغير اسرائيل من مواقفها فإنه على الدول العربية ان تواصل التعاون مع الولايات المتحدة بالطريقة التي تساعد على اقناع الشعب الاميركي بسياسة اسرائيل العدوانية آخذين في الاعتبار انه مهما طالت المفاوضات فإنها ستكون في مصلحة السياسة العربية إذا احسنا إدارتها إذ أن الولايات المتحدة ستجد نفسها مضطرة لأن تصبح طرفا ثالثا كما حدث في كل المفاوضات السابقة بدءا باتفاقات رودس ومشكلة المياه والعدوان الثلاثي والقرار ٢٤٢ والمبادرات التي قدمها روجرز ومؤتمر السلام في جنيف واتفاقات كامب ديفيد ومعاهدة كامب ديفيد ولايمكن للولايات المتحدة ان تقترح مواضيع كالرقابة على السلاح او التنمية الاقتصادية او توزيع المياه أو الأمن الاقليمي من دون أن تبدي رايها في كل موضوع من هذه المواضيع، وهي لن تستطيع التهرب من القوانين الدولية والعدالة الشرعية كما تفعل إسرائيل.

وفي النهاية يجب الا يشعر المفاوض العربي انه في موقف ضعيف بسبب التفوق العسكري الاسرائيلي فهو تفوق موقت في حساب حياة الشعوب. اما الولايات المتحدة فاوقعت نفسها في مازق شديد عندما ادمجت المرحلة الثانية بالمرحلة الثالثة بهذا الشكل، مما يعرقل تحقيق السلام إلا إذا كان لديها تصور معقول ستعلنه في ما بعد. فالدول العربية لن توقع على اتفاقات تعاون مع اسرائيل في المجالات التي تقترحها الولايات المتحدة ما لم تقر اسرائيل بالانسحاب من الاراضي العربية.

---

* وزير الخارجية المصري السابق والامين العام السابق للجامعة العربية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة (الاردنية)

التاريخ : ٢٠ ١٩٩١

تقرير اخباري

اوساط سورية تتخوف من ان تكرس المفاوضات المتعددة . . الاحتلال

اسرائيل تطمع بمياه الفرات ودجلة وكندا مرشحة لتوطين فلسطينيين

□ دمشق – من عبدالله الدردري:

■ قالت اوساط مطلعة في دمشق ان التطورات التي تشهدها عملية السلام تشير الى احتمال تحول المرحلة الثانية من المفاوضات المباشرة الى مرحلة ثالثة من ناحية الاهمية والتوقيت وتحول المرحلة الثالثة، اي المتعددة الاطراف، الى مرحلة ثانية.

واضافت ان التركيز الدولي يتجه الآن نحو المفاوضات المتعددة الاطراف التي ستكون المشاركة الدولية فيها واسعة ودور الدولتين الراعيتين للمؤتمر، اي الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، اكثر مباشرة بينما تطالب سورية بالتركيز اكثر على المفاوضات الثنائية التي تعالج جوهر المشكلة في الشرق الاوسط.

وتخشى الاوساط ذاتها ان تتحول المشاركة العربية والدولية في المفاوضات المتعددة الاطراف الى اقرار واقعي بالوضع الراهن، بما فيه الاحتلال الاسرائيلي، اذ ان الدول العربية ستتفاوض مع اسرائيل على مستقبل مياه المناطق التي تحتلها في الجولان والضفة الغربية وجنوب لبنان، ما يشكل قبولاً ضمنياً بالاحتلال.

ولا تثق دمشق بقدرة الجانب العربي على اشتراط التوصل لأي اتفاقات في المفاوضات المتعددة الاطراف لتحقيق تقدم ملموس في المفاوضات الثنائية بسبب الضغط الدولي الكبير نحو اقرار اتفاقات تفتح المجال امام تقديم دعم اقتصادي الى بعض دول المنطقة.

ولا تخفي اوساط دمشق ان مثل هذا التصور سيجعل المفاوضات المتعددة الاطراف عامل ضغط ضد سورية ولمصلحة اسرائيل في المفاوضات الثنائية لأن الاسرائيليين سيهددون باستبعاد دمشق من عملية السلام من دون ان يؤدي ذلك الى توقف باقي الاطراف العربية عن عملية التطبيع مع اسرائيل.

ويتمثل الهدف الاسرائيلي في اجبار دمشق على قبول حل في الجولان ينتقص من السيادة السورية الكاملة على الهضبة المحتلة ويضمن التفوق الامني الاسرائيلي فيها، اضافة الى قطع الطريق على دمشق لدعم الموقف الفلسطيني المطالب بتزامن مرحلة الحكم الذاتي مع الانسحاب الاسرائيلي والاشراف الدولي على المناطق المحتلة.

المياه والسلاح

لكن مصادر سورية رفيعة المستوى تؤكد ان الموقف السوري ازاء المفاوضات المتعددة الاطراف ليس ضعيفاً الى الحد الذي تحاول بعض وسائل الاعلام الايحاء به، فدمشق تدرك تماماً ان القضايا الرئيسية في المفاوضات المتعددة الاطراف، وهي تلك المتعلقة بالمياه ونزع السلاح واللاجئين الفلسطينيين، لا يمكن تحقيق اي تقدم فيها من دون مشاركة سورية فعالة خصوصاً ان اهم قضية مائية بين اسرائيل والدول العربية هي مياه الجولان وجنوب لبنان ونهر الاردن التي تشكل في مجموعها نحو نصف مصادر اسرائيل من المياه. ولن يكون بحث مستقبل نهر الاردن بين اسرائيل والاردن ممكناً من دون مشاركة سورية وذلك بسبب العلاقة بين مستوى مياهه وبين تدفق نهر اليرموك الذي ينبع من سورية. وتحتل اسرائيل ستة كيلومترات من اصل ٧٠ كيلومتراً هي طوله الكامل قبل ان يصب في الاردن جنوب بحيرة طبرية.

كذلك فان بحيرة طبرية التي ينبع منها نهر الاردن تتأثر بمستوى مياه نهر بانياس ودان وبريغيث في الجولان المحتل ولا يمكن لاسرائيل ان تتخذ قراراً نهائياً في هذا الشأن مع الاردن قبل معرفة مصير سيطرتها على هذه الانهر.

اما بالنسبة الى مياه الجنوب اللبناني فان عدم مشاركة سورية في المفاوضات المتعددة الاطراف سيعني غياب لبنان عنها، وبالتالي افراغ الجانب المائي في المفاوضات الا اذا اصرت اسرائيل والولايات المتحدة على مشاركة تركيا فيها لربط مستقبل الفرات ودجلة بمستقبل الامن المائي الاسرائيلي.

لكن محاولة توسيع المفاوضات المتعددة من اجل تقوية الموقف الاسرائيلي في مجال المياه قد تؤدي الى فتح الباب امام مشاركة اطراف اخرى، بما فيها العراق، في هذه المفاوضات بما يعزز توازن القوى في مجالي المياه ونزع السلاح. وتشير مصادر مطلعة ان هذا الموضوع طرح اثناء محادثات وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر الاخيرة في دمشق قبل مؤتمر مدريد.

وستؤدي عدم مشاركة سورية في المفاوضات المتعددة الاطراف الى افراغ بعدها الثاني الرئيسي، وهو نزع السلاح، من محتواه الحقيقي، فسورية هي القوة العربية العسكرية الرئيسية في وجه اسرائيل التي لم تهتم كثيراً بنزع سلاح دول عربية بعيدة عن المواجهة جغرافياً وسياسياً.

والقضية الثالثة على جدول اعمال المفاوضات المتعددة الاطراف هي قضية اللاجئين، وقد اتفقت سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية على رفض هذا الدمج تماماً، اذ تعتبران ان مسألة اللاجئين تقع في قلب النزاع في الشرق الاوسط ويجب ان يكون حلها ضمن الحل المطلوب للقضية الفلسطينية. كما ان فصلها ووضعها في المفاوضات المتعددة الاطراف يعني الغاء حق العودة او التعويض لمن لا يرغب في العودة، وكذلك حرمان الفلسطينيين في الشتات من حق الانتماء السياسي للكيان الفلسطيني المستقل الوليد، ويعني بالتالي توطينهم في الدول التي يوجدون فيها، بل حتى توزيعهم على دول العالم، مثل كندا، التي دعيت للمشاركة في المفاوضات المتعددة الاطراف.

لكن، وكما في المياه ونزع السلاح، فان الموقع الديموغرافي للفلسطينيين في سورية ولبنان، والتنسيق السوري – الفلسطيني يعنيان ان البحث في قضية اللاجئين لن يؤدي الى تسوية هذه القضية من دون مشاركة سورية ولبنان ومنظمة التحرير.

ولا تبقى الا القضية الاقتصادية واحتمال فتح الاسواق العربية امام اسرائيل. وفي هذا المجال تستبعد اوساط دمشق مثل هذا التطبيع على نطاق واسع اذا استمر الجمود في المفاوضات الثنائية واذا لم تنجح المفاوضات المتعددة الاطراف في تحقيق نجاح في القضايا الرئيسية الاخرى على جدول اعمالها.



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩١

الأمن العربى بين حبة القمح .. وقطرة الماء!

● لعل أهم ما أضافه مؤتمر السلام من المعرفة « الاستراتيجية » للمواطن العربي وخاصة فى مصر هو .. اظهار أهمية قضية الماء العذب كقضية « قومية » واقليمية ومحلية و أمنية « لكي تكون موضع التفاوض و العناية المركزة بالبحث و الحوار .

● وربما كان المواطن المصرى وربما ايضا يكون المواطن العراقى والسوداني اكثر العناصر العربية « تساهلا » فى معاملة الماء بعدم الاهتمام بترشيد استخدامه واستثماره وذلك لوفرة ما يجرى فى مصر والسودان والعراق من مياه النيل ودجلة والفرات بما اعطى الانطباع السهل والسريع .. بدوام وضمان جريان الماء رغم تعرض مصر والسودان لفترات جفاف ساحقة .. ضاعت ذكرياتها مع مرور الزمن . ومع اتساع فترات « الرخاء والأمن المائي » الى حد الفيضان فى بعض الازمان والحالات بما حجب ذكريات ومراحل الجفاف ولهذا اصبح السلوك الفردى فى هذا المجال عفويا وبعيدا عن التخطيط وعن التفكير فى استثمار اعظم نعمة فى الحياة بينما عنيت الشعوب المتقدمة ثقافيا واجتماعيا بالحرص على نعمة الماء وحسن استثمارها او على الاقل بعدم تبديدها .. وهذا هو الفارق الحضارى الاول بين الشعوب .

د . كمال عبد الحميد

- المقاييس الجديدة للقدرة الاستراتيجية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....الأهرام الاقتصادى.........

التاريخ : ....٢٥ نوفمبر ١٩٩١.........

● ومع احاديث المسئولين عن مؤتمر السلام .. ظهر اراء وأفكار ومطالب واحتمالات وشروط .. و.. تدور كلها على تشدد اسرائيل علانية فى ادراج موضوع تقسيم مياه المنطقة من جديد كقضية اساسية تربط عضويا .. ومصيريا بباقى فروع القضية الفلسطينية .. حتى اصبحت قضية الماء تسبق فى أهميتها .. امل اسرائيل الكبير والقديم والجديد فى مشروع « اسرائيل الكبرى » والتى تعتبر غاية استراتيجية لكل اليهود فى العالم منذ ان طرح فكرتها .. تيودور هيرتزل فى اواخر القرن الماضى بعد أن أعلنها صراحة فى كتابه الذى نشر عقب وفاته عام ١٩٠٤ لتكون حدودها بين :

نهر النيل غربا .. نهر الفرات شرقا .

● أى أن الهدف الاستراتيجى القومى للصهيونية ولليهودية بصفة عامة أن تقوم دولتهم بين .. أعظم انهار الشرق الاوسط .. اذ تقوم الدولة وتبقى وتنمو وتامن بقدر ما يتوافر لها من الماء والذى يسبق فى أهميته .. اهمية الارض ..

● ومعلوم أن قيمة اى ارض استراتيجيا تتوزان بقدر ما تضمه من موارد وخاصة الماء .. ونرى فى حاضرنا كيف بدأت تركيا باعتبارها الدولة الوحيدة فى كل الشرق الاوسط ومن بين الدول القليلة فى العام التى تمتلك مصادر ومنابع المياه التى تجرى فى ارضها .. بل وتتحكم ايضا فى حياة الدول والشعوب التى تخترقها تلك الانهار كسوريا والعراق .. وايضا فهى قادرة على التعامل الاستراتيجى مع باقى الدول التى يمكن ان تصل اليها مياه دجلة والفرات .. كمنطقة الخليج واسرائيل والاردن .. وهكذا اصبح الماء سلاحا حقيقيا تفوق قدرته كل ما نعرفه عن الاسلحة الاستراتيجية .. ويكفى ان نذكر قول الحق سبحانه وجعلنا من الماء كل شىء حى « .. وهذا يتضمن كل مظاهر الحياة الانسانية والحيوانية والنباتية .. بل

وايضا تعتمد عليه كافة مرافق الحياة من المصانع والاليات والبناء والتعمير ..

وكشفت اسرائيل اوراقها ..

● ولا شك ان ظهور « موضوع المياه » فى جدول الاعمال الذى وضعته اسرائيل للمناقشة وللتفاوض المشروط كان امرا غريبا على الكثيرين فى مصر بالذات باعتبارهم أمنيين بالاسترخاء العفوى فى معاملة نهر النيل الى حد تلوثه وبغير اكتراث .. والى حد اهمال اختناقه بورد النيل .. والى حد اللامبالاة بتبديد رصيده .. وباهمال صيانة مرافق الماء . والصرف الصحى .. اعتمادا على استمرار تدفق الماء دون التأمل فى قدر هذه النعمة وما يجب التعامل معها من رعاية وحرص .

●●●

● ولا شك ان الدولة بكل اجهزتها وعبر العصور الماضية منذ عهد يوسف عليه السلام وعهود القحط القديمة .. قد اهملت ونسيت ضرورة ترشيد التعامل مع الماء بعدم تلوثه .. وعدم اسراف استهلاكه .. وتطوير سبل ونظم الرى والصرف .. بل وايضا ضرورة معالجة وتنقية مياه الصرف الزراعى والصحى لاعادة استخدامها فى مجالات كثيرة .. بما يحفظ رصيدنا المائى مأمونا وناميا .. وهذا كله يدعونا الى حتمية الانتباه بواجب التوعية المدروسة والسهلة فى فهمها وادراكها .

● ولقد حرصت اسرائيل بعد انتهاء الجولة التفاوضية الاولى على ان يكون التفاوض مع الوفود العربية فى المرحلة القادمة شاملا ومتضمنا قضايا « الارض والحدود والماء والتعاون » وذلك لكى .. تسهل المساومة من جانبها بالنسبة لاعادة بعض الارض المحتلة للعرب مقابل تساهلهم معها فى موضوع المياه وغيره من القضايا التى تعتبرذات « صفة اقليمية » تدخل فى اطار جدول اعمال المرحلة التفاوضية الثالثة .. ومع تعدد الموضوعات تبرد

فى السودان وحيث موارد المياه وشدة خدمات الامداد بمياه الشرب

حرارة التشدد العربى بالارض بما يساعد على المساومة عليها او على الماء .

● ولقد نشرت بحوث كثير من الكتاب فى الفترة الاخيرة عن أهمية الماء لاسرائيل بصفة خاصة وعن تطلعاتها الى النيل والفرات واتجاهها المدروس للبحث فيه مع تركيا واثيوبيا واوغنده منذ زمن طويل ولا نريد الافاضة او التوسع بالحديث عن اهمية الماء .. الذى كانت واصبحت ولازالت القطرة الواحدة منه تفوق فى الاهمية الاستراتيجى كل المقومات الاخرى التى تقوم وتقوى بها الهياكل والخطط الاستراتيجية اذ ان الماء هو العنصر الذى لا يمكن استعواضه بينما من الممكن وجود وتصنيع وايجاد البدائل لباقى العناصر المادية المعروفة .

دراسة مستقبل الماء بكواكب الفضاء

● وحقيقة أخرى كشفتها ابحاث ودراسات الكواكب الفضائية منذ نجاح الهبوط الامريكى على سطح القمر فى يوليو ١٩٦٩ فى الحلقة الحادية عشرة من برنامج ابوللو للفضاء وبعد أن عاد الرواد بعينات من التربة القمرية وتم تحليلها اذ ظهرت بها بعض الاكاسيد والمركبات مكونات الماء .. وبذلك استمرت بحوث استراتيجيات الفضاء على اساس اقامة مستوطنات دائمة على القمر وعلى اى كوكب اخر يمكن الوصول اليه مع ضمان انتاج وتصنيع الماء من معالجة الاكاسيد المعدنية لاستخراج الاوكسجين والايدروجين .. ومع توافر الطاقة للرواد بالفضاء يمكن انتاج الماء للمقيمين بالفضاء .. ومع توافر الماء بالمستوطنات الفضائية تسهل زراعة التربة وتتحرك قافلة الحياة والنماء والتعمير بعد ان يتوفر الماء لتنمو الحياة بالفضاء .

وهكذا ارتبطت استراتيجية الفضاء بموضوع ضمان انتاج وتوافر الماء واستخراجه من تربة القمر .. وكذلك بعد دراسة تربة المريخ وهو الهدف القادم للرحلة التاريخية المنتظرة للوفد المشترك من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى بعد أتمام بناء محطة الفضاء الامريكية « الحرية » قبل نهاية هذا القرن .

التوعية القومية للربط بين « الامن والتنمية »

والأمن الغذائي قاعدة لكل مفاهيم الامن

● المقصود من هذه الاشارة هو .. اظهار اهمية قطرة الماء سلما وحربا وبكل مقاييس القوة تعتبر هي الاساس والذى تنمو به وتنتشر به الزراعة وخاصة زراعة الحبوب وكل صور الامن الغذائي والمقصود بحبة القمح .. هو كل ما تزرعه الارض فالحديث عن حبة القمح يعني ضمنيا حبة الذرة والارز والشعير والشوفان وكل الزراعات .. فلا

حياة لاى زراعة او غذاء نباتيا كان .. او حيوانيا .. الا بوفرة الماء . فهو اساس وقوام الامن الغذائي .. وباقي مفردات الأمن .

● ومن هنا نقول ان اهمية عنصر الارض كما كان مفهوما في مراحل الصراع الماضية مع اسرائيل هو المفهوم السياسي والاسكاني والاجتماعي والأمني عسكريا ولكن غاب عنا عمق ما تعنيه اهمية الارض بما في جوفها من موارد الحياة والخصوبة وعلى الأخص من مخزونها الجوفي للمياه . والبترول والمعادن ..

ومعلوم تماما ان مساحة النقب تزيد على مساحة الاراضي العربية المحتلة ومن الممكن اقامة اى مستوطنات لاستيعاب المهاجرين ولكن كيف يمكن اعاشتهم بلوازم الحياة من .. غذاء .. وبناء .. وعلاج وانتاج دون توافر الماء الكافي ؟



● اذن .. اصبح هدف اسرائيل المتبقي من اراضي الضفة هو ما تحتويه من اكثر من ٥٠ ٪ من حاجة اسرائيل من المياه الجوفية وخاصة بعدما تعرض نهر الاردن الى انخفاض معدلاته المائية مؤخرا .

● ونظرا لطموح اسرائيل في زيادة تعدادها بالعنصر البشرى والذى تحسن توظيفه خصوصا لو كان على مستوى متقدم ولو جزئيا من القدرات الانتاجية .. وهذا يعنى أنها تضمن لهؤلاء المهاجرين والقادمين وجود حاجتهم من الماء في الارض التي تغتصبها ليس من أجل اقامة المستوطنات ! . ولكن لوجود الماء الجوفي بها .

● وان كانت هي تساوم من الآن على تقسيم المياه بالاشتراك في مشروعات « التقسيم » فهي تزيد ضمانا احتياطيات لتأمين توسعها المستقبلي في الاستهلاك للماء بطلب المزيد من مياه جنوب لبنان .. ونهر الاردن .. ونهر اليرموك ولهذا كانت لهجة اسرائيل تجاه لبنان والاردن اكثر ودا وتساهلا في مدريد ليبشر بامكان التفاوض المثمر ايجابيا معهما .. وأنها تشددت مع سوريا .. اذ تعلم ان نجاح مفاوضات اسرائيل مع تركيا مرتبطة اساسا بموقف سوريا وهذا يعني ان وراء ذلك التشدد المفتعل اتاحة الفرصة .. لسوريا أن تتساهل على اساس تيسير اى حلول مائية مع تركيا تكفل لسوريا زيادة حصتها من فائض ارصدة نهر الفرات مقابل أن لا تتشدد هي حول مياه اليرموك ومقابل ان تتساهل اسرائيل في اعادة الجولان وفي التفاهم مع لبنان على (بعض) مياه الليطاني أو من جبل الشيخ مقابل الانسحاب التام من جنوب لبنان .

والنتيجة ؟

نرى ضرورة الشرح والبحث والتحليل بمختلف وسائل التربية والترشيد والاعلام على مستوى مراحل التعليم ومستويات ثقافة الشارع العربي من اجل ترشيد استخدام الماء والحرص على عدم تلوث مصادره وضرورة الاهتمام

بمعالجة مياه الصرف للافادة منها وتطهير مجارى الماء بالنيل وفروعه وتوعية المسئولين عن كل موارد ومرافق الماء بضرورة اعتباره اهم مصادر الثروة والعمل على تطوير وسائل الرى والصيانة الدورية لمرافق الماء والتوسع في تحلية المياه المالحة وحفر الابار الجوفية ومراجعة قدرة وتنمية ينابيع الواحات .. وبهذه الحركة تظهر ملامح جديدة لمفهوم الأمن .. غذائيا .. وصناعيا .. وانتاجا .. وفي مكافحة الاوبئة والحرائق وتجميل المدن واعادة تخطيط القرى وتطهير المصارف وبذلك تظهر صورة عملية وجميله لمفهوم الانتاج بمعناه العملي والتطبيقي ودور الافراد في الحث على الانتاج بكل معرفة مفهومه ومتطلباته .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩١

اوروبا تتبنى موقف إسرائيل وتطالب بتوصيل مياه النيل إلى تل أبيب

كتب عبد الستار أبو حسين:

تبنت المجموعة الأوربية الوثيقة التى تسلمتها من اسرائيل حول مشروعات التعاون بين اسرائيل والعرب، التى سيجرى الاتفاق عليها فى المفاوضات الجماعية.

ورغم تلقى المجموعة الأوربية لوثيقة عربية مماثلة عن تصور العرب للمفاوضات الجماعية إلا انها أصدرت وثيقة صورة طبق الأصل من التصور الاسرائيلى، ودعت مصر الى أخذ زمام المبادرة، للبدء فى مشروعات تنموية بين العرب واسرائيل تمتد من خليج العقبة الى البحر المتوسط ومياة النيل الى الربط الكهربائى بين دول المنطقة.

وبذلك سقط رهان الدول العربية على موقف أوروبى محايد تجاه المفاوضات الثنائية والجماعية بين العرب وإسرائيل، فبعد أن عولت كل من مصر وسورية والأردن والسعودية على أن موقف المجموعة الأوروبية سيحد من الانحياز الأمريكى الكامل للموقف الإسرائيلى ويخلق نقطة توازن لصالح العرب فى المباحثات، تبارت كل من اسرائيل والدول المشاركة فى مؤتمر مدريد فى إجراء اتصالات مع دول المجموعة الاوروبية، وأبلغها كل طرف بتصوره عن سبل التسوية والسلام فى المنطقة، وبعد أن تلقت المجموعة الأوروبية التصورات العربية والإسرائيلية بصورة رسمية خرجت التصورات الأوربية مطابقة للرؤية الإسرائيلية.

كان عدد من السفارات العربية بالخارج قد حصل على الوثيقة الإسرائيلية التى قدمت إلى المجموعة الأوروبية، وتحوى قائمة من مشاريع التعاون بين اسرائيل والدول العربية يرتبط تنفيذها ببرنامج زمنى محدد ليس له علاقة بسير المفاوضات الثنائية بين أسرائيل ودول الجوار، وقد حازت مصر على أكبر نصيب منها.

وقد حصلت «الشعب» على تفاصيل المخطط الإسرائيلى الذى يقضى بتزويد مصر لصحراء النقب وغزة والضفة بـ ٨ مليارات متر مكعب سنوياً من المياه عبر زيادة كمية ضخ المياه فى ترعة الإسماعيلية عن طريق

الخبرة الإسرائيلية، ومساهمة اسرائيل فى تخزين مياه السدة الشتوية فى مصر فى البحيرات الشمالية مقابل حصول اسرائيل على حصة من هذه المياه. وتمتد المخططات الإسرائيلية لتشمل تعاون كل من مصر والسعودية والأردن واسرائيل لتنمية خليج العقبة، وتحقيق الربط الكهربائى بين الدول الاربعة بربط شبكاتها بمحطة توليد للطاقة تبنيها اسرائيل قرب الحدود مع مصر والأردن والسعودية فى منطقة إيلات، مع استعداد اسرائيل لتقديم دراسات الجدوى والدراسات الإستشارية لزيادة كمية الطاقة المتولدة فى الدول الاربعة، بل وأعلنت الخطة الإسرائيلية أن الدراسات جاهزة فى هذا الصدد.

كما تطالب الخطة الإسرائيلية مصر باقناع كل من سوريا وليبيا لتكوين هيئة مشتركة تضم مصر وسوريا وليبيا واسرائيل وتركيا ولبنان.

وقد جاءت زيارة الرئيس مبارك إلى فرنسا وإيطاليا وخطابه أمام البرلمان الأوربى سعيا الى موقف أوربى محايد، بعد الانحياز الذى أبدته هذه الوثيقة الأوروبية. وكما ذكرت مصادر دبلوماسية لـ «الشعب» فان رحلة الرئيس لن تغير الموقف الأوروبى بل سعت المجموعة الأوروبية إلى أن تتولى القاهرة الدور القيادى فى هذه المشاريع، التى هى صورة طبق الأصل من المشاريع الإسرائيلية، حيث ترى المجموعة أن علاقات التعاون بين مصر واسرائيل القائمة منذ عقد كامل يمكن أن تصبح قاعدة تبنى عليها مشاريع التعاون فى المنطقة وخاصة فى المجال الزراعى.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩١

رغم ما تنهبه من المياه العربية والفلسطينية

اسرائيل تستبق المفاوضات الاقليمية بالاعلان عن نقص خطير يتهددها

القدس المحتلة - اف ب :تهيئ الحكومة الاسرائيلية الأجواء لجولة المفاوضات الاقليمية (مرحلة المباحثات متعددة الأطراف) معلنة أنها تخشى ان تشهد في السنوات المقبلة نقصا كبيرا في المياه في الوقت الذي تستعد فيه للدخول في المفاوضات مع الدول العربية أملا في تقاسم هذا السائل الثمين.

ويتوقع الخبراء الاسرائيليون نقصا في الموارد المائية سيزيد من حدته وصول مهاجرين جدد الى اسرائيل التي استهلكت احتياطيها من دون حساب.

وتباع المياه في اسرائيل بفضل دعم الدولة بسعر أدنى من كلفة توزيعها الفعلية. واستهلكت الدولة العبرية في عام ١٩٩٠ حوالي ملياري متر مكعب استخدمت ١٣٥٠ مليوناً منها للزراعة. لكن موجات الجفاف في أعوام ١٩٨٣ و١٩٨٥ و١٩٩٠ التي ترافقت مع تزايد مستمر للاحتياجات المائية خصوصا للري كانت وراء قرع ناقوس الخطر.

وعلم من وزارة الزراعة ان تدابير لتوفير استهلاك الماء فرضت ومنها وقف بعض الزراعات مثل القطن واقفال الآبار ورفع سعر الماء وفرض ضرائب تحدد قيمتها طبقا لمستوى الاستهلاك.

و تمكن خبراء الماء الاسرائيليون في السنوات العشر الاخيرة من ادخار كميات كبيرة من الماء خصوصا بفضل تطوير شروط التخزين واعادة معالجة المياه المستعملة وتحلية مياه البحر وتوعية الجمهور. لكن يبدو من الصعب الان التراجع الى مستوى ادنى من ذلك.

والخلاف الاول هو مع الفلسطينيين الذين يتهمون السلطات الاسرائيلية بالاستيلاء على ٤٠ في المائة من المياه الجوفية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لسد احتياجات اسرائيل الخاصة.

واستنادا الى تقرير اعدته سفارة اوروبية غربية فان هذا التاكيد صحيح، اذ ان اسرائيل تضخ المياه الجوفية في شمال شرق وشمال غرب الضفة الغربية لري سهولها السفلى ولكي تؤمن للمستوطنات الاسرائيلية موارد مائية بكميات أكبر.

ويتهم الفلسطينيون ايضا الادارة الاسرائيلية بانها تغلق الآبار وتبيعهم الماء بسعر باهظ الثمن

وهكذا فان المستوطنين يدفعون ١٥ اجوروتا (حوالى ستة سنتات امريكية) للمتر المكعب في حين ان على العرب ان يدفعوا ٧٠ اجوروتا للكمية ذاتها.

والتدهور الاكبر يشهده قطاع غزة، فلشدة الضخ نفذت المياه العذبة تقريبا. ويصل الاستهلاك السنوي الى ١٢٠ مليون متر مكعب اى ضعف الكمية التي يمكن ان تتجمع. وينتج عن ذلك ارتفاع خطير في نسبة الملح مما يجعل الماء غير صالح للاستهلاك وللري.

ويقول عصام الشوا مدير جمعية «انيرا» (المساعدة الامريكية للاجئين في الشرق الاوسط) انه «بعد ثلاث سنوات ستنضب المياه العذبة من غزة».

ويتهم الشوا الاسرائيليين بنهب الماء عبر حفر آبار في النجف (جنوب اسرائيل). ورد وزير الزراعة الاسرائيلي افي شاي امير اخذا على الفلسطينيين ضخ المياه «من دون ادراك» (حسب ادعائه) من الآبار الالفين الموجودة في قطاع غزة.

وعلى الصعيد الاقليمي فانه من المكن ان تندلع خلافات على الماء مع الاردن بشكل خاص. فالاستهلاك من مياه نهر الاردن يتجاوز طاقته. ويريد الاردن زيادة استهلاكه من مياه هذا النهر. ويتوقع الخبراء ان تصل نسبة النقص في المياه في كلا البلدين الى ٣٠ في المائة في وقت واحد من الان وحتى العام الالفين مع تزايد استهلاك كل منهما.

وتدعي وزارة الزراعة الاسرائيلية ان الاتهامات الموجهة الى اسرائيل من لبنان وسورية بأنها تستغل مياهها ليست صحيحة.

وهناك رافد من نهر الليطاني اللبناني ينبع في منطقة «الحزام الامني» التي اقامتها اسرائيل وتحتلها في جنوب لبنان في حين ان الامطار التي تهطل على هضبة الجولان تتجمع في بحيرة طبريه.

غير أن الجميع متفقون على التاكيد على ان المياه يمكن أن تكون سببا لحرب عربية - اسرائيلية مقبلة..

و يشترك في هذا التاكيد كل من يعنيه أمر المياه سواء كان رئيس حزب العمل الاسرائيلي المعارض شيمون بيريز او العاهل الارئني الملك حسين مرورا بالخبراء الدوليين مثل جويس ستار من مركز الدارسات الاستراتيجية في واشنطن.

لكن المياه يمكن ان تصبح ايضا سلاحا للسلام. ويدعي وزير الزراعة الاسرائيلي قائلا: «حين نتقاسم مع العرب معرفتنا الواسعة خصوصا في مجال الزراعة يمكننا ان نحل قسما كبيرا من مشكلاتهم الحالية». وهو يعبر عن تفاؤله قائلا ان «تحلية مياه البحر رغم انها عملية مكلفة هي الحل مستقبلا في الشرق الاوسط».



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩١

«ملف أقتصادى» مع المفاوض الفلسطينى

السيطرة على الأرض والمياه وسلطة «القرار السياسى»

□ القدس ـ خليل العسلى :

قال الدكتور سمير عبد الله صالح استاذ الاقتصاد بجامعة النجاح وعضو الوفد الفلسطينى المفاوض إن هناك دراسات اقتصادية فنية كثيرة أعدت خصيصا للمفاوضات وهنالك ملفات جاهزة للمفاوضات فى العديد من القضايا خلال المباحثات الثنائية والمفاوضات متعددة الأطراف.

وأكد د. سمير عبد الله فى حديثه لـ «العالم اليوم» حول الجانب الاقتصادى فى أجندة المفاوضات الفلسطينية أن المطلب الاقتصادى الأساسى هو حصول الحكم المؤقت على سيطرة تامة على السياسة الاقتصادية التى ستنفذ وتطبق خلال المرحلة الانتقالية ذلك أن نجاح السياسة الاقتصادية مرهون بالسيطرة على مجمل المتغيرات التى تخضع لهذه السياسة وهذا يعنى السيطرة على الأرض والمياه وامتلاك سلطة التشريع فى كافة الشئون الاقتصادية المتعلقة بالضفة والقطاع.

أما المواضيع المتشابكة التى لها علاقة بأطراف أخرى فلابد من تحقيق اتفاقيات بشأنها على أساس المنفعة المتبادلة مثل قضية العمل بإسرائيل والتجارة معها ومع الأردن والعالم.

وتوقع د. سمير أن تنهج إسرائيل خلال المباحثات استراتيجية تركز على الجزئيات الهامشية والتفاصيل المتعلقة بالقضايا الاقتصادية اليومية المرتبطة بالنواحى المعيشية للفلسطينين لمحاولة الابتعاد عن القضايا الجوهرية.

أما الجانب الفلسطينى فيرى أنه لا معنى للخوض فى هذه الجزئيات قبل تحديد الإطار السياسى والحقوق الأساسية المتعلقة بحق التشريع الاقتصادى فالسلطة على الأرض وسلطة التشريع مسائل مبدئية لايمكن التنازل عنها.

وخلال المفاوضات متعددة الأطراف ستسعى إسرائيل إلى إزالة وإنهاء المقاطعة العربية وفتح الأسواق العربية أمام السلع الإسرائيلية كما ستسعى إلى تحقيق تعاون فى مجال الاستثمارات والسياحة وإنشاء علاقات ثقافية وستطرق كل باب يمكن أن يساعدها على تحقيق ربح.

وقدر د. سمير عبد الله أن يكون الحكم الانتقالى بحاجة ماسة لميزانية سنوية لا تقل عن خمسة مليارات دولار إذا ما اريد وضع حلول جذرية للمشكلات الاقتصادية للضفة والقطاع بما فى ذلك إعادة بناء البنية التحتية والتعليم والرعاية الصحية وأنظمة الصرف الصحى وأنظمة الاتصالات نظراً لتدهور حالة قطاع الطاقة وبطبيعة الحال فمن الممكن أن يجرى حل جزء من هذه المشاكل والمعوقات من خلال الشروع فى تحقيق تكامل اقتصادى مع الأردن وإقامة مشروعات مشتركة.

وأشار د. سمير عبد الله فى هذا السياق إلى أنه لا يوجد مبرر للحديث عن احتمال تعمق الارتباط الاقتصادى مع غير الأردن خلال الفترة الانتقالية لأن الأردن وكما هو متفق عليه سيكون ذا علاقة مميزة جداً مع الفلسطينيين ضمن إطار كونفيدرالى وفترة الحكم الانتقالى ستعمل على إزالة أشكال التبادل غير المتكافىء المفروضة على الضفة والقطاع فى التعامل مع إسرائيل.

وتوقع د. سمير أن تفرض إسرائيل جمارك على المنتوجات الفلسطينية التى تسوق فى إسرائيل وفى هذه الحالة لابد أن يقوم الحكم المؤقت بالتعامل بالمثل وفرض ضرائب على البضائع الإسرائيلية.

وفيما يخص الأجهزة الموجودة فى الضفة والقطاع قال د. سمير إن الحكم الانتقالى يجب أن يضع اجهزته بنفسه على أساس وضع الإنسان المناسب فى المكان المناسب وهناك كفاءات كبيرة موجودة فى الأجهزة الحالية، ويجب أن نستفيد من خبراتها وقدراتها ولكن هناك أيضاً أوجه عجز وعدم كفاءة فى هذه الأجهزة وينبغى إحلال أجهزة جديدة قادرة على تلبية احتياجات المواطنين.

وبالنسبة للتكهنات الدائرة حول الأوضاع المعيشية والاقتصادية التى ستتوافر خلال الفترة الإنتقالية قال د. سمير إنه وفى كل الأحوال ستكون هناك ظروف أفضل من كل النواحى المعيشية والاقتصادية والإنسانية لأننا نعانى حاليا من استنزاف مواردنا وعرقنا فنحن بالنسبة للاحتلال مشروع اقتصادى رابح والحل السياسى العادل بالنسبة للشعب الفلسطينى سيعنى بالضرورة تسخير الموارد الفلسطينية لمنفعة المواطن الفلسطينى ويوقف الاستنزاف المستمر لهذه الموارد لصالح السلطات المحتلة وهذا يعنى بالضرورة ليس فقط تحقيق انتعاش سريع فى الوضع الاقتصادى وإنما فتح كل الافاق أمام التطور المطرد فى مستوى المعيشة للمواطن الفلسطينى.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩١

الملف الإسرائيلي في اجتماعات واشنطن

استبعاد لمبدأ مبادلة الأرض بالسلام وتركيز على الاقتصاد، التسلح والمياه

هدى الحسيني تحلل النقاط الأساسية التي سيحاول الاسرائيليون إثارتها في المفاوضات الثنائية بغرض الحيلولة دون اجبارهم على الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة.

مع الاستعدادات لعقد الجولة الثانية من المباحثات العربية - الاسرائيلية في واشنطن والتي من المتوقع ان تحضرها كافة الأطراف، تبقى الأهداف متباعدة مع اصرار اسرائيلي على تجاوز قضية اعادة الأرض المحتلة بالمفهوم الذي يرجوه العرب، مع تاكيد أمرين تهدف اسرائيل الى تحقيقهما من خلال هذه المحادثات. الاول: الكسب الاقتصادي، والثاني استمرار تفوقها العسكري. وفي الوقت الذي تطرح فيه واشنطن اقتراحات من اجل حل قضية جنوب لبنان، ومرتفعات الجولان المحتلة، وطريقة تطور مفاوضات الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة،

تهيئ اسرائيل ملفاً لإظهار الخطر الذي يتهددها من وراء التسلح العربي أو الانفتاح العالمي على المشاركة في معارض عسكرية تجري في الدول العربية (معرض دبي) الأخير.

حول مسألة الحكم الذاتي والمدى الذي يمكن ان تصل اليه «العطاءات» الاسرائيلية، قال افرايم سنيه الرئيس السابق للادارة المدنية في الضفة الغربية، «ان مجالي التعليم والصحة يديرهما العرب. اما باقي المجالات فلا يمكن ان ينقل منها للعرب سوى تطوير المشاريع الاقتصادية، وفي هذا المجال لا بد ان يقوموا به بالتنسيق الكامل مع اسرائيل». واذا كان المؤتمر المتعدد الأطراف المنوي عقده قريباً سيبحث ايضا المشاريع الاقتصادية، فهذا يعني تدفق رؤوس الأموال العربية التي تنتظر اسرائيل

استثمارها على أساس «التنسيق مع السكان العرب في الاراضي المحتلة». ومن المؤكد ان اسرائيل اعدت الملف الاقتصادي وحسابات الربح والخسارة، ففي زيارة خاصة قام بها هذا الأسبوع الى لندن، نائب وزير الخارجية السابق، بنيامين نتانياهو، قال بكيفية أن يصنع العرب واليهود في الشرق الأوسط المال وليس الحرب.

قال نتانياهو بأن العرب سيكسبون كثيراً من عملية السلام. كيف؟ اقترح مشروعاً اردنياً - اسرائيلياً بتمويل عربي، وهو اقامة محطة تحلية المياه على البحر الاحمر وجر المياه العذبة الى الصحراء.

قال أيضا بأن لدى اسرائيل فائضا من الاطباء، «ممكن ان تصبح اسرائيل مركز التدريب الطبي للعالم العربي والمزود الرئيسي للخدمات الطبية مما يسمح بالحد من انتشار مستوى الامراض في المنطقة والحد من حالات الوفيات عند الاطفال».

في لندن، وافق نتانياهو على امكانية بحث مصير الاراضي المحتلة واستبعد اي أمل باعادة جزء منها للعرب. وقال: «إذا اعطت خطة السلام العرب شريحة من الأراضي الحيوية بالنسبة لامن اسرائيل، فهذا يعني ان المعتدي استعاد كل إنش من الارض بعد مرور ٢٥ سنة على شنه حرباً لإبادة اسرائيل»!

ولكي تدعم اسرائيل موقفها بعدم الانسحاب من الأراضي المحتلة، فانها اعدت ملفاً عن التسلح العربي الذي يهدد امنها ومصيرها، اعده منير روزان، سفير



المصدر : الشرق الاوسط

المدوسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩١

اسرائيل السابق في واشنطن وباريس والمستشار القانوني للوفد الاسرائيلي في مفاوضات كامب ديفيد. جاء في التقرير بأن صفقة ضخمة سوفياتية - سورية على وشك التنفيذ تبلغ قيمتها ٥ ١ مليار دولار. على اساس ان موسكو في اشد الحاجة للمال وسوريا لديها المال ونحتاج للسلاح.

تتضمن الصفقة الطائرات المقاتلة السوفياتية ميغ ٢٩، وقاذفات سوخوي ٢٤ التي تتمتع بقدرتها على الاختراق على ارتفاع منخفض، دبابات ت - ٧٢ افضل ما انتجته موسكو، حاملات جنود متقدمة وصواريخ أرض - جو سام ١٠ التي تعتبر الافضل في العالم.

ويضيف التقرير ان السوريين أيضاً يتسوقون من الصين، فهم يشترون صواريخ أرض - أرض إم - ٢٩ وربما إم - ١١ والتي هي في حالات معينة متفوقة على الصواريخ إس. إس ٢٣ السوفياتية التي يرفض السوفيات بيعها، ثم أن إم - ٩ قادرة على اصابة اي هدف في اسرائيل. وهي سهلة الانطلاق لكن من الصعب اصابتها وتدميرها قبل ان تنطلق. ثم يشير التقرير الى كوريا الشمالية كمزود آخر لسوريا بالاسلحة الحديثة والمتقدمة، وابرز الصفقات هي صواريخ سكود - س. نسخة متطورة عن سكود - بي، المدى ابعد، بضعف شحنة المتفجرات، ومدى الصاروخ هو ٦٠٠ كيلومتر، ويستطيع السوريون نصب قواعد هذه الصواريخ في عمق أرضهم، وتظل قادرة على ان تغطي كل اسرائيل.

ويشرح التقرير بأن الصواريخ أرض - أرض هذه قد تؤثر كثيراً على ميزان القوى خاصة وان سوريا تملك صواريخ بالستية قادرة على اصابة الاهداف الاستراتيجية شمال اسرائيل بدقة متناهية. ويعود هذا «الفضل» لامتلاكها صواريخ اس اس - ٢١ السوفياتية، البالغة الدقة على بعد ٣٠٠ متر والتي يصل مداها الى ١٠٠ كيلومتر. ثم يشتكي منير روزان في تقريره من كمية طائرات الهليكوبتر العسكرية التي تملكها سوريا وتتضمن طائرات الغازيل الفرنسية وإم. اي ٢٤ وإم. اي ٢٥ التي زودتها بها موسكو، ثم ان شبكة الدفاع الجوي تتضمن صواريخ سام - ٥ المضادة للطائرات والبعيدة المدى ولها ميزة استراتيجية لأنها تصل حتى مدى ٢٥٠ كيلومتراً وبالتالي ممكن ان تصل العمق الاسرائيلي من اسرائيل، واضافة الى كل هذا هناك ٤٢٠٠ دبابة، و٣٨٠٠ حاملة جنود، و٢٣٠٠ مدفع من مختلف النوعيات وقدرة كيماوية أكثر تقدماً من قدرة العراق.

وينتهي التقرير الى القول بانه من هذا المنطلق «العسكري» يجب النظر الى قضية مرتفعات الجولان.

لكن، من ناحية اخرى، لن تفتح اسرائيل في المحادثات في واشنطن، ملف اتفاق التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل وواشنطن. واتفاق التعاون هذا لم يتأثر اطلاقاً أو يضعف بسبب اختفاء الاتحاد السوفياتي من حلبة الدول الكبرى، أو بسبب انتهاء الحرب الباردة. ويعتمد الخبراء الاسرائيليون في تثبيت هذا الاتفاق على نظريات الجنرالات الاميركيين (مثل توماس كيلي) الذين يرون في بقاء الضفة مع اسرائيل ضرورة أمنية للدفاع عن ارض اسرائيل، كما انهم يرون في اسرائيل حليفاً يساهم مساهمة فعالة في الاستقرار في المنطقة، ولا يسقطون أهمية عدم انسحاب اسرائيل من الأراضي بسبب الصواريخ البعيدة المدى. وتقول مصادر غربية مطلعة، ان واشنطن أكثر من الماضي تركز على أهمية اسرائيل الاستراتيجية ولهذا جرت محادثات في واشنطن أخيراً بين ممثلين للمؤسسة الدفاعية الاسرائيلية ومسؤولي البنتاغون.

ويبدو ان التعاون الاستراتيجي انعكس على شؤون المخابرات والتجسس، اذ ان الطائرات الاسرائيلية التي حلقت فوق العراق، عادت بالمعلومات لاسرائيل وواشنطن معاً. وتقول المصادر، انه في ميزانية البنتاغون، التي هي في مراحلها الاخيرة بانتظار موافقة الكونغرس، هناك ٢٨ فقرة مرتبطة باسرائيل. هذا باستثناء المساعدة السنوية الاميركية لاسرائيل والتي تفوق ٣ مليارات دولار كمساعدة اقتصادية وعسكرية.

وتعتبر اسرائيل ورود ٢٨ فقرة في ميزانية البنتاغون تتعلق بها، سببه رغبة الولايات المتحدة في المحافظة على التميز النوعي لاسرائيل في مختلف المجالات، التكنولوجيا، والتكتيك، والمخابرات الاستراتيجية وفي حقل العمليات. وهناك تشعبات في هذه الفقرات منها تخصيص مبالغ لإنتاج اجهزة عسكرية بصناعة مشتركة بين شركات اميركية ومصانع الاسلحة الاسرائيلية (رافاتيل)، مصانع الطيران الاسرائيلية، شركة الانتاج العسكري (سولتام) وشركة السلاح البحري الاسرائيلي. وستكون الصناعات متنوعة انطلاقاً من الجسور المتنقلة، واجهزة المعارك الليلية وزوارق «شالداغ».

ومع حصول اسرائيل على كل ما تحتاجه من اسلحة اميركية، يحتج زئيف شيف على معرض الطيران الذي اقيم في دبي، واعتبر ان هذا المعرض يعيق الحد من الاسلحة في الشرق الاوسط ويستبعد ان يكون هذا الطرح جدياً، اذ ان خبراء السلاح يتوقعون ان يصل حجم مبيعات السلاح الى الشرق الاوسط خلال السنوات ٩١ - ١٩٩٥، حتى ٢ ١٠٩ مليار دولار، واذا تمت اضافة الخدمة والصيانة والبناء للجيش فسيصل المبلغ الى ٤ ١٢٧ مليار دولار.

اسلحة، اقتصاد، مياه، من دون أراض، ونحن مازلنا نبحث عن المكان المناسب للقاء!



المصدر : الوفد

التاريخ : ٩ [illegible] ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شروط فلسطينية لمناقشة قضايا المياه فى المفاوضات المتعددة الأطراف

أمريكا رفضت نهائيا منح تأشيرات دخول للجنة المتابعة الفلسطينية

كتب ـ عبدالنبي عبدالستار :

اكد الدكتور نبيل شعث المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني ، اصرار الجانب الفلسطيني على رفض طرح قضية اللاجئين الفلسطينيين خلال المفاوضات متعددة الاطراف ، وقبل اقرار حق العودة وتقرير المصير في المفاوضات الثنائية . اشار الدكتور شعث إلى قيام الجانب الفلسطيني بربط قضايا المياه والتنمية الاقتصادية في المنطقة بوقف بناء المستوطنات الاسرائيلية ، وإعادة المياه العربية المسروقة .

اعلن مستشار الرئيس الفلسطيني في تصريح إلى «الوفد» رفض الادارة الامريكية بصفة نهائية منح تاشيرات دخول لأعضاء لجنة المتابعة الفلسطينية وهم : الدكتور شعث ، واحمد عبدالرحمن ، واكرم هنيه ، وتيسير عبودة . اتهم «شعث» الادارة الامريكية بمحاولة الفصل بين منظمة التحرير الفلسطينية والوفد الفلسطيني المشارك في مفاوضات السلام . واوضح وجود تراجع في الموقف الامريكي ، تجسد في طرح مشروع الغاء قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية على الجمعية العامة للامم المتحدة لمناقشته اليوم . واعلن «شعث» ان الوفود العربية في واشنطون تحتفل اليوم بذكرى الانتفاضة الفلسطينية باقامة صلاة الغائب على روح شهداء الانتفاضة .

وكشف مستشار الرئيس الفلسطيني عن وجود اتصالات فلسطينية ـ عربية للاعداد لقمة عربية طارئة لبحث الموضوعات المطروحة على الساحة ، وفي مقدمتها عملية السلام . واعرب عن امله ان تسفر اللقاءات الجانبية للزعماء العرب على هامش القمة الاسلامية في «داكار» اليوم ، عن الاتفاق على عقد القمة العربية . واتهم الدكتور محمد الغرة الامين العام المساعد للجامعة العربية لشئون فلسطين الحكومة الاسرائيلية بالمماطلة في تنفيذ قرارات الشرعية الدولية ، والعمل على نسف عملية السلام .



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ ديسمبر ١٩٩١

المصالح الاميركية والاسرائيلية وراء انعقاده

سورية: مؤتمر قمة مياه الشرق الاوسط رهن بتحقيق تقدم ايجابي بمباحثات السلام

دمشق ـ صفوان البني:

حذرت مصادر دبلوماسية من خطورة المشاريع المائية المطروحة في المنطقة، وقالت المصادر ان المشاريع كلها وان كانت تحقق بعض المنفعة للعرب غير انها بمجملها تصب في بوتقة دعم المصالح الاميركية، والصهيونية. «نشرت تفاصيلها في «صوت الكويت» على حلقات في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) المنصرم»

وقالت المصادر ان التركيز على قضية المياه في الآونة الاخيرة يحمل شكل ضغوط على الاطراف كافة، المعنية بمسألة السلام في المنطقة تحديدا، ومن ثم الاطراف الاخرى، مشيرة الى ان المسألة غاية في الاهمية بالنسبة لسورية والعراق فضلاً عن اسرائيل. ولذلك فان اغلب المشروعات المطروحة تقف خلفها الولايات المتحدة الاميركية بدعم من الصهيونية بغية تحقيق هدفين اساسيين اولهما تأمين احتياجات اسرائيل من المياه، ومن ثم دمج الكيان الصهيوني في المنطقة. وترى الاوساط السياسية هنا ان هذا لا يمنع شريطة ان لا تحقق اسرائيل اية استفادة من المشاريع المطروحة في المنطقة وبخاصة مشروعي مياه الاناضول (G.A.P) او انابيب السلام. وتشترط سورية لانتفاع اسرائيل من المشروعات المائية احراز تقدم في مفاوضات السلام بحيث تكون المشروعات ثمرة للسلام وليست خطوة تسبق تحقيقه. وذكرت المصادر ان سورية تركز على اهمية التفاهم بشأن المياه في المنطقة انسجاما مع مسيرة العالم لتحقيق نظام دولي جديد يسوده السلام والرخاء، وتقديرا لخطورة ازمات المياه المرتقبة التي تهدد شعوب المنطقة في الحقبتين المقبلتين. وكانت الدوائر الأميركية قد حذرت في تقرير لها حول مصادر المياه في الشرق الاوسط بأن «نقصا في المصادر المائية في المنطقة ـ الشرق الاوسط ـ سيسبب ازمات سياسية كبيرة في نهاية هذا العصر»، ونوه التقرير الى خطورة اتخاذ خطوات منفردة في مجال المياه، مشيرا الى نية تركيا في بناء عدة سدود جنوب شرق الاناضول مما اوجد حاجة للماء في كل من العراق وسورية. واكدت المصادر الدبلوماسية السورية ان عقد مؤتمر قمة مياه الشرق الاوسط الذي كان مقررا عقده مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وتأجل الى الربيع المقبل (مارس او ابريل)، لن يعقد طالما لم يتحقق تقدم حاسم في المساعي السلمية في المنطقة، وان سورية التي تمسك بزمام الامور بالنسبة لانجاح أو افشال تلك المشاريع بفضل موقعها الاستراتيجي وثقلها السياسي سوف تحافظ على مواقفها المبدئية التي اعلنتها في جواب الرئيس حافظ الاسد على رسالة الدعوة التي وجهها له الرئيس التركي تورغوت اوزال، وفي الرسائل التي حملها وفد سوري برئاسة مدير الادارة القانونية بوزارة الخارجية السورية السفير محمد منيب الرفاعي الذي زار جميع الدول العربية المدعوة للمؤتمر عارضاً وجهة النظر السورية التي تتركز حول التقدم السلمي اولا ثم القضايا الاخرى وابرزها المياه وتحديدا القمة الشرق اوسطية التي ستبلور تلك السياسات والمشروعات وتضعها موضع التنفيذ. وذكرت المصادر الدبلوماسية ان التحرك السوري نجح في تأجيل المؤتمر ورفض دعوة اسرائيل للمشاركة فيه في الشهر الماضي، واكدت ان الدعوة لن تجدد لهذا المؤتمر الا بعد التوصل لمرحلة ايجابية في مباحثات السلام المنعقدة حاليا في واشنطن بحيث يمكن دعوة اسرائيل لحضور المؤتمر دون اعتراض الدول العربية المشاركة. وقالت المصادر انه «على رغم يقيننا بميول الدكتورة جويس ستار الصهيونية، وهي تترأس منظمة (مبادلة قمة مياه العالم) ومقرها في واشنطن، غير ان سورية تؤمن بأهمية القمة أكثر من اهتمامها بالاشخاص». وتتولى المنظمة الاشراف والاعداد للمؤتمر الذي دعيت اليه الدول العربية كافة عدا موريتانيا وجيبوتي والصومال بالاضافة الى ايران واثيوبيا كما وجهت الدعوة للحضور كمراقبين لوفود من معظم دول العالم، والعديد من المنظمات الدولية. وتجدر الاشارة الى ان مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن اعد تقريرا بتكليف من الحكومة الاميركية شارك في اعداده د. جويس ستار، ود. دانيل ستول، اعتبر ان الولايات المتحدة هي البلد الوحيد في العالم القادر على ممارسة دور كبير في عملية تطوير وتنسيق وتنمية مصادر المياه في الشرق الاوسط، وقد ركز التقرير على ان الماء وليس النفط سيكون مع نهاية هذا القرن القضية الرئيسية في الشرق الاوسط.

وترى الاوساط السياسية هنا ان الولايات المتحدة تبذل جهدا كبيرا في محاولة دمج الكيان الصهيوني مع دول المنطقة عن طريق المشاريع المائية المشتركة، وان تركيا التي تمتلك اكبر ثروة مائية في المنطقة يمكن ان تلعب دورا مميزاً في الشرق الاوسط بواسطة ثروتها المائية لتكون سلة الغذاء وكوب الماء للمنطقة. كما ان المؤتمر سيسعى الى انشاء (مركز للسياسات المائية في الشرق الاوسط) ترغب تركيا بأن تكون مقرا له وسيساهم البنك الدولي بتمويل جزء من تكاليف المؤتمر، واعداد دراسة عن المياه الدولية يقدمها للمؤتمر، بينما تتولى الدول الغنية المشاركة (السعودية ودول الخليج) الاسهام بجزء كبير من التكاليف في ما يتعلق بالاعداد للمؤتمر او المشروعات المائية المنبثقة عنه، غير ان د. جويس ستار تلقي ظلالاً من الشك حيال ذلك حيث تعتقد ان الظروف التي نشأت في المنطقة بعد حرب الخليج وانخفاض العائدات النفطية وضعف امكانيات الدول النفطية في مساعدة الدول الافقر في الشرق الاوسط يؤثر على الاطار العام لصورة المنطقة المستقبلية، لكنها ترى في الوقت نفسه ان هذه المعطيات تدعو بل تخلق فرصة تاريخية نادرة لتحقيق خطوات حاسمة في اتجاه التعاون والازدهار والامن الاقليمي في المنطقة مما يشجع على اقامة مشاريع مائية اقليمية، بمشاركة اسرائيلية. وقد تسربت انباء بأن د. جويس ستار حصلت على تعهد وتأكيدات من الرئيس التركي بالتركيز على بحث ثلاثة مواضيع في القمة المائية للشرق الاوسط في حال انعقادها وتصب في مصلحة اسرائيل وهي:

اولا: اقامة مركز سياسات مياه الشرق الاوسط في تركيا وذلك لتسهيل انضمام اسرائيل اليه مستقبلا.

ثانيا : تحقيق مشروع انبوب السلام لتزويد اسرائيل بقسم مهم من مياهه مستقبلا .

ثالثا : التأكيد على عدم تجاهل اسرائيل في اية سياسة مائية في المنطقة.

اقتسام المياه سيكون الموضوع الاكثر اهمية بين العرب واسرائيل

الفلسطينيون يريدون جدولة الانسحابات الاسرائيلية

التطور الجديد الذي برز في موقف قادة اليهود الاميركيين تجاه عملية السلام اصاب من رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق شامير مقتلا. فقد اظهر استطلاع للراي نشر في الولايات المتحدة مؤخراً ان ٨٩ بالمائة من قادة اليهود الاميركيين يؤيدون مبادرة الرئيس جورج بوش القائمة على اساس تطبيق قراري مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ المتعلقين بقضية الشرق الاوسط، وبالتالي مبادلة الارض بالسلام، ورفضهم لمشروع شامير القائم على مزاعم مبادلة السلام بالسلام.

وشجع موقف قادة اليهود الاميركيين بعض قادة منظمة التحرير الفلسطينية على التفكير بعقد اجتماع جديد بين ممثلين عن كل من المنظمة والقادة اليهود الاميركيين وذلك على غرار الاجتماع الذي عقد بين الجانبين في العاصمة السويدية ستوكهولم قبل ثلاثة اعوام. ويامل القادة الفلسطينيون بان تتمكن منظمة التحرير الفلسطينية بالتعاون مع قادة اليهود الاميركيين من وضع خطة عمل مشتركة تهدف لدعم مبادرة الرئيس بوش من جهة والضغط على حكومة شامير من جهة ثانية.

ويعتقد مراقبون سياسيون في العاصمة التونسية التي تتخذها المنظمة الفلسطينية مقراً لها بان القرارات التي اتخذها حزب العمل الاسرائيلي في مؤتمره العام الذي عقد مؤخراً اعطت دفعاً جديداً لعملية السلام التي يرعاها كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، ذلك ان تلك القرارات تشكل نقطة تحول مهمة بالنسبة للمجتمع الاسرائيلي من حيث تهيئة الجو العام لقبول المبادرات المتعلقة بايجاد حل سياسي شامل للصراع مع العرب واقامة السلام في المنطقة.

ويقول هؤلاء ان اعتراف حزب العمل الاسرائيلي، وللمرة الاولى، بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني يشكل بداية تفهم واستيعاب لحقيقة انه لا يمكن اقامة سلام دائم في منطقة الشرق الاوسط ما لم ينل الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية.

ولا شك بان القرار الثاني الذي اتخذه حزب العمل بشان تجميد بناء المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين يشكل خطوة ايجابية مهمة تنسجم مع خط كل من يريد ان تستمر المفاوضات وان تنجح، لان الاستمرار في اقامة المستوطنات يعني ان اسرائيل لا تريد السلام ولا تريد للمفاوضات ان تنجح.

وابلغ الناطق الرسمي بلسان منظمة التحرير الفلسطينية احمد عبدالرحمن «الحوادث» بان استمرار اقامة المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة يهدف لنسف عملية السلام. واكد ان منظمة التحرير الفلسطينية ما زالت تصر على وقف بناء هذه المستوطنات كشرط مسبق لبدء مفاوضات سلام حقيقية، فيما شدد على القول ان الانتفاضة الفلسطينية ستظل مستمرة الى ان يتم وضع حد للاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية.

ووصف عبدالرحمن الانتفاضة الفلسطينية بأنها «حق مشروع ورد شعبي ديمقراطي على الاحتلال الاسرائيلي»، فيما وصف المستوطنات اليهودية بانها «عمل غير شرعي وغير قانوني».

غير انه قال ان الامور المتعلقة بهذه الانتفاضة ستكون «مرهونة بنتائج المفاوضات التي ستجري مع الاسرائيليين». ويعتقد المراقبون السياسيون بان القرار الثالث الذي اتخذه حزب العمل الاسرائيلي في مؤتمره الاخير بشان عدم تاييد القانون الذي يمنع الاسرائيليين من الاتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية لا يقل اهمية عن القرارين اللذين سبق الحديث عنهما. فبالرغم من ان حزب العمل لم يقل في قراره هذا انه لا يؤيد الاتصال بالمنظمة الفلسطينية - وذلك لاعتبارات حزبية وشعبية خاصة - الا انه تمكن من الخروج بقرار عدم تاييد منع الاسرائيليين من الاتصال بالمنظمة وذلك بعد سلسلة من المساومات بين المؤيدين لهذا الاتصال والمعارضين له داخل الحزب كما يبدو.

وانشغل معظم المهتمين بقضية الشرق الاوسط خلال الاسبوع الماضي بمحاولة معرفة المواضيع التي سيطرحها الفلسطينيون خلال تفاوضهم ثنائياً مع الاسرائيليين في واشنطن.

وقد اجاب بسام ابو شريف المستشار السياسي للزعيم



المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩١

الفلسطيني ياسر عرفات على ذلك بالقول: سنطرح في الجولة المقبلة من المفاوضات الثنائية ضرورة جدولة الانسحاب الاسرائيلي من اراضينا الفلسطينية.

واضاف: وعندما اقول «جدولة» فانا لا اقصد الفترة الزمنية التي حددها الرئيس بوش لاقامة الادارة المدنية في الضفة والقطاع بعد عام.

واوضح ابو شريف ما يعنيه بالقول: ففي ناميبيا مثلا ما زالت قوات جنوب افريقيا تنسحب تدريجياً حتى الآن، ولن تستكمل انسحابها قبل مضي ثلاثة شهور. ونحن سنطلب جدولة الانسحاب، والمهم بالنسبة الينا ان نضمن تحقيق الانسحاب الاسرائيلي، وسنقترح ان تحل مكان القوات الاسرائيلية قوات متعددة الجنسيات او قوات اميركية ـ سوفياتية، او حتى قوات اميركية فقط وذلك لتحقيق هدفين.. الاول هو حماية الحقوق المدنية والسياسية للشعب الفلسطيني، والثاني لضمان جو من الحرية بعيداً عن سيطرة جنود الاحتلال ليتمكن الفلسطينيون من التعبير عن رأيهم بحرية والتحرك بحرية والتحضير لبناء مؤسساتهم عندما يحين الوقت المتعلق بممارستهم لحقهم في تقرير المصير.

وبالرغم من اهمية موضوع الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة، هناك اعتقاد سائد بان الموضوع الذي سيكون ربما اكثر اهمية من ذلك هو الذي سيتعلق باقتسام مصادر المياه المتوافرة في المنطقة ما بين اسرائيل والدول العربية المجاورة.

وتشير دراسة نشرت مؤخراً الى ان المصريين سيكونون في نهاية القرن الحالي بحاجة الى ١٧ مليار متر مكعب اضافي من المياه سنوياً (استهلاكهم الحالي ٦٥ مليار متر مكعب).

وفي الوقت الذي سيبلغ العجز السوري الحالي من المياه حوالي مليار متر مكعب، فان الاردن سيحتاج الى مليار و ١٠٠ مليون متر مكعب (اي بزيادة نسبتها ٢٥ بالمئة عن استهلاكه الحالي).

كذلك فان الاسرائيليين الذين يستهلكون حالياً ٩٥ بالمئة من احتياطيهم المائي سيواجهون في نهاية هذا القرن عجزاً سنوياً يبلغ ٨٠٠ مليون متر مكعب.

وما زال الخبراء الجيوسياسيون حائرين ازاء الشكل الجيوسياسي الذي ستكون عليه المنطقة اثر تحقيق السلام.

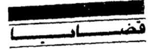
ويعتقد بعض الخبراء ان الحل الامثل يقوم على اساس ضم كل من سوريا والاردن وفلسطين واسرائيل في اتحاد كونفدرالي، فيما يعتقد خبراء اخرون باستحالة التعايش بين العرب والاسرائيليين في دولة واحدة ولو كانت كونفدرالية الشكل والمحتوى.

ومما لا شك فيه ان الفلسطينيين والاردنيين هما الطرفان الاكثر اتفاقاً على اقامة اتحاد كونفدرالي فيما بينهما اثر تحقيق الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية وقطاع غزة. وقد سبق لعدد من القادة الفلسطينيين ان اعلنوا ترحيبهم بانشاء مثل هذه الكونفدرالية بعد قيام دولة فلسطين المستقلة ذات السيادة.

وجاءت التصريحات التي ادلى بها العاهل الاردني الملك حسين مؤخراً توكيداً على موافقته على انشاء الكونفدرالية الفلسطينية ـ الاردنية تحت اسم «المملكة العربية المتحدة».

واعتبر مراقبون سياسيون ان اشارة الملك حسين الى حتمية وجود برلمانين وحكومتين محليين في القطاعين الفلسطيني والاردني داخل هذه الكونفدرالية تدل دلالة واضحة على كل طرف من الطرفين المتعاقدين كونفدراليا سيتولى شؤونه المحلية بنفسه، فيما ستترك الامور المتعلقة بالسياسة الخارجية والدفاع لحكومة مركزية عليا مشتركة. ويبدو ان اصرار الجانب الفلسطيني على التفاوض مع الاسرائيليين بشكل مستقل عن الجانب الاردني في واشنطن ينطلق من المعطيات التي سبق الاشارة اليها.

تونس ـ «الحوادث»



المياه خلف اصبع البيئة في مؤتمر السلام

مشاريع اقليمية تتناول النيل والفرات لكن الاسرائيليين يفضلون "فوائض" الليطاني



ليس من باب العبث، صار طرح موضوع المياه في مؤتمر السلام تحت اسم «البيئة والتنمية الاقتصادية». فالعقل الاميركي المبرمج لهذا المؤتمر يدرك حجم النفور السيكولوجي والايديولوجي الذي سيقابل به اللبنانيون والعرب هذا الموضوع فيما لو طرح بالصورة المباشرة الفجة، كما حدث في مؤتمر السلام الدولي الذي انعقد في باريس عام ١٩١٩، وتبنت فيه الحكومة البريطانية المنتدبة على فلسطين، وجهة نظر المنظمات اليهودية المنادية بمد حدود فلسطين شمالا حتى مجرى الليطاني، توفيرا لحاجة الكيان الصهيوني العتيد من المياه، فيما قاومت فرنسا، المنتدبة على لبنان الضغوط البريطانية - اليهودية، لاعتبارات المنافسة الاستعمارية مع بريطانيا من جهة، ولرفض اللبنانيين، وعلى راسهم ممثلهم الى المؤتمر البطريرك الحويك، اي مساومة على منطقة جنوبي الليطاني ومياهه.

ولقد راعى الاميركيون وضع قضية الماء خلف اصبع البيئة، بحكم الخبرة السياسية والمائية القائمة على خلفية عريضة من التعاطي المزمن بشؤون مياه المنطقة، تعود الى بدايات التفكير الصهيوني باستيطان فلسطين.

هذه الضمنية في موضوع الماء انطلت على بعض المسؤولين اللبنانيين، ممن استغربوا المخاوف المحلية على مياه الليطاني، مع غياب اية اشارات اسرائيلية، وحثوا المعنيين على تجنب الانزلاق الى تجربة الراعي والذئب...

ربط الماء بالسلام

والراهن ان وجود خبراء مائيين بين وفود مؤتمر السلام، يشكل دلالة واضحة على كون الماء ضمن ملفات المؤتمر. الى ذلك فان ثمة ربطا اسرائيليا مباشرا بين الماء والسلام، يتعين ان لا يتفاجأ به الوفد اللبناني او سواه من الوفود العربية في آخر لحظة. ويتحدث الخبير المائي الاسرائيلي اليشع كالي في كتابه «الماء والسلام» الذي عربته وعلقت عليه مؤسسة الدراسات الفلسطينية، عن اولوية الماء على السلام في المنطقة، بينما يرفض العرب، من حيث المبدأ، اي اولوية على اعادة الارض المحتلة والمياه التي تنبع منها، او تجري فيها.

ان الحياة موجودة على كوكب الارض دون سواه من الكواكب بفضل هذا السائل الحيوي... وقد ادى خلق اسرائيل في المنطقة، حسب الدكتور منذر حدادين الخبير المائي وعضو الوفد الاردني الى مؤتمر السلام، الى التلاعب بالبيئة الطبيعية وبالتالي الى الاخلال بمعادلة الموارد والسكان نتيجة الهجرة اليهودية الى فلسطين. فالمهاجرون لا يحملون ضمن متاعهم الموارد الطبيعية، وفي طليعتها الماء...

وطبقا للجغرافية المناخية، فان فلسطين تقع في المنطقة غير الماطرة من الشرق الادنى. وقد تباينت التقديرات لمواردها المائية، فالكتاب السنوي لحكومة اسرائيل الصادر عام ١٩٦٢ قدر واردات اسرائيل بمليار و٨٠٠ مليون متر مكعب سنويا، على ان حاييم مرغليت اكد في تقرير نشرته صحيفة «علهمشمار» في ٣١ ايار/مايو ١٩٨٨ ارتفاع الرقم الى ٢١١٠ مليون متر مكعب، بفضل مشاريع التطوير التي بدات عام ١٩٥٣ على مدى عشر سنوات، بعد فشل مشروع الخبير الاميركي اريك جونسون، نتيجة رفض اسرائيل القبول «بالقسمة» التي اجراها لمياه المنطقة.

في المقابل يقارب المعدل السنوي للامطار في لبنان التسعة مليارات من الامتار المائية المكعبة يتسرب نصفها الى الحولة والى الخزانات الجوفية ويبقى على السطح ٤٦٢٥ مليونا يذهب منها ٥١٠ ملايين الى سوريا عبر العاصي والنهر الكبير و١٤٠ مليونا الى اسرائيل عبر الحاصباني، ويصرف جزء يسير مما يبقى على مشاريع توليد الطاقة في معامل الجنوب وعلى ري ٦٤ الف هكتارا بالاضافة الى الاستخدامات المنزلية، وقد اعدت دراسات لانشاء السدود والبحيرات على مجاري الانهر، والليطاني خصوصا، بقصد حفظ الكميات الفائضة لمواسم الشحائح ولتوظيفها في المجالات النافعة، لكن عوامل سياسية، ليست اسرائيل بعيدة عنها حالت دون ذلك حتى الآن، مما ترتب عليه هدر هذه الفوائض في البحر...

وجهة نظر اسرائيلية

ويعكس اليشع كالي وجهة النظر الاسرائيلية الرسمية، الجاري تسويقها في الغرب لاثبات عدم كفاءة لبنان في استثمار موارده المائية الذاهبة هدرا في البحر، عندما يدعي ان مشكلة المياه في لبنان «مرتبطة بطرق التنمية، وليس بضآلة الموارد. وان تنمية المياه في لبنان تعاني مجمل الآفات التي تعانيها الدولة العاجزة عن بلورة مصلحة وطنية غير متأثرة بالمصالح الجزئية وقادرة على تنفيذ التطوير». ويطرح هذا الخبير الاسرائيلي اطماع بلاده في مياه لبنان، بصيغة تجارية، فهو يدعو الى «تصدير» الفوائض المائية اللبنانية الى اسرائيل، خصوصا من حوض الليطاني. ويرى ان لا مبرر للحساسية اللبنانية او العربية حيال هذا الموضوع.



المصدر : لصياد

التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويتضح من مجمل الايحاءات الاسرائيلية على هذا الصعيد، ان هؤلاء يحاولون تكرار تجربة سيناء في جنوب لبنان. لقد اخلى الاسرائيليون سيناء بموجب اتفاقية كامب ديفيد بعدما استحصلوا على حق الافضلية في استيراد نفط سيناء. ولا يبدو انهم في وارد اخلاء جنوب لبنان قبل اقتران المساومات المائية القائمة بالنتائج التي يتوخون...

والدراسات حاضرة وكذلك افكار المشاريع التي يحصرها كالي باحد خيارين

- الاول: توليد الطاقة من المياه المتدفقة من نهر الحاصباني ونهر العيون الى اسرائيل، بحيث تكون خزانات المياه في اراضي لبنان العالية، ومحطات الطاقة في المنخفضات الاسرائيلية

- الثاني: نقل مياه لبنانية الى اسرائيل، وهذه فكرة قديمة طرحت عندما اثير موضوع شراء اسرائيل للمياه من الاردن، (قبل استيلائها على مياه الاردن!) كما سبق ان طرحت بموافقة لبنانية فكرة تحويل مياه لبنانية - سورية من الحاصباني وبانياس الى الاردن عبر قناة تحويل كان يفترض شقها في مرتفعات الجولان، قبل احتلالها عام ١٩٦٧. ويؤيد الخبير الاسرائيلي الذي اتخذ من الموقف اللبناني من تحويل روافد الاردن عام ١٩٦٤ حجة على استعداد لبنان للمساومة على مياهه، متجاهلا الاعتبارات السياسية التي املت هذا الموقف، متابعة هذا الموضوع بجر مياه لبنانية الى الضفة الغربية والاردن، لان خير هذه العملية سيصيب اسرائيل ايضا، باعتبار ان اقنية التحويل ستمر في الحاصباني او العيون في الجولان المحتل، وكلاهما يصب في خزانات المياه الاسرائيلية. اما في حال زوال المحاذير السياسية التي تحول دون نقل المياه اللبنانية مباشرة الى اسرائيل، فان عملية النقل - طبقا للخبير الاسرائيلي - ممكنة عن طريق تحويل المياه من الليطاني الى الحاصباني، او نهر العيون عبر نفق بطول ٨ كلم، بدءا من سد الخردلي الذي يوجد مخطط لاقامته. حيث يتسنى توليد طاقة اكبر من محطة المغور الاسرائيلية ويقبض لبنان ثمن مياهه دفعات مالية او مشاريع تطوير لمنحدرات الليطاني الصعبة...

والجدير بالذكر ان صحفيا اميركيا يدعى جون كولي كان اكد في صحيفة «الهيرالد تريبيون» ان اسرائيل شقت النفق المشار اليه وباشرت سحب الماء...

النيل والفرات

وفي الملف الاسرائيلي الى مؤتمر السلام افكار لجر المياه من النيل او الفرات، بعد تجفيف مستنقعات النيل الازرق في السودان، وتامين موارد اضافية للفرات من مناطق شمالي تركيا، غير انهم يفضلون المياه اللبنانية الاقرب والاعذب والاقل كلفة اقتصادية وسياسية.

ولكن دونهم وذلك عقبات كثيرة. فالسلام اولا. اذ لا احد يتاجر او يتعاون مع من يناصبه العداء ويحتل ارضه والماء. ولاقامة السلام، الذي هو المدخل لكافة الامور الاخرى، يتعين الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة والافراج الاسرائيلي عن المياه العربية الجارية في هذه الاراضي، الحاصباني اللبناني واليرموك السوري والاردن الاردني، او على الاقل اعلان النية بالانسحاب...

غير ان الاتجاه الاسرائيلي، لا يبدو كذلك، انهم يريدون الاحتفاظ بالارض والماء التي تنبع منها او تجري عبرها كرهينة للحصول على ما تحتفظ به عنوة الآن، بالسياسة، والمراهنة والاحتيال.

ومن علامات النية الاسرائيلية السيئة، الزعم بخروج سوريا من صورة قطاع المياه الاقليمي، كما يقول الخبير الاسرائيلي البروفسور جدعون فيشلزون نتيجة السيطرة الاسرائيلية الكلية على مرتفعات الجولان. انهم يتجاهلون، واقع كون سوريا شريكا، في مياه اليرموك وتستعمل هذه المياه في ارض سورية لا تحتلها اسرائيل، وهي شريك في مياه بانياس والاردن ايضا ويتجاهلون كذلك ان سوريا موجودة في لبنان، من منبع الليطاني حتى مصبه، فكيف يستقيم السعي الاسرائيلي للسلام مع هذا التكريس الفظ لمفاهيم احتلال الاراضي والمياه.■

عمر حبنجر



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ ديسمبر ١٩٩١



السلام والميـاه

منذ اسابيع كتبت صحيفة دافار الاسرائيلية تقول :

إن الحرب بيننا وبين العرب لن تنتهي اذا لم تحل مشكلة المياه ! وبناء عليه فإن مؤتمر السلام لن ينتهي دون حل هذه المشكلة ، وليس مهما ان يكون الحل في مدريد او اسطنبول .

إن اسرائيل والاردن والمناطق التي يعيش فيها الفلسطينيون تعاني مشاكل المياه بصفة دائمة ، وسوف تتفاقم هذه المشاكل كلما زاد عدد سكان المنطقة ، وارتفع مستوى المعيشة والنشاط الاقتصادى فيها ، ومن هنا فإن سياسة الترحيل لن تجدى ، فلن يكون هناك سلام في المنطقة لو كان الفلسطينيون يحسون بالعطش في عمان بدلا من نابلس..

ويمضى اسحاق تيشلار في مقاله فيكشف عن مذكرة بعث بها البروفيسور شوفال خبير المياه بالجامعة العبرية بالقدس .

والمذكرة موجهة للوفد الاسرائيلي بمدريد ، ويستعرض الخبير فيها مشاكل المياه في اسرائيل والدول المجاورة .

ويرى شوفال ان الشرق الاوسط ملء بدول فقيرة في المياه مثل ليبيا وتونس والسعودية والاردن واسرائيل ، ومقابل ذلك هناك تركيا ومصر والعراق وسوريا ولبنان ، وهي دول تتجمع فيها المياه بوفرة ، ويصل نصيب الفرد الى الف متر مكعب في السنة .

وتبلغ كمية المياه التي يستهلكها الفرد في اسرائيل ٣٧٥ مترا مكعبا في السنة ، وعندما يصل تعداد اسرائيل الى ٧ ملايين نسمة . (هذا هو حلم اسرائيل ، والرقم لايتضمن عرب الضفة الغربية وقطاع غزة) فإن نصيب الفرد من المياه سيبلغ ٢٦٠ مترا مكعبا في السنة .

وتستعرض المذكرة تاريخ الصراع على المياه في العالم ، وترى انه ينبغي ان نمضى وراء الصينيين الذين دعوا سنة ٢٥٠ قبل الميلاد الى حل نزاعات المياه بصورة لايكون فيها منتصرون ومهزومون .

ويرى ان الحل الامثل لمشكلة المياه ، هو شراء مياه من الدول المجاورة التي يتوافر لديها فائض من المياه .

أحمد بهجت



الرأى العام

المفاوضات الاقليمية ومشكلة المياه

تعد قضية المياه من ابرز القضايا الخلافية بين اسرائيل والدول العربية ، للمشاكل التى تعانى منها المنطقة نتيجة للعجز فى الموارد المائية والزيادة المطردة فى النمو السكانى التى تبتلع زيادة الانتاج . بجانب سيطرة اسرائيل على جزء كبير من الموارد المائية للوطن العربى . كما تطمع مستقبلا فى الحصول على المزيد من المياه حتى تتمكن من زيادة مواردها التنموية لاعاشة اليهود النازحين اليها . وقد يؤدى تفاقم هذه الصراعات الى نشوب الحرب ثانية ، اذا لم يتوصل الطرفان الى حلول عادلة فى هذا الشان كما سيتضح من تحليل موقف المياه فى المنطقة .

وازمة المياه فى حوض الاردن من اخطر الحلقات على الامن القومى العربى لارتباطها بحرب المياه منذ قيام اسرائيل . اذ استهدفت حرب اسرائيل مع الدول العربية السيطرة الكاملة على موارد المياه فقامت عام ٦٧ بالسيطرة على بحيرة طبرية ومنطقة الجولان التى تساهم امطارها وثلوجها فى زيادة المياه الواردة من نهر الاردن .

ونفس الشىء بالنسبة لاستيلائها على الجنوب اللبنانى للسيطرة على حوض نهر الوزانى - الرافد الرئيسى لنهر الحصبانى - علاوة على قيامها بفتح كميات هائلة من المياه الجوفية من الجنوب اللبنانى لبحيرة طبرية .

كما تتخوف اسرائيل من المشروعات التى اقامتها سوريا لتحويل اجزاء هامة من منابع نهر الاردن ، بجانب تلوث مياهه بالمخلفات الزراعية والصناعية فى الاجزاء الواقعة بالاراضى السورية والاردنية ، علاوة على اقامة مشروع الوحدة الاردنى على نهر اليرموك واحتمال حرمان اسرائيل من ٨٠٪ من مستودعات المياه الجبلية الموجودة فى الضفة الغربية فى حالة حصول الفلسطينيين على الحكم الذاتى او الاستقلال . كما تعترض الاردن على المشروع التى تزمع اسرائيل اقامته لتوليد الطاقة الكهربائية بمد قناة من البحر الابيض والبحر الميت . وهذا مادعا اسرائيل الى الاصرار على ادخال موضوع المياه كموضوع رئيسى فى مؤتمر السلام وفى نفس الوقت اقتراح مشروع هائل لتنمية الموارد المائية مؤداه :

- مد خط لانابيب المياه من تركيا عبر سوريا والاردن الى عمان والمجتمعات الفلسطينية فى الاراضى المحتلة وهذا ماسوف تستفيد منه اسرائيل ايضا .
- ابرام اتفاقية مدتها ٥ سنوات بين اسرائيل ولبنان تقضى باقامة مشروع لتزويد اسرائيل والضفة الغربية بمياه نهر الليطانى .

كما تسعى اسرائيل الى الاستفادة من المشروع الذى تطرحه تركيا - ليكون لها دور رئيسى فى ترتيبات الامن عن المنطقة - والخاص بنقل فائض من المياه يقدر بحوالى ١٥ مليون متر مكعب من المياه يوميا عبر انابيب السلام من نهرى سيحون وجيحون فى جنوب الاناضول بواسطة خطى انابيب احدهما بطول ٤٠٠٠ كيلومتر لدفع المياه الى دول الخليج ، والآخر بطول ٢٥٠٠ كيلومتر لدفع المياه الى سوريا والاردن والسعودية .

كما كانت هناك عدة محاولات اسرائيلية فى منتصف السبعينات للحصول على ٨ مليارات متر مكعب من مياه النيل ، حتى توافق اسرائيل على احلال السلام مع مصر ، وهى الكمية التى تحل مشكلة المياه فى اسرائيل ، والتى قوبلت بالرفض من الشعب المصرى بجميع فئاته واحزابه . وتسعى حاليا الى طرح مشروع مشترك مع مصر لبناء خزان للمياه فى سيناء واعادة استغلال المياه المستخدمة فى غزة لاغراض الرى ، وكذلك اقامة مشروع ثلاثى بين مصر واسرائيل والسلطات المحلية فى غزة لبناء محطة لتحلية المياه فى قطاع غزة .

يتضح من ذلك ان اسرائيل تسعى من خلال المفاوضات متعددة الاطراف الى زيادة مواردها المائية التى تكفى احتياجاتها وحاجات مواطنيها - التى تطمح ان يصل عددهم الى ٦ ملايين نسمة سنة ٢٠٠٠ - الاقتصادية والتنموية والمعيشية اليومية كذا وضع القيود والضوابط على التسلح العربى التقليدى وحرمانه من الحصول على الاسلحة الهجومية الحديثة والاسلحة النووية وفوق التقليدية الامر الذى يستلزم :

١ - ان نأخذ ابعاد اثارة اسرائيل لموضوع المياه بهذه الاهمية مأخذ الجد والتدقيق وضرورة معالجته على المستوى الاقليمى والدولى من خلال المفاوضات متعددة الاطراف . اذ ليس من المصادفة ان يقوم مهندسون وفنيون اسرائيليون بالاشراف على مشروعات الرى والسدود على النيل الازرق بأثيوبيا . كما ليس من المصادفة ان تقوم تركيا بقطع مياه الفرات فجاة عن سوريا والعراق بعد صفقة بيع المياه التى عقدتها مع اسرائيل بشراء ٢٥٠ مليون م^3 من المياه سنويا تكاليفها ٢٠٠ مليون دولار نقلت عبر السفن .

٢ - ان يكون هناك اتفاق عربى موحد قائم على استراتيجية عربية شاملة تسانده جميع الدول المشاركة فى المؤتمر ، لاعادة توزيع مياه المنطقة توزيعا عادلا على دولها بغض النظر عن اية اتفاقيات مائية مستقبلية مع تركيا او غيرها . كذا الوصول الى حلول مقبولة لجميع مشاكل المنطقة

٣ - ان يكون هناك اتفاق عربى مسبق بتشكيل جهاز عمل دائم طوال فترة المفاوضات لايجاد الحلول والبدائل المناسبة لجميع المشكلات التى يتم بحثها مع مداومة تنسيق المواقف وربطها ببعضها البعض □

لواء متقاعد

رشاد ابراهيم محجوب

الحاكم العام الاسبق لقطاع غزة



٫٫ حتى لا يكرر التاريخ نفسه ! ٬٬

● كتبت منال لاشين :

رغم الاقتراب من الذكرى الاولى لحرب الخليج الثانية .. فلا يزال الحديث عنها يمتزج بالمرارة والشك وخيانة الاشقاء ، ومن هنا تميز المؤتمر السنوى الخامس لمركز البحوث والدراسات السياسية عندما اختار مداخلة مستقبلية بعنوان « حتى لا تنشب حرب عربية ـ عربية اخرى » فى محاولة جادة وعلمية لتجنب مثل هذه الحرب التى ستصاحبنا آثارها عقوداً طويلة قادمة .

ومن خلال ١٢ جلسة و ٢٨ بحثا استغرقت ثلاثة أيام ناقش المؤتمر زوايا متعددة للحدث ، وأنهى أعماله بندوة عامة للدكتور مصطفى الفقى سكرتير رئيس الجمهورية للمعلومات والمتابعة بعنوان « قراءة جديدة فى أوراق حرب الخليج الثانية وفى الجلسة الافتتاحية أكد عمرو موسى وزير الخارجية على أهمية الاستفادة من دروس الأزمة وأشار إلى إعلان دمشق كأحد أهم التدابير الجديدة لتحقيق الأمن العربى ،

□ تحت عباءة الاسلام !

وكانت الأبحاث التى قدمت حول الحركة الإسلامية وحرب الخليج من أهم الأوراق التى قدمها المؤتمر .. فلا تزال أصوات الحركة الإسلامية فى كل من الجزائر وتونس خلال الأزمة لها صداها ، ورصدت د / نيفين عبد المنعم مسعد الحركة الإسلامية جبهة الإنقاذ بالجزائر وحركة النهضة بتونس فى مرحلة مابعد الحرب فى قضية هامة وهى استخدام الدين كسلاح سياسى

□ حرب المياه فى الصدارة !

وكانت ورقة « إمكانات تدعيم الأمن المائى العربى » واحدة من أهم ماقدم فى المؤتمر وأكثرها تحديداً وقدم د / حمدى عبد الرحمن صورة عامة لأزمة المياه التى يعانى منها الوطن العربى والأخطار التى تهدد الأمن المائى العربى سواء خطر الجفاف الذى أدى إلى تصحر ١٨٪ من المساحة الكلية للأرض الزراعية العربية أو القابلة للزراعة أو خطر التلوث وإهدار ٣٧,٥٪ من الإمكانات المائية نتيجة استخدام طرق الرى التقليدية ، ثم عرض د / حمدى المطامع الخارجية فى المياه العربية مشيراً إلى دور كل من إسرائيل وتركيا وأثيوبيا فى أزمة المياه العربية .

وعن العمالة فى الدول العربية طالب د / السيد عليوة فى ورقته إيجاد نوع جديد من الجنسية فوق القطرية (الوطنية) تسمى المواطنة العربية وتمنح لذوى الخبرة والمستثمرين والعمال المهرة مما يتيح حركة انتقال أكبر لرؤوس المال والعمل والأفراد

وفى دراسة أخرى أشار الباحث د / محمد سعد أبو عمود .. أين الشق الاقتصادى فى إعلان دمشق موضحاً الفارق الضخم بين تصريحات دول مجلس التعاون الخليجى عن المساعدات الاقتصادية لمصر وسوريا ، بين قيمة المساعدات الفعلية

□ قراءة جديدة !

وفى ختام المؤتمر جاءت كلمة د / مصطفى الفقى محددة فى نقاط عشر كنتائج لهذا الحدث منها خروج النظام العربى من الدائرة العربية البحتة ليكون نظاما إقليميا بلا مضمون قومى بحيث أصبح الحديث عن إقامة نظام إقليمى أقرب إلى الواقعية من الحديث عن نظام عربى ، كما تداخلت المصالح العربية والأجنبية إذ حدث تداخل حقيقى بين مصالح كيانات سياسية فى المنطقة العربية ولقد أدى ذلك إلى تزايد دور الدول غير العربية فى الدائرة الإسلامية مثل إيران وتركيا التى أصبحتا تشعران بنتيجة غياب الصوت العربى الموحد بأن فى مقدورها لعب

دور لم يكن متاحاً لها من عام ونصف كمسائل الأمن والدفاع فى الخليج بالنسبة لإيران وقضيتا المياه وتوزيع الأقليات فى تركيا .

ومن نتائج الحرب على القضية الفلسطينية أوضح د / الفقى أن الحرب دفعت بالقضية الفلسطينية دفعاً كميا وأضعفتها كيفاً ونوعاً مما كان مطروحا على الفلسطينيين فى مطلع عام ٩٠ لم يعد متاح فى نهاية سنة ٩١ .

وبالمثل أضعفت الحرب التيار الإسلامى الأصولى فى بعض الدول لأن انقسام الآراء تجاه قضية قومية ذات طابع إسلامى لقد كشف عن غياب مركزية فكرية فى التيار الإسلامى .

وفى آخر النتائج وأهمها مشكلة المرارة المترسبة فى أعماق الشعوب وخاصة المرارة المترسبة يوماً بعد يوم فى أعماق جماهير الشعب العراقى . . . وخاصة أن الشعب العراقى عرف بالحدة والخشونة مما سيجعل آثار هذه المرارة دوساً فى الذاكرة يتجاوز حدود الأنظمة .

واختتم كلمته قائلا إن عرب اليوم يختلفون عن عرب الأمس ويكفى أن نتأمل إحدى الصحف لعامين سابقين لنتأكد من هذه الحقيقة . وبأن الأمل فى الحوار العربى ومزيد من المشاركة السياسية مؤكد إيمانه بأن المستقبل للوحدة العربية .

وفى بداية المناقشة بين د / الفقى ومستمعيه أكد أن الحديث عن نظام عربى جديد ليس من متطلبات المرحلة وقال إن أى محاولة لاقامة نظام جديد فى ظل هذا الانقسام هى محاولة تنطوى على درجة كبيرة من الخطورة .

وأكد د / الفقى أن معاناة الشعب العراقى لا تغيب عن الضمير المصرى وخاصة أطفال العراق مشيراً إلى تصريحات الرئيس مبارك للنظر فى أوضاع العراق وأضاف أن استمرارية النظام القائم فى العراق حجبت عن مصر قيادة وشعباً إمكانية التعاطف والتعاون مع الشعب العراقى .

واختتم المؤتمر أعماله بهذه الندوة وبوعد من مدير المركز المنظم للمؤتمر د / علىّ الدين هلال بأن يستمر هذا النشاط الضخم للمركز الذى يضطلع بـ ٥٠٪ من أنشطة جامعة القاهرة

. . . .

« وترصد » صباح الخير هذا النشاط الفكرى ، لأنها حريصة على « غذة » عقول تفكر وتطرح أسئلة هامة فى حياتنا . □



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٩ ديسمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السعودية والكويت تتحملان تكاليف المحادثات متعددة الاطراف فى موسكو

يلتسين يفتتح المحادثات حول التسلح فى الشرق الاوسط ومشاكل المياه والبيئة

موسكو ـ عبد الملك خليل ـ صرح مصدر دبلوماسى عربى واسع الاطلاع فى موسكو بان السعودية والكويت قررتا تحمل تكاليف انعقاد المفاوضات المتعددة الاطراف بين العرب واسرائيل المقرر عقدها فى موسكو ، عاصمة روسيا الاتحادية الآن ، يومى ٢٨ و ٢٩ يناير القادم . وقال ان القرار جاء بعد ان جدد بوريس يلتسين رئيس روسيا الاتحادية الرغبة فى استضافة المفاوضات التى ستعقد على شكل مؤتمر لوزراء خارجية الدول المشاركة ولكنه اوضح ان روسيا الاتحادية تواجه مشكلات فى مجال العملة الصعبة اللازمة لتغطية نفقات المؤتمر .

وقد وصل الى موسكو ١٢ دبلوماسيا سعوديا يقيمون الآن فى فندق مواجه لمسرح البولشوى الى حين اعداد مقر السفارة السعودية لدى روسيا الاتحادية بعد اعتراف السعودية بها واقامة علاقات معها . ويرعى مصالح السعودية فى موسكو الآن السفير الكويتى عبد المحسن الدعيج .

ومن غير المستبعد ان يفتتح الرئيس يلتسين المفاوضات المتعددة الاطراف بين العرب واسرائيل التى تتناول مشاكل المياه فى الشرق الاوسط والحد من التسلح وحماية البيئة . وقد يستهدف يلتسين من افتتاح المفاوضات بنفسه دعم علاقات روسيا الاتحادية مع العالم العربى وازالة الظنون القائمة حول ارتماء بلاده فى احضان الولايات المتحدة .

وسوف يكون اندريه كوزيريف وزير خارجية روسيا الاتحادية فى استقبال وزراء خارجية الدول المشتركة فى المفاوضات التى قد يبلغ عددها ٣٢ دولة من المنطقة ومن خارجها ومن غير المتوقع اشتراك الدول التى ساندت العراق فى حرب الخليج .



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٢

المياه والمفاوضات المتعددة الاطراف

استراتيجية الدولة القوية في الفكر الصهيوني تقوم على ثلاثية: الهجرة، الارض، المياه

لعلنا نكون قد حددنا الهيكل العام للمحاولات التي تجري لبناء السلام في منطقتنا القلقة غير المستقرة تحت وطأة الاحداث الجسام التي تتفجر فيها فجأة ودون سابق انذار...

الهيكل العام للمحاولات القائمة هو اجراء مباحثات ثنائية بين اسرائيل والاطراف العربية مفتاحها معادلة مبادلة السلام بالارض، ومباحثات متعددة الاطراف ومفتاحها معادلة التطبيع المخطط اساسه استقلال الموارد الطبيعية والظروف الاقليمية بعواملها المختلفة لصالح السلام المرجو والمؤمل. ومن رأينا ان المفتاح الاول في جيب اسرائيل ولكن المفتاح الثاني في جيوبنا نحن العرب، وبذلك فان باب السلام له مفتاحان: المفتاح الصغير في جيب اسرائيل لأنها تسيطر على الأرض والمفتاح الكبير في جيبنا لأننا نسيطر على المياه والنفط والسوق والامن وقبول اسرائيل كعضو في العائلة الاقليمية، اي اننا نملك مفتاح الحياة والبقاء.. يعني اسرائيل لديها التفوق في القوة للاحتفاظ بالارض وهذا مستوى تكتيكي للحوار. ونحن نملك التفوق في القدرة على منحها البقاء والحياة وهذا مستوى استراتيجي للمفاوضات.. ولكن مع ملاحظة عابرة ولكنها خطيرة تتعلق بالفرق بين امتلاك الأوراق والقدرة على استخدامها مما يتطلب الارادة التي لا تلين في اعمال العوامل التي في يدنا بحذق وجسارة لأن التحرك دون ارادة هو مجرد نقلات لا هدف من ورائها وامتلاك السلاح مع الافتقار الى ارادة القتال يجعل من اقوى الاسلحة مجرد قطع من الحديد لا تؤثر في الاصدقاء او الاعداء على حد سواء.

وسوف تلعب المياه دوراً رئيسياً في حوار الاطراف على موائد المفاوضات شأنها شأن الموضوعات الحيوية الاخرى الموضوعة في «اجندة المؤتمر» الذي تقرر عقده في موسكو في ٢٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٩٢ على الاقل حتى الان والتي نرجو الا تضغط العوامل غير المنظورة لاجراء تغييرات في الزمان او المكان المعلنين للأطراف منذ المباحثات الثنائية الاولى في واشنطن قبل اجازات عيد الميلاد. والمطالب الاسرائيلية بخصوص المياه محددة تماماً في المشروع الاسرائيلي الذي تدور في اطاره المباحثات.

١ ـ فحل مشكلة المياه لا بد ان يكون احد البنود في قائمة طويلة لتصورات اسرائيلية محددة عن موضوعات متعددة هي النفط والتجارة والانتقال والنقل وتحديد نظام ونوعية العمل في المنطقة، اي التطبيع الكامل وهذا هو سبب اصرارها على ان يركب العرب جميعا في قطار المفاوضات مع التوسع في عدد الدول التي سوف تشترك في المفاوضات متعددة الاطراف.

٢ـ لا بد من السيطرة على مصادر المياه ومنابعها في الاراضي المحتلة

الجديد وهي روسيا واوكرانيا وروسيا البيضاء وقازاخستان واوزبكستان الاشتراك في دورة الالعاب الشتوية في البيرفيل بفريق مشترك.

وقال مسؤولو اللجنة أنهم يأملون في ان يشتركوا في البيرفيل تحت العلم الاولمبي ذي الخمس دوائر مع اختصار لكلمتي «فريق موحد». وسيتم عزف النشيد الاولمبي في حالة فوز احد اعضاء الفريق بميدالية ذهبية.

وسوف تتخذ اللجنة الاولمبية الدولية قرارا نهائيا في هذا الامر عند اجتماعها في لوزان في سويسرا بعد غد.

وقال كوفال وهو المسؤول عن الامور المالية ان لجنته قد اودعت مبلغ ٧٣ ألف دولار لحساب منظمي دورة البيرفيل كدفعة أولى للاشتراك. وان تدبير المبلغ الباقي وهو ٤٥ ألف دولار بسعر السوق الذي حدده البنك الروسي لن يشكل مشكلة.

المحتلة. وفي الفكر الاسرائيلي فانه لا بد من تأمين ضمانة للسيطرة على هذه المنابع، ولكن وبناء على خطة ايغال الون التي وافق عليها الجميع فان اسرائيل لا تقبل الضمانات الدولية في اي موضوعات تتعلق بالأمن القومي الاسرائيلي فالتحكم في الاراضي والانهار والقنوات والمرتفعات هو الضمان الوحيد وبعد ان يحدد ذلك على الأرض تأتي الضمانات الدولية بعد ذلك يتفق على القوات الدولية او متعددة الجنسيات. فقد عانينا كثيراً من الضمانات الدولية.

٣ ـ مشكلة المياه لها اسبقية خاصة في الفكر الصهيوني لانها متعلقة بثلاثية اساسية هي الهجرة، الأرض، المياه.

فالأمن الاسرائيلي يتعلق بالهجرة الى اسرائيل وبالهجرة من اسرائيل. ففي الوقت الذي يجب فيه العمل على زيادة المهاجرين اليها يجب عمل الحوافز لتقليل حجم الهجرة منها ولا يكون ذلك الا عن طريق الارض، لا لمجرد الاسكان فقط، ولكن لزراعة الارض حتى يغرس المهاجر جذوره في الارض التي يزرعها، والارض تحتاج الى المياه، ولذلك فان الفكر الصهيوني كان يدعو من بداية القرن الى ضرورة تحويل يهود الدياسبورا الذين يهاجرون الى الوطن الجديد من تجار الى فلاحين ومحاربين لان التاجر يتنقل والفلاح يستقر في ارض عليه ان يحميها بأن يحمل الفأس في يد والسلاح في اليد الاخرى وكلنا يذكر كيف ان «دافيد بن غوريون» ترك رئاسة الوزراء ليستقر في مستعمرة ناشئة في النقب عام ١٩٥٥ ويوم مغادرته لمنزله في القدس وجد تجمعات كبيرة تبكي لفراقه فصاح فيهم «بدلاً من البكاء والسكن في المدن اذهبوا الى الصحراء لتزرعوها.. ومن يقتنع بكلامي فليتبعني الى النقب» ولهذا السبب فانه على الرغم من التكلفة المرتفعة للانتاج الزراعي في اسرائيل حيث يصبح الانفاق غير اقتصادي في بعض الاحيان فان الحكومة تصر على زيادة الاستثمار في الانتاج الزراعي حتى تتعمق جذور المهاجرين في الارض. والهجرة تتدفق الى اسرائيل بحيث سيزيد عدد السكان ما بين ٢ و ٣ مليون مهاجر جديد منتج يحتاجون الى مزيد من الأرض ومزيد من المياه.. ويا له من خطر يهدد مستقبلنا لانه يؤكد نظرية اسرائيل في المجال الحيوي التي اخذوها من علماء الجيوبولتيكس الالمان، والتي تعتمد على التوسع وهذا من حق «شعب الله المختار».

٤ ـ وتتعامل اسرائيل مع المياه وغيرها على اساس «الربحية القومية» اي على اساس المكسب والخسارة أو مغانم الحرب، فكل حرب خاضتها لها تكلفتها ولا بد من تعويض التكلفة من غنائمها المستمرة في الحروب، فهي تصرح مثلا انها لا تتنازل عن شبر واحد من الارض لانها مغانم حرب، وبالمثل لن تتنازل عن متر مكعب واحد من الماء بالمنطق نفسه وقد اضافت اسرائيل الى حيازتها المائية الاصلية نتيجة لحروبها المختلفة اكثر من ٥٠ في المئة من كمية المياه الاصلية ولا عجب ان تسمي اجتياحها لبنان عام ١٩٨٢ «عملية السلام من اجل الجليل» وهي لا تعني بذلك تأمين سكان الجليل من اعتداءات الفلسطينيين الذين يحتلون «ارض فتح» كما كانت تسمي جنوب لبنان ولكن كان يعني ذلك توفير المياه لري الجليل الأعلى ولذلك فحتى بعد انسحابها من بيروت احتلت جنوب لبنان احتلالا مباشراً

بقلم: أمين هويدي

اول الامر، ثم بالوكالة عن طريق الجيش اللبناني العميل الذي يطلق عليه الآن «ارض لحد». وتحت ستار هذا الاحتلال حولت مياه الليطاني الى الجنوب لتروي كل اراضي الجليل الاعلى بمياه مسروقة من الغير وهي تحسب في الوقت نفسه تكلفة توفير مصادر المياه البديلة في حالة تركها لبعض المصادر التي تحت يدها على اساس ان تكلفة تحلية المتر المكعب من مياه البحر تتراوح بين دولار دولارين ونصف فاذا تخلت مثلاً عن ٥٠٠ الف متر مكعب مياه فان هذا يعني تكلفة تقدر بمليار ونصف مليار دولار سنوياً فمن يدفعها؟ من يسدد فاتورة الحساب؟

٥ ـ وأخيراً فهي ستمتلك الان ما يقرب من ٩٨ في المئة من مواردها المتاحة الى مواردها الاصلية زائد الموارد المغتصبة نتيجة لحرب ١٩٦٧ فماذا تفعل بعد ذلك في ضوء زيادة استهلاك الاسرائيليين من المياه علاوة على زيادة حجم الهجرة السوفياتية اليها وبتمويل من الولايات المتحدة الاميركية؟ سؤال يؤرقها بالليل ويجب ان يؤرقنا بالليل والنهار لان اسرائيل اعتادت على حل مشاكلها على حسابنا سواء بالحوار او بالقتال وسيظل هذا الأمر سائداً طالما افتقدنا الى الردع الذي يحول دون تعرضنا للعدوان حتى على مياهنا.

تحدثنا حتى الان عن الافكار العامة لعامل المياه ضمن المخطط الاسرائيلي وقد وضح ان عنصر المياه في مخططهم هوعنصر حياة لا نقطة خلاف يجوز التفاوض من اجلها، والميزة الكبرى لاسرائيل انها لا تقف عند مجرد الاحلام والتمنيات ولكنها قادرة دائماً على تنفيذ احلامها ووضع الخطط الكفيلة بذلك الامر الذي تعاني منه حقيقة البلاد العربية التي تتحرك سياستها في اطار رد الفعل بطريقة اقرب الى العشوائية منها الى الحكمة والرزانة.

واسرائيل سوف تدخل في حساباتها دون شك ما خسرته نتيجة انسحابها من سيناء اذ انها كانت تحصل من موارد سيناء البترولية مثلاً على ما مقداره خمسمائة مليون دولار بأسعار اواخر السبعينات وقت خروجها من سيناء بناء على اتفاقية السلام مع القاهرة. كانت اسرائيل تسعى الى زيادة استغلال منابع النفط هناك وخططت فعلاً لذلك واتفقت مع شركة «كينتنغ» الكندية للبترول على القيام بالحفر في مياه خليج السويس بواسطة حفار اسمه كينتنغ ايضاً تجره قاطرة بحرية هولندية اسمها «جاكوب ـ فون ـ ليمز ـ ايروء» لم يكن امام مصر الا ان تمنع عملية استغلال حقول نفطها بالقوة وتم

ذلك فعلا بواسطة المخابرات العامة المصرية التي كنت اشرف برئاستها في تلك الفترة ونفذنا عملية ضرب الحفار في ميناء ابي جان ساحل العاج على السواحل الغربية لافريقيا يوم ٨ مارس (اذار) ١٩٧٠ واحدثنا بالحفار خسائر جسيمة قررت الشركة بسببها الغاء العملية.

اسرائيل لا تريد أن تزيد من خسائرها في غنائم الحرب في مجال المياه بعد ان خسرت في مجال النفط.

كان أكبر حجم من المصادر المائية التي استولت عليها اسرائيل بعد عام ١٩٦٧ هي المياه الجوفية المتجمعة في الضفة الغربية او ما تزعم انه يهودا والسامرة اذ يصل معدل الامطار التي تهطل على المرتفعات الشمالية للأردن الى حوالي ٦٠٠ مليون متر مكعب من موسم الامطار من ديسمبر (كانون الاول) الى مارس (اذار) كل عام وحوالي ٥٠ مليون متر مكعب في العام في المناطق الشرقية والجنوبية شبه الصحراوية ويصل مجموع كمية الامطار التي تسقط على الاردن كل عام ٨٥٠٠ مليون متر مكعب يتبقى منها ١١٢٠ مليون متر مكعب بعد استنزال الفاقد نتيجة عوامل التسرب والتبخر وتذهب من هذه الكمية ٢٤٥ مليون متر مكعب الى جوف الارض ويتبقى على السطح في صورة فيضان ٨٧٥ مليون متر مكعب بحري نصفها في اليرموك على الحدود بين الاردن وسورية. ومعظم هذه المياه تخترق التربة وتتسرب الى الاحواض الجوفية الموجودة في الضفة الغربية والممتدة تحت اراضي اسرائيل نفسها والتي تنحدر غرباً الى البحر المتوسط ويقدر حجم المياه التي تصل الى المنطقة الساحلية حوالي ٢٠٠ مليون متر مكعب وبنظام مائي معقد ستنقل اسرائيل هذه الكمية وتمنع فقدانها في البحر بانشاء خزانات على الساحل بين عسقلان وحيفا واستخراج المياه ثم اعادة حقنها في الابار مرة اخرى وان اعادة ملء هذه الآبار كما يقول الباحث الاقتصادي الاميركي الدكتور توماس شتاوفر في بحثه القيم في مجلة الباحث العربي العدد ٢٢ الصادر عن مركز الدراسات العربية في لندن من المياه الآتية من الاراضي الاردنية امر ذو اهمية وحيوية للتوازن المائي في اسرائيل لأنه يسمح لها بسحب الكميات نفسها من المستودعات الجوفية الساحلية من اجل استهلاكها في اسرائيل. وهكذا فالاستيلاء على الضفة الغربية والبقاء فيها له ما يبرره من ناحية الاستراتيجية المائية لاسرائيل فالاستيلاء على هذا الحوض المائي الجوفي اهم بكثير من التناحر والجدل الأكثر علانية والقائم بين المستوطنين الاسرائيليين والسكان العرب حول آبار الضفة الغربية فبالسيطرة على الضفة الغربية تستطيع الادارة العسكرية الاسرائيلية ضمان عدم قيام السكان العرب بتطوير هذا المورد المائي لصالحهم على حساب نصيب اسرائيل.

وحصيلة اسرائيل من مياه الامطار التي تهبط على المنحدرات الغربية لهضبة الاردن يمكن ان يضاف اليها مواردها التي اغتصبتها من تحويل مياه نهر الاردن لري النقب والذي تم عام ١٩٦٤ ـ ١٩٦٥ واذكر في تلك الفترة انه في اول اجتماع قمة عربي تم انعقاده عام ١٩٦٤ في فندق فلسطين بالاسكندرية دعا اليه الرئيس جمال عبد الناصر. وكنت عضواً في الوفد المصري اتخذت قرارات لتحويل مياه الروافد التي تصب في نهر الاردن والموجودة في سورية ولبنان واقتضى ذلك انشاء هيئة هندسية للاشراف على تحويل مياه روافد نهر الاردن وخصصت لها الاعتمادات اللازمة التي ساهمت فيها البلاد العربية ثم تقرر انشاء قيادة عسكرية مشتركة بقيادة الفريق علي عامر خصصت القوات التي توضع تحت امرته وبدئ في التنفيذ الفعلي، الا انه سرعان ما توقف المشروع لفشل القادة العرب في تلبية وتنفيذ القرارات العسكرية اللازمة للقيادة المشتركة من جانب ولتدخل المدفعية الاسرائيلية لتدمير الانشاءات والمعدات بالقوة، ويلاحظ هنا ان القادة العرب في تلك الفترة كانوا على ادراك كامل بحجم المشكلة التي تواجههم فاهتموا بالجانب العسكري لحماية الناحية الفنية للمشروع، وعلى ما اذكر فان ذلك كان اول وآخر مشروع عربي متكامل لمواجهة المشروعات الاسرائيلية على الرغم من ان الارادة اللازمة للتنفيذ لم تتوفر حتى نهاية المطاف وفي الوقت الراهن ستسحب اسرائيل سنوياً ما معدله حوالي ٤٠٠ مليون متر مكعب من المياه كل عام من اعالي نهر الاردن ويحتاج الامر من وجهة نظرها الى سيطرتها بصورة او اخرى على مرتفعات الجولان وعلى الزاوية الشمالية من جنوب لبنان بما يعرف حالياً بأرض لحد حتى تحمي منابع نهر الاردن.

هذا بعض ما يخص الفكر الاسرائيلي بخصوص مياه الاردن فماذا عن مياه جنوب لبنان؟ قامت اسرائيل عام ١٩٨٢ بعملية «السلام من اجل الجليل» ولم يكن السلام حقيقة هو الذي دفعها لتصل الى مشارف بيروت لأنها لم تكن تريد العاصمة اللبنانية للمشاكل السياسية التي تنجم عن ذلك. وصلت اسرائيل الى بيروت وهي عازمة على الا تبقى هناك بالمرة اذ كانت تغطي على غرضها الاصلي وهو احتلال جنوب لبنان والبقاء هناك وفي الوقت نفسه تظهر للعالم انها انسحبت من بيروت.. استراتيجية الاقتراب غير المباشر نفسها التي تتبعها دائما، والليطاني الذي يقع الآن في منطقة نفوذها في جنوب لبنان والذي يحافظ فيه الخائن لحد بالوكالة على مصالح اسرائيل المائية يعطي اسرائيل ٨٠٠ مليون متر مكعب مياه سنوياً وليس سهلاً على اسرائيل الا اذا اجبرت على ذلك، التفريط في هذا الحجم من المياه او من يعوضه لأن البدائل محدودة في حالة اجبارها على بعض التنازلات:

○ فالبديل الاول مثلا هو اعادة استخدام مياه الصرف بعد تنقيتها وهذا يوفر لها ١٥٠ مليون متر مكعب مياه على الاكثر.

○ والبديل الثاني مثلاً طرد مزيد من السكان العرب هذا لن يوفر اكثر من ١٥٠ مليون متر مكعب مياه سنوياً على الاكثر.

○ والبديل الثالث اللجوء الى تحلية مياه البحر وهذا مكلف جداً اذ ان تحلية المتر المكعب من المياه



يحتاج الى ١ الى ٢,٥ دولار ويعني هذا ان اسرائيل ستحتاج الى ١,٥ الى ٢ مليار دولار سنوياً لتعويض مياه هي تحت يدها بالفعل.

وكما نرى فان البدائل لن تلبي مطامع اسرائيل الا بطريقة محدودة جداً وكما نرى ايضاً فالمشكلة موجودة وقائمة، هي مشكلة بين الحق التاريخي للعرب في ارضهم ومياههم وبين الاطماع الاسرائيلية التي اقحمت نفسها غصباً في المنطقة وتريد ان تعمق الأمر الواقع على حسابنا.

وليس من حل لهذا التناقض الذي يتعلق بالحياة الا الحوار او القتال وكلاهما يحتاج الى ارادة ومشروع..

فهل للعرب مشروعهم الذي سيقدمونه على موائد المفاوضات؟ وقبل ذلك هل للعرب ارادتهم لأن الحوار حول موائد المفاوضات هو حوار ارادات قبل ان يكون حواراً صاخباً تتصاعد حلقاته كالدخان في الهواء!!!



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ يناير ١٩٩٢

«حرب المياه» على جدول اعمال المتعددة

٦٥ في المائة من مياه اسرائيل من الأراضي المحتلة ومقايضة «الأرض بالسلام» تستتبع للتخلي عنها

لندن - نيقوسيا: «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب

ملف المياه سيكون احد الملفات البارزة على طاولة المفاوضات المتعددة الأطراف التي ستبدأ الثلاثاء في موسكو، خصوصاً ان تقاسم مصادر المياه والسيطرة عليها كانت احد دوافع الاعتداءات الاسرائيلية على الدول العربية المجاورة.

ويرى توماس ناف، الاستاذ في جامعة بنسلفانيا والمرجع الدولي المعروف في ما يختص بالمسائل المتعلقة بمصادر المياه في الشرق الاوسط، ان الحروب العربية - الاسرائيلية كانت في الواقع «حرب مياه». وقد اتاحت لاسرائيل بعد حروب ١٩٤٨ و١٩٦٧ و١٩٧٣ ان تستأثر بحصة الاسد من مصادر المياه في مرتفعات الجولان السورية وروافد نهر الاردن وذلك على حساب سورية والاردن.

وتسيطر اسرائيل بحكم احتلالها العسكري على كل المنابع والمياه الجوفية تقريبا في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وذكر مسؤولون لبنانيون في بيروت ان الدولة العبرية تستفيد ايضا من قسم من مياه الليطاني الذي يصب في البحر الابيض المتوسط في جنوب لبنان وهذا ما نفته اسرائيل.

ويعتبر خبير المياه اللبناني المهندس الكيميائي فاروق غندور ان ٦٥ في المائة من مياه اسرائيل تنبع من الاراضي التي احتلتها الدولة العبرية.

والمعلوم ان الدول العربية تشارك مع الفلسطينيين في مؤتمر السلام حول الشرق الاوسط على اساس مبدأ مبادلة الاراضي التي احتلتها اسرائيل في ١٩٦٧ بالسلام. وهذا ما يفترض ان يسمح لها باسترداد مواردها المائية على هذه الاراضي.

وبغية حل «المشاكل المائية في المنطقة» يفترض ان يضع المشاركون في المفاوضات المتعددة الاطراف خطة للتعاون من اجل استخدام مصادر المياه. ويبدو هذا الامر صعبا بدون مشاركة دول اخرى معنية بالموضوع مثل ايران والعراق اللتين لم تتم دعوتهما الى موسكو.

واي مشروع تعاون مائي اقليمي يفترض مراجعة السياسات الزراعية في المنطقة ولا بد في هذه الحال من ان يطرح ضمن اطار التعاون الاقتصادي الشامل المدرج على جدول اعمال المفاوضات.



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٦ يناير ١٩٩٢

خمسة ملفات رئيسية في المحادثات المتعددة والمياه واللاجئون أبرز المواضيع

■ نيقوسيا - ا ف ب - خمسة ملفات رئيسية مطروحة للبحث في الجلسات التحضيرية للمرحلة المتعددة الاطراف من محادثات السلام في الشرق الاوسط التي تجري يومي الثلثاء والاربعاء المقبلين في موسكو.

والملفات الخمسة هذه كما عددتها رسالة الدعوة الى مؤتمر السلام التي وجهها الى المشاركين راعيا المفاوضات الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي سابقاً التي حلت محله روسيا هي: «الرقابة على التسلح والامن الاقليمي، المياه، قضايا اللاجئين، البيئة والتنمية الاقتصادية». ومع ذلك فان جدول اعمال المفاوضات مفتوح باعتبار ان رسالة الدعوة اشارت الى امكان طرح «مواضيع اخرى ذات اهتمام مشترك».

وافادت مصادر واسعة الاطلاع في الشرق الاوسط ان المؤتمر سيكون مدعواً لتشكيل لجنتين رئيسيتين للبحث في هذه المواضيع الخمسة: الاولى ذات طابع اجتماعي - اقتصادي والثانية ذات طابع عسكري.

وفي ما يتعلق بالتعاون الاقتصادي فان الولايات المتحدة لم تنشر اي وثيقة عمل عن خطة محتملة للتنمية الاقليمية. كما ان هكذا خطة ليست موجودة على المستوى العربي على رغم انه منصوص عنها في ميثاق جامعة الدول العربية وعلى رغم انها تدرج بانتظام على جداول اعمال القمم العربية.

الا ان المجموعة الاوروبية اقترحت افكاراً في هذا الشان بواسطة المفوض الاوروبي لشؤون حوض البحر المتوسط ابيل ماتوتيس الذي دعا الى قيام «نواة للتعاون» الاقتصادي الاقليمي تضم اسرائيل والارضي العربية المحتلة والاردن.

وفي وثيقة تضمنت افكاراً عن دور المجموعة الاقتصادية الاوروبية في مؤتمر السلام قال ماتوتيس ان هذه الاطراف الثلاثة «تعتمد كثيراً على المصادر الطبيعية المشتركة (المياه) وتمتلك ثروات وعناصر انتاج متكاملة».

وفي ما يتعلق بالرقابة على التسلح فان حجم المشكلة يمكن قياسه انطلاقاً من الحجم الهائل للنفقات العسكرية للدول الرئيسية في المنطقة وهي النفقات التي قدرها «المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية» في لندن بخمسين بليون دولار لعام ١٩٩١. ويقول الخبير المصري السفير عمران الشافي ان دول الشرق الاوسط تنفق خمس موازناتها السنوية على الدفاع والتسلح.

وفضلاً عن ذلك فان العديد من دول المنطقة يملك اسلحة كيماوية وجرثومية. اما في ما يتعلق بالاسلحة النووية فان الكثير من المصادر يؤكد امتلاك اسرائيل لها منذ سنوات عديدة على رغم ان الدولة العبرية لا تعترف بذلك.

والمثال الوحيد على الحد من التسلح في المنطقة هو المنطقة المنزوعة السلاح في شبه جزيرة سيناء وفقاً لمعاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية للعام ١٩٧٩. وتقول مصادر مطلعة ان اتفاقاً مماثلاً قد يبرم بين اسرائيل وجيرانها في حال التوصل الى تسوية سلمية للنزاع وبالذات في مرتفعات الجولان السورية المحتلة حالياً.

والملفان الاخيران على جدول اعمال محادثات موسكو يتناولان موضوعين شديدي الاهمية بالنسبة الى تسوية النزاع في المنطقة هما مصير اللاجئين وتقاسم المياه.

ففي شأن المياه ترفض اسرائيل المطالب العربية بالانسحاب من الاراضي التي احتلتها العام ١٩٦٧ والتي افاد تقرير اخير للامم المتحدة انها تمد الدولة العبرية بخمسة وستين في المئة من احتياجاتها من المياه.

اما في شأن اللاجئين، فالفلسطينيون يريدون تطبيق قرارات الامم المتحدة التي تدعو الى عودة نحو مليونين ونصف مليون لاجئ الى ديارهم او دفع تعويضات لهم. اما اسرائيل فترفض ذلك وتقول ان هناك ٧٠٠ الف يهودي فروا من الدول العربية بعد قيام دولة اسرائيل وبالتالي فان هناك «ترحيلاً متبادلاً للسكان».



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٢

القاهرة لن تسمح بنقطة ماء واحدة من النيل ودمشق

تعتبر مفاوضات موسكو «عملية التفاف»

محاولات اللحظة الاخيرة لاقناع سورية

موسكو - احمد النعمان وفاروق رضوان:
القاهرة - لطيف غنيم:
دمشق - عدنان حسين:
القدس المحتلة - معين شديد:
الرياض - ابراهيم خالد عاصي:

كثفت الولايات المتحدة من جهودها واتصالاتها لإقناع الفلسطينيين بالمشاركة في المفاوضات متعددة الأطراف التي تبدأ في موسكو غداً، وبادرت كل من المملكة العربية السعودية ومصر الى التدخل لدى سورية لاقناعها بالعدول عن قرار مقاطعة المفاوضات فيما يصل اليوم الى العاصمة الروسية المزيد من الوفود المدعوة التي تزيد عن ٣٥ وفداً بينها الوفد الاميركي برئاسة وزير الخارجية جيمس بيكر الذي سيشارك بافتتاح المفاوضات بكلمة يتوقع ان تتناول نتائج المفاوضات الثنائية التي جرت في كل من مدريد وواشنطن.

(تفاصيل أخرى ص ٥ - وثيقة اميركية عن المفاوضات ص ١٠).

وفيما أعلنت أمس الناطقة باسم الوفد الفلسطيني الى مفاوضات السلام حنان عشراوي ان الزعماء الفلسطينيين في الأراضي المحتلة بعثوا الى منظمة التحرير الفلسطينية بقائمة أسباب تبرر عدم الاشتراك في المفاوضات، توجهت قنصل الولايات المتحدة في القدس مولي وليامسون الى منزل عشراوي في محاولة للتعرف على حقيقة الموقف ولثني المجتمعين في المنزل عن الامتناع عن حضور مؤتمر موسكو.

وعلمت «صوت الكويت» ان الزعماء الفلسطينيين طلبوا الى وليامسون ان تقوم الولايات المتحدة بصياغة ضمانات جديدة للفلسطينيين وتفسير الضمانات السابقة. وقالت عشراوي في تصريحات صحافية انه «في ضوء عدم وجود تأييد شعبي للمفاوضات وغياب المشاركة الفلسطينية الحقيقية بعثنا بتحليل الى قيادة منظمة التحرير الفلسطينية التي ستتخذ موقفاً».

وفي الرياض أكدت مصادر دبلوماسية لـ «صوت الكويت» أن الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير المملكة العربية السعودية في واشنطن سيرأس الوفد السعودي الى محادثات موسكو. وتوقعت المصادر الدبلوماسية ان يقوم الامير بندر بن سلطان بدور مهم وكبير في هذا المؤتمر نظراً للمكانة الدبلوماسية التي يتمتع بها على جميع المستويات خاصة وأن السفير السعودي في واشنطن سبق وأن شارك في افتتاح مؤتمر السلام الذي عقد في مدريد في نهاية اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٩١ ضمن وفد مجلس التعاون الخليجي. وفي القاهرة، أبلغت مصادر دبلوماسية رفيعة لـ «صوت الكويت»، أن مصر والمملكة العربية السعودية وأطرافاً دولية أخرى تقوم بدور في إقناع سورية بالرجوع عن قرار مقاطعة المفاوضات متعددة الأطراف، وأعربت هذه المصادر عن أملها في ان يتخذ الرئيس السوري حافظ الأسد قراراً بالمشاركة خلال الساعات المقبلة.



وعلمت «صوت الكويت» ان الوفد المصري الى مفاوضات موسكو يحمل دراسة وافية عن القضايا الاقليمية التي يلزم معالجتها، وان الدراسة تركز الاهتمام على قضية نزع أسلحة الدمار الشامل بجميع أنواعها من دول الشرق الأوسط بغير استثناء وتتطرق الى ضرورة انشاء نظام رقابي على واردات السلاح الى المنطقة يرتبط بمتطلبات السلام والاحتياجات الدفاعية لكل دولة وفق احتياطاتها الأمنية المشروعة.

وتتناول الدراسة مشكلة المياه وتوزيع حصصها على دول المنطقة. على هذا الصعيد، نفى وزير الأشغال والموارد المائية المصري عصام راضي اعتزام مصر توصيل مياه النيل الى اسرائيل في أية مرحلة مقبلة. وقال في رد على سؤال ما إذا سيطرح هذا الأمر على مفاوضات موسكو «ان مياه النيل للمصريين فقط، وانه لن توصل نقطة واحدة من المياه خارج الحدود المصرية»، وأضاف «ان مصر تحكمها اتفاقات مع دول حوض وأعالي النيل وان نصيبها لا يتعدى ٥,٥ مليار متر مكعب سنوياً».

الى ذلك ذكرت وزارة الخارجية الروسية أمس، أن غالبية الدول المدعوة أبدت استعدادها للمشاركة في حين قال راديو دمشق ان مفاوضات موسكو لن تحقق سوى المصلحة الاسرائيلية.. «وانها تهدف الى الالتفاف على عملية السلام».

وفي دمشق دعت الفصائل الفلسطينية المعارضة لقيادة منظمة التحرير (جبهة الانقاذ الفلسطينية) الى مقاطعة الجولة الثالثة من مفاوضات السلام.

وقال رئيس الجبهة خالد الفاهوم عقب الاجتماع ان مفاوضات موسكو تشكل «خطورة على قضية فلسطين وحقوق الشعب الفلسطيني». وكشف الفاهوم ان ياسر عرفات بعث اليه بنسخة من رسالة وجهها الى سفراء المنظمة وممثليها في مختلف بلدان العالم يطلب فيها منهم الاتصال برؤساء هذه الدول ورؤساء حكوماتها لممارسة الضغط على الولايات المتحدة للقبول بتشكيل موسع للوفد الفلسطيني الى مؤتمر موسكو. ولاحظت الرسالة التي اطلع مراسل «صوت الكويت» على نسختها المرسلة الى الفاهوم، وجود «تراجع أميركي بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني، وموقف منحاز تماماً لاسرائيل حيث تصر الادارة الأميركية على ان يكون الوفد الفلسطيني الى المؤتمر متعدد الأطراف وفقاً للشروط الاسرائيلية، أي من الضفة وغزة فقط».

ومن المقرر ان يلقي الرئيس الروسي بوريس يلتسين كلمة في افتتاح المفاوضات غداً. وقال رئيس لجنة التحضير للمؤتمر نائب وزير الخارجية فلاديمير نيرفسكي ان المؤتمر سيشكل بعد جلسة الافتتاح عدة لجان اختصاص لمناقشة كل قضية على حدة. وفي القدس المحتلة، قال وزير الصحة الاسرائيلي أمس، ان الشروط الأميركية لتقديم ضمانات قروض لاسرائيل ستسمح بعملية بناء يهودية ضخمة في الأراضي المحتلة. وأضاف «ان الموقف الاميركي يسمح لاسرائيل بشكل فعلي بالاستمرار في بناء منازل جديدة في إطار البرنامج الذي تمت الموافقة عليه».

من جانب آخر جددت اسرائيل معارضتها لمناقشة قضية اللاجئين الفلسطينيين في مفاوضات موسكو. ونقلت وكالة انباء رويتر عن مصادر اسرائيلية ان الدولة العبرية ابلغت الولايات المتحدة انها لن تناقش قضية اللاجئين أو موارد المياه في الضفة الغربية المحتلة.

المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي مأمون عبد القيوم، بما يوليه خادم الحرمين الشريفين من عناية واهتمام بالقرآن الكريم وطبعه ونشره وتوزيعه على أبناء المسلمين في جميع انحاء العالم.

كما أثنى نائب رئيس المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة وعضو المجلس التأسيسي للرابطة المشير عبد الرحمن سوار الذهب على ما حققته وما زالت تحققه المسابقة الدولية للقرآن الكريم، وأشاد بجهود خادم الحرمين الشريفين في هذا المجال.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«جو جدي وايجابي ساد مباحثات المياه»

مجموعات العمل «المتعددة» تنهي اجتماعها الاول

موسكو ـ ا.ف.ب: انتهى الاجتماع الاول لمجموعات العمل المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الاطراف حول الشرق الاوسط قبل ظهر أمس. وهو الاجتماع الذي استغرق حوالي الساعتين.

وقال المدير العام المساعد لدائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الاسرائيلية ديفيد سلطان لوكالة الانباء الفرنسية ان لقاء مجموعة العمل المكلفة ببحث مسألة المياه جرى «في جو جدي وايجابي». واوضح ان الاتصالات الاولى التي جرت مع وفود الدول المعنية ومن بينها قطر وسلطنة عمان اتاحت الاتفاق على موعد لاحق في اواخر ابريل (نيسان) أو اوائل مايو (ايار). واضاف ان هذه التاخير املته مصادفة اعياد اسلامية خلال الاشهر القليلة المقبلة.

ولم يحدد مكان الاجتماع المقبل الا ان النمسا وتركيا اعربتا عن استعدادهما لاستضافته.

وعلم من مصدر دبلوماسي غربي ان الولايات المتحدة ترغب بعقد هذا اللقاء في تركيا. واضاف سلطان ان جميع المشاركين اعربوا عن اسفهم لغياب سورية ولبنان والفلسطينيين.

واضافة الى مجموعة العمل حول المياه عقدت ايضا ثلاث مجموعات عمل اخرى مكلفة بالانماء الاقتصادي الاقليمي والبيئة ومراقبة التسلح أول اجتماع لها صباح أمس في موسكو.

وكان من المقرر ان تجتمع لجنة توجيه المفاوضات المتعددة الاطراف بعد ظهر أمس. وهي تضم الولايات المتحدة وروسيا والمجموعة الاوروبية واليابان ومصر اضافة الى اطراف معنيين آخرين.

وكانت وكالة تاس قد أعلنت في وقت سابق ان المفاوضات المتعددة الاطراف حول الشرق الاوسط استؤنفت صباح أمس حوالي الساعة العاشرة بالتوقيت المحلي في موسكو على مستوى مجموعات العمل. وتعقد المجموعات اجتماعاتها مغلقة في «منزل النقابات» في العاصمة الروسية، وتضم موظفين كبار. وتشكلت حتى الآن أربع مجموعات عمل على ان تشكل لجنة توجيه المفاوضات مجموعة خامسة في وقت لاحق تعنى بمسألة اللاجئين. ويغيب الممثلون الفلسطينيون والسوريون واللبنانيون عن هذه الاجتماعات كنتيجة لامتناعهم عن المشاركة في المفاوضات ككل.

مراقبة الاسلحة

وتترأس روسيا مجموعة العمل الاولى التي تضم «الاطراف المعنيين» ومكلفة ببحث مسألة مراقبة الاسلحة. اما المجموعة الثانية المكلفة بموضوع الانماء الاقتصادي فتترأسها المجموعة الاقتصادية الاوروبية وتضم اضافة الى «الاطراف المعنيين» اليابان والولايات المتحدة.

وتترأس اليابان والولايات المتحدة مجموعة العمل الثالثة المكلفة بالتعاون في مجال تقاسم واستخدام المياه الى جانب اليابان وتركيا كأعضاء وبقية «الاطراف المعنيين».

البيئة

كما تترأس اليابان مجموعة العمل حول البيئة التي تضم ايضا ممثلين عن الولايات المتحدة والمجموعة الاقتصادية الاوروبية.

وبناء على طلب العديد من الوفود وخاصة المصري والاردني كان من المقرر ان تعلن لجنة توجيه المفاوضات في وقت لاحق أمس حسب مصادر متطابقة تشكيل لجنة حول اللاجئين. وتضم لجنة التوجيه ممثلين عن الولايات المتحدة وروسيا والمجموعة الاوروبية واليابان ومصر و«الاطراف المعنيين».

وكان من المقرر ان تعقد لجنة التوجيه اجتماعا لها بعد ظهر أمس على مستوى كبار الموظفين قبل الاجتماع الختامي الموسع.

وترفض اسرائيل البحث في موضوع اللاجئين خلال المفاوضات المتعددة الاطراف. كما كان من المقرر ان يلتقي وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر مع الاسرائيلي ديفيد ليفي على ان يبحثا في مسألة اللاجئين ومطالبة الفلسطينيين بتمثيل الشتات في المفاوضات.

المصدر : الوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ فبراير ١٩٩٢





آفاق سياسية

قضية المياه .. والتسوية السلمية

بقلم : السفير محمود قاسم

عندما بدأت المرحلة الثالثة لمؤتمر السلام الخاص بالشرق الأوسط في موسكو يومي ٢٨و٢٩ يناير انكبت الست والعشرون دولة المشتركة فيه على وضع ترتيبات للمفاوضات جماعية متعددة الأطراف تشمل قضايا إقليمية لها أهميتها وخطورتها ليس فقط في نظر دول المنطقة بل والدول الكبرى وغيرها من خارج المنطقة وعلى رأسها الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن . وهذه القضايا هي الأمن الاقليمي والرقابة على التسلح والتنمية الاقتصادية والمياه والبيئة ..

والدليل على أهمية هذه الموضوعات في نظر الدول الكبرى أن كلا منها رأس لجنة من اللجان التي ستشرف على هذه القضايا المختلفة . وبينما نجد روسيا ترأس لجنة الأمن الاقليمي وترأس الجماعة الأوروبية لجنة التعاون الاقتصادي وترأس اليابان لجنة البيئة ، نجد أن الولايات المتحدة ترأس اللجنة المكلفة بمناقشة قضايا المياه . ويبدو أن اختيار امريكا لرئاسة هذه اللجنة لم يأت بمحض الصدفة ، بل يدل على اهتمام امريكا الزائد بهذه المشكلة ..

فإذا قدر لمباحثات السلام في الشرق الأوسط أن تتناول الموضوعات الجوهرية ، فإن أحد البنود ذات الأهمية البالغة على جدول الأعمال سيكون بلا شك السيطرة على الإحتياطي والمخزون من المياه في الأراضي العربية المحتلة والتي تدعي اسرائيل أنها تعتمد على هذه الأراضي اعتمادا كبيرا لمواجهة النقص المتزايد في كمية المياه التي تحتاجها .

فإذا كان الأمر كذلك فإننا نجد أن العالم بعد أن كان يلوم البترول على أنه السبب في حرب الخليج ، فإن المياه قد تكون السبب المباشر في أي نزاع مسلح في المستقبل بالمنطقة ، ولعل هذا هو سبب اهتمام الولايات المتحدة برئاسة لجنة المياه .

المعروف أن ٩٣٪ من مسلحة منطقة الشرق الأوسط أراض قاحلة معدومة المياه ، وأن المنطقة قد استغلت جميع مصادر المياه المتوفرة فيها . وعبر المنطقة تخترق الأنهار والمياه الجوفية الحدود السياسية للدول وتخلق لها العديد من المشاكل . ونجد اسرائيل على سبيل المثال تدعي أن الخزانات الجوفية تحت قطاع غزة والضفة الغربية المحتلتين لا يمكن لها أن تستغني عنهما مما يوحي بأن هذا هو أحد الأسباب الرئيسية وراء امتناع اسرائيل عن اعادة الأراضي المحتلة .

كما نجد ايضا العراق وسوريا وقد انزعجتا إنزعاجا شديدا عندما عرقلت تركيا مياه نهر الفرات منذ اكثر من علم مضى ببنائها سدا عليه . ويقوم السودان واثيوبيا بزيادة استخدامهما لمياه نهر النيل الأمر الذى قد يؤثر على كمية المياه المتجهة لمصر . هذا في الوقت الذى يقوم فيه الاردن باستخدام ٩٧٪ من موارده المائية ويتنافس على مصادر جديدة للمياه مع اسرائيل وسوريا والعراق بل والمملكة العربية السعودية . اما عن ليبيا فان «النهر العظيم» الذى يضخ المياه المستخرجة من باطن الصحراء عبر انابيب إلى الساحل فانه لا شك سيؤثر تاثيرا مباشرا على مستوى المياه خلف السد العالى في مصر ، الأمر الذى اذا استمر قد يجعل مصر تتدخل بشكل او باخر .

وفي مؤتمر لبرنامج الامم المتحدة للتنمية عقد في دمشق لبحث آثار حرب الخليج على البيئة في المنطقة والذى قرر انشاء مركز في القاهرة للبيئة والتنمية للعالم العربي واوروبا تعرض للسياسات المائية التى تتبعها الدول العربية وكيفية تصحيحها وتقويمها .

ففى الاردن مثلا تبنى السدود في الوديان لحصر مياه السيول والامطار لتعيد ملء الابار بالمياه ، كما ان بعض هذه الوديان تستخدم ايضا في حفظ مياه الصرف ليعاد استخدامها في الزراعة . اما في مسقط وعُمان فبرنامج الامم المتحدة للتنمية يساعد مشروعا هاما اكتشف انه مع قلة المطر في السلطنة الا ان نسبة الطل والضباب الخفيف الوارد من البحر يمكن استغلاله في استخراج المياه بالتوسع في زراعة شجر الزيتون حيث تبين ان الشجرة الواحدة يمكنها تكثيف نحو ٦٠ الف لتر من المياه سنويا من هذا البخر .

ولعل اكبر مشكلة تواجه البلاد العربية في قضية المياه ليست في ندرتها بقدر ما هو في التبذير الشديد في استخداماتها الاستهلاكية للمياه . اذ يكاد يكون هناك اجماع من الخبراء والعلماء على انه بدلا من التركيز على مشاريع ضخمة باهظة التكاليف للحصول على مصادر جديدة للمياه كمشروع «خط انابيب السلام» الذى اقترحته تركيا على البلاد العربية ، فانه يجب التركيز على وسائل اكثر كفاءة في ترشيد استخدام المياه والتقليل من الفاقد وذلك باتباع تكنولوجيات سهلة قليلة التكاليف . هذا الى جانب وضع سياسات جديدة لترشيد اسعار استهلاك المياه .

اما القول بان الحكومة تبقى على اسعار المياه منخفضة لمصلحة الفقير فان الواقع يقول ان آخر المستفيدين من هذه السياسة هو الفقير . فالملاحظ مثلا ان عائد المياه من الاماكن الموسرة في المدن العربية لا يغطى حتى تكاليف الصيانة الضرورية ، فما بالك في تغطية فرق السعر بالنسبة للتكاليف الحقيقية في هذه الاماكن والاماكن الفقيرة من هذه المدن التى يقوم سكانها في حالات كثيرة بشراء الماء باسعار مرتفعة من باعته .

يضاف الى ما سبق ان سياسة تخفيض الاسعار تفقد الحافز لدى الناس في الحد من الاستهلاك ووقف الفاقد . فمدينة عمان في الاردن على سبيل المثال تعانى من نقص مزمن في المياه ومع ذلك فان نحو ٥٠٪ من مواردها المائية تضيع في تسرب المياه من الصنابير او التوصيلات الخاطئة او غير المصرح بها او التراخى في مراعاة الاقتصاد في الاستهلاك .

والمشكلة ايضا بالنسبة للمخططين لا يجب ان تكون في توصيل المياه الى كل منزل فقط ، بل يجب ان تكون ايضا في التاكد من كفاية نظافة هذه المياه عند الصنبور الاخير ، كما ان منزلا من طابق واحد لا يحتاج الى اجهزة قوية تستخدم ضغطا عاليا وكمية كبيرة من المياه في الحمامات .. الخ .

كما ان استخدامات المياه في الزراعة والصناعة يجب ترشيدها بسياسات جديدة تستخدم كل ما هو متاح من تكنولوجيات سهلة ورخيصة تؤدي إلى إعادة استخدام مياه الصرف والمياه عالية الملوحة مع استخدام الوسائل الحديثة في الرى ووقف العمل بالطرق القديمة للتخفيف من حجم الطلب المتزايد على المصادر المحدودة للمياه .

ومثال آخر على عدم ترشيد استهلاك المياه في العالم العربى كما يراه الخبراء العالميون فهو في



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ مايو ١٩٩٢

زراعة محصول مثل القمح تستخدم فى ريه مياه جوفية لا تتجدد وبتكاليف تبلغ ثمانية اضعاف السعر العالمى ويدعم من الحكومة لإمكان تصديره .

ومن كل هذه الامثلة نجد ان مشاكل المياه هى مشاكل سياسية وجغرافية وتكنولوجية فى ذات الوقت . فدعوة تركيا فى الخريف الماضى لعقد اجتماع قمة للمياه جانبها التوفيق نظرا لمخاوف الدول العربية من المخططات الاسرائيلية واطماعها فى مصادر المياه العربية ، ويؤيد هذه المخاوف نشاط اسرائيل فى هذا الميدان من ضخ للمياه من المناطق العربية المحتلة ومن تحويل لمياه نهر الليطانى اللبنانى ، ومن عدم وجود اى بادرة من اسرائيل لوقف هذا العدوان المائى . يضاف الى هذا ايضا ان تركيا ذاتها قد المحت فى مناسبات متعددة انها قد توقف سريان مياه نهر الفرات اذا لم تهتم سوريا بوقف النشاط العسكرى للاكراد على حدود تركيا .

فمشكلة المياه فى نهاية المطاف اصبحت مشكلة سياسية فى المقام الأول فى منطقة الشرق الأوسط وانه اذا لم تعالج بالحكمة اللازمة وباستخدام القدرات المالية والتكنولوجية من داخل وخارج المنطقة فانها كفيلة فى حالة غياب السلام فى الشرق الاوسط وتعثر عمليات التسوية السلمية ان تتحول هذه المشكلة الى قنبلة موقوتة اكثر التهابا من مشكلة البترول الذى يبدو انه حسم ولو مرحليا لصالح الولايات المتحدة والغرب بعد حرب الخليج . هذه القنبلة تمسك فتيلها اسرائيل وتحاول امريكا برئاستها لجنة المياه فى مؤتمر السلام الخاص بالشرق الاوسط ان تحتفظ بعود الثقاب فى يديها ربما بعيدا عن ايدى اسرائيل والعرب . ولكن قريبا من يديها .. فهل تنجح القوة العظمى الاولى فى العالم الآن فى نزع الفتيل الذى تسيطر عليه اسرائيل اى بانسحابها من الاراضى المحتلة وترك الخزانات الجوفية للمياه للعرب وربما نظير الاتفاق على وضع ما للتعاون المائى ، ام انه اذا فاض الكيل بالولايات المتحدة ان تستخدم عود الثقاب اى سلاح المياه لتنفيذ سياستها الجديدة فى المنطقة فى ظل الاوضاع العالمية المتغيرة سواء رضيت اسرائيل او لم ترض ، وسواء قبل العرب او لم يقبلوا .. فهل نحن على ابواب عهد جديد يفرض على دول المنطقة وضعا ما يمكن للدول الخمس دائمة العضوية فى مجلس الامن الادعاء بأن مشاكل الشرق الاوسط يجرى تسويتها فى ظل الامن الجماعى الاقليمى والعالمى !!!

اتحاد المنظمات الهندسية الاسلامية يحذر العرب من اجراء مفاوضات حول المياه مع إسرائيل

حذر اتحاد المنظمات الهندسية الإسلامية الحكام العرب من عقد اى مفاوضات مع إسرائيل لمدها بالمياه . اكد الاتحاد في بيان اصدره امس الاول ، ان مد إسرائيل بالمياه يكسبها شرعية الوجود الدائم في المنطقة ، وشرعية العدوان في المستقبل ، واوضح البيان ان اعطاء المياه لإسرائيل سيكون على حساب الأجيال القادمة ويعد سلبا لحقوقهم واكد البيان ان اى اتفاق حول التسليح ونزع السلاح او وقف صناعته يجب ان يضع في الاعتبار التوازنات الحاضرة والمستقبلية ، وجهد الاف المهندسين العسكريين الذين اسهموا في وضع الامة الاسلامية موضعها اللائق .

واشار البيان إلى ان الولايات المتحدة الامريكية ما زالت تمد العدو الإسرائيلي بالمال والتكنولوجيا المتقدمة وتسعى لوقف تقدم الدول العربية والاسلامية واستنزاف ما لديها من مال وقوة ، حتى تصبح إسرائيل هي الاقوى في المنطقة ، ودعا البيان الذى وقعه الدكتور محمد على يسر الامين العام للاتحاد الساسة العرب والمسلمين إلى المحافظة على مقدرات الامة وعلمائها .



مياه النيل بعيدة عن جهود السلام في الشرق الأوسط

□ القاهرة ـ محمد سعيد:

اكد السيد عمرو موسي وزير الخارجية المصرى أن الاتفاقيات التي تحكم استخدام مياه النيل يجرى تنفيذها بنية صادقة من جانب الأطراف الموقعة عليها، وأن التوثيق المتعلق باستخدام مياه النيل منفصل تماما عن الموضوعات ذات الطابع الإقليمي والتى من المنتظر أن يجرى بحثها فى إطار مؤتمر السلام فى الشرق الأوسط.

واضاف فى تصريح صحفي له قبيل مغادرته القاهرة أمس فى زيارة رسمية لاثيوبيا يسلم خلالها رسالة من الرئيس مبارك إلى الرئيس الأثيوبى مليس زينادي حول سبل دعم وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين، أنه سوف يشارك فى اجتماعات مجموعة دول «الأندوجو» والتى تضم دول حوض نهر النيل ومنابعه فى الثامن والعشرين من الشهر الحالى للتنسيق فيما بينها حول الاستغلال الأمثل لمياه نهر النيل وكيفية تطوير استخدامتها على النحو الذى يحقق المصالح المشتركة خاصة فى ظل تزايد استخدامات المياه مع تطور أنماط التنمية الاقتصادية وحتى يكون نهر النيل رابطة صداقة وتعاون.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٧

السفير عدنان عمران الامين العام المساعد للجامعة العربية فى حوار لـ «العالم اليوم»:

إسرائيل لاتريد السلام

مساس تركيا بالمياه العربية يضر بالأمن القومى العربى

□ القاهرة ـ «العالم اليوم»:

أكد السفير عدنان عمران الأمين العام المساعد للشئون السياسية بجامعة الدول العربية أن إسرائيل ليست لديها الرغبة فى الوصول إلى سلام عادل ودائم مع الدول العربية.

وطالب الدولتين الراعيتين «الولايات المتحدة وروسيا» بالضغط على إسرائيل حتى يمكن أن تدخل عملية السلام فى مناقشة القضايا الجوهرية الأساسية بدلا من حوار الطرشان والدخول فى تفاصيل بعيدة على البعد كل مضمون عملية السلام.

مساسا بالانسحاب الإسرائيلى الكامل من الاراضى العربية التى احتلتها بعد حرب يونيو عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية التى لا يمكن إطلاقا تحقيق أى سلام دون التوصل إلى قرارات جادة إيجابية بشأن المدينة العربية الإسلامية المقدسة.

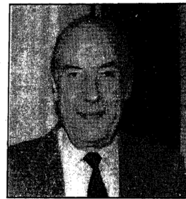
وأكد أن أى مساس بالحقوق العربية حول المياه يعتبر مساس بالامن القومى العربى برمته..

●● ما هو رأيكم فى محادثات السلام الجارية الان وهل ستتمكن بالفعل من التوصل إلى سلام عادل تعود بمقتضاه الحقوق العربية المشروعة؟!

ـ المحادثات التى تجرى فى الوقت الراهن هى عبارة عن حوار الطرشان فهناك طرف عربى يريد السلام، ويريده بقوة وبإصرار، وهناك طرف أخر «أسرائيل» لا يريد السلام ويعمل بكل قوة ضد الوصول إلى هذا السلام.. وهذه هى نقطة الضعف الكبرى فى محادثات السلام الحالية.. لأن السلام يحتاج إلى طرفين تتوافر فيهما الإرادة الفعلية نحو الوصول إلى هذا الهدف، فالجانب العربى يتحدث عن وسائل إقامة السلام، وعن تنفيذ قرارات الامم المتحدة والجانب الإسرائيلى يبحث عن مكان أكثر رومانسية للاجتماع فيه كأن الموضوع الأساسى هو التحول من مكان إلى أخر.

وأوضح السفير عمران أن عملية السلام ينقصها أمران غاية فى الاهمية وهما عدم توافر الإرادة السياسية للسلام والثانى عدم وجود أى ضغوط دولية إيجابية على إسرائيل المتعنتة والتى تتحدى الشرعية الدولية وقراراتها لذا فإننا نطالب الدولتين الراعيتين للمؤتمر بالضغط على هذا الطرف المتعنت حتى يمكن أن تدخل عملية السلام فى مناقشة القضايا الجوهرية والأساسية بدلا من حوار الطرشان والدخول فى تفاصيل ودهاليز بعيدة كل البعد عن مضمون العملية السلمية.

وطالب الأمين العام المساعد بالانسحاب الإسرائيلى الكامل من الاراضى العربية التى احتلها بعد حرب يونيو عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية التى لا يمكن إطلاقا تحقيق أى سلام دون التوصل إلى قرارات جادة وإيجابية بشأن المدينة العربية والإسلامية المقدسة.


السفير عدنان عمران

وقال إن الحصيلة النهائية حتى الان هى فشل المفاوضات التى تمت حتى الان «سواء الثنائية أو متعددة الأطراف. كل ذلك يرجع إلى التعنت الإسرائيلى.. وما نحتاجه هو إعادة بناء القدرة العربية الذاتية وهذا هو ما تخشاه إسرائيل.. ولذا فإنه يجب أن ننظر إلى ما وقع فى حرب الخليج على أنه درس يجب أن نستفيد منه من أجل أن نتوصل إلى السلام الحقيقى القائم على رجوع الحقوق العربية لأصحابها.

●● ما هو دور الجامعة العربية فى استعادة التضامن العربى ووحدة الرأى والموقف بعد الانقسام المزمن الذى أحدثته كارثة الخليج؟

ـ الجامعة العربية تؤمن بأن من أهم مسئولياتها وواجباتها استعادة التضامن العربى، وهذا الهدف العزيز هو ما وضعه الأمين العام الدكتور عبد المجيد فى مقدمة برنامج عمله الذى قدمه لمجلس الجامعة عندما تولى مسئولياته كامين عام لها واقترن هذا البرنامج بجهود مكثفة زار خلالها غالبية الدول العربية من أجل مناقشة هذا الموضوع المهم وهو استعادة التضامن العربى وإقامة التعاون الوثيق والمستند إلى الاستفادة من الخبرات التى تمت ومن السلبيات التى ألمت بالوطن العربى.. وإعادة بناء هذا التضامن بصورة قوية وراسخة تستند إلى ميثاق الجامعة العربية.

ويضيف السفير عدنان عمران بأن هناك تقدما



ملحوظا قد تم فى هذا المجال ولكنه لا يمكن أن ندعى بأن ما تحقق هو المطلوب.. فالمطلوب أكثر من ذلك بكثير.. ومازالت هناك بقايا للجراح التى حدثت أثناء الأزمة.. والجهد المستمر من أجل التئام هذا الجراح.

●● ما هى الجهود العربية المبذولة لتعديل الميثاق وما هو مصير محكمة العدل العربية؟

الجهود تتصل بالاليات المستقبلية التى يمكن أن تعزز التضامن العربى وتحميه وسواء كان الميثاق المقترح جديدا باكمله أو بإضافة ملاحق لتعديل الفقرات.. فإنها يجب أن تأخذ فى الاعتبار كل السلبيات التى مر بها العمل العربى المشترك وبخاصة تلك التى وقعت في العقد الأخير من هذا القرن.. ومن جملة الاليات التى يتم العمل الجاد نحو إقامتها محكمة العدل العربية لحل الخلافات ومنع هذه الخلافات للتحول إلى نزاعات بل ومنع هذه النزاعات قبل التحول إلى حالات توتر وصراعات.

وأعرب الأمين العام المساعد عن اعتقاده بأن المشروع المقدم به الكثير من الإيجابيات التى يمكن أن تحقق تحسنا فى اليات العمل العربى المشترك لكن هذا لا يمنع من ضرورة التفكير فى اليات أخرى فى إطار اتفاقية الدفاع العربى المشترك والتى تقرر تشكيل قوات عربية لحفظ السلام أو لمنع الاعتداء ولإزالة التوتر.

●● ما هى علاقة النظام الإقليمى العربى بدول الجوار وهل هناك استراتيجية عربية للتعامل مع هذه الدول؟

- الدول العربية لها استراتيجية واضحة أقرتها القرارات الصادرة عن الجامعة العربية وهى إقامة أفضل العلاقات مع كافة دول الجوار وما نأمله هو أن تتفهم دول الجوار أهمية إقامة علاقات طيبة وممتازة وأن يقترن ذلك بسياسات عملية جادة.

وأشار إلي أن موضوع المياه العربية وقال إن تركيا يجب أن تعلم جيدا أن أى مساس بالحقوق العربية حول المياه هو مساس بالأمن العربى القومى. وأن الاساءة فى هذا المجال هى إساءة إلى الوطن العربى برمته.

●● هل هناك دور للجامعة العربية فى التعاون والتنسيق بين الدول الإسلامية فى الكومنولث الروسى؟

هناك اتصالات بالفعل بين الجامعة وهذه الدول التى كانت تشكل فيما سبق الاتحاد السوفييتى وهذا الموضوع مدرج على جدول أعمال مجلس الجامعة فى دورته القادمة بهدف التوصل إلى استراتيجية عربية موحدة وتوجه عربى مشترك فى إقامة أفضل العلاقات مع دول الكومنولث الجديد الإسلامية.. والأخرى.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٢٠ [illegible] ١٩٩٢

لبنان يرفض توقيع معاهدة سلام والفلسطينيون يصرون على حقوقهم

اسرائيل تتمسك بالسلطة على الامن والارض والمياه

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ اكملت الوفود العربية والاسرائيلية امس الخميس المرحلة الاولى من الجولة الرابعة للمفاوضات الثنائية المباشرة، وعلقت اجتماعاتها حتى الاثنين المقبل بعد اربعة ايام من الجدل المتبادل وطرح الاقتراحات والاقتراحات المضادة، وكان ابرزها واكثرها اثارة للجدل والاستياء من الجانب العربي الخطوط العريضة التي قدمها الجانب الاسرائيلي لتصوره لما يجب ان تكون عليه المرحلة الانتقالية في الضفة الغربية وقطاع غزة. واعتبر الجانب الفلسطيني هذه الخطوط غير مقبولة لانها لا تعامل الفلسطينيين كبشر لهم حقوق وطنية. (راجع ص٣)

وراوحت المفاوضات امس مكانها وبقيت الهوة بين المواقف كبيرة اذ استمر «حوار الطرشان» بين السوريين والاسرائيليين، وتمسك اللبنانيون بقرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ وبضرورة تنفيذه وتامين الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب، ورفضوا الاقتراح الاسرائيلي تشكيل لجنتين فرعيتين للبحث في المسائل المتعلقة بالعمل على تامين عقد معاهدة سلام. وتابع الاردنيون والاسرائيليون البحث في تفسير قرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢ وفي قضية المستوطنات. وركزوا على وضع اسس المفاوضات في المستقبل، في اطار افضل. وواصلوا مناقشة الاقتراح الاسرائيلي تشكيل لجان فرعية لمناقشة المسائل المطروحة ومن بينها اجراء مزيد من الاتصالات المباشرة بين الطرفين.

وبدا الفرق واضحاً وشاسعاً بين ما طرحه الطرفان على طاولة المفاوضات في المسار الفلسطيني – الاسرائيلي، خصوصاً بين تصور الجانبين لترتيبات المرحلة الانتقالية في الاراضي المحتلة.

ولوحظ ان المشروع الاسرائيلي الذي قدم تحت عنوان «افكار في التعايش السلمي خلال المرحلة الانتقالية» يمنع الفلسطينيين من وضع اي اسس للدولة الفلسطينية ويبقي السيطرة الاسرائيلية على الامن والارض والمياه. ويتفادى الحديث عن انشاء هيئة فلسطينية عليا للاشراف على مسائل التعليم والصحة والصناعة والتجارة والسياحة والشرطة المحلية والقضاء والتنقليات المحلية والشؤون البلدية، التي يقترح المشروع نقل ادارتها الى الفلسطينيين. وتحاشى المشروع ايضاً الحديث عن الانتخابات.

وفهم ايضاً ان المشروع الاسرائيلي يظهر بوضوح الرغبة في الا تكون للفلسطينيين اي سيطرة على الارض، ويبقي القوات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة ويحتفظ بحقها في ممارسة كل جوانب الامن الداخلي والخارجي فضلاً عن مسؤوليتها عن المستوطنات والمستوطنين اليهود الذين يبقون خاضعين للقانون الاسرائيلي.

ويذكر ان المشروع الفلسطيني الذي قدم في الجولة الثالثة من المفاوضات الشهر الماضي تحت عنوان «نموذج سلطة الحكومة الذاتية الفلسطينية» يتحدث عن سيطرة الفلسطينيين على ارضهم، اي الضفة الغربية، والقدس الشرقية وقطاع غزة وعلى مصادر المياه، ويدعو الى تشكيل مجلس اشتراعي من ١٨٠ عضواً ومجلس تنفيذي من ٢٠ عضواً، والى انسحاب القوات الاسرائيلية من المراكز السكانية، والى دور فلسطيني وآخر للأمم المتحدة في المحافظة على الامن الداخلي.

وذكرت مصادر مطلعة ان الجانب الاميركي امتنع عن التدخل في الخلاف الفلسطيني – الاسرائيلي. وظهر ذلك بعد الاجتماع الذي عقده مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط السفير ادوارد دجيرجيان مع الدكتورة حنان عشراوي والسيد فيصل الحسيني، واعلنت عشراوي على اثره ان لا



حاجة في الوقت الحاضر الى تدخل الولايات المتحدة.

لبنان – اسرائيل

وكان عنوان المفاوضات اللبنانية – الاسرائيلية امس: الكثير من الحركة والتصريحات من دون تقدم في المواقف. واعترف رئيس الوفد الاسرائيلي يوسف هداس بأن الجانب اللبناني رفض الاقتراحات الاسرائيلية لتشكيل لجنتين فرعيتين للبحث في عدد من المسائل التي «يمكن ان تقودنا الى طريق السلام». وقال انه اثار مع الجانب اللبناني تصريحات رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني والتي قال فيها ان لبنان سيكون اخر دولة عربية توقع معاهدة سلام مع اسرائيل. وكذلك اشار الى التقارير الصحافية التي تحدثت عن ان ايران سترسل عناصر الى لبنان لمساعدة «حزب الله» في سهل البقاع وفي التسلل منه الى الجنوب، واعتبر ان ذلك يشكل مصدر قلق بالغ لاسرائيل.

وذكرت مصادر مطلعة ان رئيس الوفد اللبناني السفير سهيل شماس ركز في الجلسة على ضرورة فك الربط بين احتلال اسرائيل للجنوب اللبناني والوجود السوري في لبنان.

وكان شماس اعتبر الاقتراح الاسرائيلي قضية اجرائية رافضاً فكرة انشاء لجنتين، الاولى تتعاطى الترتيبات الامنية والاخرى الشؤون المدنية (تجارة وسياحة الخ...).

وفهم ان الجانب اللبناني رفض طرح اسرائيل فكرة مناقشة اتفاق ١٧ ايار. وقالت المصادر ان الاسرائيليين طرحوا ايضاً موضوع التوصل الى معاهدة سلام مع لبنان، فرد الوفد اللبناني بان المعاهدة يجب ان تكون تتويجاً للعملية وليس بداية لها وان المطلوب تنفيذ القرار ٤٢٥ اولاً.

وطرح الاسرائيليون على الجانب اللبناني سؤالاً وهو اذا انسحبوا من الجنوب هل لبنان قادر على تقديم ضمانات ان سورية لن تستعمل الجنوب لشن اعتداء عليهم فكان الرد اللبناني انه في «حال الحرب» لا يستطيع لبنان تقديم الضمانات ويصبح السؤال عقيماً في «حال السلام».

واضافت هذه المصادر ان السفير شماس اكد للاسرائيليين ان فكرة المعاهدة مرتبطة بامور لا تتعلق بلبنان وحده، واعطى مثلا على ذلك بالتساؤل كيف يمكن لبنان توقيع معاهدة سلام قبل معرفة مصير الـ ٥٠٠ الف فلسطيني الموجودين على اراضيه.

واستمر السجال بين الوفدين السوري والاسرائيلي على حاله. وقالت الناطقة باسم الوفد السوري السيدة بشرى كنفاني ان لا تقدم في المفاوضات. وقدم رئيس الوفد السوري السيد موفق العلاف تحليلا مفصلا للقرار ٢٤٢ من وجهة النظر السياسية واستشهد برجال قانون دوليين وحتى بقانونيين اسرائيليين لكي يثبت ان القرار الدولي يعني الانسحاب من كل الاراضي انسحاباً كاملاً. ورد في الجلسة ايضا على الادعاءات الاسرائيلية المتعلقة باوضاع اليهود السوريين والارهاب وحقوق الانسان.

واستمر الاسرائيليون في اثناء مفاوضاتهم مع الجانب الاردني في الدعوة الى قيام «اتصالات مباشرة» بين الجانبين خارج اطار التفاوض. وتابع الجانبان امس البحث في المسائل العملية لتسهيل التفاوض على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ بمختلف جوانبهما السياسية والقانونية والمراحل والخطوات المطلوبة. وعلم ان اجتماع امس بدا بجلسة غير رسمية بين رئيسي الوفدين الاردني والاسرائيلي.

ومن جهة اخرى اجتمع بعد ظهر امس السفير دجيرجيان مع رئيس الوفد الاردني الدكتور عبدالسلام المجالي للبحث في سير المفاوضات.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

المياه .. القنبلة الموقوتة فى مفاوضات تسوية النزاع العربى الاسرائيلى

تحتل مسالة المياه فى الشرق الاوسط اهتمام الخبراء والسياسيين ، من زاوية النظر الى ان العالم والشرق الاوسط بالتحديد سيواجه ازمة مياه فى القرن القادم .

وكان من المهم الاقتراب من زاوية الرؤية الاسرائيلية لهذه المسالة ، لاكثر من سبب منها :

□ ان اسرائيل بدات تعيش فعلا ازمة فى المياه .

□ وان فى مقدمة أسباب احتلالها للاراضى المحتلة هو استحواذها على مياه الضفة الغربية وغزة .

□ وان اسرائيل تطرح قضية المياه بشكل كبير فى المفاوضات متعددة الاطراف حول التعاون الاقليمى فى حالة التسوية الكاملة للنزاع العربى الاسرائيلى .

وعلى ضوء هذا كله اجرت مراسلة الاهرام فى القدس حوارا مع البروفسور دان

البروفسور زاسلافسكى خبير اسرائيل فى المباحثات متعددة الأطراف :

زاسلافسكى الذى يشغل منصب رئيس دائرة المياه فى اسرائيل ، والاستاذ بمعهد التخنيون فى حيفا ، وكان قد شارك فى المحادثات متعددة الاطراف فى موسكو ليطرح وجهة نظر اسرائيل حول مسالة المياه .

والبروفسور زاسلافسكى يمينى يتفق فى آرائه مع نفس مواقف الليكود ، وتاكيد ما يسمى بالسلام مقابل السلام ، وهو ما يعنى فى الحقيقة رفض مفهوم الارض مقابل السلام ، أى ان العرب يعطون السلام ولكنهم لاياخذون الارض !

ومن الملاحظ ان زاسلافسكى فى هذا الحوار يراوغ فى اجاباته ، وان كان ما يقوله يفصح عن تطلع اسرائيلى للمشاركة فى مصادر المياه العربية حتى خارج الارض المحتلة !



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

مصادر المياه العربية كثيرة ويمكن أن نستغلها معا !

في الحوار الذى اجريته مع خبير المياه الاسرائيلى البروفسور زاسلافسكي كانت لى معه هذه الاسئلة :

اجرت الحوار فى القدس :

أميرة حسن

□□ ماذا اقترحت اسرائيل على الاطراف العربية لحل مشكلة المياه ؟

زاسلافسكي : ـ اقترحت اسرائيل حل هذه المشكلة عن طريق بحث وضع المياه الخاصة بالاطراف المعنية وايجاد حل لها والابتعاد عن الاتهامات ضد اسرائيل وحصرها فى انها قد استولت على مياه العرب . ذلك ان اسرائيل ترى ان تبادل الاتهامات يعوق السلام .

□□ اسالك عن الاقتراحات التى قدمتها من الناحية العلمية والتكنولوجية ؟

زاسلافسكي : ـ اعتقد انه فى المرحلة الاولى يجب ان نركز على مصادر المياه التى لم تستغل بعد وهى كثيرة ولكن علينا ان نتعاون عند وضع الخطط والمشاريع الخاصة باستغلال هذه المصادر .

□□ ما هى المصادر التى لم تستغل حتى اليوم ؟

زاسلافسكي : ـ لا اريد ان اعطى مزيدا من التفاصيل الان ولكن هناك مياه الاردن التى لم تستغل بعد وفى المنطقة العربية على طول الحدود . ومياه الفيضانات التى تتدفق الآن على البحر الميت . هذه المياه يمكن ان نستغلها سويا ! ـ بالاضافة الى امكانية تحلية المياه وهو الحل الامثل للمشكلة بل لكل مشاكل المنطقة ! فكل كوب مياه نقوم بتحليته يمكن استغلاله فى الزراعة . وقد بدات اسرائيل عملية استغلال مياه المجارى لمنطقة تل ابيب فى مشروعات زراعة منطقة النقب وفى كميات هائلة .. ومما يذكر ان كميات المياه المستخدمة فى اسرائيل اليوم اقل من التى سبق استخدامها فى فترة ما قبل عام ١٩٦٧ .

□□ ولكن وزير الزراعة السابق رفائيل إيتان اعلن بصراحة عدم التخلى عن الاراضى المحتلة بسبب المياه ؟

زاسلافسكي : ـ السبب ليس لان المياه موجودة فى المناطق العربية [الاراضى المحتلة] او لاننا بحاجة الى مياه اكثر ولكنا نخشى ان يتكرر ما حدث مع سوريا عام ١٩٦٤ حيث حولت سوريا مياه الاردن خارج الحدود ومن الممكن ان يتكرر هذا فى (يهودا والسامرة) من الاراضى المحتلة عن طريق ضخ المياه او تلويثها . والمثال على ذلك ما يحدث اليوم لمياه عمان الملوثة . ومن هذا المنطلق كانت تصريحات إيتان ! ولكن فى حالة وجود تعاون مشترك فان هذه المشكلة ستحل .

□□ إذن ما هو اقتراحك لحل المشكلة مع كل من الاردن وسوريا والاراضى المحتلة ؟ !

زاسلافسكي : ـ تقترح اسرائيل السلام مقابل السلام وليس شيئا آخر !

□□ الاهرام : ـ انت تتطرق للحديث فى السياسة ولكن بدون اجابة واضحة !!

زاسلافسكي : ـ اسرائيل تقترح تعاونا مشتركا اذن كيف ؟! وهذا التعاون المشترك بخصوص كميات المياه التى لم تستغل بعد كمياه الفيضانات فى الاردن واليرموك وكيفية حفظ هذه المياه . وايضا مسالة التعاون فى عملية تحلية المياه واستغلال مياه المجارى .. والتعاون فى عملية رى الاراضى . واسرائيل تقوم بهذا منذ عشرين عاما حيث ضاعفنا المساحات المزروعة بنسبة ٣٠ ٪ .

ولقد ادخلت اسرائيل التكنولوجيا فى استغلال الطاقة الشمسية وتحلية المياه ، وهى ارخص الوسائل وايضا زرع الغيوم لزيادة المطر وهناك قائمة طويلة بامكانيات التعاون المشترك .

وجدير بالذكر ان هناك اتفاقيات بين الاردن ومصر على بعض المشاريع ! والان نحن بانتظار ان نلتقى من جديد إما فى تركيا او فى النمسا فى مايو ١٩٩٢ .

□□ ما هو التغيير فى توزيع المياه فى خطة المبعوث الامريكى اريك جونستون التى قدمتها الولايات المتحدة عام ١٩٥٣ بين سوريا والاردن واسرائيل ؟!

زاسلافسكي : ـ فى خطة جونستون رفضت الاردن التوقيع عليها ووافقت اسرائيل !

□□ الرئيس التركى اوزال اقترح مد انابيب مياه من تركيا للمنطقة هل هناك جديد بهذا الخصوص ؟

زاسلافسكي : ـ تركيا على استعداد لان تبيعنا المياه ! . واقتراح الرئيس التركى مازال حبرا على ورق وتركيا لم تواجه اسرائيل بهذا الخصوص ؟؟ **وهناك دول اخرى اعلنت مقاطعتها للمؤتمر فى حالة اشتراك اسرائيل .**

○○ (تعليق) كان شيمون بيريز قد اعلن عقب لقائه بالرئيس التركى فى اعقاب حرب الخليج ان الرئيس التركى اقترح مد انابيب مياه من تركيا لدول المنطقة فى حالة تقدم مباحثات السلام وتصريحات بيريز هى عكس ما يقوله زاسلافسكي .

□□ يوجد فائض مياه هذه العام كيف سيستغل ؟

زاسلافسكي : ـ نحاول توفير هذه المياه وتخزينها ونحن نضخ يوميا فى بحيرة طبرية ونقوم بتخزين المياه للسنوات الجافة وسنحاول توفير حوالى خمسمائة مليون متر مكعب فى الاراضى .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

الأزمة والمخاوف والحديث المتكرر عن الحرب

القدس ـ خاص للاهرام :

يتخوف خبراء بعض مصادر المياه ، من انه اذا ما اخفقت محادثات السلام فى الشرق الاوسط الحالية فى تسوية مشكلة توزيع موارد المياه فإنه يوجد احتمال قوى فى ان اسرائيل والاردن والضفة الغربية سوف تعانى فى الفترة ما بين ١٩٩٥ و ٢٠٠٥ من نقص حاد فى المياه الأمر الذى يؤدى الى نشوب حرب لهذا السبب .

وكانت اسرائيل قد قامت عام ١٩٦٤ بنزح مياه نهر الاردن وباقامة محطة ضخمة على الشاطىء الغربى لبحيرة طبرية اخذت تضخ المياه بكميات هائلة لتغذى نظام الرى الاسرائيلى المؤلف من شبكة من الانابيب والقنوات لرى الاراضى الاسرائيلية امتدادا من بحيرة طبرية حتى صحراء النقب . وترتب على ذلك ان اصبحت دولة الاردن ذات الاراضى الصحراوية محرومة من مياهها على مدى الثلاثين عاما الماضية .

وقيام اسرائيل بنزح مياه نهر الاردن معناه تحويل معظم المياه التى كانت تمر من قبل بوادى الاردن وتقدر بـ ٤٤٠ مليون متر مكعب سنويا . وتكون اسرائيل بذلك قد انشأت « نهر اردن » صناعيا جديدا تختزن مياهه فى بحيرة طبرية .

وبعد ان فقد الاردن مياهه بدا فى اقامة سد على نهر اليرموك . ولكن القوات الاسرائيلية دمرت هذا السد بعد حرب ١٩٦٧ . واليوم لدى الاردن خطط جديدة لاقامة سد جديد عند اعالى نهر اليرموك يطلق عليه اسم « سد الوحدة » . وقد عرض البنك الدولى تمويل مشروع السد بشرط ان توافق اسرائيل على المشروع ولم توافق اسرائيل على هذا المشروع حتى الان واخذت تهدد بتدمير اى سد يقام على نهر اليرموك .

والموقف على هذا النحو يبدو كئيبا الا انه لو امكن التوصل الى اتفاق بهذا الشأن خلال محادثات السلام الخاصة بالشرق الاوسط لكان ذلك بمثابة نجاح مبكر لتلك المحادثات .

ويقول الخبراء انه بالاضافة الى ما تجنيه اسرائيل من مياه نهر الاردن فانها تحصل من مخزون المياه الجوفية فى الاراضى المحتلة على نسبة ٢٠ ٪ من احتياجاتها من المياه . وهذا هو احد الاسباب الرئيسية وراء تصلب اسرائيل وتمسكها بعدم الانسحاب من الاراضى العربية المحتلة . وتخشى اسرائيل فى حالة انسحابها من تلك الاراضى وتسليمها للفلسطينيين واقامة دولة فلسطينية فوقها فإن الفلسطينيين سوف يقومون عندئذ بحفر المزيد من الابار وسحب المزيد من المياه الجوفية المخزونة فيها والتى تعد جزءا من المخزون الطبيعى للمياه الممتد فى باطن الارض داخل الاراضى الاسرئيلية ذاتها . ولكن خبراء شئون المياه الاسرائيليين انفسهم يقرون بان هذا لن يؤدى الى حدوث ازمة فى المياه .

ويرى فريد بيرس فى كتاب جديد بعنوان « المياه » انه حتى الاسرائيليون الاكثر تشددا يعرفون انه لا توجد حاجة لهم للاحتفاظ بالضفة الغربية من اجل الاستيلاء على مياهها والدليل على ذلك هو الراى الذى يبديه خبراء شئون المياه بهذا الصدد وهو الراى الذى تم ايضاحه فى الفترة السابقة .

وترغب الولايات المتحدة والبنوك العالمية فى استثمار اموالها فى المياه بعد ان يتحقق السلام فى المنطقة . ولدى لبنان ايضا موارد هائلة للمياه يمكن تطويرها واقتسامها مع دول المنطقة بعد ان يتحقق الاستقرار هناك . واشد شىء يشكو منه الفلسطنيون هو ان الاسرائيليين منذ عام ١٩٦٧ قد حرموهم من ان يكون لهم اى رأى من اى نوع فى تحديد سياسة المياه او مشاريعها . كما انه من غير المقبول بالمرة بالنسبة للفلسطينيين اصرار الاسرائيليين على ان تستبعد من فترة الحكم الذاتى للضفة الغربية وغزة ـ التى تمتد من ٣ الى خمس سنوات ـ المسائل المتعلقة بالمياه . وهم يرون ان هذا يستدعى الاهتمام الفورى من جانب صانعى السلام .

يضاف الى هذا ان قيام الاسرائيليين بنزح المياه الجوفية فى غزة بصورة مكثفة جعل المياه المستخدمة فى الشرب بهذا القطاع الذى يضم ٧٠٠ الف نسمة تزداد ملوحتها مما شكل مشكلة صحية خطيرة .

كما ان الاسرائيليين يمنحون سكان المستوطنات التى اقيمت فى الضفة الغربية وعددها ١٠٠ مستوطنة تضم ١٠٠ الف من اليهود ـ نفس كمية المياه تقريبا التى تخصص لمليون من المواطنين الفلسطينيين فى الضفة الغربية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٩ مارس ١٩٩٢

لبنان

سوريا

إسرائيل

الضفة الغربية

الأردن

البحر المتوسط



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٢

المياه .. مشكلة ساخنة للقرن القادم

تحقيق من باريس :

قبل نهاية القرن العشرين ستصبح المياه هي السلعة النفيسة النادرة والقنبلة الموقوتة في الشرق الاوسط !! ذلك انه إذا اندلعت حرب جديدة بين اسرائيل وجيرانها العرب فسيكون « الذهب الابيض » اى المياه .. هو السبب المباشر .. وحتى إذا تم التوصل الى سلام بارد فانه لابد من الاتفاق اولا على طريق توزيع الموارد المائية الطبيعية بالمنطقة ! .

ومن هنا جاءت اهمية المحادثات المتعددة الاطراف في موسكو والتى لايجب ان نتوقع لها ان تنتهى بعد استئنافها في وقت قصير ، طالما ان الامر يتعلق بمجرد التمهيد لاجراء محادثات شاملة . ومسالة بحث مشكلة المياه التى تاتى في الدرجة الثالثة في عملية محادثات السلام تعتبر مسالة في غاية الاهمية .

ومما يذكر ان نجاح الاطراف المعنية في عقد مؤتمر موسكو في موعده المحدد كان بمثابة المعجزة بالنسبة للظروف الصعبة التى تمر بها موسكو بالاضافة الى الخلافات الجذرية بين المشتركين فيها .

ويمضى إيف كبيد ، كاتب هذا المقال بمجلة الاكسبريس ـ الفرنسية ـ قائلا ان الست والعشرين دعوة التى وجهها جورج بوش وبوريس يلتسين لحضور المحادثات متعددة الاطراف التى جرت في موسكو قد لقيت استجابة من معظم المدعوين باستثناء غياب السوريين واللبنانيين .. الذين احتجوا على الاشتراك في هذه المحادثات بسبب استمرار الوجود الاسرائيلى في مرتفعات الجولان وعدم استطاعتهم الحصول على اية تعهدات من الجانب الاسرائيلى باجراء اية محاولات للتفهم في مسالة انسحابهم من هذه المنطقة !!

وطبيعى ان تجد اسرائيل في موقف سوريا فرصة تظهر من خلالها ان الغائب لاحصة له !! . وهى قد حضرت مستعدة وغير رافضة للتحاور وإذا استمر هذا الوضع إذن فان تحذير الدكتور « هيروشى نكاوجيما » مدير المنظمة العالمية للصحة من ان المياه ستصبح المشكلة الرئيسية للقرن العشرين وذلك في الكلمة التى القاها في مؤتمر دبلن .. هو تحذير يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار ! . واوضح نيكاوجيما ان مشكلة المياه في الشرق الاوسط ستتفجر بالرغم من سقوط الامطار بغزارة مؤخرا في المنطقة .. فقد انخفض منسوب المياه في كل من نهرى الفرات ودجلة مما يستلزم تدخل تركيا (مقر المياه الطبيعية) التى تتحكم في مصادر الفرات ودجلة ، بشكل اكثر مرونة مما يسمح بتدفق المياه لدول المنطقة .

إن مسالة دفع عملية السلام ونجاح المحادثات المتعددة الاطراف والثنائية والمشكلات بين الاطراف المعنية بهذه المحادثات او تلك ، تعتبر في الوقت الحالى اشبه بحديث الصم والبكم . اذ انها تبعد عن الاساس وتهتم بالشكل .



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

المفاوضات متعددة الأطراف والمياه

مع بدء جلسات المباحثات متعددة الاطراف بموسكو طرحت قضيه المياه باعتبارها اكثر الموضوعات اهمية من حيث درجة الالحاح فى التوصل الى حل مرض لها، فخلافا لبقية الموضوعات المطروحة، تبدو قضية ندرة الموارد المائية اكثر اهمية والحاحا من قضية البيئة وبينما يمكن تصنيف قضية اخرى مثل نزع اسلحة الدمار الشامل والصواريخ باعتبارها قضية مهمة، الا انه من المتوقع ان تروغ المواقف بصددها (نقصد الموقف الاسرائيلى تحديدا) بحيث تظل موضع تفاوض لفترة طويلة قادمة، ومع التاكيد المستمر على ضرورة بناء جسور من الثقة أولا تسمح باستتباب حالة السلام كمقدمة ضرورية لنزع الاسلحة، فليس هناك - من وجهة نظر اسرائيل - من جسور لبناء الثقة أفضل من التعاون الاقتصادى عامة والتعاون فى مجال المياه على نحو اكثر تحديدا.

ونقدم فى السطور القادمة ملامح سريعة لاهم المشروعات الاسرائيلية المطروحة فى هذا المجال ثم نعرض لبعض ما نراه صالحا كاوراق عربية للتفاوض والتعاون المستقبلى فى هذا المجال.

المشروعات الاسرائيلية المقترحة

١ - مشروع نقل مياه النيل:

وتعتمد امكانيات المشروع على ان مصر تمتلك فائضا ضخما من المياه يقدر حجمه بنصف كمية المياه التى تستهلكها (خلافا لكافة الدراسات التى تشير الي ان مصر ستكون فى موقف عجز مائى ربما قبل حلول نهاية هذا القرن) ولا شك ان هذه الكمية بمقدورها حل مشكلات سائر البلدان، ومن الممكن نقل هذه الكمية بتكلفة اقتصادية معقولة الى قطاع غزة وصحراء النقب والضفة الغربية والاردن، وفى حالة اقامة المشروع، فان اسرائيل ستصبح شريكا رئيسيا فى مشاريع نقل المياه بين بلدان المنطقة.. خاصة انه من المتوقع حصول مصر لفترة طويلة على فائض ضخم من المياه، وحيث تعمل مصر على دراسة امكانيات نقل مياه النيل الى سيناء واقامة مشاريع للرى هناك، فان هذا المشروع يعتمد على اقامة قناة بطول ساحل البحر المتوسط، ومن الممكن ان يستفيد هذا المشروع من اقتصاديات المشاريع المستقبلية الهادفة لتوصيل مياه النيل الى اسرائيل والاردن، وتعد تكلفة نقل المياه الى النقب ارخص، فانه اذا حصلت اسرائيل على مياه النيل فانها ستوصل المياه التى كانت توجه للنقب من نهر الاردن الى الضفة الغربية والاردن، وبينما تقدر تكلفة نقل المتر المكعب الى غزة والضفة بنحو ٢٠ سنتا، فانها فى حالة المشروع

مجدى صبحى

التبادل (مياه النيل لصحراء النقب مقابل مياه من بحيرة طبريا للضفة العربية والاردن) فان التكلفة تنخفض الى ٠.٥ دولار للمتر المكعب في حالة الاردن وتظل ٠.٢ دولار للمتر المكعب في حالة الضفة وهذه التكلفة تظل في حدود الانتاجية الحدية للمياه التى تتراوح ما بين ٠.١ ـ ٠.٣ دولار للمتر المكعب في اسرائيل والاردن والضفة وغزة

ب ـ المشروع الاردني / الاسرائيلي لاستغلال مياه اليرموك:

وتقوم الفكرة هنا على اساس تخزين مياه نهر اليرموك بتحويلها الى خزانها الطبيعي في بحيرة طبريا (تحت سيطرة اسرائيل) بينما الخيار البديل هو انشاء سد على النهر. وتصل تكلفة مثل هذا السد الى مبالغ هائلة حيث تقدر بخمسمائة مليون دولار اذا اقيم السد عند مصب النهر في موقع المخيبة ترتفع الى ١٠٠٠ مليون دولار اذا ما اقيم على الحدود الاردنية ـ السورية عند موقع «المقارن». ومن المهم لفت الانتباه الى ان نهر اليرموك يعد من المصادر الاساسية للمياه في المنطقة حيث يبلغ اجمالى ايراده السنوى نحو ٥٠٠ مليون م٣ وهو ايراد يقل عن ايراد المجرى الرئيسى لنهر الاردن بمقدار بسيط. والمشروع الاسرائيلى هنا من ثم يركز انه من حيث التكلفة الاقتصادية فان تحويل مياه النهر الى بحيرة طبريا التى تقع تحت سيطرة اسرائيل هو الاكثر ملاءمة لحاجات كل من اسرائيل والاردن حيث تصل تكلفة المتر المكعب في هذه الحالة الى ١.٥ سنت للمتر المكعب في الاردن.

ج ـ التعاون اللبنانى الاسرائيلى

يعد المشروع الرئيسى المقدم هنا هو تحويل مياه الليطانى الى بحيرة طبريا بحيث لا تزيد على ١٠٠ مليون م٣/ سنة لمواجهة احتياجات لبنان المستقبلية. كما يمكن تحويل نحو ١٠٠ مليون متر مكعب من مياه نهر الحصبانى الى مياه الليطانى او الى نهر مرجعيون وتقدر تكلفة المتر المكعب لتحويل مياه الليطانى الى ٨ سنتات للمتر المكعب.

ملاحظات على المشروعات الاسرائيلية

١ ـ من البين ان معظم المشروعات التى تطرحها اسرائيل تهدف كما تم التأكيد مسبقا على خلق شبكة واسعة من التداخل بين بلدان المنطقة وخاصة بتحويل الانهار العربية (النيل ـ الاردن ـ الليطانى ـ الحصبانى) الى مواقع تتحكم فيها اسرائيل بالدرجة الاولى. ومن ثم فلابد من رفض هذه الطروحات مقابل التوصية بمشروعات بديلة.

٢ ـ نعتقد ان من اهم المشروعات البديلة هو ما سبق ان طرحته تركيا تحت اسم «انابيب السلام». وبينما اقترحت تركيا مد خطين للانابيب اولهما هو الخط الغربى الذي يذهب الى كل من سوريا والاردن والمدن الغربية في السعودية واسرائيل. اما الخط الشرقى فيتجه عبر سوريا الى الكويت والامارات والبحرين وقطر وعمان. يمكن هنا اقتراح الاكتفاء بالخط الغربى مع نقل كمية اكبر من المياه التى كان يزمع نقلها عبر الخطين اليه وعلى الا تذهب مياهه سوى للاردن واسرائيل فقط. حيث انه ستكون هنا بصدد مشروع يقدم المياه لاسرائيل وفي نفس الوقت ستكون سوريا والاردن بمثابة دول (اعلى خط الانابيب) بالنسبة لإسرائيل وهو ما يحد من فرص اسرائيل في تشديد قبضتها على مصادر المياه العربية لانها ستكون معرضة في اطار شبكة من المصالح التى لا تمتلك فيها اليد العليا. ولكن ينبغى ان نضيف التحفظات التالية:

١ ـ انه لابد وان يسبق تبنى مثل هذا الاقتراح التوصل لاتفاقية بين تركيا وسوريا والعراق حول مياه نهر الفرات الذى تتحكم فيه تركيا. وخاصة مع اكتمال بناء سد اتاتورك الذي يؤثر على كمية المياه التي تتدفق لسوريا والعراق. فرغم ان خط الانابيب سيستمد مياهه من نهرى «سيحون وجيحون» للحيلولة دون اية احتجاجات سورية/ عراقية فانها ستكسب ماديا من بيع المياه وهو ما ينبغى ان تقابله تركيا بالاتفاق على حل وسط مع سوريا والعراق حول الفرات وخاصة لو اقدمت سوريا على التنازل عن حقها في رسم الترانزيت التى من المفروض ان تتقاضاها ثمنا لعبور المياه لاراضيها.

ب ـ لا شك ان تركيا ستمتلك اليد العليا هنا ولكن ادخال اسرائيل في المشروع الى جانب الاردن سيعنى حرمان تركيا من فرصة التحكم في الجانب العربى وسيدعوها الى التفكير قبل اى اجراء تقدم عليه. ويمكن ان يقترح تشكيل لجنة عربية ـ اسرائيلية ـ تركية لادارة هذا المشروع وان تتحمل تكاليفه الاطراف الثلاثة الي جانب المؤسسات الدولية والدول الكبرى.

د ـ يمكن قبول الاقتراح بانشاء محطة ضخمة لتحلية المياه على خليج العقبة لتستفيد منه اسرائيل والاردن وحيث من المقرر ان تصل تكلفة متر المياه المكعب في هذه الحالة ما بين ٢ ـ ١.٥ دولار للمتر ـ حسب الادعاءات الاسرائيلية فانه يعد مشروعا تنافسيا الى حد ما مع المشروع التركي (تكلفة مبدئية تقدر بنحو ٠.٨ دولار للمتر المكعب) على ان تدار المحطة بشكل مشترك ويتم تمويلها من الاطراف الراغبة في استقرار المنطقة، ونعني تحديدا الولايات المتحدة ودول الخليج الى جانب البلدين المستفيدين. ونعتقد ان بوسع المشروعين معا تلبية الاحتياجات الراهنة لكل من الاردن واسرائيل على الاقل حتى عام ٢٠٢٠ حيث يتم التحرك لانجاز مشروعات جديدة مع تطور العلاقات بين البلدان المنطقة في ظل حالة السلام.

وفائدة مثل هذه الاقتراحات المطروحة انها تقوى موقف الجانب العربي. اذ انه بينما لن يتم رفض خطط التعاون عامة. فانه سيرفض ما تهدف اليه اسرائيل. كما سيمكن بعض الاطراف العربية من استخدام حجج مهمة تعمل على تعديل مواردها المائية المتاحة مثل الاستناد الى «خطة جونستون» او استخدام الموافقة على خط انابيب السلام مقابل التوصل لاتفاق حول نهر الفرات وهو امر مهم لسوريا والعراق.

٦ ـ ان تتم التوصية بعدم اقدام اى طرف على دراسة او تمويل اى مشروعات مستقبلية الا بموافقة الدول الاطراف في المجرى المائى الواحد. وذلك بهدف اساسى هو الحيلولة دون اقدام اسرائيل على تشجيع اى خطط اثيوبية او تركية تتجاهل الدول العربية ومصالحها.



المصدر : السياسى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٢

مهندس عصام راضى :

مياه النيل ليست مطروحة للتفاوض في المباحثات متعددة الأطراف



مهندس عصام راضى

فى تصريحات خاصة للسياسى .. اعلن المهندس عصام راضى وزير الاشغال والموارد المائية ان نهر النيل لم ولن يطرح ضمن القضايا الإقليمية فى مباحثات السلام متعددة الأطراف .

واضاف المهندس عصام راضى ان مصر لم تقدم لإسرائيل اى وعد او امل فى قطرة واحدة من مياه النيل .. مؤكدا ان مياه ترعة السلام والتى تمتد عبر قناة السويس من القنطرة غرب الى سيناء لن تتخطى الحدود المصرية الدولية وسوف تتوقف عند مدينة العريش لتروى الاراضى المصرية فى سيناء فقط .

واكد الوزير المهندس عصام راضى « للسياسى » خلال زيارته لتفقد إجراءات تنفيذ المرحلة الأخيرة لمشروع ترعة السلام فى الإسماعيلية ان مصر ليس لديها فائض من المياه لتعطيه لأحد .

واكد المهندس عصام راضى ان ما يجرى حاليا من تعاون بين إسرائيل واثيوبيا يتعلق بمشروعات تنمية موارد المياه خارج حوض نهر النيل تماما وتتركز حول مشروعات لإنتاج الكهرباء .



عــودة إلى حــرب الميــاه !!

□ «إن الحرب بيننا وبين العرب لن تنتهي إذا لم تحل مشكلة المياه، وبناء عليه فإن مؤتمر السلام لن ينتهي دون حل هذه المشكلة، وليس الحل أن يكون في مدريد أو اسطنبول».. هذا ما نشرته صحيفة «هاآرتس» الإسرائيلية في مقال لإسحاق تسلار - الذي يكشف عن مذكرة بعث بها البروفيسور شوفال خبير المياه بالجامعة العبرية بالقدس إلى وفد إسرائيل إلى محادثات السلام بمدريد.

ويقول شوفال إن الشرق الأوسط ملىء بدول فقيرة في المياه وفي مقدمتها إسرائيل، وأن كمية المياه التي يستهلكها الفرد في إسرائيل ٣٧٥ متراً مكعباً في السنة، وعندما يصل تعداد إسرائيل إلى ٧ ملايين نسمة (وهذا هو حلم إسرائيل - والرقم لا يتضمن عرب الضفة الغربية وقطاع غزة) فإن نصيب الفرد سيبلغ ٢٦٠ متراً مكعباً في السنة، وتستعرض المذكرة تاريخ الصراع على المياه في العالم، وترى أنه ينبغي أن نمضي وراء الصينيين الذين دعوا سنة ٢٥٠ قبل الميلاد إلى حل.

ومن المعروف أن «المختار الإسلامي» كانت أولى المجلات التي أثارت قضية المياه في وقت مبكر، ولفتت الأنظار إلى خطورة الأطماع الصهيونية في أنهار المسلمين ومصادرهم المائية.



أول خريطة للمياه فى سيناء

بحيرة عذبة داخل شقوق الاحجار!

خزان سانت كاترين أكثر عذوبة من مياه النيل

ثلاثة أودية تجريبية لرصد الأمطار والسيول

□ القاهرة – كفاح أحمد:

على عكس ما اثبته بعض الباحثين من ان صحراء سيناء تفتقر للمياه اللازمة للشرب والزراعة.. توصل خبراء معهد الموارد المائية فى مصر – بعد دراسات مستفيضة استغرقت ٤ سنوات – إلى مجموعة من النتائج المهمة تؤكد وجود امكانات هائلة للموارد المائية فى سيناء بعد اكتشاف أكبر مصدر للمياه العزبة بجنوب سيناء داخل شقوق أحجار القاعدة الجرانيتية الصلبة لجبالها.. واكدت الأبحاث وجود المياه الجوفية فى طبقتين أرضيتين وكشفت الدراسات عن ان عشرات الملايين من الأمتار المكعبة من مياه السيول التى تسقط فى شكل امطار على سيناء كل عام يمكن حجزها وتخزينها واستغلالها فى الزراعة بدلا من تصريفها فى خليجى العقبة والسويس.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩١

البحر المتوسط
رفح
بورسعيد
بئر العبد
العريش
الاسماعلية
وادى العقبة
السويس
رأس سدر
نويبع
خليج السويس
خليج العقبة
الطور
دهب

خريطة اتجاهات المياه فى سيناء

وبناء على هذه الاكتشافات قرر معهد الموارد المائية اصدار أول خريطة توضح امكانات المياه الجوفية فى تلك المنطقة الصحراوية خلال شهر مارس القادم واصدار أول موسوعة عن مصادر المياه فى سيناء بعد الانتهاء من بلورة نتائج الابحاث والتى ستتضمن تحديدا دقيقا لكمية المياه الجوفية هناك تمهيدا لعرضها على وزارة الاشغال والموارد المائية المصرية للبدء فى تنفيذها والقضاء على مشاكل نقص مياه الشرب والرى فى سيناء بعد أن كانت تلك المنطقة وحتى عام ٨٧ تفتقر إلى أى معلومة حول حجم الموارد المائية بها.

عن كيفية التوصل إلى هذه النتائج يوضح المهندس احمد عواد وكيل معهد الموارد المائية أنه بعد عودة سيناء إلى مصر وضع المعهد برنامجا لدراسة مصادر المياه بها وبدا فريق الخبراء الذى تشكل عام ٨٧ بتطويره وتنفيذه ومع قرب انتهاء البرنامج جاءت النتائج مخالفة لكل التوقعات السابقة.

ويقول إن الكمية الاكبر والاكثر عذوبة من المياه الجوفية فى شبه جزيرة سيناء تتحرك تجاه الشرق إلى صحراء النقب مما يستدعى تنفيذ الانشاءات المائية اللازمة لاستغلال هذه المياه.

واستخدم المعهد أحدث الصور الفضائية من القمر الصناعى الأمريكى لدراسة هيدرولوجية وديان سيناء (علاقات المياه بالارض وطبقاتها).. واقام اكثر من ٥٠ محطة متطورة منتشرة فى سيناء لرصد الامطار والسيول ودرجات الحرارة والرطوبة والاشعاع الشمسى ويتولى خبراؤه تحليل وتفسير ما يتجمع من معلومات باستخدام النماذج الرياضية والحاسب الالى. كما انشا ثلاثة أودية تجريبية فى وادى الجديرات ووادى كاترين، ووادى سدر - وهى ممثلة لكل وديان سيناء - بهدف حساب العلاقة بين كميات الامطار والسيول الناتجة عنها إلى المياه الجوفية.

توجيه السيول

وتسقط أغلب الامطار على شمال سيناء، لكن الاهم هو ما يسقط على جنوبها حيث توجد أعلى قمم الجبال فى مصر والتى يصل ارتفاعها إلى أكثر من ٢,٥ كيلو متر فوق سطح الأرض.. فكما أن لنهر النيل منابعه فى الحبشة جنوبا، كذلك فإن منابع ومصادر مياه سيناء كلها تبدأ من مرتفعات الجنوب وتتسم وديان الجنوب بالانحدار الشديد تندفع فى مجاريها مياه الأمطار سيولا جارفة وبكميات كبيرة.. وقد ألقى وادى وتير فى خليج العقبة ٤٥ مليون متر مكعب من مياه السيول فى خريف عام ٨٧، وفى اكتوبر من العام التالى ٣٠ مليون متر مكعب، وفى العام الماضى ١٨ مليونا.

وبناء على التقديرات الدقيقة للأمطار والسيول قام المعهد بتصميم عدة سدود على الوديان لتخزين مياه السيول: سد وادى المغارة بطاقة تخزين ٢ مليون متر مكعب سنويا، وسد وادى الجديرات بطاقة مليون متر مكعب. وتم بالفعل تنفيذ سد وادى الكرم بطاقة ٢ مليون، كما جرى تطوير وتعلية سد الدوافعة لتصل طاقته إلى ٦ ملايين متر مكعب.. وعلى مياه هذه السدود يمكن زراعة نحو ٤ الاف فدان.. وهناك سدود مقترحة على وادى وتير وغرندل تحت الدراسة، كما تم تنفيذ تصميم لنظام دفاعى من الجسور لتوجيه السيول من وادى وتير بعيدا عن المنشات السياحية والمهمة بمدينة نويبع بتكلفة ٢٦٠ الف جنيه مصرى، وهى قليلة مقارنة بالخسائر فى الارواح والمنشات التى كانت تسببها هذه السيول.

وفى مجال الدراسات الهيدروجيولوجية (المياه الجوفية)، توصل المعهد إلى عدة اكتشافات لخزانات مياه جوفية لم تعرف أو تختبر من قبل عن طريق مسح جيولوجى وحقلى، ومسح جيوفيزيقى (طبقات الأرض)، وحفر ابار اختبارية، وقام المعهد بحفر مجموعة من هذه الابار فى وسط سيناء وصل عمقها إلى أكثر من ألف متر بمناطق شعيرة وفيران والكنتلا وصدر الحيطان والبروك وعريف الناقة. وبتجميع وتحليل بيانات هذه الابار - إلى جانب ما تم حفره بواسطة شركات البترول أو هيئة اليونيسيف - أكدت النتائج وجود المياه الجوفية فى طبقتين: طبقة الكرتياوى السفلى (خزان الحجر الرملى النوبى)، وطبقة كرتياوى وسطى ومياهها المخزونة أقل عذوبة من مياه الطبقة السفلى.

اما فى جنوب سيناء، فقد تم حفر ثلاث ابار فى وادى فيران على أعماق ٢٥٠ - ٥٠٠ - ٧٠٠ متر، وكانت تصرفاتها حوالى ٣٠٠ متر مكعب فى الساعة، واملاحها ٨٠٠ جزء فى المليون، ويعتبر خزان وادى فيران من أعذب المياه الجوفية بجنوب ووسط سيناء.

تكاليف باهظة

وقد اكتشف خزان جوفى بمنطقة سانت كاترين على عمق ٦٠ - ١٠٠ متر ملوحته ٤٠٠ جزء فى المليون، أى ان مياهه اعذب من مياه النيل التى تتراوح ملوحتها بين ٤٠٠ إلى ٥٠٠ جزء فى المليون. كما اكتشف خزان فى سهل القاع على عمق ٢٥٠ مترا ملوحته ٩٠٠ جزء فى المليون. ويمكن حفر عدة ابار بهذا الخزان وتوصيلها بواسطة خط أنابيب إلى مدينة شرم الشيخ التى تزداد أهميتها السياحية يوما بعد يوم. وفى وادى وتير حفرت أربع ابار على أعماق ٣٠٠ متر ملوحة المياه فيها ١٥٠٠ - ٢٥٠٠ جزء فى المليون.

وتوصل المعهد إلى أكبر مصدر للمياه العذبة فى جنوب سيناء، وهى المياه الموجودة فى شقوق أحجار الجرانيت الصلبة بقواعد الجبال، وتم اختبار هذه المياه عند «عين قرطاجة» ببئر تم حفرها يدويا على عمق ١٤ مترا لتصريف ٨٠ مترا مكعبا فى الساعة، أى حوالى ألف متر مكعب فى اليوم وهى كمية تكفى لسد احتياجات مدينة نويبع.

ويشير أحمد عواد إلى أخطار تواجه الخزان الجوفى بالعريش فى شمال سيناء تتمثل فى جفاف أغلب الابار، وتحول مياهه إلى بحيرة مالحة لاتصلح للشرب أو



الـزراعـة، وذلك بسبب الاستمـرار فى حفـر الابـار بطريقة عشوائية وعدم الالتزام بمعدل سحب امن من مياهها الامر الذى أدى إلى هبوط مستوى الماء إلى اكثر من ٢٠ مترا فى الخزان ببعض المناطق، مما يضطر إلى حفـر غيرهـا بتكاليـف باهظـة، وقـد نتج عن هبـوط مستوى الماء تداخل مياه البحر المالحة مما رفع نسبة الامـلاح بالابـار حتى بلغت أكثر من ٦٠٠٠ جـزء فى المليون.. وإذا استمر هذا الوضـع فإن الاملاح سترتفع فى بقية الخزان الجوفى، كما نتج عن ذلك ارتفـاع المياه المالحة أسفل طبقات الميـاه مكونـة ظاهـرة «المخروط الملحى» والاخطر هو تسرب مياه الصرف الصحى إلى طبقات المياه وأصبحت ملوثة بكتريـولوجيا، وبالتالى لابد من تنظيم استخدام مياه هذا الخزان.

وقد بـادرت السوق الأوروبية المشتركـة الاسبوع الماضى بتقـديم عرض إلى المعهـد لتمويل مشروعـات تنمية الموارد المائية فى سيناء.. وكانت دول السوق قد قـدمت فى بـدايـة برنـامج المعهـد ٤,٥ مليـون دولار كمنحة للابحاث التى يجريها.

مشروع جديد لتوفير مياه تكفى لزراعة ٢٠ ألف فدان

للاستفادة بفاقد المياه من السدة الشتوية والتى تقدر قيمتها بـ ٣٠ مليون متر مكعب من المياه يوميا تصرف جميعها فى البحر تدرس وزارة الاشغال والموارد المائية القامة مشروع لتصريف هذه المياه فى البحيرات الشمالية ليتم استخدامها فى رى مايقرب من ٢٠ الف فدان فى محافظات سيناء ودمياط وبور سعيد بعد خلط هذه المياه بمياه « حلوة » وهى اول طريقة يتم تطبيقها للاستفادة من السدة الشتوية .

وصرح المهندس احمد ماهر وكيل الوزارة لشئون الرى بان هناك خلافا بين وزارة الاشغال والزراعة يؤجل اتمام هذا المشروع حيث ترى وزارة الزراعة انه سيقضى على الثروة السمكية والتى تعتمد عليها مصر بشكل كبير

حملة لترشيد الاستهلاك ورفع الاسعار

استهلاك البحرين من المياه يزيد على الضعفين ومياه البحر تتسرب الى المكامن الشمالية الغربية

□ المنامة – من حسن اللقيس:

■ استنزف التطور الاقتصادي والاجتماعي والتوجهات الزراعية في البحرين كميات هائلة من المياه الجوفية المتدفقة من جبال المنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية.

ويقول المهندس جميل العلوي وكيل وزارة الماء والكهرباء في دولة البحرين ان هذا الوضع ادى الى انخفاض منسوب هذه المياه والى خلل في التواصل لان كمية السحب اصبحت اكبر بكثير من كمية مياه التغذية مما جعل مياه البحر تتسرب الى المياه الجوفية خاصة في المنطقة الشرقية من البحرين حيث زحفت المياه المالحة الى المياه الجوفية التي اصبحت مالحة في الشريط الشمالي الغربي من البحرين.

ويضيف السيد العلوي بان الدراسة المشتركة التي وضعتها كل من دولة البحرين والمملكة العربية السعودية في السبعينات اشارت الى ان التوازن في كميات المياه يقضي بعدم زيادة استهلاك البحرين من المياه عن ٩٠ مليون متر مكعب في العام، لكن الاستهلاك البحريني للمياه يصل الى ١٩٠ مليون متر مكعب في العام.

واضاف ان المطلوب «قرارات وخطوات لخفض الاستهلاك بنسبة ١٠٠ مليون متر مكعب في العام اذا اريدت المحافظة على نوعية المياه الجوفية في البحرين».

والمعروف ان ٣٠ في المئة من هذا الاستهلاك يستعمل للاغراض المنزلية والصحية والشرب. وكانت مصادر هذه المياه في بداية الثمانينات من التحلية والمياه الجوفية بنسبة ١٠ في المئة للاولى و٩٠ في المئة للثانية. ولهذا كانت خطة الحكومة زيادة حجم التحلية لتصل الى ٩٠ في المئة من طلب المياه و١٠ في المئة من المياه الجوفية لخلطها مع المياه المحلاة، وهذا يعني انه يجب توفير ٦٣ مليون غالون يومياً من المياه المحلاة في البحرين.

ويقول السيد العلوي ان وزارة الماء والكهرباء اعتمدت برنامجاً لتحلية المياه يقضي بانشاء ثلاث وحدات لتحلية مياه البحر في محطة سترة للكهرباء والماء طاقة كل منها خمسة ملايين غالون يومياً، وبلغت نفقات هذا المشروع الذي مولته الحكومة ٥٠ مليون دينار بحريني.

واضاف بان حكومة ابو ظبي اهدت البحرين وحدة لتحلية مياه البحر طاقتها خمسة ملايين غالون يومياً مع وحدة توليد الكهرباء طاقتها ٢٥ ميغاوات كلفت ٢٤ مليون دينار، وتم الانتهاء من هذا المشروع في منتصف عام ١٩٨٥ وبذلك اصبحت الطاقة الانتاجية في محطة سترة ٢٥ مليون غالون يومياً.

وفي عام ١٩٨٦ انجزت الحكومة مشروعاً آخر لتحلية المياه الجوفية بانشاء محطة راس ابو جرجور تعمل بطريقة التناضح العكسي طاقتها ١٠ ملايين غالون يومياً. واضافة الى ذلك اهدت المملكة العربية السعودية دولة البحرين محطة الدور التي تعمل بطريقة التناضح العكسي ايضاً لتحلية مياه البحر وطاقتها ١٠ ملايين غالون يومياً وستبدأ الانتاج في بداية العام المقبل.

وأوضح السيد العلوي ان هناك مشروعاً في طور التنفيذ يتضمن انشاء محطة لتحلية مياه البحر في منطقة المحرق تبلغ طاقتها الانتاجية حوالي ١٥ مليون غالون يومياً من المياه المحلاة وبكلفة تصل الى ٥٠ مليون دينار.

واضاف بان طرح المناقصة سيتم في نهاية عام ١٩٩٢ ليبدأ التنفيذ في بناء المحطة التي ستعمل خلال عام ١٩٩٤ بتمويل من حكومة البحرين وبقروض ميسرة من صناديق التنمية العربية والبنك الاسلامي، وبذلك سيتوافر للبحرين ٦٠ مليون غالون يومياً من المياه الصالحة للشرب وللخدمات المنزلية.

وأشار السيد العلوي الى ان الحكومة تقوم بعملية مسح شامل للوضع المائي في البحرين تنتهي في العام المقبل سيتم على اساسها وضع استراتيجية شاملة للمياه.

وأوضح ان الوزارة وضعت برنامجاً لخفض استهلاك الفرد للمياه من ١٣٠ غالون يومياً الى ٦٠ غالون يومياً بتخفيف التسربات الموجودة في شبكات المياه وتكثيف توعية الجمهور على ضرورة المحافظة على المياه ووضع عدادات وتطبيق تعرفة تصاعدية.



وزير الاشغال :

تعاون دول حوض النيل لتعويض ٩ مليارات متر فاقد المياه

كتبت كريمة السروجي :

أعلن المهندس عصام راضي وزير الاشغال والموارد المائية ان مصر تحقق تعاونا وثيقا مع دول حوض نهر النيل ، لتعويض فاقد من مياه النهر يقدر بـ ٩ مليارات متر مكعب تضيع في منابع واعالي النيل ، يمكن الاستفادة منها في زيادة حصتها التي تقدر بـ ٥٥,٥ مليار سنويا .

وقال وزير الاشغال في افتتاح المؤتمر القومي للمياه أمس والذي تنظمه جمعية مهندسي الري بالجمعية المصرية للمهندسين بأن التعاون يتم مع اثيوبيا والسودان لتنفيذ مشروعات مشتركة لخفض فاقد مياه النيل في مستنقعات وروافد النهر .

واضاف بأن هناك خطة لتطوير مجرى النيل في اسوان وحتى مصبه في البحر المتوسط ، بحيث يتحول الى مجرى عال ، في اطار جهود خفض الفاقد . وهي خطة في مرحلة تنفيذها



م . عصام راضي

الاولى حاليا وتهدف الى صيانة وتهذيب الشواطىء وانشاء شبكة للتحكم في مياه الري تحوي ٨٠ محطة الكترونية يمكن بها توزيع مياه النيل آليا في اول مشروع من نوعه ، ضمن مشروع كبير لتغطية فروع النيل والرياحات والترع بـ ٨٠٠ محطة .

□ المؤتمر القومى للمياه يطلب :

الاستفادة من مصادر المياه الجوفية بالوطن العربى

طالب المؤتمر القومى للمياه ـ فى جلسته الثانية امس ، بضرورة الاهتمام بمصادر المياه الجوفية فى العالم العربى ، ودراسة طرق الاستفادة منها ، وصرح الدكتور محمود ابو زيد مقرر عام المؤتمر بان المؤتمر يختتم اعماله اليوم بمناقشة ٣ بحوث من بينها بحث عن سد خالد بن الوليد .



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٧ نوار ١٩٩٢

زيادة مخزون المياه الجوفية فى سوريا

□ دمشق – الوكالات:

زاد مخزون المياه الجوفية فى سوريا بنسبة فاقت اى توقع حيث تفجرت عشرات الينابيع التى كانت تعانى من الجفاف منذ عشرين عاما وقاربت بحيرات السدود على تخزين الطاقة العظمى لها.

جاء ذلك نتيجة للامطار الغزيرة التى غمرت سوريا منذ بداية العام الحالى حيث تجاوزت المعدل السنوى لها.

وقد قامت السلطات السورية بحفر قناة بطول كيلو متر وعرض أربعة أمتار وعمق متر ونصف المتر بالسويداء لتحويل المياه إلى أحد الأودية للتخفيف من خطر الفيضانات المتوقع حدوثه بعد ذوبان الجليد الذى وصل ارتفاعه فى بعض المناطق إلى ٦ أمتار.

ورغم أن الدلائل تشير إلى موسم زراعى ناجح لم تشهده سوريا منذ سنوات طويلة إلا ان هطول الثلوج خلال الفترة الماضية قد ادى إلي تلف بعض المحاصيل الزراعية التى تستخدم نظام الزراعات المحمية «الصوب» مما سبب خسائر تقدر بمليارات الليرات.



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٢

السلع المسيسة .. وأزمة الشرق الأوسط

البترول - المياه أم البترول - التكنولوجيا !!

منع العرب من إمتلاك التكنولوجيا الحديثة هدف للبلدان المحتكرة



تتجاوز قضية المياه في بعض مناطق العالم بعدها «الفيزيقي» .. أي ذلك الخاص بمصادر الثروة المائية وامكانية تطوير هذه المصادر ، واكتشاف مصادر أخرى واستغلال غير المستغل منها حتى الآن ، وترشيد استخدامها .. الخ . وفي منطقة الشرق الأوسط يتخذ البعد فوق «الفيزيقي» أو البعد الاستراتيجي أهمية خاصة بحكم الصراع التاريخي بين العرب وإسرائيل ، والعرب ودول الجوار الجغرافي غير العربية (اثيوبيا - إيران - تركيا) ونفترض هنا أن قضية الأمن المائي العربي والتي اثيرت بشكل واسع في العامين الأخيرين ترتبط بقضايا حيوية أخرى ، وبالتحديد قضية سد الفجوة التكنولوجية بين العرب وإسرائيل وعلاقة ذلك بالامكانيات النفطية العربية ، ويمكن اقامة علاقة بين القضايا الثلاث : البترول، التكنولوجيا والمياه، من خلال ماتسميه ببساطة «تسيس» السلعة ، عن طريق معادلتين متقابلتين



الاولى : نسميها المعادلة العربية ونعنى بها البترول - التكنولوجيا .

الثانية : وهى المعادلة المضادة والتى تشارك فيها اسرائيل واطراف دولية واقليمية عديدة ونعنى بها : البترول - المياه .

وقبل ان نناقش المعادلتين نوضح مانقصده بالسلعة المسيسة .

نعني بتسييس السلعة تحويلها الى سلعة لايكفى لشرائها دفع ثمنها النقدى «باى صورة من الصور» .. وعن طريق مثل هذه السلع تقوم الدول المحتكرة لها باضافة ثمن سياسى لاتتم صفقة بيعها إلا بدفعه ، وقد عرف العالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ثلاثا من تلك السلع :

«١» صفقات القمح والحبوب والتى استخدمتها الولايات المتحدة للضغط على بلدان العالم الثالث التى تعانى من نقص كبير فى تلك السلع وذلك لاجبارها على انتهاج سياسات موالية لها ، واشهر الامثلة على ذلك حالة مصر فى الستينيات .

«٢» النفط الذى استغلت الولايات المتحدة هيمنة

سعيد عكاشة

شركاتها على منابعه فى الشرق الاوسط فى انشاء مشروع «مارشال» لمساعدة اوروبا الغربية بالاساس على ضمان امدادات النفط لتلك البلدان باسعار اقل من قيمته الحقيقية .

«٣» التكنولوجيا المتطورة كسلاح سياسى اخر ، حيث حجبت الولايات المتحدة واوروبا الغربية اسرار تلك التكنولوجيا عن البلدان التى تنتهج سياسات مناوئة لها .

وفيما يخص العالم العربي لم تكن قضية تسييس النفط او التكنولوجيا تبدو واضحة المعالم حتى كانت هزيمة يونيو ١٩٦٧ والتى نبهت العرب الى اهمية سد الفجوة التكنولوجية بينهم وبين اسرائيل تحسبا لجولة جديدة من الصراع .. غير ان تلك الاهمية لم تترجم الى سياسات عملية لعدة اسباب اهمها افتقار الدول العربية للامكانيات المادية والفنية اللازمة فى عملية نقل التقنيات الحديثة ، الى جانب استنزاف امكانيات دول المواجهة العربية الكبرى «مصر» وسوريا ، فى اعادة بناء جيوشها مما حد كثيرا من قدرتها على وضع خطة طموحة لتجاوز الفجوة التكنولوجية مع اسرائيل ، والجدير بالذكر ان محاولة تسييس البترول عربيا قد بدات ايضا فى ذلك الوقت عندما عرضت الجزائر والعراق مشروعا يقضى بايقاف امدادات النفط للدول العربية عقابا لها على موقفها المتحيز لاسرائيل ، الا ان الظروف الدولية والعربية القائمة آنذاك حالت دون ذلك . وظل ذلك الوضع قائما حتى كانت حرب اكتوبر ١٩٧٣ وقد اتاحت الظروف فى تلك الفترة قلب الاوضاع راسا على عقب ، فمن ناحية كانت الولايات المتحدة تفكر فى كيفية مواجهة الصعود الاقتصادى الهائل لالمانيا واليابان ، وقد علق كيسنجر «وزير الخارجية الامريكية فى ذلك الوقت» على قرار حظر تصدير النفط الى الغرب والذى اتخذته الدول العربية آنذاك بقوله «لقد حان الان ايقاف مشروع مارشال» .

ومن ناحية اخرى سمحت الاوضاع العربية المستقرة توافقيا بشكل نسبي بتطبيق سياسة حظر تصدير النفط بعد زوال العائق الاكبر امام مثل هذا القرار حيث كان شاه ايران السابق والمعروف بولائه الشديد للولايات المتحدة على راس المتحمسين لسياسة الحظر وهو ما اعتبرته دول الخليج ضوءا اخضر يسمح لها بالمشاركة فى مثل هذه الاجراءات .

وفيما بعد كان على الولايات المتحدة ان تفكر فى الآثار الجانبية لهذه السياسة التى كانت تحظى برضاها .. فقد ادى ارتفاع اسعار النفط الى مراكمة الدول النفطية العربية ثروة هائلة وبدا ان بوسعها استغلال فائضها النقدى فى شراء التقنيات المتطورة مهما كان ثمنها ، الى جانب ظهور اتجاه قوى لدى بعض البلدان النفطية العربية مثل ليبيا والعراق يحث على استغلال وضعية احتكار العرب لاغلب الاحتياطى العالمى للنفط ، فى مقابل كسر القيود التى تضعها الدول المحتكرة للتكنولوجيا المتطورة بحيث يمكن وضع معادلة متكافئة تسعى الى مبادلة التكنولوجيا ، باعتبار ان كليتهما مسيستان .

وهنا يمكن القول ان على الرغم من تناقض الاهداف الامريكية مع اهداف اوروبا الغربية واليابان فى احد جوانب السياسة النفطية - كما اشرنا - الا انهما عادا واتفقا على خطورة ترك معادلة التكنولوجيا - البترول تنمو دون ضوابط او معالجات ، ومن ثم فقد شهدت اعوام السبعينيات والثمانينيات عدة محاولات لضرب تلك المعادلة :

«١» كثفت الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان من جهودهم للبحث عن مصادر بديلة للنفط وشهدت تلك السنوات نموا هائلا فى حجم المفاعلات النووية التى تم بناؤها بهدف انتاج الكهرباء .

«٢» العمل على تخريب العلاقات العربية لمنع تكامل الجهود العربية فى نقل التقنيات الحديثة وذلك بخلق حائط مانع بين الدول القادرة على التعامل مع التقنيات الحديثة ولكنها تفتقر الى التمويل ، وبين الدول الممتلكة للامكانيات التمويلية ولكنها غير مؤهلة بحكم حداثة استقلالها وبحكم عوامل عديدة اخرى للتعامل مع التكنولوجيا المتقدمة .

وفيما يخص المحور الثانى استطاعة الولايات المتحدة الامريكية احتواء «مصر» منذ نهاية حرب اكتوبر الامر الذى ادى الى ابتعادها تدريجيا عن شقيقاتها العربيات وافشال كافة الجهود التى بذلت فى ذلك الوقت لايقاف ذلك ، وفى نفس الوقت عملت الولايات المتحدة وحلفاؤها على جذب رؤوس الاموال العربية الى بنوكها ومؤسساتها المالية واعادة تدويرها بما يضمن اعادة ضبط الاوضاع فى بلدان العالم الثالث وعلى الاخص فى المنطقة العربية وذلك عن طريق سياسة الاقراض التى ادت الى تعميق تبعية تلك البلدان سياسيا واقتصاديا ويذكر د . فؤاد مرسى «ان الثروات العربية بالخارج تتساوى مع حجم الدين الخارجى تقريبا وهو مايعني ان الاموال العربية المهاجرة او الهاربة هى ذاتها التى يعاد تدويرها



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٢

للامساك بخناق الاقتصاد العربي » .

من ناحية اخرى جرى تشويه متعمد لسياسة نقل التقنية الحديثة حيث انتهجت البلدان المحتكرة لتلك التقنيات سياسة النقل بتسليم المفتاح «turn key» وهو مايعنى حرمان الدول المستوردة لتلك التقنيات من المرور بخبرة التركيب وصناعة بعض المكونات ويذكر د . فؤاد مرسى ايضا ان «الصناعات في ذلك الوقت انقسمت الى قسمين ، صناعات حيوية واخرى غير حيوية ، واخذت البلدان الصناعية تحتفظ لنفسها بالصناعات الحيوية مثل : الصناعات الالكترونية والكهربائية وتتخلى عن تلك غير الحيوية او الصناعات الدنيا والمتقادمة تكنولوجيا ومثالها الصناعات كثيفة العمل : تجميع الاجهزة والادوات والسيارات والصناعات بسيطة التكنولوجيا : النسيج والغذاء والاطارات والملابس ، والصناعات الملوثة للبيئة مثل تكرير النفط وبعض الصناعات الحديدية كثيفة الاستهلاك في الخامات والطاقة .

ويبدو بوضوح ان البلدان المحتكرة للتكنولوجيا قد نجحت تماما في ذلك السباق داخل البلدان العربية التى اشترت كل تلك الانواع التى اشرنا اليها ، وبذلك افرغت سياسة نقل التقنية الحديثة من مضمونها واهدافها الحقيقية .

ورغم ذلك بقى العراق وليبيا خارج ذلك السباق من الناحية السياسية بمعنى انه على الرغم من ان ليبيا والعراق قد اخذا بنفس السياسات السلبية في نقل التقنية الحديثة ، الا ان التاثير على حرية قرارهما وسيادتهما ظلت غير ممكنة ، وقد ابرزت حقبة الثمانينات بما شهدته من احداث في كلا البلدين مدى جدية الولايات المتحدة في تطبيق سياسة احتواء المحاولات العربية لنقل التكنولوجيا بكافة الوسائل .. فكانت الحرب الايرانية - العراقية في احد جوانبها محاولة لتدمير الامكانيات المالية للعراق على وجه الخصوص لمنعه من استثمارها في ذلك المجال ، حيث كشفت فضيحة ايران - جيت عن السياسة المزدوجة للولايات المتحدة والتى كانت تسعى لمد طرفى القتال بالسلاح من اجل استمرار الحرب ، وفي عام ١٩٨٦ هاجمت الطائرات الامريكية ثكنات العزيزية في ليبيا بغية تقليم اظفار القذافى الذى كان بدوره يسعى لاقناع اى دوله عربيه قادره على تنفيذ بعض المشاريع العسكرية المستقلة مثل صناعة القنبلة النووية على التعاون معه مغريا اياها بالمال وساعيا في نفس الوقت الى محاولة اخراج هذه الدولة او تلك من اسر التبعية للسياسة الامريكية ، وشهدت اخريات عام ١٩٨٨ وطوال العام التالى ومنتصف عام ١٩٩٠ حملة كثيفة ضد العراق تستهدف منعه من المضى قدما في مشروعاته الصناعية تحت شعار تهديده لسلام وامن الخليج . ولم تكن حرب الخليج الاخيرة ذاتها الا اخر فصول السيناريو المحكم الذى وضع بهدف القضاء على اى محاولة عربية لتطبيق معادلة البترول - التكنولوجيا وحتى الان مازالت الولايات المتحدة تطارد البقية الباقية من المشروعات النووية العراقية وهو مسلسل يومى يشغل صفحات الجرائد والمجلات في العالم باسره في الوقت الذى صوتت فيه الولايات المتحدة مؤخرا ومعها الدول الاوروبية ضد قرار اصدرته وكالة الطاقة النووية في فينا ويقضى بان تفتح اسرائيل منشاتها النووية للتفتيش .. ومما يؤكد على الاهمية التي توليها الولايات المتحدة لمسالة التكنولوجيا ومنع العرب من الحصول عليها باى ثمن ان الضربات التى وجهت للعراق في الحرب الاخيرة كانت في اغلبها ضد بنيته التحتية ، كما ان اسحاق شامير رئيس الوزراء الإسرائيلي كان قد صرح تعقيبا على اطلاق اسرائيل للقمر الصناعى «افق - ١» بقوله «ان هذا القمر ليست له علاقة بسباق التسلح ولكن اذا كنا نتحدث عن السباق فانه سباق حول القدرات العلمية والتكنولوجية .

من جهة اخرى لم تفلح حتى الدول الموالية للولايات المتحدة داخل المنظومة العربية في الافلات من ذلك الحصار ، ويذكر التقرير الاستراتيجي العربى عدة حالات بالنسبة لمصر الداخلة ضمن منظومة التحالف مع الولايات المتحدة ، فقد شهد عام ١٩٨٩ حملة مكثفة في وسائل الاعلام الغربى ضد كل من مصر والعراق وليبيا واتهمت الولايات المتحدة مصر بشكل مباشر بانها تحاول تصنيع اسلحة كيميائية واشار ممثل الخارجية الامريكية الى قلق بلاده من ذلك ورغم ان الرئيس مبارك نفى ذلك بنفسه الا ان الولايات المتحدة لوحت بورقة المساعدات لاجبار الحكومة المصرية على كشف خططها في ذلك الشان ويذكر بنفس التقرير ان مصر قد تراجعت عن برنامج لبناء صاروخ بالستيكى متوسط المدى على اثر ضغوط غربية وامريكية ، كذلك كانت الحكومة المصرية قد اعلنت عن خطة لانتاج الدبابة «ابرامز - M-I» الامريكية بالتعاون مع الولايات المتحدة ، الا ان المشروع اعلن عن إلغائه عام ١٩٨٩ ، ثم تراجعت الولايات المتحدة بعد ان ترددت انباء تفيد بان مصر سوف تقوم بتصنيع الدبابة السوفييتية «T-72» بالتعاون مع العراق .

ويتضح من ذلك ان الولايات المتحدة كانت عازمة على منع العرب من امتلاك التكنولوجيا المتقدمة ولا تفرق في ذلك بين بلد «حليف» «مصر» او بلدان معارضة «ليبيا ، العراق» .. واذا كانت حرب الخليج قد تكفلت باخراج العراق من معادلة البترول - التكنولوجيا بعد تدمير بنيتها التحتية وفرض حصار اقتصادى عليها حتى الان فان ليبيا التى كانت مرشحة لتلقى ضربة مماثلة تواجه حاليا نفس الاصرار الامريكى على تاديبها بالرغم من كل محاولات القذافى منذ ازمة الخليج وحتى الان لاسترضائها . ويبدو ان قضية «لوكربى» الدائرة الان اذا لم تؤدى في النهاية الى ضربة عسكرية ضد ليبيا ستؤدى الى تقديم طرابلس لتنازلات عديدة في شتى المجالات مقابل عدم تنفيذ مثل هذه الضربة .. واذا كنا قد ذكرنا تلك المشروعات وهى في جلها عسكرية فقد يرى البعض انها تاتى في اطار محاولة الولايات المتحدة بناء النظام الدولى العالمى الجديد والقائم على انهاء الحروب الاقليمية وتسويتها ومنع تجددها عن طريق السيطرة على تجارة السلاح ووسائل تصنيعه ، غير ان الواقع الذى اظهره تصريح شامير الانف الذكر حول اطلاق «افق - ١» يعنى ان العرب لايدركون ان ليس هناك فارق بين تطوير الصناعات العسكرية وبين الاهتمام بالصناعات المدنية ، ومايهمنا ابرازه ان سياسة منع وحظر تصدير ونقل تقنيات صناعة السلاح هى في جوهرها محاولة لمنع العرب من تجاوز تخلفهم المزمن علميا وتكنولوجيا تحت مسميات براقة مثل الحفاظ على الامن والسلم العالميين او «عالم بلا حروب» .. او ماشابه ذلك .

خلاصة القول ان الخطة الامريكية نجحت الى حد كبير في تحقيق كافة اهدافها وتكلفت الصراعات العربية - العربية التى كانت احد جوانب الخطة الامريكية في افشال معادلة البترول - التكنولوجيا او المعادلة العربية بشكل نسبى ، وبقى هاجس المستقبل لشغل اسرائيل في ظل احتمالات تزايد الاعتماد على امدادات النفط من دول الاوبك ذات الاغلبية العربية في المستقبل القريب بما يعنيه من امكانية اختلال الاستراتيجية الامريكية في المنطقة والتاثير سلبا على مستقبل الصراع العربى - الاسرائيلى بشكل قد يكون ليس في صالح اسرائيل ، ومن هنا ظهرت المعادلة البديلة او المضادة والتى يمكن وصف صياغتها بالصياغة الاسرائيلية المدعومة امريكيا ونعنى بها : معادلة البترول - المياه .

ثانيا : معادلة البترول - المياه .

تعتمد معادلة البترول - المياه على احياء المحاور القديمة في الشرق الاوسط والتى استخدمتها الولايات المتحدة في بعض الفترات في صراعها في المنطقة ، ونعنى بذلك محور «تركيا - اسرائيل - اثيوبيا» ففى عام ١٩٨٦ اعدت تركيا خطة لتنفيذ مشروع اسمته «مشروع جنوب شرق الاناضول وسد اتاتورك» والهدف من المشروع كما قيل حينذاك هو «تزويد المناطق الحدودية بالطاقة وتوفير المياه لرى مساحات شاسعة من الارض لتصبح نقطة تجميع للحبوب والخضروات لدول الشرق الاوسط . ويتلخص المشروع في بناء ٢١ سدا بتكلفة تصل الى ٢١ مليار دولار على منابع الفرات ودجلة» وقد تم تنفيذ اثنين منهما بالفعل ، وضمن هذا المشروع طرحت تركيا مشروع خط انابيب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٢

السلام والذى يتخلص فى مد خط انابيب بطول ٢٤٠٠ كم الى الجنوب باتجاه شبه الجزيرة العربية لنقل ٢,٥ مليون مترمكعب من المياه الى دول مجلس التعاون الخليجى ، وتتصور الحكومة التركية امكانية امرار خطين لانابيب السلام .

الاول : يمتد غربا نحو الاردن وسوريا الى بعض المناطق فى المملكة العربية السعودية مثل تبوك وينبع والمدينة المنورة وجدة بعد مروره باسرائيل !! التى تعد الهدف الرئيسى لهذا الخط !

الثانى : يمر شرقا باتجاه الخليج العربى عبر الاراضى السعودية والكويتية وقطر والامارات والبحرين ويتساءل المرء عن جدية مثل هذا المشروع الذى يفترض امكانية امرار المياه لدول الخليج عبر اراضى اسرائيل !! غير ان احداث مابعد حرب الخليج قد كشفت عن ان تلك المشروعات ليست حلما ولكنها حقيقة واقعة وذلك من خلال .

«١» المحاولة الفاشلة التى جرت لعقد مؤتمر للمياه فى الشرق الاوسط فى شهر اكتوبر الماضى فى تركيا .

«٢» التحركات الايرانية التى اخذت هذا المشروع على وجه الجد فراحت تحاول ايقافه لانه يستبعدها وذلك بطرح مشروع ايرانى لمد امرات الخليج بالمياه العذبه .

«٣» رفض سوريا المطلق لمناقشة قضايا المياه والحد من التسلح الا بعد الانتهاء من قضية انهاء احتلال اسرائيل للجولان وهو ما ادى الى توقف مفاوضات السلام بعد اعلان اسرائيل رفضها بدورها لفصل القضيتين عن بعضهما البعض .

«٤» مشاركة بلدان مجلس التعاون الخليجى فى مؤتمر السلام ومالتردد عن ان حضورهم لن يكون دائما بصفة مراقب بل ستتحول الى مشارك فى المرحلة التالية عندما يحين موعد التفاوض حول قضايا المياه .



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ ندوة المياه تطلب :

الاستمرار فى وضع خرائط للمياه الجوفية فى سيناء تحديث بنك المعلومات وتزويده بالأبحاث

كتب ـ احمد نصر الدين :

اوصت ندوة خريطة المياه الجوفية فى شبه جزيرة سيناء بضرورة الاستمرار فى وضع بقية الخريطة بعد ان تم وضع ثلاث خرائط للمياه الجوفية فى محافظة شمال سيناء والاستمرار فى تحديث الخرائط الحالية وربطها بالخرائط تحت الاعداد فى الوقت الحالى .

كما اوصت الندوة بتحديث معلومات بنك المعلومات الذى انشىء منذ ايام فى معهد بحوث المياه الجوفية وتزويده بالابحاث والاصطلاحات العالمية والمحلية حتى تظهر الخرائط والمواد العلمية المصرية فى صورة علمية حديثة

